المجلد الخامس من تفسير در المنثور للسيوطي

سابقا اناطولی قاضیعسکری میرزاده نیلی احمد افندی داعیلرینون

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا
صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل اكرمه الله تعالى
بالرأفة والحسنى حرره العبد احمد شيخ
زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة حم السجدة بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال اجتمع قريش
يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليات هذا الرجل الذي قد فرق
جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة
ابن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد فاتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد الله فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هولا خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبت وان
كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك اما والله ما راينا سخلة قط اشأم على قومه
منك فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش
ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف
يا ايها الرجل ان كان انما بك الباءة فاختر اي نسا قريش شئت فلنزوجك عشرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع الى
قريش فقالوا ما وراك قال ما تركت شيا ارى انكم تكلمونه الا كلمته قالوا فهل اجابك فقال
والذي نصبها بنية ما فهمت شيا مما قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود
قالوا ويلك يكلمك الرجل بالعربية ولا تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيا مما قال غير
ذكر الصاعقة واخرج ابن اسحاق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال
حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه
امورا لعله ان يقبل منا بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك
حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال
افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت اياته قرانا عربيا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فلما سمعها عتبة انصت
والقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى
اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما
جلس اليهم قالوا ما وراك يا ابا الوليد قال والله اني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا واخرج ابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة تنزيل من
الرحمن الرحيم اتى اصحابه فقال لهم يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله
لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت اذناي قط كلاما مثله وما دريت ما ارد عليه
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب
ابن عمير فنزل في بني غنم على اسعد بن زرارة فجعل يدعو الناس فجاءه سعد بن معاذ فتوعده
فقال له اسعد بن زرارة استمع من قوله فان سمعت منكرا فاردده يا هذا منه وان سمعت
حقا فاجب اليه فقال ماذا تقول فقرا عليه مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون فقال سعد بن معاذ ما اسمع الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله واخرج البيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل والملا من قريش لقد انتشر علينا
امر محمد فلو التمستم رجلا عالما بالسحر والكهانة والشعر فكلمه ثم اتانا ببيان من امره
فقال عتبة لقد سمعت قول السحر والكهانة والشعر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي ان
كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له عتبة يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب
انت خير ام عبد الله فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل ابانا فان كنت انما بك الرياسة
عقدنا الوينا لك فكنت راسنا ما بقيت وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة تختار من اي
بنات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت وعقبك من بعدك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا فقرا حتى بلغ
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحم ان يكف
عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش والله ما نرى عتبة الا
قد صبا الى محمد فاعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة اصابته انطلقوا بنا اليه فاتوه فقال

له ابو جهل والله يا عتبة ما حسبت الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كانت بك حاجة جمعنا
لك من اموالنا ما يغنيك عن طعام محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال لقد علمتم اني من اكثر
قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة فاجابني بشي والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة
قرا بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته حتى بلغ انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم فكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيا لم يكذب
فخفت ان ينزل بكم العذاب **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر ان قريشا اجتمعت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى
اقوم اليه فاكلمه فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه وقال يا ابن اخي انك
اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا وقد ادخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه قبلك فان كنت
تطلب بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان يجمع لك حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد
شرفا فنحن مشرفوك حتى لا يكون احد من قومك فوقك ولا نقطع الامور دونك وان كان هذا
عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك عنك
وان كنت تريد ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم
فقرا عليه النبي صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ملق يده خلف
ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام عتبة لا يدري ما يراجعه به الى نادي قومه فلما راوه
مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قريش قد
كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت اذناي بمثله قط فما
دريت ما اقول له يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه
فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فان يظهر عليهم يكن شرفه
شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا اصبات
يا ابا الوليد **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال جئت ازور
عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم سري عنه فقال يا عائشة ناوليني
ردائي فناولته ثم اتى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى المذكر تذكرته افتتح حم
تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد فطالت سجدته ثم تناسمع به مما كان على ميلين وصلى عليه
المسجد فارسلت عائشة في حاجتها ان احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت
منه امرا ما رايت منه مذ كنت معه ثم رفع راسه فقال سجدت هذه السجدة شكرا لربي
فيما ابلاني في امتي فقال له ابو بكر وماذا ابلاك في امتك قال اعطاني سبعين الفا من
امتي يدخلون الجنة فقال يا رسول الله ان امتك كثير طيبة فازدد قال قد فعلت
فاعطاني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال يا رسول الله ازدد لامتك
فقال بيديه ثم قال بهما على صدره فقال عمر اوعيت يا رسول الله **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم

السجدة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا في اكنة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة قال كالجعبة للنبل **واخرج** ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في
حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة
الاية قال اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب
فقالوا يا محمد ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وان على قلوبنا لغلفا واخذ ابو جهل ثوبا فمد فيما بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن
بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله
الا الله ولوا على ادبارهم نفورا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشي عجاب وقال بعضهم
لبعض امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشي يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق اانزل عليه الذكر من بيننا فهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول اليس
يزعم هولاء ان على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقر فليس يسمعون قولك كيف واذا ذكرت
ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم ينفروا ولكنهم كاذبون ليسمعون
ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا من اخرهم فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلفا وقلوبكم في اكنة مما ندعوكم اليه وفي
اذانكم وقر واصبحتم اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك
ما اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني ونحن الفقرا اليه
قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة
قال لا يشهدون ان لا اله الا الله وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص **واخرج** عبد بن
حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عكرمة في قوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة قال
لا يقولون لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين لا يوتون
الزكاة قال كان يقال الزكاة قنطرة الاسلام من قطعها برئ ونجا ومن لم يقطعها هلك **قوله
تعالى** قل ائنكم لتكفرون الايات **اخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فسالته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال وما فيهن من منافع يوم الثلاثا وخلق يوم الاربعا الشجر والما والمداين
والعمران والخراب فهذه اربعة فقال تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام سوا للسائلين وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم
والشمس والقمر والملايكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاث

الاحاد حتي يموت من مات وفي الثانية القي الافة علي كل شي مما ينتفع به الناس وفي الثالثة خلق ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها في اخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوي علي العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلي الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر علي ما يقولون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وبارك فيها قال كل شي فيه منفعة لابن ادم فهو مبارك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال واجري البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل ارض شيا لا يصلح في غيرها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح السابوري الا بسابور ولا اليماني الا باليمن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وقدر فيها اقواتها قال معايشها **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن وقدر فيها اقواتها قال ارزاقها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال خلق الله تعالي السموات من دخان ثم ابتدا خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين فذلك قول الله قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثا ويوم الاربعا فذلك قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوي الي السما وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراهما في فلكهما وخلق فيها ما شا من خلقه وملايكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق ادم يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وسبت كل شي يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لانه سبت فيه كل شي وعظمت النصاري يوم الاحد لانه ابتدا فيه خلق كل شي وعظم المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيه من خلقه وخلق فيه الجنة رحمة وجمع فيه ادم وفيه هبط من الجنة الي الارض وفيه قبلت توبته وهي اعظمها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالي خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا وخلق خامسا فسماه الخميس فخلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق مواضع الانهار والشجر والقري يوم الاربعا وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والافة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالي ابتدا الخلق يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي في يوم الثلاثا والاربعا وخلق السموات في الخميس والجمعة الي صلاة العصر وخلق فيها ادم في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في صلاة يدعو ربه الا استجاب له فهي ما بين صلاة العصر الي ان تغيب الشمس **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال فيه خلق الله الارض وابسها قالوا الاثنين قال

خلق فيه وفي الثلاثا الجبال والما وكذا وكذا وما شا الله قالوا فيوم الاربعا قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال خلق الله السموات قالوا يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملايكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت ذكر والراحة فقال سبحان الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **واخرج** ابو الشيخ من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم نحوه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنان والثلاث والاربعا والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثا دواب البحر ودواب البر وفجر الانهار وقوت الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعا وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق ادم يوم الجمعة ثم اقبل علي الامر يوم السبت **واخرج** ابن جرير عن ابي بكر قال جا اليهود الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثا وخلق المداين والاقوات والانهار وعمرانها وخرابها يوم الاربعا وخلق السموات والملايكة يوم الخميس الي ثلاث ساعات يعني من يوم الجمعة وخلق في اول ثلاث ساعات الاجال وفي الثانية الافة وفي الثالثة ادم قالوا صدقت ان اتممت فعرف النبي صلي الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر علي ما يقولون **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قال قال للسما اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طايعين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ايتيا قال اعطيا وفي قوله قالتا اتينا قال اعطينا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واوحي في كل سما امرها قال مما امر به واراده من خلق النيرات والرجوم وغير ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واوحي في كل سما امرها قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها **قوله تعالي** فان تولوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كل شي في القران صاعقة فهو عذاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول حذرتكم وقيعة مثل وقيعة عاد وثمود وفي قوله ريحا صرصرا قال باردة وفي قوله في ايام نحسات قال مشومات نكدات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة السموم في ايام نحسات قال مشايم **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في ايام نحسات قال مشايم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ايام نحسات قال مشومات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الخير والشر **قوله تعالي** ويوم [illegible] يحشر الاية **اخرج** ابن المنذر عن

ابن جريج في قوله ويوم يحشر اعدا الله الي النار فهم يوزعون قال الوزعة الساقة من الملايكة
يسوقونهم الي النار ويردون الاخر علي الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال
عليهم وزعة يردون اولاهم علي اخراهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فهم يوزعون قال
يحبس بعضهم علي بعض واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحي عن ابن عباس انه قال لابن الازرق ان
يوم القيامة ياتي علي الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتي يوذن لهم ٭
فيختصمون فيجحد الجاحد شركه بالله فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهدا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم وارجلهم ويختم علي افواههم ثم تفتح لهم الافواه
فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون ٭
فتقر الالسنة بعد الجحود واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار الكعبة فجا ثلاثة نفر قرشي وثقفيان او ثقفي
وقرشيان كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهم اترون الله
يسمع كلامنا هذا فقال الاخران انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفعه لم يسمعه فقال
الاخر ان سمع منه شيا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم الي قوله من الخاسرين واخرج عبد الرزاق واحمد والنساي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن معاوية
ابن حيدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تحشرون هاهنا واوما بيده الي الشام
مشاة وركبانا وعلي وجوهكم وتعرضون علي الله وعلي افواهكم الفدام وان اول
ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه وتلا رسول الله صلي الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله وما كنتم تستترون قال تتقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما كنتم ٭
تستترون قال ما كنتم تظنون واخرج ابن جرير عن السدي وما كنتم تستترون قال
تستخفون واخرج احمد وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان قوما قد ارداهم سو ظنهم بالله فقال
الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين قوله تعالي
وقيضنا لهم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقيضنا
لهم قرنا قال شياطين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فزينوا لهم ما بين ايديهم
قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الاخرة زينوا لهم نسيانها والكفر بها قوله تعالي
وقال الذين كفروا لا تسمعوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو بمكة اذا قرا القران يرفع صوته فكان المشركون يطردون الناس
عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان اذا اخفي قراته لم يسمع

من يجب

من يحب ان يسمع القران فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله والغوا فيه قال عيبوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ٭
والغوا فيه قال بالمكا والتصفير والتخليط في المنطق علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قرا القران
قريش تفعله واخرج عبد بن حميد عن قتادة والغوا فيه قال يقولون اجحدوا به وانكروه وعادوه
قوله تعالي وقال الذين كفروا ربنا ارنا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن
علي بن ابي طالب انه سيل عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قال هو ابن ادم الذي
قتل اخاه وابليس واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابراهيم مثله قوله تعالي ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا اخرج الترمذي والنساي والبزار وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عدي وابن مردويه عن انس قال قرا علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتي يموت فهو
ممن استقام عليها واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن
سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي بكر
الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة ان لا يشركوا بالله شيا واخرج
ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق بن هلال عن ابي بكر الصديق انه قال ما تقولون في
هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
لم يذنبوا قال لقد حملتموها علي امر شديد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك
والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا الي عبادة الاوثان واخرج ابن مردويه من طريق
الثوري عن بعض اصحابه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا قال استقاموا علي فرايض الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال علي شهادة ان لا اله الا الله واخرج
ابن المبارك وسعيد بن منصور واحمد في الزهد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن
المنذر عن عمر بن الخطاب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بطاعته ٭
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل اي اية في كتاب الله ارخص
قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا علي شهادة ان لا اله الا الله قيل
له فاين قول الله يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الاية فقال ابن عباس زدا قرا
وانيبوا الي ربكم فيها علمته اي اعملوا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد في قوله
ثم استقاموا قال قالوا لا اله الا الله لم يشركوا بعدها بالله شيا حتي يلقوه واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا ربنا الله يقول وحد الله ثم استقاموا يقول
علي ادا فرايضه تتنزل عليهم الملايكة قال في الاخرة واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي

والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن سفيان الثقفي ان رجلا
قال يا رسول الله مرني بامر في الاسلام لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم
قلت فما اتقي فاوما الي لسانه قوله تعالى تتنزل عليهم الملايكة الاية اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله تتنزل عليهم الملايكة قال عند الموت واخرج ابن
ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة
ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد او اهل او دين فانا نستخلفكم في ذلك كله ،
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال يوتي المومن عند الموت
فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها وابشر
بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
في الاية قال يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة
البشارة من قلبه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال لا تخافوا اما امامكم ولا تحزنوا على
ما خلفتم من ضيعتكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن ابي طالب قال
حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم الى اين مصيرها واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج احمد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه قلنا
يا رسول الله كلنا يكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المومن اذا حضر جاه البشير
من الله بما هو صاير اليه فليس شي احب اليه من ان يكون قد لقي الله فاحب الله لقاه وان الفاجر
او الكافر اذا حضر جاه بما هو صاير اليه من الشر فكره لقا الله فكره الله لقاه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ثابت انه قرا السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم الملايكة فوقف فقال بلغنا ان العبد
المومن حيث يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف
ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد فيومن الله خوفه ويقر عينه فما عظيمة يخشى الناس يوم
القيامة الا وهي للمومن قرة عين لما هداه الله ولما كان يعمل في الدنيا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المبارك عن مجاهد نحن اولياوكم الاية قال رفقاوكم في الدنيا
لا نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة ولفظ عبد قال قرناوهم الذين معهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة
قالوا لن نفارقكم حتى ندخلكم الجنة قوله تعالى نزلا من غفور رحيم اخرج ابو نعيم في صفة الجنة
الجنة والبيهقي في البعث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس
لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا روسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف فقال يا اهل الجنة ،
سلوني قالوا نسالك الرضى عنا قال رضاي احلكم داري وانا لكم كرامتي هذا اوانها فسلوني قالوا
نسالك الزيادة قال فيوتون بنجايب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر
فجاوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار عليها الثمار فتجي جوار من
الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الخالدات فلا نموت ازواج قوم مومنين

كرام

كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر فتنثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى
جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملايكة يا ربنا قد جا القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطايعين
فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم
الى القصور فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله نزلا من
غفور رحيم واخرج ابن النجار من حديث ابي هريرة مثله سوا قوله تعالى ومن احسن قولا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن ابي حاتم عن عايشة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قالت
المؤذن وعمل صالحا قالت ركعتان فيما بين الاذان والاقامة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر وابن مردويه من وجه اخر عن عايشة قالت ما ارى هذه الاية نزلت الا في المؤذنين
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
سيرين في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هو المومن عمل صالحا ودعا الى الله واخرج عبد بن حميد عن
قتادة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق
قوله وعمله ومولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال يقول لا اله الا الله يعني المؤذن وعمل صالحا صام وصلى
واخرج الخطيب في تاريخه عن قيس بن ابي حازم في قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال
الاذان وعمل صالحا قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال ابو بكر النقاش قال لي ابو
بكر بن ابي داود في تفسيري عشرون ومائة الف حديث ليس فيه هذا الحديث واخرج سعيد
ابن منصور عن عاصم بن هبيرة قال اذا فرغت من اذانك فقل لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين
ثم قرا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابن ماجه عن معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤذنين اطول الناس اعناقا
يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال
سيد المؤذنين يوم القيامة ولا يتبعه الا مومن والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد
صوته ويصدقه كل رطب ويابس واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه قال لرجل ما عملك ،
قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شي سمعك واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب
قال لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت واخرج ابن ابي شيبة عن سعد قال
لان اقوى على الاذان احب الي من ان احج واعتمر واجاهد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال لو كنت موذنا ما باليت ان لا احج ولا اغزو واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال
من اذن كتب له سبعون حسنة وان اقام فهو افضل واخرج ابن ابي شيبة من طريق هشام
عن يحيى قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان

لتجاذبوه قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا تبتدروا الامامة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن الحسن قال المؤذن المحتسب اول من يكسى يوم القيامة **قوله تعالى** ولا تستوي
الحسنة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال امر الله المؤمنين بالصبر
عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع
لهم عدوهم كانه ولي حميم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال
السلام ان تسلم عليه اذا لقيته **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء ادفع بالتي هي احسن قال
السلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كانه ولي حميم قال ولي قريب وفي
قوله الا ذو حظ عظيم قال الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الحميم ذو القرابة
والولي الصديق **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله
لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره **واخرج** ابن المنذر عن انس في
قوله وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا فغفر
الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك **قوله تعالى** واما ينزغنك من الشيطان الاية
اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال الرجل امجنونا تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو
قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد في قلب ابن ادم
الم تر انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض **واخرج** ابن ابي
شيبة عن خيثمة قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم اذا رضي جئت
حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون في راسه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يبسط حتى يستلم السارية ثم يبسط حتى يستلم
السارية ثم يقول العنك بلعنة الله التامة فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ما شيء رايناك

نضعه

نصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة فانكب
لفيه وطفئت ناره **قوله تعالى** ومن اياته الليل والنهار الايات **اخرج** ابو يعلى عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح
فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن
الازرق ساله عن قوله لا يسامون قال لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر

من الخوف لا ذو سامة من عبادة • ولا هو من طول التعبد يجهد

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه كان يسجد باخر الايتين من حم السجدة وكان ابن مسعود يسجد بالاولى منهما **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابي اسحاق قال كان عبد الله واصحابه يسجدون بالاية الاولى **واخرج** ابن
ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في حم بالاية
الاولى **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر انه كان يسجد بالاولى
واخرج البخاري في تاريخه عن عبدة بن حزن النصري وله صحبة انه سجد في الاية الاولى في
حم **واخرج** سعيد بن منصور من طريق مجاهد عن ابن عباس انه كان يسجد في الاية الاخيرة
من حم تنزيل **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يسجد في الاية الاخيرة **قوله تعالى** ومن
اياته انك ترى الارض خاشعة الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في
قوله ومن اياته انك ترى الارض خاشعة قال غبراء متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
قال يعرف الغيث في سحتها وربوها اذا اصابها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في اهتزت قال بالنبات وربت قال ارتفعت قبل ان تنبت
قوله تعالى ان الذين يلحدون الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين
يلحدون في اياتنا قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال المكاء وما ذكر معه **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الالحاد التكذيب **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب
قال ان هذا القران كلام الله فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه اهواءكم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل بن هشام ام من ياتي امنا يوم القيامة
قال ابو بكر الصديق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشير بن
تميم قال نزلت هذه الاية في ابي جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا
يوم القيامة قال نزلت في عمار بن ياسر وفي ابي جهل **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
اعملوا ما شئتم قال خيركم وامركم بالعمل واتخذ الحجة وبعث رسوله وانزل كتابه وشرع شرائعه
حجة وتقدمة الى خلقه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل

بدر خاصة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال ذكر ان السما فرجت يوم بدر فقيل "
اعملوا ما شيتم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال فابيحت والله لهم الاعمال قوله تعالى ان الذين
كفروا بالذكر لما جاءهم اخرج ابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك
ستفتتن من بعدك فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سيل ما المخرج منها فقال كتاب
الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واخرج ابن
مردويه عن ابي سعيد لا احسبه الا قد اسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
القران ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض ميتة هامدة اذ ارسل الله عليها الغيث
فاهتزت ثم يرسل الوابل فتهتز وتربو ثم لا يزال يرسل الاودية حتى تبذر وتنبت ويتم نباتها
ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس وكذلك فعل الله بهذا القران والناس واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال انكم لن ترجعوا الى الله بشي احب اليه
من شي خرج منه يعني القران واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشي افضل مما خرج منه يعني القران واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله
من كلامه وما اناب العباد الى الله بكلام احب اليه من كلامه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس فيه ولا احد
من الكفرة واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل قال والباطل ابليس
لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا قوله تعالى ما يقال لك الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ما يقال لك الاية قال ما يقال لك من التكذيب الا كما قد قيل للرسل من
قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما صبروا على اذى قومهم لهم فاصبر انت على اذى قومك لك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
قال من الاذى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال تعزيه قوله تعالى ولو
جعلناه قرانا اعجميا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولو
جعلناه قرانا اعجميا الاية يقول لو جعلنا القران اعجميا ولسانك يا محمد عربي لقالوا اعجمي وعربي
تاتينا به مختلفا او مختلطا لولا فصلت اياته هلا بينت اياته فكان القران مثل اللسان يقول
فلم نفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال لو انزل
اعجميا قال المشركون كيف يكون اعجمي وهذا عربي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال قالت قريش لولا انزل هذا القران اعجميا وعربيا فانزل الله ولو جعلناه
قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ااعجمي وعربي وانزل الله بعد هذه الاية فيه بكل لسان

بحجارة

بحجارة من سجيل قال ابن جرير والقراة على هذا اعجمي بالاستفهام عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ميسرة
قال في القران من كل لسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وهو عليهم عمى قال
عموا عن القران وصموا عنه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا اعجمي اولئك "
ايجم
واخرج عن الضحاك في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال ينادون يوم القيامة باشنع اسمايهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم
قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا كلمة
سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجلهم بالغوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله اذناك قال اعلمناك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله
لا يسام الانسان قال لا يمل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولين اذقناه رحمة منا
قال عافية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ليقولن هذا لي قال بعملي وانا
محقوق بهذا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سنريهم اياتنا في الافاق قال محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في قوله سنريهم اياتنا في الافاق
قال ما يفتح الله عليهم من القرى وفي انفسهم قال فتح مكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
سنريهم اياتنا في الافاق قال امساك المطر عن الارض كلها وفي انفسهم قال البلايا التي تكون
في اجسامهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم قال كانوا
مسافرون فيرون اثار عاد وثمود فيقولون والله لقد صدق محمد وما اراهم في انفسهم قال
الامراض

سورة شورى

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم عسق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
قال انزلت بمكة حم عسق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا ذات ليلة حم عسق فردها مرارا حم عسق حم عسق في بيت ميمونة فقال يا ميمونة
امعك حم عسق قالت نعم قال فاقرايها فقد نسيت ما بين اولها واخرها واخرج الطبراني
بسند صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة اتقرئين
حم عسق لقد نسيت ما بين اولها الى اخرها قالت فقراتها فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ارطاة بن المنذر قال جاء رجل الى
ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان فقال اخبرني عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كرر
مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة انا انبيك بها
لم كرهها نزلت في رجل من اهل بيته يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار
المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد فاذا اذن
الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما نارا ليلا فتصبح سوداء

مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها متعجبة كيف اقلبت فما تزال الا بيانها يومها
ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله حم عسق يعني
عزيمة من الله وفتنة وقضاء حم يعني عدلا منه سين يعني سيكون ق يعني واقعا بهاتين المدينتين
واخرج ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي معاوية قال صعد عمر المنبر فقال ايها الناس
هل سمع منكم احد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق فوثب ابن عباس فقال اما حم اسم
من اسماء الله قال فعين قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر ففسر كما قال ابن عباس وقال قاف قارعة من السماء تغشى
الناس قوله تعالى تكاد السموات الاية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نقرا هذه الاية
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن واخرج ابن جرير عن الضحاك يتفطرن من فوقهن يقول
يتصدعن من عظمة الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن وقراها خفيفا بالتاء مشددة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن جرير عن قتادة تكاد السموات يتفطرن من فوقهن
قال من عظمة الله وجلاله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابن عباس تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويستغفرون لمن في الارض قال نسختها ويستغفرون
للذين امنوا واخرج ابو عبيد في ... وابن المنذر عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله
يقولون الملائكة خير من ابن الكوا يستغفرون لمن في الارض وابن الكوا
يشهد عليهم بالكفر واخرج ابن جرير عن السدي وتنذر يوم الجمع قال يوم البعث قوله تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان
فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي في
يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم
فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار
واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم
العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل
اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في
السعير واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده كتاب ينظر فيه قالوا انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرا قال فعلمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا
ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير فرغ ربكم من اعمال العباد قوله تعالى وما اختلفتم

وما اختلفتم

اختلفتم فيه من شيء الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما اختلفتم
فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جعل لكم من
انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال عيش من الله يعيشكم فيه واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يذرؤكم فيه قال نسلا من بعد نسل من الناس
والانعام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذرؤكم قال يخلقكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي وائل قال بينا عبد الله يمجد ربه اذ قال مصعد نعم المرء يذكر فقال عبد
الله اني لاجله عن ذلك ليس كمثله شيء واخرج يبسط الرزق لمن يشاء الاية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الله بن مسعود قال
ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم عنده ثنتا
عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع منها
على ما يكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم فيسبحه
حملة العرش الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة وينفخ
جبريل في القرن فلا يبقى شيء الا سمعه الا الثقلين الجن والانس فيسبحونه ثلاث ساعات
حتى يمتلئ الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات
فيصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور حتى بلغ عليم فتلك ست ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق كله ثلاث ساعات
فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم فتلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو
في شان فهذا من شانكم ربكم كل يوم قوله تعالى شرع لكم من الدين الايات اخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال بعث نوح حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله ويهدي اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله
ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع
فقيه اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا وشرع له الدين فكان الناس في شريعة نوح ما كانوا
فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله ابراهيم وشرع له الدين فكان الناس في شريعة من بعد
ابراهيم ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى وشرع له الدين فكان الناس في شريعة
من بعد موسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى وشرع له الدين فكان الناس
في شريعة عيسى ما كانوا فما اطفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلاك هذا الدين الا
الزندقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
قال جاء نوح بالشريعة بتحريم الامهات والاخوات والبنات واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة ثقة كبر
على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان قيل لهم لا اله الا الله فضاق بها ابليس وجنوده
ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويظهرها على من ناواها وهي كلمة من خاصم بها
فلج ومن انتصر بها نصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الله يجتبي اليه من يشاء
قال يخلص لنفسه من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال
كثرت اموالهم بغى بعضهم على بعض واخرج عبد بن حميد عن ابي بن كعب وما تفرقوا فيه الا
من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا قوله تعالى وامرت لاعدل بينكم
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وامرت لاعدل بينكم قال امر نبي الله صلى
الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم
وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يرد المعتدي
ويوبخه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا حجة
بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم قوله تعالى والذين يحاجون في الله الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب
له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا
لله وقال هم قوم من اهل الضلالة وكان استجيب لهم على ضلالتهم وهم يتربصون بان تاتيهم
الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والذين يحاجون في الله من بعد
ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين يحاجون في الله الاية قال هم اليهود والنصارى
حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم
فانزل الله من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الاخرة من نصيب واما قوله من بعد ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون
وصلوا لله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الاية قال
قال اهل الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالله منكم فانزل الله والذين يحاجون في
الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من المؤمنين
قد دخل الناس في دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فعلام تقيمون بين اظهرنا فنزلت
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الاية قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان قال العدل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين
تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول الله الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان الى العزيز فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني

هذا

هذا فقال ايها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال كان الرجل منا يدخل الخلا فيحمل الاداوة من الماء فاذا
خرج توضأ خشية من ان تقوم الساعة او تكون عنده الفضلة من الطعام فيقول لا آكلها حتى
تقوم الساعة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قوله تعالى يستعجل بها الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى يتمناها المؤمنون فقيل لم يقول الله يستعجل
بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها قالوا انما يتمنونها خشية على دينهم
قوله تعالى الله لطيف بعباده الاية قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة الاية اخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرث الاخرة قال عمل الاخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها الاية قال من يؤثر دنياه على اخرته لم يجعل الله له نصيبا في
الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئا الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة من كان يريد حرث الاخرة قال من كان يريد عمل الاخرة نزد
له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال من يؤثر
دنياه على اخرته لم يجعل الله له نصيبا في الاخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيئا
الا رزقا قد فرغ منه وقسم له واخرج ابن مردويه من طريق قتادة عن انس ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال نزلت في اليهود واخرج احمد
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر
هذه الامة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الاخرة فمن
عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حرث
الاخرة الاية ثم قال يقول الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك
وان لا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا
من جعل الهم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في اي اودية
الدنيا هلك واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي قال الحرث حرثان فحرث الدنيا
المال والبنون وحرث الاخرة الباقيات الصالحات واخرج ابن المبارك عن مرة قال ذكر
عند عبد الله بن مسعود قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على ما تذهبون وترون
انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان
يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد
وجه الله فذلك في الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن زر بن حبيش قال قرات القران
من اوله الى اخره على علي بن ابي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي قد بلغت عرائس القران فلما
بلغت راس اثنتين وعشرين اية من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص

المؤمنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
ووجوب رحمتك وعزايم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت
فادع بهذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القران **قوله تعالى**
ام لهم شركا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة الفصل قال
يوم القيامة اخروا اليه وفي قوله روضات الجنات قال المكان المونق **قوله تعالى** لهم ما يشاؤون
اخرج ابن جرير عن ابي طيبة قال ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم
قال فما يدعو داع من القوم بشي الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى **اخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طريق طاوس عن ابن عباس انه
سيل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى ال محمد فقال ابن عباس
عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا
ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا
الا ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم **واخرج** سعيد بن
منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن
الشعبي قال اكثر الناس علينا في هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فكتبنا
الى ابن عباس نساله فكتب ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش
ليس بطن من بطونهم الا قد ولده فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا على ما ادعوكم اليه الا
المودة ان تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يتابعوه قال يا قوم
اذا ابيتم ان تتابعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي
منكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
بمكة وكان المشركون يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل لهم يا محمد
لا اسالكم عليه يعني قل ما ادعوكم اليه اجرا عوضا من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ
لي في قرابتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر الى
المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبيا فقال قل ما اسالكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على
الله يعني ثوابه وكرامته في الاخرة كما قال نوح وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا اجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم
فرده عليهم وهي منسوخة **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال لا اسالكم

علي

على ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا ان تودوا الله وان تتقربوا اليه بطاعته **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان تتبعوني
وتصدقوني وتصلوا رحمي **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه من طريق يوسف بن مهران عن
ابن عباس الا المودة في القربى قال ان تودوني في قرابتي ولا تؤذوني **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال ان محمدا قال لقريش لا اسالكم من اموالكم
شيا ولكن اسالكم ان لا تؤذوني لقرابة بيني وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني **واخرج**
ابن مردويه من طريق ابي مالك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قرابتي
واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم ام حتى كانت له في هذيل ام فقال الله عز وجل
قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تحفظوني في قرابتي اذ كذبتموني فلا تؤذوني **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال قالت الانصار فعلنا وفعلنا
وكانهم فخروا فقال العباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم
في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله
قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فاويناك
او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك فما زال يقول حتى جثوا على الركب .
وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ورسوله فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قالت الانصار فيما بينهم لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط يده
لا يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا ان نجمع لك من اموالنا فانزل الله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا الم ترون ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما قال هذا لنقاتل عن اهل بيته وننصرهم فانزل
الله ام يقولون افترى على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرضهم
التوبة الى قوله ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا
هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفروه **واخرج** ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني
في اهل بيتي وتودوهم بي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة وولدها **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير في قوله الا المودة
في القربى قال قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن ابي الديلم قال لما
جي بعلي بن الحسين اسيرا فاقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام فقال الحمد لله

الذي قتلكم واستاصلكم فقال له علي بن الحسين اقرات القران قال نعم قال فقرات آل حم قال
لا قال اقرات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فانكم لانتم هم قال نعم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد **واخرج** احمد والترمذي و
وصححه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا راونا سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرء مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي
واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذكركم الله في اهل بيتي **واخرج** الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد ابن
ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **واخرج** الترمذي وحسنه
والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي **واخرج** البخاري عن ابي بكر الصديق قال
ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته **واخرج** ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا
ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار **واخرج** ابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله
الله النار **واخرج** الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغاين منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخير او الايمان حتى يحبوكم لله ولقرابتي اترجو سليم حي من
مراد شفاعتي ولا يرجو بنو عبد المطلب شفاعتي **واخرج** الخطيب من طريق ابي الضحى
عن مسروق عن عايشة قالت اتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغاين في اناس من قومنا من وقايع اوقعناها فقال اما
والله انهم لا يبلغون خيرا حتى يحبوكم لقرابتي ترجو سلهب شفاعتي ولا يرجوها عبد
المطلب **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل شي اساس واساس الاسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ما كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم يسال على هذا القران اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب
كتابه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن في الآية قال كل من تقرب الى الله
تعالى بطاعته وجبت عليك محبته **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله الا المودة

بنوه

في القربى

في القربى قال الا التقرب الى الله بالعمل الصالح **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال كن له عشر
امهات في المشركات فكان اذا مر بهم اذوه في نفسه بهن وشتمهن فهو قوله الا المودة في القربى يقول
لا تؤذوني في قرابتي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله غفور
شكور قال غفور للذنوب شكور للحسنات يضاعفها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله فان يشا الله يختم على قلبك قال ان يشا الله انساك ما قد اتاك **قوله
تعالى** وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتله
فيه العطش **واخرج** مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها **واخرج** البخاري
ومسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح
بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع
راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر
والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فرجع فنام نومة ثم رفع
راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد
المومن من هذا براحلته وزاده **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
مسعود انه سيل عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عتبة ابي الوليد قال
حدثني بعض الزهاد بين قال سمع جبريل ابراهيم خليل الرحمن عليهما السلام وهو يقول
يا كريم العفو فقال له جبريل وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن
السيئة ويكتبها حسنة **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس قال
امترينا في قراءة هذا الحرف ويعلم ما يفعلون او تفعلون فاتينا ابن مسعود فقال تفعلون
واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قرا في حم عسق ويعلم ما تفعلون بالتاء **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة قال خطبنا
معاذ قال انتم المومنون وانتم اهل الجنة والله اني لاطمع ان يكون عامة من تصيبون
بفارس والروم في الجنة فان احدكم يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله فيك
احسنت رحمك الله والله تعالى يقول ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله **واخرج** ابن جرير من طريق قتادة عن ابراهيم اللخمي في قوله ويزيدهم
من فضله قال يشفعون في اخوان اخوانهم **قوله تعالى** ولو بسط الله الرزق الآية **اخرج**
ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني

وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هاني الخولاني قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي قال انما انزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية قال كان يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قايل يا رسول الله هل ياتي الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارتضى فذلك عبد اريد به وعزم له على الخير واما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته ولذاته وعدل به عن حق الله عليه فذلك عبد اريد به شر وعزم له على الشر **واخرج** الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زينة الدنيا وزهرتها فقال له رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراينا انه ينزل عليه فقيل له ما شانك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح عنه الرحضا فقال اين السايل فراينا انه حمده فقال ان الخير لا ياتي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى امتلات خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان المال حلوة خضرة ونعم صاحب المسلم لمن وصل وانفق في سبيل الله ومثل الذي ياخذه بغير حقه كمثل الذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب لاوليايي كما يغضب الليث الحرب وما تقرب الي عبدي المومن بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت في شي انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المومن يكره الموت واكره مساته ولا بد له منه وان من عبادي المومنين لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه عنه ان لا يدخله عجب فيفسده ذلك • • وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده

ذلك

ذلك وان من عبادي لمن لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليم خبير **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولو بسط الرزق لعباده قال المطر **قوله تعالى** وهو الذي ينزل الغيث الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر يا امير المومنين قحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من بعد ما قنطوا قال يئسوا **واخرج** ابن المنذر عن ثابت قال بلغنا انه يستجاب الدعا عند المطر ثم تلا هذه الاية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعا عند الندا وتحت المطر **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا في اربعة مواطن عند التقا الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند روية الكعبة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملايكة **قوله تعالى** وما اصابكم الاية **اخرج** احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب قال الا اخبركم بافضل اية في كتاب الله حدثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الاخرة وما عفى الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد عفوه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال لما نزلت هذه الاية ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر **واخرج** عبد بن حميد والترمذي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين انه دخل عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقال انا لنبتاس لك لما نرى فيك قال فلا تبتاس لما ترى فبذنب وما يعفو الله عنه اكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير **واخرج** عبد بن حميد وابن المبارك وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما نعلم احدا القران ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرا هذه الاية
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال واي مصيبة اعظم من نسيان
القران واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر ان رجلا ساله عن هذه الاية وقال
قد ذهب بصري وانا غلام صغير قال ذلك بذنوب والديك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله وما اصابكم الاية قال ذكر لنا ان نبي الله كان يقول لا يصيب
ابن ادم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج
ابن مردويه عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش
عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله اكثر واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة ان اسما
بنت ابي بكر الصديق كانت تصدع فتضع يدها على راسها وتقول بذنبي وما يغفره الله اكثر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم قال الحدود قوله تعالى ومن اياته الجوار اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ومن اياته الجوار في البحر قال السفن كالاعلام قال كالجبال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا
امسكت عنها الريح ركدت واخرج ابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فيظللن
رواكد على ظهره قال لا تتحركن ولا تجرين في البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رواكد قال وقوفا او يوبقهن قال يهلكهن واخرج ابن المنذر عن
الضحاك او يوبقهن قال يغرقهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد او يوبقهن
قال يهلكهن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة او يوبقهن بما
كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج ابن جرير عن السدي ما لهم من محيص من ملجا واخرج الحاكم
وصححه عن ابي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرا هذه الاية ان في ذلك
لايات للموقنين فقال قال عبد الله اليقين الايمان كله وقرا هذه الاية ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن
الشعبي قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقرا ان
في ذلك لايات لكل صبار شكور وايات للموقنين قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون
قوله تعالى وامرهم شورى بينهم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن المنذر عن

هنا بياض من الاصل

الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امرهم ثم تلا وامرهم شورى بينهم
واخرج الخطيب في رواة مالك عن علي قال قلت يا رسول الله ينزل بنا بعدك لم ينزل
فيه قران ولم نسمع منك فيه شيء قال اجمعوا له العابدين من امتي واجعلوه بينكم شورى
ولا تقضوه براي واحد واخرج ايضا عن ابي هريرة مرفوعا استرشدوا العاقل ترشدوا
ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد الامور واخرج البيهقي عن يحيى

ابن ابي

ابن ابي كثير قال قال سليمان بن داود لابنه يا بني عليك بخشية الله فانها غاية كل شيء
يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه يا بني عليك
بالحبيب الاول فان الاخير لا يعدله قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون اخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كان المؤمنون يكرهون ان يستذلوا وكانوا اذا قدروا
عفوا واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سالت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترئ الفساق عليهم واخرج
النسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عائشة قالت دخلت علي زينب وعندي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقبلت علي فسبتني فردعها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته
فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل سرورا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن جدعان قال لم اسمع في الانتصار
مثل حديث حدثتني به ام ولد ابي محمد عن عائشة قالت كنت في البيت وعندنا زينب
بنت جحش فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت عليه زينب فقالت ما كل واحدة منا
عندك الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قولي لها كما
تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها فقامت واخرج ابن جرير عن السدي
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن بغى عليهم من غير ان يعتدوا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والذين اذا اصابهم البغي قال هذا محمد صلى
الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذب هم ينتصرون قال ينتصر محمد بالسيف قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة
مثلها قال ما يكون بين الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا من
شيء فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة مثلها واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك بشتمة فاشتمه بمثلها من
غير ان تعتدي واخرج ابن جرير عن ابن ابي نجيح في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
قال يقول اخزاه الله فيقول اخزاه الله قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة امر الله مناديا ينادي الا ليقم من كان له على الله اجر فلا يقوم الا من عفا في
الدنيا وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على
الله اجر فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما اجركم على الله فيقولون نحن الذين
عفونا عمن ظلمنا وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا

الجنة باذن الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب نادى مناد ليقم من اجره على الله فليدخل
الجنة ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن الذي اجره على الله قال العافون عن
الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة مرتين
فيقوم من عفا عن اخيه قال الله فمن عفا واصلح فاجره على الله واخرج ابن مردويه
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اول مناد من عند الله يقول اين الذين
اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله انتم الذين عفوتم لي ثوابكم الجنة او
قال ثوابكم الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم
القيامة صرخ صارخ الا من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح واخرج ابن
مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد
يوم القيامة لا يقوم اليوم احد الا احد له عند الله يد فيقول الخلائق سبحانك بل لك اليد
فيقول بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر
واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس
فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت
عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلاث كلهن حق
ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية
يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسالة يريد بها كثرة الا زاده
الله بها قلة قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال
هذا في الخماشة تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر به
وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو الموفي المؤدي وان الفاجر هو الخائن الغادر واخرج
ابن ابي شيبة والترمذي والبزار وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة ان سارقا
سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ولمن انتصر بعد ظلمه قال المجهد ايضا انتصاره بالسيف وفي قوله
انما السبيل على الذين يظلمون الناس الاية قال من اهل الشرك واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا قوله تعالى وتراهم يعرضون الايات

اخرج ابن جرير عن السدي في قوله خاشعين قال خاضعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ينظرون من طرف خفي قال ذليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مثله واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ينظرون من طرف خفي قال
يسارقون النظر الى النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد
عن خلف بن حوشب قال قرا زيد بن صوحان استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد
له من الله فقال لبيك من ربي لبيك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ما لكم من ملجا يومئذ قال محرز وما لكم من نكير قال ناصر ينصركم قوله تعالى يهب
لمن يشاء اناثا الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله لكم يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فهم واموالهم لكم اذا احتجتم اليها واخرج ابن مردويه وابن
عساكر عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من بركة المراة تبكيرها
بالبنات الم يقول يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور فبدا بالاناث واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المراة ابتكارها بالانثى لان الله قال
يهب لمن يشاء اناثا قال لا ذكورا ويهب لمن يشاء الذكور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن جبير يهب لمن يشاء اناثا قال لا ذكور معها ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث
معهم او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يولد له غلام وجارية ويجعل من يشاء عقيما قال
لا يولد له واخرج عبد بن حميد عن عبيدة السلماني وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يخلط بينهم جواري وغلمانا
يقول التوائم ان تلد المراة غلاما ثم تلد جارية ثم تلد غلاما ثم تلد جارية واخرج ابن المنذر
عن الضحاك يهب لمن يشاء اناثا قال لا ذكور معهن ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث معهم
او يزوجهم ذكرانا واناثا قال في بطن ويجعل من يشاء عقيما قال لا يولد له واخرج عبد بن
حميد عن ابي مالك يهب لمن يشاء اناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث ويهب لمن يشاء
الذكور قال يكون الرجل لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يكون الرجل
يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولد له واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية او يزوجهم ذكرانا واناثا قال التوم واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله ويجعل من يشاء عقيما قال الذي لا يولد له واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلقح واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبد الله بن عبيد بن عمير بن الحارث ان ابا بكر او عمر اصاب وليدة له سوداء فعزلها
ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق ارادها فامتنعت منه
فاذا هو براعي غنم فدعاه فراطنها فاخبرها انه سيدها قالت اني قد حملت من سيدي
الذي كان قبل هذا وان في دينه لا يصيبني رجل في حمل من اخر فكتب سيدها الى ابي بكر

او عمر فاخبره الخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فمكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم جاني جبريل في مجلسي هذا عن الله انه احد لم ليس بالخيار على الله اذا شيء ذلك الشيء ولكنه يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور فاعترف بولدك فكتب بذلك فيها **واخرج** عبد الرزاق عن عبيد الله بن انس قال ابتاع ابو بكر جارية اعجمية من رجل قد كان اصابها فحملت له فاراد ابو بكر ان يطاها فابت عليه واخبرته انها حامل فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها حفظت فحفظ الله لمسانه احد لم اذا شيء ذلك الشيء فليس بالخيار على الله فردها على صاحبها الذي باعها **قوله تعالى** وما كان لبشر الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال الا ان يبعث ملكا يوحي اليه من عنده او يلهمه فيقذف في قلبه او يكلمه من وراء حجاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال يبعث في قلبه او من وراء حجاب قال موسى او يرسل رسولا قال جبريل الى محمد واشباهه من الانبيا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري يسيل عن قول الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية قال نزلت هذه الاية تعم من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام الله الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبيا احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الانبيا ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون لهم ان الله امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل به الله من يشا فيوحونه به وحيا في قلوب من يشا من رسله **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي عن عايشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو اشده علي واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليتفصد عرقا **واخرج** ابو يعلى والعقيلي والبزار والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاصي قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس من حس تلك الحجب الا زهقت نفسه **قوله تعالى** وكذلك اوحينا اليك روحا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال القران **واخرج** ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا هل شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان وبذلك نزل القران

ماكنت

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانك لتهدي قال تدعو **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو الى الله تعالى **واخرج** ابن جرير عن قتادة وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول الى دين مستقيم

سورة الزخرف

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف **قوله تعالى** انا جعلناه قرانا عربيا **اخرج** ابن مردويه عن طاوس قال جا رجل الى ابن عباس من حضرموت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القران اكلام من كلام الله ام خلق من خلق الله قال بل كلام من كلام الله اوما سمعت الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل افرايت قوله انا جعلناه قرانا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية اما سمعت الله يقول بل هو قران مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز اي كتبه الله في اللوح المحفوظ **واخرج** ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان قال كلام اهل السما العربية ثم قرا حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا الايتين **قوله تعالى** وانه في ام الكتاب الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اول ما خلق الله من شي القلم فامره ان يكتب ما هو كاين الى يوم القيامة والكتاب عنده ثم قرا وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض فهو عنده فوق العرش الخلق منتهون الى ما في ذلك الكتاب وتصديق ذلك في كتاب الله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وانه في ام الكتاب قال في اصل الكتاب وجملته **واخرج** ابن المنذر عن الحسن وانه في ام الكتاب قال القران عند الله في ام الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه في ام الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شي يكون وما نزل من كتاب فيه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عبد الرحمن بن سابط في قوله وانه في ام الكتاب قال في ام الكتاب ما هو كاين الى يوم القيامة وكل ثلاثة من الملايكة يحفظونه فوكل جبريل بالوحي ينزل به الى الرسل والهلاك اذا اراد الله ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر في الحروب اذا اراد الله ان ينصر ووكل ميكايل بالقطر ان يحفظه ووكل بنبات الارض ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ ام الكتاب فوجدوه سوا **قوله تعالى** افنضرب عنكم الذكر صفحا الايات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا قال احسبتم ان نصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به **واخرج** الفريابي

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن
ثم لا تعاقبون عليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح افنضرب عنكم الذكر صفحا
قال العذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة افنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله
لو ان هذا القرآن رفع حين رده اوايل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عاد عليهم بعايدته
ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن الحسن قال لم
يبعث الله رسولا لا انزل عليه كتابا فان قبله قومه والا رفع فذلك قوله افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين لا تقبلونه فتلقته قلوب نقية قالوا قبلنا ربنا قبلناه ربنا
ولو لم يفعلوا لرفع ولم يترك منه شي على ظهر الارض **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومضى مثل الاولين قال سنتهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ومضى مثل الاولين
قال عقوبة الاولين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا صفحا ان كنتم بنصب الالف
جعل لكم الارض مهدا بنصب الميم بغير الف **قوله تعالى** وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون الايات **اخرج** ابن مردويه عن عايشة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا هذه الاية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم
تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده
ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **واخرج** مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن علي
انه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا
والله اكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله مم ضحكت قال تعجب الرب من عبده اذا قال رب
اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **واخرج** احمد عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا وسبح
ثلاثا وهلل الله وحمده ثم ضحك ثم قال ما من امرء مسلم يركب دابته فيصنع كما
صنعت الا اقبل الله فضحك اليه كما ضحكت اليك **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن محمد
ابن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل

بعير

بعير شيطان فاذا ركبتموها فاذكروا اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان [illegible]
فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله **واخرج** ابن سعد واحمد والبغوي والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي لاس الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها اذا ركبتموها كما امركم ثم امتهنوها
لانفسكم فانما يحمل الله **واخرج** ابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه قال نعمة الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز
قال راى حسين بن علي رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
قال او بذلك امرت قال فكيف اقول قال الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد لله الذي من
علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت للناس ثم تقول سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
طاوس انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا من منك وفضلك علينا فلك الحمد
ربنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **واخرج** ابن
الانباري في المصاحف عن علي انه كان يقرا سبحان من سخر لنا هذا **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وما كنا له مقرنين قال الابل والخيل والبغال
والحمير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كنا
له مقرنين قال مطيقين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة وما كنا له مقرنين قال لا في الايدي ولا في القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سليمان بن يسار ان قوما كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فاني لهذه
مقرن قال فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه **قوله تعالى** وجعلوا له من عباده جزءا الايات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلوا له من عباده جزءا
قال عدلا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلوا له من عباده
جزءا قال ولدا وبنات من الملايكة وفي قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال
بما يجعل لله ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الصاد **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد اومن
ينشا في الحلية قال الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
اومن ينشا في الحلية قال من النسا فرق بين زيهن وزي الرجال ونقصهن من الميراث
وبالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اومن ينشا في الحلية قال جعلوا لله البنات واذا

ليشر احدهم بمن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير مبين قال
قلما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه
كان يقرا اومن ينشا في الحلية بخففة اليا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ينشا في الحلية مخففة
منصوبة اليا مهموزة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه سيل عن الذهب للنسا فقال لا باس
به يقول الله اومن ينشا في الحلية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال
رخص للنسا في الحرير والذهب وقرا اومن ينشا في الحلية قوله تعالى وجعلوا الملايكة الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم الا اليهود ان الله عز وجل صاهر الجن فخرجت
من بينهم الملايكة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف الذين هم عند الرحمن اناثا
فسالت ابن عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في مصحفي عند الرحمن قال فامحها واكتبها عباد
الرحمن واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قرا الذين هم عباد الرحمن بالالف والبا وقال انا في رجل
اليوم وددت انه لو اتاني فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا قال ان ناسا يقرون الذين هم عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب الي اهلك واخرج
عبد الرحمن عن الحسن انه قراها الملايكة الذين هم عند الرحمن بالنون واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن مروان قال في قراة ابي بن كعب وجعلوا الملايكة عند الرحمن اناثا ليس
فيها الذين هم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا عباد الرحمن بالالف والبا اشهدوا خلقهم
بنصب الالف والشين ستكتب بالتا ورفع التا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وقالوا لو شا
الرحمن ما عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من
علم يعني الاوثان انهم لا يعلمون ان هم الا يخرصون قال ما يعلمون قدرة الله على ذلك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم قال عبدوا الملايكة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام اتيناهم كتابا من قبله قال قبل هذا الكتاب واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله بل قالوا انا وجدنا ابانا على امة قال على دين واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا ابانا على امة قال
على ملة غير الملة التي تدعونا اليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
بني ذبيان وهو يعتذر الى النعمان بن المنذر ويقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وهل ياثمن ذو امة وهو طايع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم
مقتدون قال قد قال ذلك مشركوا قريش انا وجدنا ابانا على دين وانا متبعوهم على ذلك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا وجدنا ابانا على امة وانا على

اثارهم

اثارهم مقتدون قال بفعلهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم قال الامة في القران على وجوه
وادكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا
وجدنا ابانا على امة قال على دين ورفع الالف في كلها وقرا قل او لو جيتكم بغير الف وبالتا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
قال بشر والله كان عاقبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم الله ثم ادخلهم النار قوله تعالى واذ
قال ابراهيم الايات اخرج الفضل بن شاذان في كتاب القراات بسنده عن ابن مسعود انه قرا
انني بري مما تعبدون بالبا واخرج ابن جرير عن قتادة الا الذي فطرني قال خلقني واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة انني برا مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله
ربنا ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرا من ربه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلها
كلمة باقية في عقبه قال هي الاسلام اوصى بها ولده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال ولده واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال
في ذريته من يوحد الله ويعبده واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
عن قتادة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال
في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس وجعلها كلمة باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده واخرج
عبد بن حميد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور والاناث واولاد الذكور واخرج عبد
ابن حميد عن عبيدة قال قلت لابراهيم ما العقب قال ولده الذكر واخرج عبد بن حميد عن
عطا في رجل اسكنه رجل له ولعقبه من بعده اتكون امراته من عقبه قال لا ولكن ولده
وعصبته قوله تعالى بل متعت هولا الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل متعت
هولا برفع التا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل متعت هولا واباهم حتى
جاهم الحق ورسول مبين قال هنا قول اهل الكتاب لهذه الامة وكان قتادة يقروها
بل متعت هولا بنصب التا واخرج ابن جرير عن السدي ولما جاهم الحق قالوا هذا سحر
قال هولا قريش قالوا للقران الذي جا به محمد هذا سحر قوله تعالى وقالوا لولا نزل
هذا القران الايتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه سيل
عن قول الله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ما القريتان قال الطايف ومكة
قيل فمن الرجلان قال عمير بن مسعود وخيار قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعني بالقريتين مكة
والطايف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمرو الثقفي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قال يعنون اشرف من محمد الوليد
ابن المغيرة من اهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من اهل الطايف واخرج عبد الرزاق وابن جرير

ما وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل
علي هذا القران او علي عروة بن مسعود الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القران علي رجل
من القريتين عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القران علي
رجل من القريتين عظيم قال القريتان مكة والطايف قال ذلك مشركوا قريش قال بلغنا
انه ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه الوليد بن المغيرة
وعروة بن مسعود الثقفي قالوا يقولون كان انزل علي احد هذين الرجلين ليس علي محمد
صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله علي رجل من القريتين عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل من كنانة
الثقفي من الطايف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ ابو مسعود الثقفي واخرج ابن
جرير عن السدي علي رجل من القريتين عظيم قال الوليد بن المغيرة القرشي او كنانة ابن
عمرو بن عمير عظيم اهل الطايف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم
صورهم واخلاقهم فتعالي ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه
ضعيف الحيلة عيي اللسان وهو مبسوط له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان
وهو مقتور عليه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال ملكه يتسخر بعضهم بعضا بلا يبتلي الله به
عباده فالله الله فيما ملكت يمينك ورحمة ربك خير مما يجمعون قال الجنة قوله تعالي ولولا
ان يكون الناس امة واحدة الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول الله لولا ان يجزع عبدي المومن لعصبت الكافر عصابة
من حديد فلا يشتكي شيا ابدا او لصببت عليه الدنيا صبا قال ابن عباس قد انزل الله شبه
ذلك في كتابه في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة الاية
يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من
فضة وهي درج عليها يصعدون الي الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو الذهب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال
لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي
البيوت ومعارج عليها يظهرون قال درج عليها يصعدون وزخرفا قال الذهب
والاخرة عند ربك للمتقين قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكفروا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي في قوله سقفا
قال الجذوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان يكون الناس
اجمعون كفارا فيميلوا الي الدنيا لجعل الله لهم الذي قال وقد مالت الدنيا باكثر اهلها

وما فعل

وما فعل ذلك فكيف لو فعل واخرج الحاكم عن ابن مسعود في قوله اهم يقسمون رحمة ربك
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم وان
الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد احبه
واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقي منها كافرا شربة ماء قوله تعالي
ومن يعش الايات اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل
من اصحاب محمد رجلا ياخذه فقيضوا لكل رجل لابي بكر طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو في القوم
فقال ابو بكر الي ما تدعوني قال ادعوك الي عبادة اللات والعزي قال ابو بكر وما اللات قال
ربنا قال وما العزي قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه
اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يعش عن ذكر الرحمن قال يعمي قال ابن جرير هذا علي قراءة
فتح الشين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ومن يعش قال يعرض وانهم
ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتي اذا جاءنا قال جاءنا جميعا هو وقرينه واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا حتي اذا جاءنا علي معني اثنين هو وقرينه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ومن يعش الاية قال من جانب الحق وانكره وهو يعلم ان الحلال حلال
وان الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوي نفسه وقضي حاجته ثم اراد منه الحرام حرام
قيض له شيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجريري في قوله نقيض
له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم القيامة من قبره سفع بيده شيطان فلم يفارقه
حتي يصيرهما الله الي النار فذلك حين يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبيس القرين
قال واما المومن فيوكل به ملك حتي يقضي بين الناس او يصير الي الجنة واخرج ابن
حبان والبغوي وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول الله قال ومعي
الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج مسلم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم خرج من عندنا ليلة قالت فغرت عليه فجاء فراي ما اصنع فقال ما لك يا عايشة اغرت
فقلت وما لي لا يغار مثلي علي مثلك فقال اقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله ومعي شيطان
قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتي اسلم واخرج مسلم وابن
مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه
فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي

الا ان الله اعانني عليه فاسلم **واخرج** احمد في الزهد عن وهب ابن منبه قال ليس من الادميين
احد الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب معه من شرابه وينام
معه على فراشه واما المومن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة او غرة فيثب عليه
واحب الاشياء الى الشيطان الاكول النوم **قوله تعالى** فاما نذهبن بك الايات **اخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون قال قال انس ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النقمة فلم ير الله نبيه في امته
شيا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد راى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم
قال قتادة وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ما يصيب امته بعده فما رئي ضاحكا
منبسطا حتى قبض **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق حميد عن انس بن مالك
في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الاية قال اكرم الله نبيه ان يريه في امته ما يكره
فرفعه اليه وبقيت النقمة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال
قرا علي بن ابي طالب هذه الاية فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قد ذهب بنبيه عليه
الصلاة والسلام وبقيت نقمته في عدوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه ان يريه
في امته ما كان من النقمة بعده **واخرج** ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي
عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون قال بعلي **واخرج** الديلمي من وجه اخر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين
والقاسطين بعدي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله او نرينك الذي وعدناهم
الاية قال يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انك على صراط مستقيم
قال على الاسلام **قوله تعالى** وانه لذكر لك ولقومك الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس وانه لذكر
لك ولقومك قال القران شرف لك ولقومك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه
لذكر لك يعني القران ولقومك يقول من اتبعك من امتك **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في
وانه لذكر لك ولقومك قال يقال ممن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من اي العرب فيقال
من قريش فيقال من اي قريش فيقال من بني هاشم **واخرج** ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن
عباس قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل بمكة ويعدهم الظهور
فاذا قالوا لمن الملك بعدك امسك فلم يجبهم بشي لانه لم يومر في ذلك بشي حتى نزلت وانه لذكر لك
ولقومك فكان بعد اذا سيل قال لقريش فلا يجيبوه حتى قبلته الانصار على ذلك **واخرج**
الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسالون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك
لمن اتبعك من المومنين يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي والايمة
من قومي ان الله قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال
الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة يعني بها قريشا اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها
في السما يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم له وجعلهم اهله ثم انزل فيهم سورة
من كتاب الله محكمة لايلاف قريش الى اخرها قال عدي بن حاتم ما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره حتى يستبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان
كثيرا ما يتلو هذه الاية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون **قوله تعالى** واسال من ارسلنا
الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال ليلة اسري به لقي الرسل **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا انه ليلة اسري به اري الانبياء فاري
ادم فسلم عليه واري مالكا خازن النار واري الكذاب الدجال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون قال سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد وقال في بعض القراة
واسال من ارسلنا اليهم رسلنا قبلك **واخرج** عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا واسال الذين ارسلنا اليهم قبلك من
رسلنا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال في قراة ابن
مسعود واسال الذين يقرون الكتاب من قبلك يعني مومني اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن
زيد في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال جمعوا له ليلة اسري به ببيت المقدس
قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من
اية الا هي اكبر من اختها قال الطوفان وما معه من الايات **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
واخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واخذناهم بالعذاب
لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ادع لنا ربك
بما عهد عندك لين امنا يكشف عنا العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
اذا هم ينكثون قال يغدرون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونادى فرعون في قومه
قال ليس هو بنفسه ولكن امر ان ينادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعايشة
الا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع اصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان
الله يوتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل مصر اربعماية سنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كان

لهم جنان وانهار ام انا خير من هذا الذي هو مهين قال ضعيف ولا يكاد يبين قال عيي اللسان
فلولا القي عليه اساورة من ذهب قال اقلبة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين اي متتابعين
فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال الي النار ومثلا قال عظة للاخرين **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسي لثغة في لسانه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله او جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا **واخرج** ابن عبد
الحكم في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد علي الاربعين سنة ومساد ون العشرين
فذلك قوله فاستخف قومه فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسي عليه الصلاة والسلام
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فلما اسفونا قال اغضبونا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فلما اسفونا قال اسخطونا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اسفونا قال اغضبونا وفي قوله سلفا قال اهوا مختلفة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال هم قوم فرعون
كفارهم سلفا لكفار امة محمد ومثلا للاخرين قال عبرة لمن بعدهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد ما يشاء وهو مقيم علي معاصيه
فانما ذلك استدراج منه له ثم تلا فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن المنذر عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاة
فقال تخفيف علي المومن وحسرة علي الكافر فلما اسفونا انتقمنا منهم **واخرج** عبد بن حميد عن
عاصم انه كان يقرا فجعلناهم سلفا بنصب السين واللام **واخرج** عبد بن حميد عن سعد بن عياض
انه قرا سلفا برفع السين واللام **قوله تعالي** ولما ضرب الايات **اخرج** احمد وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد
يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسي كان نبيا وعبدا من عباد الله صالحا وقد
عبدته النصاري فان كنت صادقا فانه كالهتكم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون قلت ما يصدون قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسي بن مريم قبل يوم
القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما ذكر عيسي بن مريم
جزعت قريش وقالوا اما ذكر محمد عيسي ما يريد محمد الا نصنع به كما صنعت النصاري بعيسي
ابن مريم فقال الله ما ضربوه لك الا جدلا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقروها يصدون يعني بكسر الصاد يقول يضجون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه قراها يصدون بضم الصاد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يعرضون **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن معبد عن ابي عبيد بن عمير الليثي قال قال لي ابن عباس ما لعمك يقرا
هذه الاية اذا قومك منه يصدون اذا هم يضجون اذا هم يضجون **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير اذا قومك منه يصدون قال يضجون **واخرج** عن مجاهد واسحاق وقتادة مثله

ابام

مثله

مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقرا يصدون بالكسر **واخرج**
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان والطبراني وابن جرير عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا هذه الاية ما ضربوه لك الا
جدلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج علي الناس
وهم يتنازعون في القران فغضب غضبا شديدا حتي كانما صب علي وجهه الخل ثم قال لا تضربوا
كتاب الله بعضه ببعض فانه ما ضل قوم قط الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا الجدل ثم قرا
ما ضربوه لك الا جدلا **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي عمرو الشيباني قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما ثار قوم بفتنة الا اوتوا الجدل وما ثار قوم في فتنة الا كانوا لها
حزرا **واخرج** ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الكذب باب
من ابواب النفاق وان اية النفاق ان يكون الرجل جدلا خصما **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما ذكر الله عيسي في القران قال مشركو مكة انما اراد محمد
ان نحبه كما احبت النصاري عيسي قال ما ضربوه لك الا جدلا قال ما قالوا ان اسنا القران الا
ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ما عدا ذلك نبي الله عيسي ان كان عبدا انعم عليه وجعلناه
مثلا قال اية لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم
بعضا مكان بني ادم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان المشركين اتوا رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقالوا له ارايت ما يعبد من دون الله اين هم قال في النار قالوا والشمس والقمر
قال والشمس والقمر قالوا فعيسي بن مريم فانزل الله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا
لبني اسرائيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
قال يعمرون الارض بدلا منكم **واخرج** الفريابي ومسدد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
والحاكم وصححه والطبراني من طرق عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج
عيسي قبل يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم للساعة قال خروج
عيسي يمكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين اربع سنين يحج ويعتمر **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وانه لعلم للساعة قال اية للساعة خروج عيسي
ابن مريم يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وانه لعلم للساعة قال
نزول عيسي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه لعلم للساعة
قال نزول عيسي علم للساعة وناس يقولون القران علم للساعة **واخرج** عبد بن حميد عن شيبان
قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القران **واخرج** عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة بخفض العين **واخرج** عبد بن حميد عن حماد بن سلمة
قال قراتها في مصحف ابي وانه لذكر للساعة **واخرج** ابن جرير من طرق عن ابن عباس وانه

لعلم للساعة قال نزول عيسى واخرج عن مجاهد ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال
من تبديل التوراة قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة الاية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان يحلبان اللقحة والرجلان يطويان
الثوب ثم قرا هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اخرج ابن مردويه عن سعد بن معاذ قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة انقطعت الارحام وقلت الانساب وذهبت الاخوة
الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية الله في الدنيا متعادين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة الاخلاء يومئذ لبعض عدو الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة
على اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء
اربعة مومنان وكافران فمات احد المومنين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمعروف
ولا انهى عن منكر منه اللهم اهده كما هديتني وامته على ما امتني عليه ومات احد الكافرين
فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمنكر منه ولا انهى عن معروف منه اللهم اضلله كما
اضللتني وامته على ما امتني عليه قال ثم يبعثون يوم القيامة فيقال ليثن بعضكم على بعض فاما
المومنان فاثنى كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثنا واما الكافران فاثنى كل واحد منهما
على صاحبه كاقبح الثنا واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوتى بالرجل في الخير يوم القيامة فيقال
اجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجب عنه فيومر به الى الجنة فيرى منزله ومنزل ومنازل
اصحابه الذي كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه
منزلة فلان فيرى ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى من
ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه من ريح الجنة ويبرق وجهه حتى يكون مثل
القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين
كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان الله اعد لك في الجنة كذا
واعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو
وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هولاء اهل الجنة
ويوتى بالرجل في الشر فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فيحجب عنه ويومر به الى النار
فيرى منزله ومنازل اصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما اعد
الله له فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من منازلهم فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع
على راسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل ملا الا تعوذوا بالله منه فياتي اصحابه الذين
كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فيقولون نعوذ بالله منك فيقول ما اعاذكم الله مني
اما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه عليه فما يزال يخبرهم
بما اعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد

وجوههم فيقولون هولاء اهل النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وحميد بن زنجويه وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مومنان وخليلان كافران توفي احد المومنين فبشر بالجنة فذكر
خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وترضى عنه كما رضيت
عني فيقال له اذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين
ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم
الصاحب ونعم الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان
يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك اللهم
فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر فيجمع بين
ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الاخ
وبئس الصاحب وبئس الخليل واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت ان الناس حين يبعثون
ليس منهم احد الا فزع فينادي مناد يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيرجوها الناس
كلهم فيتبعها الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب اخرج
ابن المبارك وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة
الاف بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى
مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها
ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل الجنة منزلة يوم القيامة ليوتى بغدايه
في سبعين الف صحفة في كل صحفة لون ليس كالاخر فيجد للاخر لذة ليس في الاول واخرج احمد
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له لسبع درجات
وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثمائة خادم ويغدى عليه ويراح كل يوم بثلثمائة
صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب
لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي وان له من الحور العين لاثنتين
وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وان الواحدة لتاخذ مقعدها قدر ميل من
الارض واخرج ابن جرير عن السدي بصحاف قال القصاع واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الاكواب الجرار من الفضة واخرج هناد وابن جرير عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها اذان
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله واكواب قال الاقلال
التي لا عرى لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملات * كوب الدباب له فاستدارا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة واكواب قال هي دون الاباريق بلغنا انها
مدورة الراس واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله باكواب قال جرار ليس لها عرى وهي بالنبطية كوبي
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا رجل يطا
على جمرة يغلي منها دماغه قال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا رسول الله قال كانت له ماشية يغشى
بها الزرع ويؤذيه وحرم الله الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تسحتوا اموالكم في الدنيا وتهلكوا انفسكم
في الاخرة وقال ان ادنى اهل الجنة منزلة واسفلهم درجة لرجل لا يدخل الجنة بعده احد يفسح له
في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ ليس فيها موضع شبر الا معمور يغدى عليه
كل يوم ويراح بسبعين الف صحيفة من ذهب ليس منها صحفة الا وفيها لون ليس في الاخرى مثله شهوته
في اخرها كشهوته في اولها لو نزل به جميع اهل الدنيا لوسع عليهم مما اعطي لا ينقص ذلك مما اوتي شيئا
واخرج ابن جرير عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطائر وهو يطير فيقع متفلقا
نضيجا في كفه فياكل منه حتى تنتهي نفسه ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الابريق في يده فيشرب
منه ما يريد ثم يرجع الى مكانه قوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده ليأخذن احدكم
اللقمة فيجعلها في فيه ثم يخطر على باله طعام اخر فيتحول الطعام الذي في فيه ثم يخطر على باله طعام
اخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرأ وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها
خالدون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها
بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شيء وجده في موضع يده حيث ياكل واخرج البزار
وابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا
عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى
يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اخس اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم مع كل
خادم صحفة من ذهب لو نزل به اهل الارض جميعهم لاوسعهم لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره
وذلك في قول الله ولهم فيها ما تشتهي الانفس واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عباس
انه سئل في الجنة ولد قال ان شاء واخرج احمد وهناد والدارمي وعبد بن حميد وابن ماجه وابن
المنذر والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال ان المؤمن اذا اشتهى الولد
في الجنة كان حمله ووضعه وشبه في ساعة كما يشتهي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الرحمن
ابن سابط قال قال رجل يا رسول الله افي الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء
ان تركب فرسا من ياقوتة احمر يطير بك في اي الجنة شئت الا فعلت فقال اعرابي افي الجنة ابل
فاني احب الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما اشتهت نفسك ولذت

عينك

عينك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه عن بريدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ذلك اتيت بفرس من ياقوتة حمراء فتطير بك في
الجنة حيث شئت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة
فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك واخرج عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان
السحابة لتمر باهل الجنة فتقول ما امطركم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول ليجيء الى
الشجرة من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك ان تفتقي لهذا ما شاء قال ان الرسول ليجيء الى الرجل من اهل
الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد رايت الحلل فما رايت مثل هذه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو
ابن قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الثمرة فتجيء حتى تسيل في فيه وانها في اصلها
في الشجرة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط قال ان الرجل من اهل الجنة
ليزوج خمسمائة حوراء واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب ما منهن واحدة الا يعانقها عمر
الدنيا كلها لا ياجم واحد منهما من صاحبه وانه ليوضع مائدته فما ينقضي منها نهمته عمر
الدنيا كلها وانه ليأتيه الملك بتحية من ربه وبين اصبعيه مائة او سبعون حلة فيقول
ما اتاني من ربي شيء اعجب الي من هذا فيقول ايعجبك هذا قال نعم فيقول الملك لادنى شجرة
يا شجرة تلوني لفلان من هذا ما اشتهت نفسه واخرج ابن جرير عن ابي ظبية السلمي قال ان السرب
من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم فما يدعو داع من القوم بشيء الا امطرتهم حتى ان
القائل منهم ليقول امطرينا كواعب اترابا قوله تعالى وتلك الجنة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل
في النار فالكافر يرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابن عباس قال تجوزون
الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله تعالى ان المجرمين
الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه
مبلسون قال مستسلمون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن الانباري
في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في سننه عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ ونادوا يا مالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد
قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا يا مال واخرج الطبراني عن يعلى بن امية قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مال ليقض علينا ربك واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس ونادوا يا مالك قال
يمكثوا الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون ان

كلام واشراكهم مثله واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة اسفي الكعبة واستارها قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال اخر اذا جهرتم سمع واذا اسررتم لم يسمع فنزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية واخرج ابن جرير عن السدي بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال الحفظة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال عندهم يكتبون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول الانفين من ان يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول

• وقد علمت فهر باني ربهم • طوعا ولما نعبد •

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قال ان كان للرحمن ولد قالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قالا يقول محمد فانا اول من عبد الله من هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا اول من عبد الله ووحده وكذبكم بما تقولون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد كما تقولون فانا اول العابدين قال المومنين بالله فقولوا ما شيتم واخرج ابن جرير عن قتادة قال هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن ولا ينبغي واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط اي ما كان واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا كل شي بعد السجدة في مريم ولد والتي في الزخرف وفي نوح وسائر ذلك ولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السما ويعبد في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملايكة الا من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق وعيسى وعزير والملايكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملايكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال الملايكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة واخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الاية قال شهد بالحق وهو يعلم ان الله ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عون قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم ولا يحفظ الدراهم فتلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقيله يا رب ان هولا قوم لا يومنون قال فاثر الله قول محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقيله يا رب ان هولا قوم لا يومنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم

يشكو قومه الى ربه واخرج عن ابن مسعود انه قرا وقال الرسول يا رب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقيله يا رب بخفض اللام والها واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج ابن ابي شيبة عن شعيب بن الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي ونصراني فسلم عليه فقال شعيب فقلت انه يهودي او نصراني فقرا علي اخر سورة الزخرف وقيله يا رب ان هولا قوم لا يومنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال محمد بن كعب عمر بن عبد العزيز عن ابتدا اهل الذمة بالسلام فقال نرد عليهم ولا نبتديهم قلت فكيف تقول انت قال ما ارى باسا ان نبتداهم قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة سورة الدخان واخرج الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنى الله له بها بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد اني خبات لك خبا فما هو وخبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخسا ما شا الله كان ثم انصرف واخرج الطبراني عن الاسود بن يزيد وعلقمة ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال قرات المفصل في ركعة فقال عبد الله بل هذذت كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا النظاير في ركعة فذكر عشر ركعات بعشرين سورة من تاليف عبد الله اخرهن اذا الشمس كورت والدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لقد علمت النظاير التي كان يصلي بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذاريات والطور والنجم واقتربت والرحمن والواقعة ونون والحاقة والمزمل ولا اقسم بيوم القيامة وهل اتى

على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات وعبس وويل للمطففين واذا الشمس كورت
وحم الدخان واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال اني لاحفظ القراين التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا بهن ثمان عشرة من المفصل وسورتين من ال حم واخرج ابن ابي عمر
في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب حم التي يذكر فيها
الدخان قوله تعالى حم الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة
مباركة قال انزل القران في ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نجوما بجواب كلام الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا انزلناه
في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر واخرج عبد بن حميد عن ابي الجلد قال نزلت صحف ابراهيم في اول
ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست خلون من رمضان وانزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة •
خلت من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الفرقان لاربع وعشرين
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل
القران جملة على جبريل وكان جبريل يجيء به بعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد
بن منصور عن سعيد بن جبير قال نزل القران من السما العليا الى السما الدنيا جميعا في ليلة
القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين واخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون
في السنة من رزق او موت او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عمر فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقا والسعادة •
فانه في كتاب الله لا يغير ولا يبدل واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن عكرمة
فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضى في ليلة القدر كل امر محكم واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن
نصر وابن المنذر من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة قال يؤذن للحاج ببيت الله في ليلة القدر
فيكتبون باسمائهم واسماء ابائهم فلا يغادر تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر
حكيم فلا يزاد فيهم ولا ينقص واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد انه سيل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها
يفرق كل امر حكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ويقدم
ما يشا ويوخر ما يشا فاما كتاب الشقا والسعادة فانه ثابت لا يغير واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة القدر كل امر يكون في السنة الى السنة
الا الحياة والموت يقدر فيها المعايش والمصايب كلها واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن
جرير عن ربيعة بن كلثوم قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر في كل
رمضان هي قال اي والله انها لفي كل رمضان وانها ليلة يفرق فيها كل امر حكيم فيها يقضي
الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها واخرج ابن جرير عن عمر مولى غفرة قال يقال ينسخ •
لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة

الى قوله

الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم فتجد الرجل ينكح النسا ويغرس الغرس واسمه في الاموات واخرج ابن
جرير عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظروا القضا في شهر رمضان واخرج ابن جرير عن قتادة انا
انزلناه في ليلة مباركة قال ليلة القدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انك لترى الرجل يمشي في الاسواق
وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم يعني ليلة القدر قال ففي تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة
او رزق كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال عمل السنة
الى السنة واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير والبيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله
فيها يفرق كل امر حكيم قال يدبر امر السنة الى السنة في ليلة القدر واخرج البيهقي عن
ابي الجوزا فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر يجا بالديوان الاعظم السنة الى السنة
فيغفر الله عز وجل لمن شا الا ترى انه قال رحمة من ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن نصر وابن جرير والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها
امر السنة الى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة واخرج
عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق امر السنة
في كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها واجلها وبلاها ورخاها ومعاشها الى مثلها
من السنة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة
فيها يفرق كل امر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة وينسخ الاحيا
من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد واخرج الديلمي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان
الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابن جرير عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال
من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى واخرج ابن ابي
شيبة عن عطا بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان
وذلك انه ينسخ فيه اجال من يموت في السنة واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عايشة
قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه
ارواح الاحيا في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن يموت وان الرجل يحج وقد
رفع اسمه فيمن يموت واخرج ابو يعلى عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان
كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم
واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة
النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج

ابن جرير ابن الحجر والبيهقي في الشعب عن الزهري عن عثمان عن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح
ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال الزهري وحدثني ايضا عثمان بن محمد بن المغيرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل في خيرا
فليعمله فاني غير مكرر عليكم وما من يوم الا ينادي مناديان من السما يقول احدهما يا طالب الخير
ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول احدهما اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الاخر اللهم
اعط ممسكا مالا تلفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان
دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج
ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن عايشة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من
شعبان ينسخ فيها الآجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وليلة عرفة الى الاذان **واخرج**
الخطيب وابن النجار عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى
يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور
اليك ان تصومه فقال نعم يا عايشة انه ليس انه ليس نفس تموت في سنة الا كتب اجلها
في شعبان فاحب ان يكتب اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح ولفظ ابن النجار يا عايشة انه يكتب
فيه لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم **واخرج** البيهقي في الشعب عن علي
ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا يومها فان الله يقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا سايل فاعطيه الا كذا
حتى يطلع الفجر **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن عايشة قالت فقدت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا راسه الى السما فقال
يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت وما بي من ذلك ولكني ظننت انك
اتيت بعض نسايك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم كلب **واخرج** البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه او عن عمه عن
جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السما الدنيا ليلة النصف من شعبان
فيغفر لكل شي الا رجل مشرك او في قلبه شحنا **واخرج** البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله الى خلقه فيغفر للمومنين ويملي
للكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه **واخرج** البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن
واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا نحوه **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت
حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع الى راسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عايشة

او يا حميرا

او يا حميرا ظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت انك قبضت لطول سجودك
فقال اتدرين اي ليلة هذه قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل
يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم
واخرج البيهقي وضعفه عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه
ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت
اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت بابي وامي انت
في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عايشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم
تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي حتى رايتك بالبقيع
تصنع ما تصنع قال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام
فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر
الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ولا الى
مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال لي يا عايشة تاذنين لي في قيام هذه الليلة فقلت نعم
بابي وامي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قبض فقمت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه
فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بك منك جل وجهك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما اصبح ذكرتهن له فقال يا عايشة
تعلميهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان اردد هن
في السجود **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النساء من الغيرة فتلففت
بمرطي فطلبته في حجر نسايه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا انا به كالثوب الساقط وهو يقول
في سجوده سجد لك خيالي وسوادي وامن بك فوادي فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي يا عظيم
يرجى لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع راسه
ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك انت كما
اثنيت على نفسك اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي بالتراب لسيدي وحق له ان يسجد ثم رفع راسه
فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال
فقال ما هذا النفس يا حميرا فاخبرته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويح هاتين الركبتين
ما لقيتا هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ينزل الله فيها الى السما الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك
والمشاحن **واخرج** البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة
النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطي
الا زانية بفرجها او مشرك **واخرج** البيهقي عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
النصف من شعبان قام يصلي اربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا بام القران اربع عشرة مرة

وقل هو الله احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الناس اربع عشرة
مرة واية الكرسي مرة لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايت من صنيعه
قال من صنع مثل الذي رايت كان له كعشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة مقبولة فان اصبح
في ذلك اليوم صايما كان له كصيام سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا
الحديث موضوعا وهو منكر وفي رواية مجهولون **قوله تعالى** رحمة من ربك الايات **اخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا انه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض **قوله تعالى** فارتقب يوم تاتي السما
بدخان مبين الايات **اخرج** ابن جرير عن قتادة فارتقب اي فانتظر **واخرج** ابن مردويه من طريق
ابي عبيدة عن ابن مسعود قال اية الدخان قد مضت **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عبيدة
وابي الاحوص عن محمد بن عبد الله قال الدخان جوع اصاب قريشا بمكة حتى كان احدهم لا يبصر السما
من الجوع **واخرج** ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال
الدخان قد مضى كان الناس اصابهم مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين
السما **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي وايل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين قال جوع
اصاب الناس بمكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي وايل عن ابن مسعود قال الدخان
قد مضى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم
بدر **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال قال ابن مسعود كلما وعدنا الله ورسوله فقد
رايناه غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما
الدخان فقد مضى وكان سني كسني ال يوسف واما القمر فقد انشق على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم واما البطشة الكبرى فيوم بدر **واخرج** احمد وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد والفريابي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي وابو نعيم معا في الدلايل عن مسروق قال جا رجل الى
عبد الله فقال اني تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى
الناس يوم القيامة وقال فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ المومن منه كهيئة الزكام
فغضب وكان متكيا فجلس ثم قال من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابطؤا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد
حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السما فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل
الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فاتي النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عايدون افيكشف عنهم العذاب يوم القيامة فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم
فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم بدر فقد مضى البطشة
واللزام **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجلود والميتة والعظام
فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا
فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى
الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقى الناس حولهم
قال لقد مضت اية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم
عايدون واية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تاتي السما بدخان مبين قال الجدب وامساك
المطر عن كفار قريش **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس هذا عذاب
اليم قال الاليم الموجع ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى
لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا قال الدخان انكم عايدون قال عايدون الى عذاب الله يوم البطشة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكرى قال بعد وقوع
البلا بهم وقد تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن الاعرج في قوله يوم تاتي السما بدخان مبين قال كان يوم
فتح مكة **واخرج** ابن سعد من طريق ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة
دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن علي قال اية الدخان لم يمض بعد ياخذ المومن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى
ينفد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم بسند صحيح عن ابن ابي
مليكة قال دخلت على ابن عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب
فخشيت ان يطرق الدخان **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المومن كهيئة
الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه
كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل سمع منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج
من كل سمع من مسامعه وياخذ المومن منه كالزكمة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان
قد بقي ولم يمض الايات **واخرج** ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا اول الايات الدجال
ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر فتقيل معهم اذا قالوا
والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم
تاتي السما بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه
منه كهيئة الزكمة واما الكافر فكمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره **واخرج** ابن جرير
والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم
انذركم ثلاثا الدخان ياخذ المومن كالزكمة وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل سمع منه

والثانية الدابة والثالثة الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال يهيج الدجال بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه
حتي يخرج من كل سمع منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبري انا منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن ابي بن كعب ومجاهد
والحسن وابي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن قال ان يوم البطشة الكبري يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
العالية قال كنا نتحدث ان قوله يوم نبطش البطشة الكبري يوم بدر والدخان قد مضي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبري
يوم بدر وانا اقول هي يوم القيامة قوله تعالي ولقد فتنا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولقد فتنا قال بلونا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم قال موسي ان ادوا
الي عباد الله قال يعني ارسلوا بني اسرايل وان لا تعلوا علي الله قال لا تعتوا اني اتيكم
بسلطان مبين قال بعذر مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم
تومنوا لي فاعتزلون اي خلوا سبيلي واخرج ابن جرير عن مجاهد ان ادوا الي عباد الله
ارسلوا معي بني اسرايل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ان ادوا الي عباد الله قال يقول اتبعوني الي ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان
لا تعلوا قال لا تفتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتمون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق علي عن ابن عباس في قوله رهوا قال
سمتا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال كهيئته
وامضه واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن عبد الله بن الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال
كعبا عن قوله واترك البحر رهوا قال طريقا واخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد واترك البحر رهوا قال طريقا يابسا كهيئته يوم ضربه
يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتي يدخل اخرهم واخرج ابن عبد الحكم عن الحسن
رهوا قال سهلا دمثا واخرج عن محمد بن كعب القرظي رهوا قال طريقا مفتوحا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال لما قطع موسي البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف ان يتبعه
فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون
واخرج ابن الانباري عن قتادة في قوله واترك البحر رهوا قال ساكنا واخرج ابن
جرير عن الربيع واترك البحر رهوا قال سهلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس واترك
البحر رهوا قال الرهو ان يترك كما كان فانهم لن يخلصوا من ورايه واخرج ابن جرير عن

ابن عباس

ابن عباس واترك البحر رهوا قال دمثا واخرج ابن جرير عن عكرمة واترك البحر رهوا
قال جددا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج ابن مردويه
عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن ونعمة كانوا فيها
فاكهين قال ناعمين اخرجه الله من جناته وعيونه وزروعه حتي اورطه في البحر كذلك
واورثناها قوما اخرين يعني بني اسرايل قوله تعالي فما بكت عليهم الاية اخرج الترمذي
وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلي وابن ابي حاتم وابن مردويه والخطيب وابو نعيم
في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السما بابان
باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلي
هذه الاية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا علي وجه الارض
عملا صالحا يبكي عليهم ولا يصعد لهم الي السما من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل
صالح فيفقدهم فيبكي عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس انه سيل عن قوله فما بكت عليهم السما والارض هل تبكي
السما والارض علي احد قال نعم انه ليس احد من الخلايق الا له باب في السما ينزل رزقه
وبيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق عليه بابه من السما فقده فبكي عليه واذا
فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون
لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد الي الله منهم خير فلم تبك عليهم السما
والارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فما بكت عليهم السما والارض قال
لم كانوا اهون علي الله من ذلك قال وكنا نتحدث ان المومن يبكي عليه بقاعه التي كان
يصلي فيها من الارض ويصعد عمله من السما واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد فما بكت عليهم السما والارض قال ما مات مومن الا بكت عليه السما والارض
اربعين صباحا فقيل له تبكي قال ما تعجب وما للارض لا تبكي علي عبد كان يعمرها بالركوع
والسجود وما للسما لا تبكي علي عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السما والارض اربعين
صباحا واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال ان البقعة التي يصلي عليها المومن تبكي
عليه اذا مات وعذابها من السما ثم قرا فما بكت عليهم السما والارض واخرج عبد بن حميد
عن وهب قال ان الارض لتحزن علي العبد الصالح اربعين صباحا واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير فما بكت عليهم السما والارض قال لم تبك عليهم السما لانهم لم يكونوا يرفع لهم
فيها عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها بعمل صالح واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال كان يقال الارض تبكي علي المومن اربعين صباحا واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال يقال الارض تبكي علي المومن اربعين صباحا واخرج ابن المبارك

وابو الشيخ عن ثور بن يزيد عن موسى لحذيل قال ما من عبد يضع جبهته في بقعة من الارض
ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي
الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا الا لا غربة على مومن ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه
الا بكت عليه السما والارض ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما والارض
ثم قال انهما لا يبكيان على كافر واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا هل تبكي السما والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له
مصلى في الارض ومصعد عمله في السما وان ال فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد
في السما واخرج ابن ابي الدنيا وابن المبارك وعبد بن حميد من طريق المسيب بن رافع عن علي قال
ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السما ثم تلا فما بكت عليهم السما
والارض واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال ما من ميت يموت
الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السما
والارض واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة
في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت واخرج ابن ابي
حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال ما بكت السما منذ كانت الدنيا الا على اثنين قيل لعبيد
اليس السما والارض تبكي على المومن قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكا
السما قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السما وقطرت
دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السما واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن زياد قال
لما قتل الحسين احمر افاق السما اربعة اشهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال بكا
السما حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السما حمرتها واخرج عن
سفيان الثوري قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السما بكا السما على المومن قوله تعالى
ولقد اخترناهم على علم على العالمين اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد
اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من بين اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال اخترناهم على خير علمه الله فيهم على العالمين قال
على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين قال انجاهم
الله من عدوهم واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ان هولاء
ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى قال قد قال ذلك مشركوا العرب وما نحن بمنشرين فال مبعوثين
قوله تعالى ام قوم تبع اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد كان

اسلم واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر تبع فانه كان مسلما واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا لتبع الا خيرا فانه قد حج البيت وامن بما جا به عيسى ابن
مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب قال ان تبعا نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه
ولم يذمه قال وكانت عايشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا واخرج الحاكم وصححه
عن عايشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه واخرج ابن عساكر
عن عطا بن ابي رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن سبه
واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سب اسعد وهو تبع قيل وما كان اسعد قال كان على دين ابراهيم فكان ابراهيم يصلي
كل يوم صلاة ولم تكن شريعة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد الحميري وقال هو اول من كسى الكعبة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسى البيت واخرج ابن عساكر عن
سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل قاموا صفا من دمشق الى صنعا اليمن
واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال سالت كعبا عن تبع فاني اسمع الله تعالى
يذكر في القران قوم تبع لا يذكر تبعا فقال ان تبعا كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا
فسار بالجيوش حتى انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق
بهم نحو اليمن حتى اذا دنى من مكة طار في الناس انا هادم الكعبة فقال له الاحبار
ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لن تسلط عليه فقال
ان هذا لله وانا احق من حرمه فاسلم مكانه واحرم فدخلها محرما فقضى نسكه ثم
انصرف نحو اليمن راجعا حتى دخل على قومه فدخل عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا
وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجيت على غيره فخيرنا احدا امرين اما
ان تخلينا وملكنا وتعبد ما شيت واما ان تذر دينك الذي احدثت وبينهم يوميذ نار تنزل من السما
فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم فتواعد القوم جميعا على ان يجعلوا بينهم النار فجي بالاحبار
وكتبهم وجي بالاصنام وعمارها وقد موا جميعا الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت
النار كهدير الرعد ورمت شعاعا لها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام
وعمالها وسلم الاخرون فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك عمر تبع حتى اذا نزل بتبع الموت
استخلف اخاه وهلك فقتل اخوه وكفروا صفقة واحدة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب
قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقنا بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به
يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودي وهو يوميذ اعلمهم ايها الملك ان هذا
بلد يكون اليه مهاجر نبي من بني اسماعيل مولده بمكة اسمه احمد وهذه دار هجرته ان
منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتل والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن
يقاتله يوميذ وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتتلون ها هنا قال فاين قبره قال بهذا

البلد قال فاذا فوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة لم يقتل في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى حتى يظهر امره قال تبع ما الي هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الي اليمن **واخرج** ابن عساكر عن عباد ابن زياد المري عن من ادرك قال اقبل تبع يفتتح المداين ويقاتل العرب حتى نزل المدينة واهلها يومئذ يهود فظهر على اهلها وجمع احبار اليهود فاخبروه انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره بهذه البلدة فان خرج منكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا بذلك اولادكم وقال في شعره

حدثت ان رسول المليك • يخرج حقا بارض الحرم •
ولو مد دهري الي دهره • لكنت وزيرا له وابن عم •

واخرج ابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه **واخرج** ابن عساكر عن ابن اسحاق قال اري تبع في منامه ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري انه يكسوه احسن من ذلك فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصايل وصايل اليمن فكان تبع فيما ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته من جرهم وامرهم بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا **قوله تعالى** ان يوم الفصل الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوما وقته للاولين والاخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب يومئذ وذهبت الاصال وصار الناس الي اعمالهم فمن اصاب يومئذ خيرا سعد به ومن اصاب يومئذ شرا شقي به **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال ولي عن ولي **واخرج** ان شجرة الزقوم **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم **واخرج** ابن ابي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد بن جبير قال الاثيم ابو جهل **واخرج** ابو عبيد في فضايله وابن الانباري وابن المنذر عن عون بن عبد الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال اتستطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان ابو الدردا يقرئ رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام اليتيم فلما راى ابو الدردا انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام الفاجر **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست بعزيز ولا كريم **واخرج** الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك

فاولي

فاولى قال فنزع ثوبه من يده وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شيء لقد علمت اني امنع اهل بطحا وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته وانزل ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل ايوعدني محمد وانا اعز من مشى بين جبليها فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** ابن المنذر عن عبد الملك قال اخبرت ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني باسمي فذكرت له ثلاثة اسما عمرو والجلاس وابو الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الايات **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الي سواء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم مني فقال الله ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس ذق انك انت العزيز الكريم قال هو ابو جهل بن هشام **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب انه كان يقرئ رجلا فارسيا فكان اذا قرا عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم فقالها ففصحت بها لسانه **واخرج** عبد ابن حميد عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرآ كالمهل تغلي في البطون بالتا **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه قال خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتلوه الي سواء الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير الي سواء الجحيم قال وسط الجحيم **واخرج** ابن المنذر عن ابي صالح مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكن يستهزا به كما كنت تعزز في الدنيا وتكرم بغير كرم الله وعزه **قوله تعالى** ان المتقين في مقام امين الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان المتقين في مقام امين قال امنوا الموت والعذاب **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام امين قال امنوا الموت ان يموتوا وامنوا الهرم ان يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام امين قال امين من الشيطان والاوصاب والاحزان وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال بيض عين قال وفي قراة ابن مسعود بعيس عين وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة امنين قال امنوا من الموت والاوصاب والشيطان **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال انكحناهم حورا والحور التي يحار فيها الطرف باديا مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حور عين قال الحور البيضا المنعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وحور كامثال الدمى ومناصف • وماء وريحان وراح يصفق •

واخرج البيهقي في البعث عن عطا في قوله بحور عين قال سود الحدقة عظيمة العين واخرج
هناد بن السري وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله بحور عين قال الحور البيض والعين العظام
الاعين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الحور العين من الزعفران واخرج ابن مردويه والخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من زعفران واخرج ابن جرير عن ليث بن ابي سليم قال
بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران واخرج ابن جرير عن مجاهد قال خلق الحور العين من
الزعفران واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن
من مسك وكافور وزعفران واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حورا بزقت في بحر لجي لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر وقال لشفر المراة اطول من جناح النسر واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس قال لو ان حورا اخرجت كفها بين السما والارض لافتتن الخلايق بحسنها ولو اخرجت
نصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها
لاضا حسنها ما بين السما والارض واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حور العين خلقن من تسبيح الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال انه ليوجد ريح المراة من الحور العين من مسيرة خمسماية سنة واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة يمانية وذلك ان اهل اليمن
يقولون زوجنا فلانا بفلانة قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت اخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال في قراة ابن مسعود لا يذوقون فيها طعم الموت واخرج ابن مردويه عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة
والنار فيعرفه هولا ويعرفه هولا فتقول اهل النار اللهم سلطه علينا وتقول اهل الجنة اللهم
انك قضيت ان لا نذوق فيها الموت الا الموتة الاولى فيذبح بينهما فييس اهل النار من الموت
ويامن اهل الجنة من الموت واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في البعث بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال لا
النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون ولا ينامون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله فانما يسرناه بلسانك يعني القران وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون
قال فانتظر انهم منتظرون

سورة الجاثية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة حم الجاثية واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الشريعة قوله تعالى حم الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وفي خلقكم قال خلق انفسكم وفي قوله وما انزل الله من السما من رزق قال المطر

وفي قوله

وفي قوله وتصريف الرياح قال اذا شا جعلها رحمة واذا شا جعلها عذابا وفي قوله لكل افاك اثيم قال
كذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويل لكل افاك اثيم قال المغيرة بن مخزوم قوله
تعالى وسخر لكم الاية اخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس انه لم يكن يفسر اربع ايات
قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين واخرج ابن ابي
حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن عباس هذه الاية الا لدنه القاري وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال
منه النور والشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما
في الارض جميعا منه قال كل شي هو من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن طاوس قال جا رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاصي
فساله مم خلق الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هولا قال لا ادري ثم
اتى الرجل عبد الله بن الزبير فساله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فاتى ابن عباس فساله مم خلق
الخلق قال من الما والنور والظلمة والريح والتراب قال فمم خلق هولا فقرا وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ياتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى قل للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة قل للذين امنوا يغفروا الاية قال
ما زال نبي الله صلى الله عليه وسلم يامر بالعفو ويحث عليه ويرغب فيه حتى امر ان يعفو عمن لا يرجو
ايام الله وذكر انها منسوخة نسختها الاية التي في الانفال فاما تثقفنهم في الحرب الاية واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله قل للذين امنوا يغفروا الاية قال لان نبي الله يعرض
عن المشركين اذا اذوه وكانوا يستهزءون به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل المشركين كافة
فكان هذا من المنسوخ واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل
للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الذين لا يدرون انعم الله عليهم ام لم ينعم قال
سفيان بلغني انها نسختها اية القتال واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة
في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال هي منسوخة بقوله فاذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن عساكر عن ابي مسلم الخولاني انه
قال لجارية له لولا ان الله يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله لاوجعتك فقالت
والله اني لممن يرجو ايامه فما لك لا توجعني فقال ان الله يامرني ان اغفر للذين لا يرجون ايامه
فمن يرجو ايامه احرى انطلقي فانت حرة قوله تعالى ولقد اتينا بني اسرايل الايات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ولقد اتينا بني اسرايل الكتاب والحكم قال اللب واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناك على شريعة قال طريقة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
ثم جعلناك على شريعة من الامر يقول على هدى من الامر وبينة واخرج ابن جرير عن قتادة
ثم جعلناك على شريعة قال الشريعة الفرايض والحدود والامر والنهي واخرج ابن المبارك

و سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد والطبراني عن ابي
الضحي عن مسروق قال قرا تميم الداري سورة الجاثية فلما اتي علي هذه الاية ام حسب الذين اجترحوا
السيات الاية لم يزل يكررها ويبكي حتي اصبح **واخرج** ابن ابي شيبة عن بشير مولي الربيع بن خيثم
قال كان الربيع بن خيثم يصلي فمر بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيات فلم يزل يرددها
حتي اصبح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله سوا محياهم ومماتهم قال المومن في الدنيا والاخرة
مومن والكافر في الدنيا والاخرة كافر **قوله تعالي** افرايت من اتخذ الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
افرايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدي من الله ولا برهان واضله الله علي
علم يقول اضله في سابق علمه **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال
لا يهوي شيا الا ركبه لا يخاف الله عز وجل **واخرج** النساي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا وجد احسن منه اخذه
والقي الاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه **قوله تعالي** وقالوا ما هي الا حياتنا **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل
والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي وما يهلكنا الا الدهر وقال
الله يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار **واخرج** ابو عبيد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نحيي ونموت
واخرج البخاري ومسلم والنساي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول قال الله يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب
الليل والنهار **واخرج** ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالي لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل
الليل والنهار فاذا شيت قبضتهما **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
يقول الله استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وانا الدهر **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان **قوله تعالي** ويوم تقوم
الساعة يومئذ يخسر المبطلون **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر انه مر علي
قوم وعليه بردة حسنا فقال رجل من القوم ان انا سلبته بردته فما لي عندكم فجعلوا له شيا
فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال اني اشتريتها امس قال قد اعلمتك وانت في حرج من
لبسها فخلعها ليدفعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال
له يا اخي اما علمت ان الموت امامك لا تدري متي ياتيك صباحا او مسا ليلا او نهارا ثم القبر
وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فابكاهم ومعني **قوله
تعالي** وتري كل امة جاثية الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وتري كل امة جاثية قال
مميزة متميزة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وتري كل امة جاثية قال

مستوفزين علي الركب **واخرج** ابن جرير عن الضحاك وتري كل امة جاثية يقول علي الركب عند الحساب
واخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم
قرا سفيان وتري كل امة جاثية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وتري كل امة جاثية قال
كل امة مع نبيها حتي يجي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي كوم قد علا الخلايق فذلك المقام المحمود **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله كل امة تدعي الي كتابها قال تعلمون انه ستدعي امة قبل امة وقوم قبل
قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان يقول يمثل لكل امة يوم القيامة ما كانت
تعبد من حجر او وثن او خشبة او دابة ثم يقال من كان يعبد شيا فليتبعه فيكون او يجعل تلك الاوثان
قادة الي النار حتي تقذفهم فيها فتبقي امة محمد صلي الله عليه وسلم واهل الكتاب فيقال لليهود
ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعزيرا الا قليل منهم فيقال لهم اما عزير فليس منكم ولستم
منه فيوخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعي بالنصاري فيقال لهم ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد الله والمسيح الا قليل منهم فيقال اما عيسي فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات
الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقي امة محمد صلي الله عليه وسلم فيقال لهم ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقنا هولا في الدنيا مخافة يومنا هذا فيوذن للمومنين في السجود
فيسجد المومنون وبين كل مومن منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليه توبيخا
وصغارا وحسرة وندامة **قوله تعالي** هذا كتابنا الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو ام الكتاب فيه اعمال بني ادم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال
هم الملايكة يستنسخون اعمال بني ادم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن
هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة
ثم خلق الالواح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتي تفني من خلق مخلوق او عمل معمول من بر او فجور وما
كان من رزق حلال او حرام وما كان من رطب ويابس ثم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله في الدنيا متي
وبقاوه فيها كم والي كم يفني ثم وكل بذلك الكتاب الملايكة ووكل بالخلق ملايكة فتاتي ملايكة الخلق
الي ملايكة ذلك الكتاب فينسخون ما يكون في كل يوم وليلة فيقيسونه علي ما وكلوا به ثم ياتون الي
الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الي ما في ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس
ما كنا نري هذا الا تكتبه الملايكة في كل يوم وليلة فقال ابن عباس الستم قوما عربا انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشي الا من كتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله خلق النون
وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب ما هو كاين الي يوم القيامة
من عمل معمول بر او فجور او رزق مقسوم حلال او حرام ثم الزم كل شي من ذلك شانه دخوله
في الدنيا ومقامه فيها وخروجه منها كيف ثم جعل علي العباد حفظة وعلي الكتاب خزانا
فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فني ذلك الرزق وانقطع الامر
وانقضي الاجل اتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم

عندنا شيا فتخرج الحفظة بجد ونهم قد ماتوا قال ابن عباس الستم قوما عربا تسمعون الحفظة
يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من اصل واخرج ابن جرير عن
علي بن ابي طالب قال ان لله ملايكة ينزلون في كل يوم بشي يكتبون فيه اعمال بني ادم واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اول شي خلق الله القلم فاخذه بيمينه
وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر او فجور رطب او يابس فاحصاه عنده
في الذكر وقال اقروا ان شيتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل
تكون النسخة من شي قد فرغ منه واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس
عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات
والسيات تنزل من السما كل غداة وعشية ما يصيب الانسان في ذلك اليوم او الليلة الذي
يقتل والذي يغرق والذي يقع من فوق بيت والذي يتردي من فوق جبل والذي يقع في
بير والذي يحرق بالنار فيحفظون ذلك عليه كله فاذا كان العشي صعد وابه الي السما
فيجدونه كما في السما مكتوبا في الذكر الحكيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الاية
قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما يعمل بنو ادم فانما يعمل الانسان علي ما استنسخ
الملك من ام الكتاب واخرج ابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس قال كتب الله في الذكر عنده
كل شي هو كاين ثم بعث الحفظة علي ادم وذريته فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم
قرا هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واخرج الطبراني عن ابي زهير
حبان بن عبد الله بن زهير النضري قال سالت الضحاك بن مزاحم عن قوله تعالي ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك علي الله يسير وعن قوله
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعن قوله انا كل شي خلقناه بقدر فقال قال ابن عباس ان الله
جل ذكره خلق العرش فاستوي عليه ثم خلق القلم فامره ليجري باذنه وعظم القلم ما بين السما
والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكاين في خلقي من قطر او نبات او
نفس او اثر يعني به العمل او رزق او اجل فجري القلم بما هو كاين الي يوم القيامة فاثبته الله
في الكتاب المكنون عنده تحت العرش واما قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فان الله
وكل ملايكة يستنسخون من ذلك الكتاب كل عام في رمضان في ليلة القدر ما يكون في الارض
من حدث الي مثلها من السنة المقبلة فيعارضون به حفظة الله علي العباد كل عشية
خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان
واما قوله انا كل شي خلقناه بقدر فان الله خلق لكل شي ما يشاكله من خلقه وما يصلحه
من رزقه وخلق البعير خلقا لا يصلح شي من خلقه علي غيره من الدواب وكذلك كل شي من
خلقه وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر وخلق لدواب البحر وطيرها
من الرزق ما يصلحها في البحر فذلك قوله انا كل شي خلقناه بقدر واخرج الحاكم وصححه
واللالكايي في السنة وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم

فتقول

32

فتقول فلما من نور فقيل له اجر في اللوح المحفوظ قال يا رب بما ذا قال بما يكون الي يوم القيامة فلما
خلق الله الخلق وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم اعمالهم فلما كانت القيامة عرضت عليهم اعمالهم وقيل هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون عرض بالكتابين فكانا سوا قال ابن عباس الستم
عربا هل تكون النسخة الا من كتاب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل اليوم
ننساكم قال نترككم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله فاليوم ننساكم كما نسيتم
لقا يومكم هذا قال كما تركتم ذكري وطاعتي كذلك اترككم في النار قوله تعالي وله الكبريا
الاية اخرج ابن عساكر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما نجد قوم
يذكرون الله الا قعد معهم عدد هم من الملايكة فان حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان
كبروا الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الي ربهم فسالهم فقالوا ربنا عبيد لك من اهل
الارض ذكروك فذكرناك قال وما يقولون ماذا قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبد واخر من حمد
قالوا وسبحوك قال مدحي لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبريا في السموات والارض
وانا العزيز الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج ابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رفعه ان الله له ثلاثة اثواب اتزر بالعز وتسربل بالرحمة
وارتدي بالكبريا فمن تعزز بغير ما اعزه الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز
الكريم ومن رحم الناس رحمه الله فذلك الذي تسربل سرباله الذي ينبغي له ومن تكبر فقد نازع الله
رداه الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالي يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله الكبريا ردايي والعظمة ازاري فمن نازعني
في واحد منهما القيته في النار

سورة الاحقاف

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة الاحقاف واخرج الزبير بن بكار
مثله واخرج احمد بسند جيد عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم
سورة من الحواميم يعني الاحقاف ثلاثين اية وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين
سميت ثلاثين واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله
صلي الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقراها اخر فخالف قراته قراتي فقلت من اقراكها
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت والله لقد اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم
غير ذا فاتينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الم تقريني كذا وكذا فقال بلي
فقال الاخر الم تقريني كذا وكذا قال بلي فتمعر وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال
ليقرا كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم بالاختلاف قوله تعالي او اثارة
من علم اخرج احمد والطبراني وابن عساكر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق

كما

ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال الخط
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة عن
ابن عباس او اثارة من علم قال هو الخط واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن
عطاء بن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه نبي ومن وافقه علم
قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال سالت ابن عباس فقال هو اثارة من علم
واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من
الانبيا يخط فمن صادف مثل خطه علم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله او اثارة من علم قال حسن الخط واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم من طريق الشعبي
عن ابن عباس او اثارة من علم قال جودة الخط واخرج ابن جرير من طريق ابي سلمة عن ابن عباس في قوله
او اثارة من علم قال خط يخطه العرب في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله او اثارة من علم قال خاصة من علم واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس او اثارة من
علم يقول بينة من الامر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله او اثارة
من علم قال قد يأثر علما وقوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون قوله تعالى قل ما كنت
بدعا من الرسل الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا
من الرسل يقول لست باول الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد هذا ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الى قوله ليدخل المومنين والمومنات جنات الاية فاعلم الله
سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمومنين جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قل
ما كنت بدعا من الرسل قال ما كنت اولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قل م
ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت الرسل قبله واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم هل يتركني بمكة او يخرجني منها واخرج ابو داود في ناسخه من طريق
عكرمة عن ابن عباس وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نسختها هذه الاية التي في الفتح فخرج الى الناس
يبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال رجل من المومنين هنيئا لك
يا نبي الله انت قلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا
فانزل الله سورة الاحزاب وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقال في الفتح ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سياتهم فبين الله ما يفعل به وبهم

جنات م

واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن
ابي العلا قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون يعوده ام العلاء فقالت
هل اكرمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه
اليقين من ربه واني لارجو له ذلك والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم فقالت
ام العلا فوالله لا ازكي بعده احدا واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مات
عثمان بن مظعون قالت امراته او امراة هنيئا لك يا عثمان لك الجنة فنظر اليها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر مغضب وقال ما يدريك والله اني رسول الله وما ادري ما يفعل
بي قال ابن عباس وذلك قاله قبل ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالت يا رسول
الله صاحبك وفارسك وانت اعلم به فقال ارجو له رحمة ربه واخاف عليه ذنبه واخرج ابن حبان
والطبراني عن زيد بن ثابت ان عثمان بن مظعون لما توفي قالت ام العلاء طب ابا السايب نفسا انك
في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله عثمان بن مظعون قال اجل
ما راينا الا خيرا والله ما ادري ما يصنع بي ولا بكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت
هذه الاية وما ادري ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف زمانا
فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا
شكورا واخرج ابن جرير عن قتادة وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال ثم درى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به لقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال
في الاخرة فقال الله اعلم انه في الجنة حين اخذ ميثاقه في الرسل ولكن ما ادري ما يفعل
بي ولا بكم في الدنيا فقوله ما يفعل بي من انه خير الانبيا في الدنيا قبله ولا بكم امته المكذبة
ام امته المصدقة ام امته المرمية بالحجارة من السما ام امته المخسوف بهم خسفا ثم
اوحي اليه واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس يقول احطت لك بالعرب ان لا يقتلوك فعرف
انه لا يقتل ثم انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
وكفى به شهيدا يقول اشهد لك على نفسي اني مظهر لك دينك على الاديان ثم قال
له في امته وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاخبره بما يصنع به وبما يصنع بامته قوله تعالى قل ارايتم الاية اخرج ابن جرير
وابو يعلى والحاكم وصححه والطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي قال انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا
عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود اروني اثني عشر رجلا منكم
يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت اديم
السما الغضب الذي عليه فسكتوا فما اجابه احد منهم ثم رد عليهم فلم يجبه احد ثم ثلث
فلم يجبه احد فقال ابيتم فوالله اني انا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي امنتم او كذبتم
ثم انصرف وانا معه حتى كدنا نخرج نادى رجل من خلفه كما انت يا محمد فاقبل ذلك الرجل
فقال اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود قالوا والله لا نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله
ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك فقال اني اشهد له بالله انه النبي الذي تجدونه في
التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام
فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله

فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن ابي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لاحد يمشي علي وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام فيه نزلت وشهد شاهد من
بني اسرائيل علي مثله واخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال فيّ نزلت
آيتان من كتاب الله نزل فيّ وشهد شاهد من بني اسرائيل علي مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين ونزل فيّ قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وشهد شاهد من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا وعكرمة والضحاك مثله واخرج ابن عساكر عن
مجاهد وعطا وعكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل قالوا عبد الله بن سلام قال الحسن بن مسلم نزلت
هذه بمكة وعبد الله بن سلام بالمدينة واخرج ابن سعد وابن عساكر عن الحسن قال نزلت حم
الاحقاف وعبد الله بالمدينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين قال كانوا
يرون هذه الآية في عبد الله بن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل علي مثله قال وان كانت
السورة مكية فالآية مدنية قال وكانت الآية تنزل فيؤمر النبي صلي الله عليه وسلم ان يضعها
مع آية كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه منها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
وشهد شاهد من بني اسرائيل علي مثله قال ليس لعبد الله بن سلام هذه الآية الآية مكية يقول
من آمن من بني اسرائيل فهو كمن آمن بالنبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الشعبي
قال ما نزل في عبد الله بن سلام شيء من القرآن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق
في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل علي مثله قال والله ما نزلت في عبد الله بن سلام
ما نزلت الا بمكة وعبد الله انما اسلم بالمدينة وانما كانت خصومة خاصم بها محمد صلي الله عليه
وسلم واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن الحسن قال لما اراد عبد
الله بن سلام الاسلام دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسلم قال اشهد انك لرسول
الله ارسلك بالهدي ودين الحق وان اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتا ثم قال ارسل
الي نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيحدثونك واني ساخرج عليهم فاشهد
انك لرسول الله لعلهم يسلمون فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم الي نفر منهم وحباه
في بيته فقال لهم ما عبد الله فيكم وما كان والده قالوا اسيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن
عالمنا قال ارايتم ان اسلم تسلمون قالوا انه لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهد انك لرسول الله وانهم ليعلمون
منك ما اعلم فخرجوا من عنده فانزل الله في ذلك قل ارايتم ان كان من عند الله الآية واخرج ابن
مردويه عن جندب قال جا عبد الله بن سلام حتي اخذ بعضادتي الباب ثم قال انشدكم بالله
يا قوم تعلمون اني الذي انزلت فيه وشهد شاهد من بني اسرائيل علي مثله الآية قالوا اللهم نعم
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال جا ميمون بن يامين الي النبي صلي الله عليه وسلم
فاسلم وكان راس اليهود بالمدينة فاسلم وقال يا رسول الله ابعث اليهم فاجعل بينك وبينهم

حكما من انفسهم فانهم سيرضون ابعث اليهم وادخلني الداخل فاتوه فخاطبوه مليا فقال لهم اختاروا
رجلا من انفسكم وافضلكم في انفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا انا قد رضينا ميمون بن يامين
فاخرجه اليهم فقال لهم ميمون اشهد انه رسول الله وانه علي الحق فابوا ان يصدقوه فانزل
الله فيه قل ارايتم ان كان من عند الله الآية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن جرير عن
مسروق في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل علي مثله قال موسي مثل محمد والتوراة مثل القرآن
فآمن هذا بكتابه ونبيه وكفرتم انتم به يا اهل الكتاب قوله تعالي وقال الذين كفروا الآية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اناس من المشركين نحن اعز ونحن فلو كان خيرا ما
سبقونا اليه نزلت وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر
عن عون بن ابي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب امة اسلمت قبله يقال لها زنيرة فكان عمر يضربها علي
اسلامها وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه زنيرة فانزل الله في شانها وقال
الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الآية واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بنو غفار واسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون الذين
فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فتنة قوله تعالي ووصينا الانسان الآية
اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق ووصينا
الانسان بوالديه حسنا الي قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله حملته امه كرها قال مشقة عليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن انه قرا وحمله وفصله بغير الف واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن بعجة بن
عبد الله الجهني قال تزوج امراة من جهينة فولدت تماما لستة اشهر فانطلق زوجها الي عثمان
ابن عفان فذكر ذلك له فبعث اليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت اختها فقالت وما يبكيك فوالله ما
التبس بي احد من خلق الله غيره قط فيقضي الله فيّ ما شاء فلما اتي بها عثمان امر برجمها فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال له ما تصنع قال ولدت تماما لستة اشهر
وهل يكون ذلك قال علي اما سمعت الله تعالي يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال
حولين كاملين فلم نجده بقي الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا علي بالمراة فوجدوها
قد فرغ منها وكان من قولها لاختها يا اختي لا تحزني فوالله ما كشف فرجي احد غيره قال
فشب الغلام بعد فاعترف به الرجل وكان اشبه الناس به قال فرايت الرجل بعد يتساقط
عضوا عضوا علي فراشه واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر
من طريق قتادة عن ابي حرب ابن ابي الاسود الدولي عن ابيه قال رفع الي عمر امراة
ولدت لستة اشهر فسال عنها اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فقال علي لا رجم عليها الا تري
الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير ان
ابن عباس اخبره قال اني لصاحب المراة التي اتي بها عمر وضعت لستة اشهر فانكر الناس
ذلك فقلت لعمر لم تظلم قال كيف فقلت اقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقوله والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم السنة قال اثني عشر شهرا قلت
فاربعة وعشرون شهرا حولان كاملان ويؤخر الله الحمل ما شاء فاستراح عمر الي قولي واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف قال رفعت الى عثمان ولدت لستة
اشهر فقال عثمان انها قد رفعت الي امراة ما اراها الا قد جاءت بشر فقال ابن عباس اذا اكملت الرضاعة
كان الحمل ستة اشهر وقرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فدرا عثمان عنها الحد واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول اذا ولدت المراة لستة اشهر كفاها من الرضاع
احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من الرضاع ثلاثة وعشرون شهرا واذا وضعت
لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا قوله تعالى وبلغ اربعين
سنة اخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق متى يواخذ الرجل بذنوبه
قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك واخرج ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف عن عبادة
ابن الصامت قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر الحافظين فقال لهما ارفقا بعبدي
في حداثته حتى اذا بلغ اربعين فحفظا وحققا واخرج ابو الفتح الازدي من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس مرفوعا من اتى عليه اربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار
قوله تعالى قال رب اوزعني الآيتين اخرج ابن عساكر عن عائشة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك
ابن مغول قال شكى ابو معشر اباه الى طلحة بن مصرف فقال طلحة استعن عليه بهذه الآية رب
اوزعني ان اشكر نعمتك الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية
في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الآية فاستجاب
الله له فاسلم والداه جميعا واخوته وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى آخر
السورة واخرج ابن المنذر عن مجاهد واصلح لي في ذريتي قال اجعلهم صالحين واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال
يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت له حسنة وسع الله له بها في الجنة
قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا الآية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال دعا ابو بكر عمر رضي
الله عنهما فقال له اني موصيك بوصية ان تحفظها ان لله في الليل حقا لا يقبله بالنهار وحقا
بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يؤدي الفريضة انه انما ثقلت موازين من ثقلت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق الميزان لا يوضع الا الحق
ان يثقل الموازين يوم القيامة باتباع الحق وخفتها باتباع الباطل في الدنيا وحق الميزان الذي
لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف الم تر ان الله ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم وتجاوز عن اسوا اعمالهم
حتى يقول القائل انا خير عملا من هولاء وذلك لان الله رد عليهم احسن اعمالهم الم تر ان الله انزل آية
الشدة عند آية الرخا وآية الرخا عند آية الشدة ليكون المؤمن راغبا راهبا لئلا تلقيه الشدة
في مهلكة ولا يتمنى على الله امنية يتمنى فيها غير الحق قوله تعالى والذي قال لوالديه الآية
اخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن ابي سفيان
فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال

ص من الاصل

خذوه

خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه
اف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل براءتي واخرج عبد
ابن حميد والنسائي وابن المنذر والبزار وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه
قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذي
انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب مروان كذب
مروان والله ما هو فيه ولو شئت ان اسمي الذي نزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن عبد الله البهي قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله ارى امير المؤمنين في يزيد رايا
حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر اهرقلية ان ابا بكر والله
ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال
مروان الست الذي قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتهما عائشة فقالت يا مروان انت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا
كذبت والله ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان بن فلان واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
والذي قال لوالديه الآية قال هذا ابن لابي بكر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه
الآية والذي قال لوالديه اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لوالديه وكانا قد اسلما وابى هو ان
يسلم فكانا يامرانه فيرد عليهما ويكذبهما ويقول اين فلان واين فلان يعني مشايخ قريش
ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت توبته في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا واخرج
عبد الرزاق وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اتعدانني ان اخرج قال
يعني البعث بعد الموت قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا الآية اخرج ابن مردويه عن حفص
ابن ابي العاص قال كنا نتغدى مع عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله في كتابه ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الآية واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان عمر راى
في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم قال اريد ان اشتري لاهلي به لحما قرموا
اليه فقال اكلما اشتهيتم شيئا اشتريتموه اين تذهب عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج احمد في الزهد عن الاعمش عن بعض اصحابه قال مر
جابر بن عبد الله بلحم على عمر فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتريته اشتهيته قال
او كلما اشتهيت شيئا اشتريته اما تخشى ان تكون من اهل هذه الآية اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عمر كان يقول والله
ما نعبا بلذات العيش ان نامر بصغار المعز فيسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فيخبز لنا
ونامر بالزبيب فينبذ لنا في الاسقاء حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا
هذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا الله تعالى يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا

الاية واخرج ابو نعيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قدم على عمر ناس من اهل العراق فراي القوم
لعدبرا فقال يا اهل العراق لو شيت ان يدهمن لي كما يدهمن لكم لفعلت وما يبقي من دنيانا نجده في
اخرتنا اما سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلمون ان قوما يسترطون
حسناتهم في الدنيا يستنفق رجل طيباته فلا حول ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب
كان يقول لو شيت لكنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا ولكني استبقي طيباتي قد ذكر لنا ان عمر بن
لما دخل الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله قال هذا لنا فما لفقرا المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون
من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد لهم الجنة فاغرورقت عينا عمر قال لين كان حظنا من هذا الحطام
وذهبوا بالجنة لقد فاتونا بعيدا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز ليطلبن ناس حسنات عملوها فيقال
لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
اتي عمر بشربة عسل فقال والله لا يحمل فضلها اسقوها فلانا واخرج عبد بن حميد من طريق
وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال راني عمر وانا معلق لحما فقال يا جابر ما هذا قلت لحما
اشتريته بدرهم للنسوة عندي قرمن الي وقال ما يشتهي احد شيا الا صنعه اما يجد احدكم
ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا قال
فما انفلت منه حتي كدت ان لا انفلت واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن حميد بن هلال قال كان
حفص يكثر غشيان امير المومنين عمر رضي الله عنه فكان اذا قرب طعامه اتقاه فقال له عمر ما لك
وطعامنا فقال يا امير المومنين ان اهلي يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك فاختار طعامهم علي
طعامك فقال ثكلتك امك اما تراني لو شيت امرت بشاة سمينة فالقي عنها شعرها ثم امرت بدقيق
فينخل في خرقة فيجعل خبزا مرققا وامرت بصاع من زبيب فجعل في سعن حتي يكون كدم الغزال قال
حفص اني اراك تعرف لين الطعام فقال عمر ثكلتك امك اما والذي نفسي بيده لولا انه ينقص من حسناتي
يوم القيامة لشاركتكم في لين طعامكم واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن سعد وعبد بن حميد
وابو نعيم في الحلية عن الحسن قال قدم وفد اهل البصرة علي عمر مع ابي موسي الاشعري فكانوا ياكلون
خبزا ملتتا فربما وافقناها مادومة بزيت وربما وافقناها مادومة بلبن وربما وافقنا ما مادومة
بسمن وربما وافقناها ايدا يابسة قد دقت ثم اغلي بها وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل
قال فقال لنا عمر اني والله لقد اري تقذيركم وكراهيتكم طعامي اما والله لو شيت لكنت اطيبكم
طعاما وارفهكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر سمينة وعن صلي وصناب وسلايق ولكني وجدت
الله عير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها واخرج احمد
والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده
بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له فاتاها فاذا هو بمسح
علي بابها وراي علي الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك
فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من اجل ما راي فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما

فبكي

فبكي الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذه رسول
الله صلي الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الي بني فلان اهل بيت في المدينة واشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هولاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في
حياتهم الدنيا قوله تعالى واذكر اخا عاد الايات اخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد واخرج ابن ابي حاتم عن
علي قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد نزل به ادم بارض الهند وشر واديين في الناس
وادي الاحقاف وواد بحضرموت يدعي برهوت يلقي فيه ارواح الكفار وخير بير في الناس
زمزم وشر بير في الناس برهوت وهي في ذلك الوادي الذي بحضرموت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس الاحقاف جبل بالشام واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الاحقاف
جبل بالشام يسمي بالاحقاف واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الاحقاف ارض واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال الاحقاف حشاف من حسمي واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عادا
كانوا احيا باليمن اهل رمل مشرفين علي البحر بارض يقال لها الشحر واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله بالاحقاف قال تلال من رمل باليمن واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ان لا تعبدوا الا الله قال لم يبعث الله رسولا
الا بان يعبد الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لتافكنا لتزيلنا قال الافك لتضلنا عن
الهتنا قال لتضلنا وتزيلنا ويافكنا قوله تعالى فلما راوه عارضا الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله هذا عارض ممطرنا قال هو السحاب واخرج
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه عن
عايشة قالت ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتي اري منه لهواته
انما كان يتبسم وكان اذا راي غيما او ريحا عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا
راوا الغيم فرحوا رجا ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرفت في وجهك الكراهية قال يا عايشة
وما يومنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وراي قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا
واخرج عبد بن حميد والترمذي ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عايشة قالت كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السما تغير لونه وخرج
واقبل وادبر واذا امطرت سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله كما قال قوم عاد هذا عارض
ممطرنا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله فلما راوه
عارضا مستقبل اوديتهم قالوا غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب راوا ما كان خارجا من
رجالهم ومواشيهم يطير بين السما والارض مثل الريش فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فجات
الريح ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليالي وسبعة ايام حسوما
لهم انين ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم

واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلي والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح علي عاد من الريح التي هلكوا بها الا مثل الخاتم فمرت
باهل البادية فحملتهم واموالهم فجعلتهم بين السما والارض فلما راي ذلك اهل الحاضرة من عادة
الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقت اهل البادية علي اهل الحاضرة واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله علي
عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملت البدو الي الحضر فلما راي اهل الحضر
قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اودبتنا وحيات اهل البوادي فيها فالقي اهل البادية
علي اهل الحضر حتي هلكوا قال عتت علي خزانها حتي خرجت من خلال الابواب واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عمرو بن العاصي قال كان هود خلد في قومه وانه كان قاعدا في قومه فجا سحاب
مكفهر فقالوا هذا عارض ممطرنا فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعلت
تلقي الفسطاط وتجي بالرجل الغايب واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لما ارسل الله علي عاد من الريح الا مثل خاتمي هذا واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن
ميمون انه قرا لا تري الا مساكنهم بالتا والنصب واخرج عن عاصم انه قرا لا تري الا مساكنهم باليا
ورفع اليا **قوله تعالي** ولقد مكناهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس
في قوله ولقد مكناهم الاية قال لعاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه هذه الاية وكانوا
اشد قوة واكثر اموالا واطول اعمارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد اهلكنا ما حولكم
من القري منها شي باليمن واليمامة والشام واخرج ابن منصور عن ابن الزبير انه قرا وذلك افكهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرؤها وذلك افكهم يعني بفتح الالف والكاف وقال اضلهم واخرج
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الايات اخرج احمد وابن ابي حاتم عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن يستمعون القران قال بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشا الاخرة وكادوا يكونون
عليه لبدا واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلايل عن ابن مسعود قال هبطوا علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا القران ببطن نخلة فلما
سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الي قوله ضلال مبين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الاية قال كانوا تسعة نفر من اهل نصيبين فجعلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الي قومهم واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن
ابن عباس قال صرفت الجن الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وكان اشراف الجن جن نصيبين
واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن نخلة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في
العظمة وابن جرير عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرا علي
الجن رفقا بالحجون واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق قال سالت ابن مسعود

قوله تعالى

من اذن

من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال اذنته بهم شجرة واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود انه سبيل ابن قرا النبي صلى الله عليه وسلم علي الجن فقال من قرا
عليهم بشعب يقال له الحجون واخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال
قيل لابن مسعود هل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما صحبه منا احد
ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما
كان في وجه الصبح اذا نحن به يجي من قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرات
عليهم القران فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا تسعة ثلاثة من اهل حران واربعة من اهل نصيبين وكانت
اسماوهم حسي ومسي وشاصر وناصر والاارد واينان والاحقم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل واخرج الحاكم
والطبراني وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية
تضطرب فلم تلبث حتي ماتت فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام
اذ وقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرف عمرو قال ايكم صاحب الجان
قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعون
القران واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن ابي جعفر قال قدم علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفد الجن في ربيع الاول سنة احدي عشرة من النبوة واخرج الواقدي وابو
نعيم في الدلايل عن كعب الاحبار قال لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة
وهم فلان وفلان وفلان والاردبيان والاحقب جاوا قومهم منذرين فخرجوا بعد وافدين الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثمائة فانتهوا الي الحجون فجا ابو حقب فسلم علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقوك فواعده رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساعة من الليل بالحجون **قوله تعالي** فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
الاية اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عايشة قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم
صايما ثم طوي ثم ظل صايما فقال يا عايشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عايشة
ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر علي مكروهها والصبر علي محبوبها ثم
لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل والذي نفسي
بيده لاصبرن كما صبروا جهدي ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس قال اولوا العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم
وموسي وعيسي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ابي العالية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال نوح وهود
وابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا وكانوا ثلاثة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات

ا لله فعلي الله توكلت فاظهر المفارقة وقال ملو وحين قالوا ان نقول الا افتراك بعض الهتنا بسوء
قال اني اشهد الله واشهدوا اني بري مما تشركون فاظهر المفارقة وقال في ابراهيم لقد كان لكم
اسوة حسنة في ابراهيم الي اخر الاية فاظهر المفارقة وقال محمد صلي الله عليه وسلم اني نهيت
ان اعبد الذين تدعون من دون الله فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم عند الكعبة فقراها علي
المشركين فاظهر لهم المفارقة **واخرج** ابن عساكر عن قتادة في قوله اولي العزم قال هم نوح
وهود وابراهيم وشعيب وموسي **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال اولوا العزم اسماعيل
ويعقوب وايوب وليس ادم منهم ولا يونس ولا سليمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابراهيم وموسي وعيسي **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال هم الذين امروا بالقتال حتي مضوا علي ذلك نوح
وابراهيم وصالح وموسي وداود وسليمان **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بلغني
ان اولي العزم من الرسل كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر **قوله تعالي** فهل يهلك الا القوم الفاسقون
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال لا يهلك
والله ما يهلك علي الله الا هالك مشرك ولي الاسلام بظهره او منافق صدق بلسانه وخالف
بقلبه **واخرج** الطبراني في الدعا عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة او
طلبت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له
رب السموات والارض رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا
الا قضيتها يا ارحم الراحمين

سورة القتال

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة القتال بالمدينة **واخرج** النحاس وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة محمد صلي الله عليه وسلم بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا **واخرج** ابن
مردويه عن علي قال سورة محمد اية فينا واية في بني امية **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
قوله تعالي الذين كفروا الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم قال هم اهل مكة نزلت فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة
الانصار واصلح بالهم قال امرهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اضل اعمالهم قال

ان كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
واصلح بالهم قال اصلح حالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واصلح بالهم قال شانهم وفي قوله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان **قوله تعالي**
فاذا لقيتم الذين كفروا الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب قال مشركي العرب يقول فضرب الرقاب حتي يقولوا لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتي اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق قال لا اسر ولا
فدا حتي تثخنوهم بالسيف **واخرج** النحاس عن ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما
فدا قال فجعل الله النبي صلي الله عليه وسلم والمومنين بالخيار في الاساري ان شاوا قتلوهم
وان شاوا استعبدوهم وان شاوا فادوهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فاما منا بعد واما فدا قال هذا منسوخ نسخها فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فدا قال فرخص لهم ان يمنوا علي
من شاوا منهم ونسخ الله ذلك بعد في براة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** عبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فدا
قال كان المسلمون اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا ليس لهم الا ان يفادوه
او يمنوا عليه ثم نسخ ذلك بعد فاما تثقفنهم فشرد بهم من خلفهم **واخرج** عبد الرزاق في
المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منا بعد واما فدا قال نسخها
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله **واخرج**
عبد بن حميد عن عمران بن حصين ان النبي صلي الله عليه وسلم فادي رجلين من اصحابه برجل من
المشركين **واخرج** عبد بن حميد عن اشعث قال سالت الحسن وعطا عن قوله فاما منا بعد واما فدا
قال احدهما يمن عليه ويفادي وقال الاخر يصنع كما صنع رسول الله صلي الله عليه وسلم يمن عليه
او يفادي **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال اتي الحجاج باسارى فدفع الي
ابن عمر رجلا يقتله فقال ابن عمر ليس بهذا امرنا انما قال الله حتي اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فدا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر اعتق رقبة
وقال قد امر الله ورسوله ان يمن علي من شر منه قال الله فاما منا بعد واما فدا **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن الليث قال قلت لمجاهد بلغني عن ابن
عباس قال لا يحل قتل الاسري الا ان الله تعالي قال فاما منا بعد واما فدا فقال مجاهد لا تعبا
بهذا شيا ادركت اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقولون هذه منسوخة
وانما كانت في الفدية التي كانت بين النبي صلي الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا يقول
الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال كانوا
من مشركي العرب لم يقبل منهم شي الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل واما من سواهم فانهم اذا
اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار اذا شاوا قتلوهم وان شاوا استحيوهم وان شاوا فادوهم اذا لم

يبحثوا عن دينهم فان اظهروا الاسلام لم يقاتلوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتل الصبي والمراة والشيخ الفاني واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال سمعت فاسلوهم
حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فدا او من واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطا
انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا ويتلو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا قال
ثم نسختها فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ونزلت زعموا في العرب خاصة وقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم بدر صبرا واخرج عبد الرزاق عن ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الوصفا والعسفا واخرج عبد الرزاق عن الضحاك بن
مزاحم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النسا والولدان الا من عدا منهم بالسيف
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
فطلبوا رجالا فنفذوا واستمرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك
فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم وقال اني لم ابعث لاعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب
وشد الوثاق قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله حتى تضع الحرب اوزارها حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر عن الحسن حتى تضع
الحرب اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به واخرج ابن جرير عن قتادة حتى تضع الحرب اوزارها
قال الحرب من كان يقاتلهم سماهم حربا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يخرج عيسى بن مريم فيسلم كل يهودي
ونصراني وتامن الشاة من الذيب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الاشيا كلها
ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجله دما اذا وضعها واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوشك
من عاش منكم ان يلقى عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير حتى تضع الحرب
اوزارها قال خروج عيسى بن مريم واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي والطبراني
وابن مردويه عن سلمة بن نفيل قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
فقال يا رسول الله ان الخيل سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب اوزارها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا فالان جا القتال ولا تزال طايفة من امتي يقاتلون في سبيل
الله لا يضرهم من خالفهم يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم يقاتلونهم حتى تقوم الساعة ولا تزال
الخيل معقود في نواصيها الخير حتى تقوم الساعة ولا تضع الحرب اوزارها حتى يخرج ياجوج وماجوج
واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فقلت
يا رسول الله اليوم القى السلاح بجانبه ووضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان دون ذا لا تضع الحرب اوزارها خلالا ستا اولهن موتي ثم فتح بيت المقدس ثم فيتان
من امتي دعواهما واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض المال حتى يعطى الرجل المائة فيسخط وموتان

يكون

يكون كقعاص الغنم وغلام من امتي من غلمان بني الاصفر في اليوم يشب في اليوم كشبات الشهر
وفي الشهر كشبات السنة فيرغب فيه قومه فيملكونه يقولون نرجوا ان يرد وابك علينا ملكنا
فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين العريش وانطاكية واميرهم يوميذ مع الامير
فيقول لاصحابه ما ترون فيقولون مقالتهم حتى علم الله بكيفيتها وفيهم يقول لا ارى ذلك يحرز
ذرارينا وعيالنا ويخلى بينهم وبين الارض ثم يغزوهم وقد احرزنا ذرارينا فيسيرون فيخلون ما
بينهم وبين ارضهم حتى ياتوا مدينتي هذه فيستمدون اهل الاسلام فيستمدونكم ثم يقول
لا تنتدبن معي الا من يهب نفسه لله حتى يلقاهم فيقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم فينتدب معه
سبعون الفا ويزيدون على ذلك فيقول حسبي سبعون الفا لا تحملهم الارض فيهم عين لعدوهم
فياتيهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا التقوا سالوا ان يخلى بينهم وبين من كان
بينهم وبينه النسب فيدعو نبيهم فيقولون ما ترون فيما يقولون فيقولون ما انتم باحق بقتالهم
منا ولا ابعد منهم فيقول فعندكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان
ويفر في السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحا فردتهم الى
مراسيها من الشام فيوميذ تضع الحرب اوزارها قوله تعالى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم الايات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال اي والله بجنوده
الكثيرة كل خلقه له جند فلو سلط اضعف خلقه لكان له جندا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال لارسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفي قوله والذين
قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم قال نزلت فيمن قتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والذين قاتلوا بالالف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم الاية قال ذكر لنا ان
هذه الاية نزلت في يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات
والقتل وقد نادى المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى مختلفة اما قتلانا فاحيا يرزقون
واما قتلاكم ففي النار يعذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ويدخلهم الجنة عرفها
لهم قال يهدي اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها
منذ خلقوا لا يستدلون عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويدخلهم الجنة عرفها
لهم قال يعرفهم منازلهم فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال
بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن ادم حتى
ياتي اقصى ما هو له فيعرفه كل شي اعطاه الله في الجنة حتى اذا انتهى الى اقصى منزله في الجنة دخل
الى منزله وازواجه وينصرف الملك عنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
على نصره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تنصروا الله ينصركم قال انه حق على

الله ان يعطي من ساله وان ينصر من نصره والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما
ما انزل الله فاحبط اعمالهم قال فاما الاولى ففي الكفار الذين قتل الله يوم بدر واما الاخرى
ففي الكفار عامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن ميمون
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال كرهوا الفرائض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله افلم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال ملكهم الله بانواع العذاب
ليتفكر متفكر وليتذكر متذكر وليرجع راجع فيضرب الامثال ويبعث الرسل ليفعلوا عن امره
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وللكافرين امثالها قال للكفار قومك يا محمد مثل ما دمرت به
القرى فاهلكوا بالسيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وللكافرين امثالها
قال مثل ما دمرت به القرون الاولى وعيد من الله لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال
وليهم الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا
قال ليس لهم مولى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام
قال لا يلتفت الى اخرته قوله تعالى وكاين من قرية الاية اخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار
التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني
منك لما خرجت منك فان اعدى الاعداء من عدا على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بذحول
الجاهلية فانزل الله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك
قال قريتك مكة وفي قوله افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله
قال هم المشركون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل هؤلاء اضلاء(?) واخرج ابن المنذر عن طاوس
قال ما ذكر الله هؤلاء في القران الا ذمه قوله تعالى مثل الجنة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انهار من ماء غير اسن قال غير متغير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ماء غير اسن قال غير منتن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس لم يحلب واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من خمر لذة للشاربين قال
لم تدنسه الرجال بارجلها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل واخرج احمد والترمذي
وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن معاوية بن حيدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد
واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة
ونهر الدجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج
ابن مردويه عن الكلبي في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الاية حدثني
ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فانطلق بي الملك فانتهى الى نهر

الخمر

الخمر فاذا عليه ابراهيم عليه السلام فقلت للملك اي نهر هذا قال نهر دجلة فقلت له انه ما قال هو ما في الدنيا
ليسقي الله به من يشاء وهو في الاخرة خمر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الماء فقلت للملك
اي نهر هذا فقال هذا نهر جيحون وهو في الدنيا ما يسقاه من يشاء وهو في الاخرة ماء غير اسن ثم انطلق
بي فابلغني نهر اللبن فقلت للملك اي نهر هذا قال هذا نهر الفرات فقلت هو ما فقال ما يسقي به الله من
يشاء في الدنيا وهو لبن في الاخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن ابائهم ثم انطلق بي فابلغني
نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال نهر معين(?)
قلت هو ما قال هو ما يسقي الله به من يشاء وهو في الاخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات
يقول في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي وائل قال جاء رجل يقال له نهيك بن سنان الى ابن مسعود فقال يا عبد الرحمن كيف
تقرا هذا الحرف الالف تجده ام الياء من ماء غير اسن او من ماء غير ياسن قال له عبد الله كل القران
احصيت غير هذا قال اني لاقرا المفصل في ركعة قال هذا كهذ الشعر ان قوما يقرؤن القران
لا يجاوز تراقيهم ولكن القران اذا وقع في القلب فرسخ نفع اني لاعرف النظائر التي كان يقرا بهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن سعيد بن طريف قال سالت ابا اسحاق
عن ماء غير اسن قال سالت عنها الحارث فحدثني ان الماء الذي غير اسن تسنيم قال بلغني
انه لا تمسه يد وانه يجيء الماء هكذا حتى يدخل فمه قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه
وسلم فيستمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه ويسمع المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا
سالوا المؤمنين ماذا قال انفا فنزلت ومنهم من يستمع اليك الاية واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا
لابن عباس ماذا قال انفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من اصغر القوم فانزل الله حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا فكان ابن عباس من الذين اوتوا
العلم واخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا قال انا منهم ولقد سئلت
وساسيل(?) واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومنهم من يستمع اليك الاية
قال هم المنافقون دخل رجلان رجل عقل عن الله وانتفع بما سمع ورجل لا يعقل عن الله
ولم يعه ولم ينتفع به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عساكر(?) عن ابن بريدة قالوا للذين
اوتوا العلم ماذا قال انفا قال هو عبد الله بن مسعود واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال هو عبد الله بن مسعود قوله تعالى والذين اهتدوا زادهم
هدى الاية اخرج ابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب امنوا
برسلهم وصدقوهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به
وذلك قوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وكان ناس من اهل الكتاب

امنوا برسولهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم فبان ان يبعث فلما بعث امنوا به ايضا فذلك قوله والذين اهتدوا
زادهم هدي واتاهم تقواهم **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والذين
اهتدوا وزادهم هدي واتاهم تقواهم قال لما انزل القران امنوا به فكان هدي فلما تبين الناسخ من المنسوخ
زادهم هدي **قوله تعالى** فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جا اشراطها **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله فقد جا اشراطها قال دنت الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقد جا
اشراطها قال اول الساعات بعثة النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فقد
جا اشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من اشراطها **واخرج** البخاري عن سهل بن سعد قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشار باصبعيه السبابة والوسطى التي تليها وقال بعثت والساعة كهاتين **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين واشار بالوسطى والسبابة **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن ابي عروبة في قوله فهل ينظرون
الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جا اشراطها قال كان قتادة يقول قد دنت الساعة قربا منكم فتاهبوا
لله فراغا للعبادة قال قتادة وبلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد العصر حتى كادت
الشمس ان تغرب ولم يبق منها الا شيء فقال والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما
بقي منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه الا اليسير **واخرج** احمد عن بريدة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني **واخرج** البخاري وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي جبيرة بن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نسم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا وتقل الرجال وتكثر النسا حتى يكون على
خمسين امراة قيم واحد **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السايل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها
واذا تطاول رعاة الغنم في البنيان فذاك من اشراطها **واخرج** البخاري عن ابي هريرة ان اعرابيا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة قال اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة فقال يا رسول
الله وكيف ضياعها قال اذا وسد الامر غير اهله فانتظروا الساعة ثم قال ما المسؤول باعلم من السايل
قالوا علمنا اشراطها قال اذا تقارب الاسواق قالوا كيف تقارب الاسواق قال ان يشكوا الناس بعضهم
الى بعض قلة اصابتهم ويكثر ولد البغي وتفشوا الغيبة ويعظم رب المال وترفع اصوات الفساق في
المساجد ويظهر اهل المنكر ويظهر البنا **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة سو الجوار وقطاع الارحام وان يعطل السيف من الجهاد
وان يختل الناس بالدين **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع **واخرج** احمد عن ابي هريرة

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تذهب الدنيا حتى تصير لكع بن لكع اغنى الناس **واخرج**
احمد والبخاري وابن ماجه عن عمرو بن تغلبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط
الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان
وجوههم المجان المطرقة **واخرج** احمد والنسائي عن عمرو بن تغلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض العلم ويفشو المال وتفشوا التجارة ويظهر الظلم قال عمرو وان
الرجل لا يبيع البيع حتى يقول استامر تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد
واخرج احمد والبخاري وابن ماجه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون بين يدي الساعة ايام يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الله بن زنيب الجبذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الوليد
لعبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة امتنعت واستاجر للغزو وعمر الخراب وخرب العامر
والرجل يتمرس بامانته كما يتمرس البقر بالشجر فانك والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة
والتي تليها **واخرج** ابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد **واخرج** احمد والترمذي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر
كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كضرمة النار **واخرج** احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة
كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة
كاحتراق السعفة **واخرج** مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فيتان عظيمتان تكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين
كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر
الهرج وهو القتل وحتى يكثر المال فيكم فيفيض حتى ان رب المال لا يجد من ياخذ صدقته
حتى انه يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه حتى يتطاول الناس في البنيان
وحتى يمر الرجل بقبر اخيه فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
ورءاها الناس امنوا اجمعون وذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يستقي منه ولتقومن الساعة وقد رفع لقمته الى فيه فلا يطعمها
واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفحش
ولا التفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسو
الجوار وقطيعة الرحم الارحام وحتى يخون الامين ويؤتمن الخاين ثم قال انما مثل المومن

كمثل النخلة رفعت فاكلت طيبا ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر ومثل المومن كالقطعة الذهب
الاحمر اذا دخلت النار ونفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم تنقص واخرج احمد والحاكم وصححه
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يمطر الناس مطرا عاما ولا
تنبت الارض شيا واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعا العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم
الدجال وهو اعظمهم فتنة واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال بين يدي
الساعة قريب من ثلاثين دجالا كلهم يقول انا نبي انا نبي واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال سيكون في امتي دجالون كذابون ياتونكم ببدع من الحديث ما لم
تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم واياهم لا يفتنونكم واخرج احمد والطبراني عن ابن عمر سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون
واكثر واخرج ابو يعلي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان في امتي
لسبعا وسبعين داعيا كلهم داع الي النار ولو شيت انباتكم باسمايهم وقبايلهم واخرج ابو يعلي
عن ابي الجلاس قال سمعت عليا يقول لعبد الله السبايي لقد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا وانك لاحدهم واخرج ابو يعلي عن انس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون قبل الدجال ما ينيف علي سبعين دجالا واخرج ابن ابي
شيبة عن انس قال ان بين يدي الدجال نيفا وسبعين دجالا واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تمطر السما مطرا لا تكن منه بيوت
المدر ولا يكن منه الا بيوت الشعر واخرج البيهقي في البعث والنشور عن الحسن قال قال
عيسي خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود فقلت يا ابا عبد الرحمن هل
للساعة من علم تعرف به فقال من اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا وتفيض الاشرار فيضا ويصدق
الكاذب ويوتمن الخاين ويخون الامين ويسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجارها وتزخرف المحاريب وتخرب
القلوب وتكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا وتخرب عمران الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الغيبة واكل
الربا والمعازف والكنوز وشرب الخمر وكثرة الشرط والغمازون والهمازون واخرج ابو نعيم في
الحلية عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اقتراب الساعة اثنان وسبعون
خصلة اذا رايتم الناس اماتوا الصلاة • واضاعوا الامانة • واكلوا الربا • واستحلوا الكذب
واستخفوا بالدما • واستعلوا البنا • وباعوا الدين بالدنيا • وتقطعت الارحام • ويكون
الحكم ضعفا • والكذب صدقا • والحرير لباسا • وظهر الجور • وكثر الطلاق • وموت الفجاة
وايتمن الخاين • وخون الامين • وصدق الكاذب • وكذب الصادق • وكان الولد غيظا • والمطر
قيظا • وفاض اللئام فيضا • وكان الامرا والوزرا كذبة • والامنا خونة • والعرفا ظلمة • والقرا فسقة
اذا لبسوا مسوك الضان قلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر يغشيهم الله تعالي بفتنة يتهاوكون
فيها تهاوك اليهود والظلمة وتظهر الصفرا يعني الدنانير • وتطلب البيضا • وكثر الخطبا

وتقل

وتقل الامرا وحليت المصاحف وصورت المساجد وطول البنا • وخربت القلوب • وشربت الخمور
وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها • وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا • وشاركت
المراة زوجها في التجارة • وتشبه الرجال بالنسا • والنسا بالرجال • ويكون الحلف بغير
الله • ويشهد المرء من غير ان يستشهد • وسلم للمعرفة • وتفقه لغير دين الله • وطلبت
الدنيا بعمل الاخرة • واتخذ المغنم دولا • والامانة مغنما • والزكاة مغرما • وكان زعيم
القوم ارذلهم • وعق الرجل اباه • وجفا امه • وبر صديقه • واطاع امراته • وعلت
اصوات الفسقة في المساجد • واتخذوا القينات والمعازف • وشربت الخمور في الطرق • واتخذ
الظلم فخرا • وبيع الحكم • وكثرت الشرط • واتخذ القران مزامير • وجلود السباع خفافا •
ولعن اخر هذه الامة اولها • فليرتقب عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وايات
واخرج ابن ابي شيبة عن علي انهم سالوه متي الساعة فقال لقد سالتموني عن امر ما يعلمه جبريل
ولا ميكايل ولكن ان شيتم انباتكم باشيا اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت الالسن لينة والقلوب
نباتك ورغب الناس في الدنيا وظهر البنا علي وجه الارض وتقطعت الارحام واذي الجار جاره فلم
يكن للساعة كثير لبث واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة الفحش
والتفحش وسو الخلق وسو الجوار واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل وترتفع الاشرار وتوضع الاخيار وتقرا المثاني عليهم
فلا يغيرها احد منهم قلت ما المثاني قال كل كتاب سوي كتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن
سمرة قال لا تقوم الساعة حتي لا تحمل النخلة الا ثمرة واخرج ابن ابي شيبة عن قيس قال لا تقوم
الساعة حتي تقوم راس البقرة بالاوقية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الوداك قال من اقتراب
الساعة انتفاخ الاهلة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من اقتراب الساعة ان يري الهلال قبلا فيقال ابن ليلتين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسي قال
ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتي يقوم الرجل الي امه فيضربها
بالسيف من الجهل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال ياتي علي الناس زمان يجتمعون
ويصلون في المساجد وليس فيهم مومن واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة
حتي يصير العلم جهلا والجهل علما واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال لياتين علي الناس زمان
تمر النسوة بالنعل علي الطريق فيقول بعضهن لبعض قد كانت هذه النعل لرجل واخرج ابن ابي
الدنيا والبزار عن علي قال قال رجل يا رسول الله متي الساعة فزبره رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتي اذا صلي الفجر رفع راسه الي السما فقال تبارك خالقها ورافعها ومدبرها وطاويها
كطي السجل للكتاب ثم نظر الي الارض فقال تبارك خالقها وواضعها ومدبرها ثم قال اين السايل عن الساعة
فجثي الرجل من اخر القوم علي ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك
عند حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وتتخذ الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة
زيارة فسالته عن الفاحشة زيارة فقال الرجلان من اهل الفسوق يصنع احدهما طعاما وشرابا ويا[تيه]

بالمراة فيقول اصنع لي كما صنعت لك فيتبرد دون علي ذلك قال فعند ذلك هلكت امتي يا ابن الخطاب
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى
يكون السلام على المعرفة وحتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد فيها وحتى ينطلق التاجر الى
الارض اليابسة فلا يجد نفعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع ثم اخذ بحلقة باب الكعبة فقال يا ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام اليه سلمان فقال
اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم
رب المال فقال سلمان متى يكون هذا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده عند ذلك تكون الزكاة
مغرما والفيء مغنما ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويبضة
قال وما الرويبضة قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق لسعة اسفارهم ويذهب الاسلام فلا يبقى
الا اسمه ويذهب القران فلا يبقى الا رسمه وتحلى المصاحف بالذهب وتشتهي ذكور امتي وتكون
المشورة للاما وتخطب الصبيان على المنابر وتكون المخاطبة للنسا فعند ذلك تزخرف المساجد
كما تزخرف الكنائس والبيع وتطول المنابر وتكثر الصفوف مع قلوب متباغضة والسن مختلفة
والمواجمة قال سلمان فيكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك
يا سلمان يكون المؤمن فيهم اذل من الامة ويذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الما مما يرى
من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا ويغار على الغلمان كما يغار على
الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون امرا فسقة ووزرا فجرة وامنا خونة يضيعون الصلاة
ويتبعون الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلاتكم لوقتها عند ذلك يا سلمان يجي سبي من المشرق وسبي
من المغرب اجسادهم اجساد الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون
كبيرا عند ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام ويحج ملوكهم لهوا وتنزها واغنياهم
للتجارة ومساكينهم للمسالة وقراؤهم ريا وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده عند ذلك يا سلمان يفشو الكذب ويظهر الكوكب له ذنب وتشارك المراة زوجها في التجارة
وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها وقلة ارباحها فعند ذلك يا سلمان يبعث الله
ريحا فيها حيات صفر فتلتقط روس العلما لما راوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول
الله قال نعم والذي بعث محمدا بالحق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة قال والله لا تقوم
الساعة حتى يلي عليكم من لا يزن عشر بعوضة يوم القيامة واخرج ابن سعد عن سلامة بنت الحر
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون من
يصلي بهم واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امام الدجال سنون
خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن
ويتكلم فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الفاسق يتكلم في امر العامة واخرج احمد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبل الساعة لسنون خداعة يكذب فيها الصادق
ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن الخائن وينطق فيها الرويبضة واخرج احمد عن

بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين كان
وجوههم الحجف ثلاث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة الاولى فينجو من هرب منهم
واما الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما الثالثة فيصطلمون كلهم ومن بقي منهم قالوا يا رسول
الله من هم قال هم الترك اما والذي نفسي بيده لتربطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق
كما تسافد الحمر وفي لفظ حتى يخرجون في الطرق تهارج الحمر فيأتيهم ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان
المطرقة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة قال ان الناس كانوا يسالون النبي صلى
الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله ارايت
هذا الخير الذي اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت
وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال هدنة على دخن جماعة على فرقة فان كان يومئذ
لله خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع والا فمت عاضا بجذل شجرة قلت ثم ماذا
قال يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب
وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام الساعة واخرج احمد ومسلم والترمذي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله الله وحتى تمر المراة بقطعة نعل فتقول قد كان لهذه رجل مرة وحتى
يكون الرجل قيم خمسين امراة وحتى تمطر السما ولا تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا اله الا
الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من لله فيه حاجة وحتى
توجد المراة نهارا جهارا فتنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون امثلهم يومئذ الذي يقول لو
نحيتها عن الطريق قليلا فذلك فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه عن علبا
السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج احمد عن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركني زمان ولا ادركوا زمانا
لا يتبع فيه العلم ولا يستحيي فيه من العلم قلوبهم كقلوب الاعاجم والسنتهم السنة العرب واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى
تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية واخرج

ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات النساء حول
الاصنام واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط
الساعة ان تنقص العقول وتنقص الاحلام واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان يقال من
اقتراب الساعة موت الفجاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال من اشراط الساعة موت البدار
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كنا نتحدث انه سياتي على الناس زمان خير اهله الذي يرى
الخير فيتبعه ويرى الشر فيجانبه واخرج ابن ابي شيبة عن طلحة بن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة
وحتى تتجر المراة وزوجها وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة واخرج احمد والبخاري
في الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم
الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة
بالزور وكتمان شهادة الحق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه
راكعا وان لا يسلم الرجل الا على من يعرف وان يزدري الصبي بالشيخ لمعتره وان يتطاول
الحفاة العراة رعاء الشاء في البنيان واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى
فيها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج احمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة يوشك ان ترى قوما يغدون
في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو موقوفا
يكون في اخر هذه الامة رجال يركبون على المياثر حتى ياتوا ابواب المساجد نساؤهم
كاسيات عاريات على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم
امة من الامم لخدمتهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما المياثر قال سروج عظام واخرج احمد
والحاكم وصححه عن ابي امامة مرفوعا يخرج في هذه الامة في اخر الزمان رجال معهم سياط كانها
اذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه واخرج البزار والحاكم بسند ضعيف
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الامة
حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا رايت النساء
ركبن السروج وكثرت القينات وشهدت شهادات الزور وشرب المسلمون في انية اهل الشرك
الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستدفروا واستعدوا واخرج
الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة
ولا الدنيا الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر انهم يتحملون الى

المدينة قال يوشك ان يدعوها احسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق
تضيء لها اعناق البخت ببصرى يرونها كضوء النهار واخرج احمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج نار من حبس سيل تسير الى ظبية
تكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح معهم يقال غدت النار ايها الناس
فاغدوا وقالت النار فقيلوا ثم راحت النار فراحوا من ادركته اكلته واخرج الحاكم بسند
ضعيف عن الدحداح بن عاصم الانصاري عن ابيه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ما قدم فقال اين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من حبس
سيل فاتيت فقلت يا رسول الله ان هذا الرجل زعم ان اهله بحبس سيل فساله النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اخرج اهلك فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء اعناق الابل ببصرى واخرج البخاري
ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من ارض الحجاز يضيء منها اعناق الابل ببصرى واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم
ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ولم يكثر فيهم ولد الحنث ولم يظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون
قال قوم يكونون في اخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن واخرج احمد والحاكم
وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت واخرج
الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يحثو المال
حثا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر كما بدا ليعودن الايمان الى المدينة كما
بدا منها حتى يكون كل الايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج الرجل من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله
خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار ورزق فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه وحتى ان احدهم لو جامع
امراته بالطريق لفعلتموه واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضا فرفع راسه فنظر الي وقال ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم فكانما انتزع قلبي من مكانه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ثم قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة
الاف فيظل يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتين ثم قال وفتنة تدخل بيت كل رجل
منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ثم قال وموت كقعاص الغنم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع ثم قال وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيجمعون لكم تسعة اشهر كقدر
حمل المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس قلت يا رسول الله
اي مدينة قال قسطنطينية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو داود وابن ماجه
عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة
ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كقعاص الغنم

ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم
هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين راية اثني عشر الفا الا ان فسطاط
المسلمين يومئذ في الارض بلد يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس
وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها
وان تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا واخرج ابو داود والحاكم وصححه
عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى الغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام واخرج الحاكم عن ابي ثعلبة الخشني قال اذا
رايت بيد رجل واملا بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي على امتي زمان تكثر فيه القرا وتقل الفقها ويقبض العلم ويكثر
الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل بينكم ثم ياتي بعد ذلك زمان يقرا فيه القران رجال
لا يجاوز تراقيهم ثم ياتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق والكافر والمشرك بالله المومن بمثل ما يقول
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه
بما فعل اهله من بعده واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لا تقوم ان البلد افتحها مع قيام الساعة هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر
وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا
من بني اسحاق حتى اذا جاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم بل يقولون لا اله الا الله والله
اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فتنفتح لهم فيدخلونها فبينما هم
يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون قال الحاكم يقال
ان هذه المدينة هي القسطنطينية وان فتحها مع قيام الساعة واخرج احمد وابو داود وابن
ماجه عن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين
ويخرج الدجال في السابعة واخرج الترمذي عن انس بن مالك ومسلم والحاكم وصححه عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق فتخرج اليهم
جلب من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين
سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم
ابدا ويقتل ثلث هم افضل الشهدا عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون ابدا فيبلغون القسطنطينية
فيفتتحون فبينما هم يقتسمون غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ان المسيح
خلفكم في اهليكم وذلك باطل فاذا جاوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف
اذ اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب
الملح فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن الله تعالى يقتله بيده فيريهم دمه في حربته واخرج ابن ماجه

والحاكم

والحاكم عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب
الدنيا حتى تقاتلوا بني الاصفر يخرج اليهم وفد المومنين من اهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل
الله ولا تاخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير
فينهدم حصنها فيصيبون مالا عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمونه بالترس ثم يصرخ
صارخ يا اهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال منهم الاخذ ومنهم
التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والحاكم وصححه
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب واخراب يثرب
حضور الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب معاذ على منكب
عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك لحق كما انك جالس واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى فتح القسطنطينية
وخروج الدجال في سبعة اشهر واخرج احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي عمرو
ابن اخي النجاشي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا
امنا حتى تغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتنتصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج
ذي تلول فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها بينهم
بد بينه فيثور المسلم الى صليبهم وهو منهم غير بعيد فيدقه وتثور الروم الى كاسر صليبهم
فيقتلونه ويثور المسلمون باسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيقول
الروم لصاحب الفسطاط كفيناك حد العرب فاتهم ينقضون فيجمعون للملحمة فياتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثني عشر الفا واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بشر الغنوي حدثني ابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك
الجيش واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي قبيل قال تذاكرنا فتح القسطنطينية ورومية ايهما
يفتح اولا فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فاخرج منه كتابا فقال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقيل اي المدينتين يفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينية واخرج الحاكم وصححه عن عوف
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقناء معلقة وقنو منها فيه حشف ومعه
عصاة فطعن بالعصا في القنو وقال لو شاء رب هذه الصدقة لتصدق باطيب منها ان صاحب هذه
الصدقة ياكل الحشف يوم القيامة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها مذللة اربعين عاما للعوافي
اتدرون ما العوافي قالوا الله ورسوله اعلم قال الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة مرفوعا لتتركن المدينة على خير ما كانت تاكلها الطير والسباع واخرج الحاكم وصححه
عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احد وصعدت معه فقابل بوجهه
نحو المدينة فقال لها ويل امها ثم قال ويل امك وويح عليك انها قرية يدعها اهلها اينع ما تكون
تاكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب

من نقابها ملك مصلتة يمنع عنها واخرج الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتي تكون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب والدجال ونزول عيسي وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس للمحشر تحشر الذر والنمل واخرج الحاكم وصححه عن بريدة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ريحا يبعثها علي راس مائة سنة تقبض ارواح المومنين
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا
من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من الايمان الا قبضته واخرج الحاكم وصححه
عن عياش بن ابي ربيعة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول تجي ريح بين يدي الساعة يقبض
فيها روح كل مومن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يبعث الله ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع في قلبه حبة من الايمان الا قبضته واخرج
الحاكم وصححه عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تذهب الليل والنهار
حتي تعبد اللات والعزي ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفي من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من خير فيبقي من لا خير فيه فيرجعون الي دين ابايهم واخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون علي امر الله ظاهرين
علي العدو لا يضرهم من خالفهم حتي تاتيهم الساعة وهم علي ذلك فقال عبد الله بن عمرو اجل
ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الايمان
الا قبضته ثم يبقي شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال لا تقوم الساعة
حتي يبعث الله ريحا لا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من تقي او خير الا قبضته ويلحق كل قوم بما كان
يعبد اباوهم في الجاهلية ويبقي عجاج من الناس لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون
في الطرق فاذا كان ذلك اشتد غضب الله علي اهل الارض فاقام الساعة واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يحسر الفرات عن
جبل من ذهب تقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي
الذي انجي واخرج مسلم عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات
يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده لين تركت الناس هو
ياخذون منه ليذهبن به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال يخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز يابيه شرار الناس
يقال له الفرعونة فبينما هم يقتتلون فيه اذ حسر عن الذهب فاعجبهم معتمله اذ خسف به وبهم
واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون
في امتي خسف وقذف واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن زيد
العابدين عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي يخسف بقبايل من
العرب ويقال من بقي من بني فلان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ليخسفن بالدار

الي جنبها لدار وبالدار الي جنب الدار حيث تكون المظالم واخرج ابن سعد عن ابي عاصم الغطفاني انه
قال كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث فيستقطعونه فقيل له يوشك ان تحدثنا ان فينا مسخ قال
نعم ليكونن فيكم مسخ قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن فرقد السبخي قال
قرات في التوراة التي جا بها جبريل الي موسي عليه السلام ليكون مسخ وقذف وخسف في امة
محمد من اهل القبلة قيل يا ابا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم
الحرير والذهب ولين بقيت لترين اعمالا زلزلة فاستيقن واستعد واحذر قيل ما هي ذاك
نكح الرجال بالرجال والنسا بالنسا وترغب العرب في انية العجم فعند ذلك ثم قال والله ما
لتقذفن رجال من السما بالحجارة يشدخون بها في طرقهم وقبايلهم كما فعل بقوم لوط وليمسخن
اخرون قردة وخنازير كما فعل ببني اسرايل وليخسفن بقوم كما خسف بقارون واخرج ابن ابي
الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال ليأتين علي الناس زمان يجتمعون فيه علي باب رجل منهم ينتظرون
ان يخرج اليهم يطلبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا او خنزيرا وليمر الرجل علي الرجل
في حانوته يبيع فيرجع عليه وقد مسخ قردا او خنزيرا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية
قال لا تقوم الساعة حتي يمشي الرجلان الي الامر يعملانه فيمسخ احدهما قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي
نجا منهما ما راي بصاحبه ان يمضي الي شانه ذلك حتي يقضي شهوته وحتي يمشي الرجلان الي الامر
يعملانه فيخسف باحدهما فلا يمنع الذي نجا منهما ما راي بصاحبه ان يمشي الي شانه ذلك حتي
يقضي شهوته منه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك ان يقعد اثنان
علي رحا فيطحنان فيمسخ احدهما والاخر ينظر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن غنم قال
يكون حيان متجاوران فيشق بينهما نهر فيستقيان منه قبسهم واحد يقتبس بعضهم
من بعض فيصبحان يوما من الايام قد خسف باحدهما والاخر حي واخرج ابن ابي الدنيا عن
مالك بن دينار قال بلغني ان ريحا تكون وظلمة فيفزع الناس الي علمايهم فيجدونهم قد
مسخوا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يكون في امتي فزعة فيصير الناس الي علمايهم فاذا هم قردة واخرج ابن ابي شيبة
عن حذيفة انه قال لتعملن عمل بني اسرايل فلا يكون فيهم شي الا كان فيكم مثله فقال رجل يكون
منا قردة وخنازير وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
كيف انتم اذا اتاكم زمان يخرج احدكم من حجلته الي حشه فيرجع وقد مسخ قردا واخرج
ابن ابي شيبة عن البخاري وابن مردويه عن انس ان عبد الله بن سلام قال يا رسول الله
ما اول اشراط الساعة قال نار تحشر الناس من المشرق الي المغرب واخرج الحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تبعث نار علي اهل المشرق
فتحشرهم الي المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط
منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت

تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة بن اليمان
قال تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون اخرى فيقوم لها رجال
فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون الخامسة دهماء مجللة تنبثق في الارض كما ينبثق الماء
واخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين
الساعة وما بي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها
الا صغار ومنها الا كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة اربع فتن آخرهن
الفنا واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاكثر في ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول
الله وما فتنة الاحلاس قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي
رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل
كورك على ضلع ثم فتنة الدهما لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته حتى اذا انقضت عادت يصبح
الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه .
وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يضرب خباه ومنا من ينتضل اذ نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول يا ايها الناس انه
لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان
عافية هذه الامة في اولها وسيصيب آخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضا تجي الفتنة فيقول المومن
هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجي فيقول هذه هذه ثم تجي فيقول هذه هذه ثم تنكشف فمن احب ان يزحزح
عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو مومن بالله واليوم الاخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يوتى
اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع واخرج ابن خزيمة
والحاكم عن العداء بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قام قومة كانه مفزع ثم رجع فقال
احذركم الدجال الثلث فقال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتنا عن الدجال الاعور
وعن اكذب الكذابين فمن الثالث قال الرجل يخرج في قوم اولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة
دائمة في فتنة الحارقة وهو الدجال الاكبر يأكل عباد الله يا آل محمد وهو ابعد الناس عن سنتي
قال الذهبي الحديث منكر بمرة واخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا لتفتحن لكم كنوز كسرى
الذي بالابيض ولذي الابيض عصابة من المسلمين واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا تكون هذه
في شهر رمضان توقظ النايم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم تنتهب في ذي الحجة ثم

يقدم

تنتهك

تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى
ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة الف قال الحاكم غريب المتن وقال الذهبي موضوع
واخرج الحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان يحدره رجل
من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة قال الذهبي ما اجده وانكره
واخرج ابن ابي شيبة عن ارقم بن يعقوب قال سمعت عبد الله يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم هذه
الى جزيرة العرب ومنابت الشيح قلت ومن يخرجنا قال عدو الله واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
قال كاني اراهم مشتدين اذناب خيلهم رابطيها بجانبي العراق واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة
مرفوعا لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع قلت يا رسول الله ما التمايز قال
عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال ميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها
قلت فما المقامع قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اعناقهم الى الحرب واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي
من دمشق وهم اكرم العرب فرسا واجوده سلاحا يويد الله بهم الدين واخرج الحاكم وصححه
عن علي بن ابي طالب قال ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا
اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيبا من السما فيغرقهم حتى لو
قاتلهم الثعالب لغلبتهم ثم يبعث الله رجلا من عترة الرسول عليه السلام في اثني عشر الفا
ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم او علامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل
سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي
فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونوا على ذلك حتى يخرج الدجال واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستصعبن الارض باهلها
حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الامة بالرجفة فان تابوا
تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجفة والعذاب والمسخ والصواعق واخرج احمد عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على
اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكنو
السما وساكنو الارض ويقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا
قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من كان له في المال
حاجة فليقم فما يقوم احد من المسلمين الا رجل واحد يقول انا فيقول ائت السادن يعني
الخازن فقل له فيقول له انا المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في
حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم فيرده ولا يقبل منه شيئا
فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين ثم لا خير في
العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو داود عن ابي سعيد الخدري .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلى اقنى

ولفظ ابي داود المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما فملك سبع سنين واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يخرج المهدي فيمكث في امتي خمسا او سبعا او تسعا تمشك
ابواب الجو فلا تاتي دبي ثلاث سنين قال ثم يرسل الله السما عليهم مدرارا فلا تدخر الارض من
نباتها شيا ويكون المال كدوسا فيجي الرجل اليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثو له
في ثوبه ما استطاع لو ان يحمل واخرج احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري وجابر قالا قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يخرج في اخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل
بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاوه حثيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لبعث الله رجلا منا يملاها عدلا كما ملئت جورا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه
عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج
ابو داود عن ابي اسحاق قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ونظر الي علي حين نظر
علي الي ابنه الحسن فقال علي ان ابني هذا السيد كما سماه النبي صلي الله عليه وسلم قال
وسيخرج من صلبه رجل يسمي باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث فيه رجل
مني ومن اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واخرج
ابو داود وابن ماجه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي
من ولد فاطمة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن ام سلمة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
يكون اختلاف عند موت الخليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الي مكة فياتيه ناس من اهل
مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف
بهم بالبيدا بين مكة والمدينة فاذا راي الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق
فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث
كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيه ويلقي الاسلام بجرانه
الي الارض فيمكث في الناس سبع سنين ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون واخرج ابن ابي شيبة وابن
ماجه عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني
هاشم فلما راهم رسول الله صلي الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقيل له

نزي

نري في وجهك شيا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة علي الدنيا وان اهل بيتي
سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتي ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون
الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتي يدفعوها الي رجل من
اهل بيتي فيملوها قسطا وعدلا كما ملوها جورا فمن ادرك ذلك منهم فلياتهم ولو حبوا علي
الثلج واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقتتل
علي كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الي واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل
المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيا لا احفظه قال فاذا رايتموه فبايعوه ولو
حبوا علي الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شي حتي تنصب بايليا واخرج
الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ينزل في اخر الزمان بلا شديد
من سلطانهم حتي تضيق عنهم الارض فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يرضي عنه ساكن السما وساكن الارض لا تدخر الارض شيا من بذرها الا اخرجته
ولا السما من قطرها شيا الا صبته يمكث فيهم سبع سنين او ثمان او تسع واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لا يخرج حتي تقتل النفس
الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السما ومن في الارض فاتي الناس المهدي
فيزفونه كما تزف العروس الي زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا وتخرج
الارض نباتها وتمطر السما مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي الجلد قال تكون فتنة بعدها فتنة الاولي كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف
ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تاتي الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد
في بيته هنيئا واخرج ابن ابي شيبة عن عاصم بن عمرو البجلي قال لينادين باسم رجل من السما
لا ينكره الذليل ولا يمتنع منه الذليل واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت بن قطبة عن عبد
الله قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه حبل الله الذي من استمسك به نجا وما تكرهون
في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ان الله لم يخلق شيا الا وجعل له منتهي وان هذا الدين قد تم
وانه صاير الي نقصان وان امارة ذلك ان تقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه ويسفك
الدما ويشتكي ذو القرابة قرابته ولا يعود عليه بشي ويطوف السايل ولا يوضع في يده شي فبينما
كذلك اذ خارت الارض خوار البقر يحسب كل من الناس انها خارت من قبله فبينما الناس كذلك
اذ قذفت الارض ما لديها من الذهب والفضة فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة قوله تعالى
فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول
اذا جاءت الساعة اني لهم الذكري واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاني لهم اذا جاءتهم
ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة فاني لهم ان يتذكروا ويتوبوا ويعملوا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا
الله اخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم قال

افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الاستغفار قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكتهم بالذنوب
واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج احمد والنسائي
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ير
جع ذلك قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الا غفر الله له واخرج ابن مردوية عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شي الا بينه وبين الله حجاب الا لا اله الا الله ودعا
الوالد واخرج ابن مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت لها ابواب السماء حتى تفضي الى العرش واخرج احمد عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد ومسلم والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار
واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله لم تطعمه النار واخرج احمد عن سهيل بن البيضا قال بينا نحن في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فقال يا سهيل بن بيضا ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه
من شهد ان لا اله الا الله حرم عليه النار واوجب له الجنة واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن يحيى بن طلحة بن عبد الله قال راى عمر طلحة حزينا فقال له ما لك حزينا قال من هول يوم
القيامة فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد
مومن الا نفس الله عنه كربته واشرق وجهه وراى ما يسره وما منعني ان اساله عنها
الا القدرة عليه حتى مات ثم قال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة
امر بها الله تعالى قال فاعلم انه لا اله الا الله قال والله فهي هي واخرج مسلم والنسائي
والبيهقي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله
الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج مسلم
والنسائي والترمذي والبيهقي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوما من
الدهر اصابه قبلها ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قال

من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها واخرج البيهقي
عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا
دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة ومن ختم له عند الموت باطعام
مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة في قوله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة واخرج احمد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن عبد الله بن سرجس قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولك
فقيل ايستغفر لك رسول الله قلت نعم ولكم وقرا واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه وابن مردوية عن عبيدة بن المغيرة قال سمعت حذيفة تلى قوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين قال اني كنت ذرب اللسان على
اهلي فقلت يا رسول الله اني اخشى ان يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين
انت من الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم ماية مرة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وابن ماجه وابن مردوية عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غداة
قط الا استغفرت الله فيها ماية مرة واخرج ابن مردوية عن رجل من المهاجرين يقال له
الاغر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه
فاني استغفر الله واتوب اليه في كل يوم ماية مرة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنسائي وابن مردوية عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم ماية مرة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه وابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر قال ان كنا
لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
ماية مرة وفي لفظ التواب الغفور واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم ماية مرة قوله تعالى والله يعلم
متقلبكم ومثواكم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والله يعلم متقلبكم
ومثواكم قال متقلبكم في الدنيا ومثواكم في الاخرة واخرج ابن المنذر وابن جريج والله يعلم
متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة ومثوى كل دابة بالليل والنهار قوله تعالى ويقول الذين
امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة
فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال قال كل سورة انزل فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد
القران على المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الذين امنوا الاية قال
كان المومنون يشتاقون الى كتاب الله تعالى والى بيان ما انزل عليهم فيه فاذا انزلت سورة يذكر

فيها القتال رايت يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم وعيد من الله
لهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاولى لهم قال
هذه وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول
بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد طاعة
وقول معروف قال امر الله بذلك المنافقين فاذا عزم الامر قال جد الامر قوله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم الاية اخرج الحاكم عن عبد الله بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
فهل عسيتم ان توليتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فهل عسيتم ان توليتم الاية قال
كيف رايتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب فهل عسيتم ان توليتم الاية قال ما رايتها نزلت الا في
الحرورية واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت جالسا عند عمر اذ سمع صايحة
فقال يا يرفا انظر ما هذا الصوت فنظر ثم جا فقال جارية من قريش ام ولد تباع على الاشهاد
فقال عمر ادع المهاجرين والانصار فلم يلبث الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فهل تعلمون انه كان مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم النهي عن القطيعة قالوا بلى قال
فانها قد اصبحت فيكم فاشية ثم قرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم قال واي قطيعة اقطع من ان تباع ام امرء فيكم وقد اوسع الله عليكم قالوا فاصنع ما بدا
لك فكتب في الافاق ان لا تباع ام حر فانها قطيعة وانه لا يحل واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى
اذا فرغ منهم قامت الرحم واخذت بحقو العرش فقال مه فقالت هذا مقام العايذ بك
من القطيعة فقال نعم اما ترضي ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على
قلوب اقفالها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش تقول يا رب قطعت ظلمت يا رب
اسي الي فيجيبها ربها الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك واخرج البيهقي عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا ذلقا يقول يوم
القيامة يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن
قتادة يرفعه قال تجي الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان طلق ذلق اللهم صل من
وصلني واقطع من قطعني واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ان الرحم سيف الرحمن تجي يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان طلق ذلق فمن
اشارت اليه بوصل وصله الله ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله واخرج البيهقي عن جابر ابن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان يقول اللهم صل
من وصلني واقطع من قطعني واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته واخرج البيهقي عن عبد الله بن ابي
اوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في حلقة فقال اما لا يحل لرجل
قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في اقصى الحلقة فاتى خالة له فقال لها واخبرها بما قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لا ارى احدا قام من الحلقة غيرك
فاخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال له اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع
رحم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمال امتي تعرض عشية كل
خميس ليلة الجمعة فلا يقبل قاطع رحم واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم اول ما بعث وهو بمكة مستخف فقلت ما انت فقال نبي قلت بما ارسلت قال ان تعبد الله وتكسر
الاصنام وتصل الارحام بالبر والصلة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته واخرج الحاكم وصححه
عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو يرفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السما الرحم
شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله ومن قطعها قطعه واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم حمرا في نحو من اربعين رجلا فقال انه مفتوح
لكم وانتم منصورون ومغنمون فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر
وليصل الرحم ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى وهو يمد بذنبه واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله اوصني قال اقم الصلاة وادي الزكاة وصم
رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف
وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه
والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج احمد والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي
وقرت عيني فانبيني عن كل شي قال كل شي خلق من ما قلت انبيني عن امر اذا عملت به دخلت الجنة
قال افش السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعمر بالقوم الزمان

ويحبّر لهم السؤال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لعدم
صلتهم ارحامهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا
انسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت
وان كانت بعيدة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تجي الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل تتكلم بلسان ذلق طلق
فتصل من وصلها وتقطع من قطعها **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم يقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة
تقول اللهم اني بك فلا اخان والقران يحاج العباد **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن
ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش القران له ظهر وبطن
يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة **واخرج** الحكيم الترمذي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للرحم خلقتك بيدي
وشققت لك اسما من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك ولاقطعن
من قطعك ولا ارضى حتى ترضين **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال الرحم معلقة
بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت له وكلمته واذا اتاها القاطع احتجبت عنه **واخرج** ابن ابي
شيبة والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة
بالعرش **واخرج** ابن ابي شيبة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة
من الرحمن تناشد ربها فيقول الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد
وصلني ومن قطعك فقد قطعني **واخرج** الخرايطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان قال ابن عباس فشق ذلك
على المومنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما
الخمر والميسر الاية **قوله تعالى** اولئك الذين لعنهم الله الاية **اخرج** احمد في الزهد وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا والحسن بن سفيان والطبراني وابن عساكر والديلمي عن
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل وائتلفت الالسنة
واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا الناس اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا
الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم **قوله تعالى** افلا يتدبرون القران الاية
اخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عروة قال تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فقال شاب من اهل
اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون الله يفتحها ويفرجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدقت فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي فاستعان به **واخرج** الدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن سهل بن سعد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها فقال شاب من اهل اليمن بل والله عليها اقفالها حتى يكون الله هو الذي يفتحها فلما
ولي عمر سال عن ذلك الشاب ليستعمله فقيل له مات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال اذن والله في القران زاجر عن معصية الله قال لم يتدبروا القران ويعملوا به ولكنهم اخذوا
بمتشابهه فهلكوا عند ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان قال ما من
عبد الا له اربع اعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في
قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه
فابصر بهما ما وعد بالغيب وان اراد به سوا ترك القلب على ما فيه وقرا ام على قلوب اقفالها
وما من عبد الا وله شيطان يستبطن فقار ظهره لاوٍ عنقه على عنقه واضعا فاه
على قلبه واخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا
الى قوله وقرا ام على قلوب اقفالها **واخرج** الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي على الناس زمان يخلق القران في قلوبهم امورا يتهافتون بها قيل يا رسول الله
وما تهافتهم قال يقرا احدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدا احدهم بالسورة وانما معه
اخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا الفرايض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك
به شيا امرهم رجا ولا خوف فيهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **قوله تعالى**
ان الذين ارتدوا على ادبارهم الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم
اعدا الله اهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم يجدونه مكتوبا
في التوراة والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم قال زين لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله قال هم المنافقون **واخرج** ابن المنذر وابن جريج في قوله ان الذين ارتدوا على
ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا ان محمدا صلى
الله عليه وسلم نبي الشيطان سول لهم واملى لهم قال سلط الله عليهم الشيطان فاملى لهم ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال هم يهود تقول للمنافقين من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم في بعض الامر وكان بعض الامر انهم يعلمون ان
محمدا نبي فكتموه وكان المنافقون يطيعون اليهود في ذلك والله يعلم اسرارهم فكيف اذا توفتهم
الملايكة يضربون وجوههم وادبارهم قال عند الموت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان
الذين ارتدوا على ادبارهم هم اهل النفاق **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله يضربون
وجوههم وادبارهم قال واستاههم ولكن الله كريم يكني **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم
والحسد الذي في قلوبهم ثم دل الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فكان

عزم

نكان يدعو باسم الرجل من اهل النفاق واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول سال بعضهم عليا بن ابي طالب عنهم فقال هم المنافقون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه تلا هذه الاية ولنبلونكم حتي نعلم المجاهدين منكم الاية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبلو اخبارنا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وليبلونكم بالياء حتي يعلم بالياء ويبلو بالياء ونصب الواو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال من استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله فان الخير ينسخ الشر وان الشر ينسخ الخير وانما ملاك الاعمال خواتيمها واخرج عبد بن حميد ومحمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل صالح حتي نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فسالوا ما هذا الذي يبطل اعمالنا فقيل الكباير الموجبات والفواحش قالوا فكنا اذا راينا احدا اصاب شيا منها خفنا عليه وان لم يصب منها شيا رجونا له قوله تعالى فلا تهنوا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون يقول لا تكونوا اول الطايفتين صرعت لصاحبتها ودعتها الى الموادعة وانتم اولى بالله منهم ولن يتركم اعمالكم يقول لن يظلمكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فلا تهنوا قال لا تضعفوا وانتم الاعلون قال انتم الغالبون ولن يتركم قال لن ينقصكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يتركم لم يظلمكم واخرج الخطيب عن محمد بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تهنوا وتدعوا الى السلم قال محمد بن بشير بن شعيب السلمي واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الرحمن بن ابزي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم بفتح السين بعد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يسالكموها الاية قال علم الله ان في مسيلة الاموال خروج الاضغان قوله تعالى وان تتولوا الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قالوا من هولاء وسلمان الى جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم اهل هذا وقومه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقال يا رسول الله من هولاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الاية فسيل من هم قال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس واخرج عبد بن حميد

قادم

وابن جرير

وابن جرير عن مجاهد في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شاء

سورة الفتح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الفتح بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن اسحاق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن المسور بن مخرمة ومروان قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمايل والنسايي والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيرة سورة الفتح فرجع فيها واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسايي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسالته عن شي ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت لنفسي ثكلتك امك يا ابن الخطاب سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد عليك فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قران فما نشبت اذ سمعت صارخا بصرخ فرجعت وانا اظن انه نزل في شي فقال صلى الله عليه وسلم لقد انزلت الليلة سورة هي احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها حتي بلغنا كراع الغميم اذا الناس يوجفون الاباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته عند كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرا عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل يا رسول الله اي فتح هو فقال والذي نفسي بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احد الا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسماية منهم ثلاثماية فارس فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسايي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال اقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه الوحي اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا انه نزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية واخرج

ابن ابي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس في قوله انا فتحنا
لك فتحا مبينا قال فتح خيبر واخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء بن عازب
قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك
فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا
ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا واخرج
البيهقي في الدلايل عن عروة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا بفتح لقد صددنا وصدونا عنه
وعكف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم
ويسالونكم القضية ويرغبون اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم
الله عليهم وردكم سالمين غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم يوم احد اذ تصعدون
ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل
منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق
الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله
وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلايل عن الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت بالحديبية واصاب
في تلك الغزوة ما لم يصبه في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان واطعموا نخل خيبر
وبلغ الهدي محله وظهرت الروم على فارس وفرح المومنون بتصديق كتاب الله وظهور
اهل الكتاب على المجوس واخرج البيهقي في الدلايل عن المسور ومروان في قصة الحديبية
قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والحديبية والمدينة
نزلت عليه سورة الفتح من اولها الى اخرها فلما امن الناس صفوا ولم يتكلم منهم احد الا
دخل الايمان في قلبه فلقد دخل في تلك السنة في الاسلام اكثر مما كان فيه قبل ذلك وكان
صلح الحديبية فتحا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال انا
فتحنا لك فتحا مبينا نزلت عام الحديبية للنحر الذي نحر بالحديبية وحلق راسه واخرج
ابن عساكر من طريق خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان مما يغلس في سفره ويسفر
ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المومنون فلما قضى الصلاة التفت الينا كان وجهه ورقة
مصحف فقال ايكم من راى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول الله قال ولكني رايت الليلة ملكين
اتياني فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى سماء الدنيا فمررت بملك وامامه ادمي وبيده صخرة

فيضرب

فيضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فقلت ما هذا قالا لي امض فمضيت
فاذا انا بملك وامامه ادمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي
ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن قال قلت ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل
على فيه قوم عراة على حافة النهر ملايكة بايديهم مدرات كلما طلع طالع قذفوه بمدرة
فيقع في فيه ويتسفل الى اسفل ذلك النهر فقلت ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا ببيت اسفله اضيق
من اعلاه فيه قوم عراة يوقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما وجدت من ريحهم قلت
ما هولاء قالا امض فمضيت فاذا بتل اسود عليه قوم مخبلون تنفخ النار من ادبارهم فتخرج
من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا انا بنار
مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شي الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لي
امض فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا
شجرة اوراقها كاذان الفيلة فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة فاذا انا بمنازل لا احسن منها
من زمردة مجوفة وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا قلت ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا بنهر
عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا احسن منها من در مجوف وزبرجدة خضرا
وياقوتة حمرا وفيه قدحان واباريق فقيل لي انظر قلت وما هذا قالا لي انزل فنزلت فضربت
بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا هي احلى من العسل واشد بياضا من اللبن والين من
الزبد فقالا لي اما صاحب الصخرة الذي يضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا
وتقع الصخرة جانبا اولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشا الاخرة ويصلون الصلاة بغير
مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب الكلوب الذي رايت ملكا
موكلا بيده كلوب من حديد فيشق شدقه الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر
فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون
حتى يصيروا الى النار واما الملايكة الذين بايديهم مدرات من نار كلما طلع طالع
قذفوه بمدرة فيقع في فيه فيتسفل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى
يصيروا الى النار واما البيت الذي رايت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة يوقد
من تحتهم النار فامسكت على انفك من شدة ما وجدت من نتن ريحهم فاولئك الزناة وذلك
نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما التل الاسود الذي رايت عليه قوما
مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم اولئك
الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار
واما النار المطبقة التي رايت ملكا موكلا بها كلما خرج منها شي الا اتبعه حتى يعيده
فيها فتلك جهنم واهل النار واما الروضة التي رايتها فتلك جنة الماوى واما
الشيخ الذي رايت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وبنوه واما الشجرة التي رايت
فطلعت اليها فرايت منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة

جمرا تنلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وامت الذي ترانيه فهو بمنزلك الذي اعطاك حيث قال انا اعطيناك الكوثر وهذه منازلك ومنازل اهل بيتك قال فنوديت من فوقي يا محمد يا محمد رسل فارتعدت فرايصي ورجف فوادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيا فاخذ احد الملكين يده اليمني فوضعها علي يدي واخذ الاخر يده اليمني فوضعها بين كتفي فسكن ذلك مني ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعطه قال قلت اللهم ثبت شفاعتي وان تلحق بي اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم التي بي ونزلت هذه الاية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله ويهديك صراطا مستقيما **واخرج** السلفي في الطيوريات من طريق يزيد بن هارون قال سمعت المسعودي يقول بلغني ان من قرا في اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا حفظ ذلك العام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضا مبينا **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان رجلا سال النبي صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا فانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال صلي الله عليه وسلم نعم فتح عظيم قال وكان فضل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو فتح مكة **قوله تعالي** ليغفر لك الله الاية **اخرج** ابن المنذر وعامر بن ابي جعفر في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال في الجاهلية وما تاخر في الاسلام **واخرج** عبد ابن حميد عن سفيان قال بلغنا في قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ما تقدم في الجاهلية وما تاخر ما كان في الاسلام ما لم تفعله بعد **واخرج** ابن سعد عن مجمع بن حارثة قال لما كان بضجنان رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتي توافينا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ولما نزل عليه جبريل قال هناه بها فلما هناه جبريل هناه المسلمون **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عايشة قالت لما انزل علي النبي صلي الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الاية اجتهد في العبادة فقيل يا رسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم لما نزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي حتي تورمت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وزهد عن الحسن قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم تاخذه العبادة حتي يخرج علي الناس كالشن

الباقي فقيل له يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن ابي جحيفة قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقوم حتي تنفطرت قدماه فقيل له اليس قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابو يعلي وابن عساكر عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قام يصلي حتي تورمت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن النعمان بن بشير ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يصلي حتي تورمت قدماه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي حتي تتور قدماه فقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** الحسن بن سفيان عن ابن عساكر عن عايشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يصلي حتي تورمت قدماه قلت يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي حتي تورمت قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن انس قال تعبد رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله ما حملك علي هذا الاجتهاد كله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي في الليل اربع ركعات ثم يتروح حتي رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **قوله تعالي** وينصرك الله نصرا عزيزا **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطايف **قوله تعالي** هو الذي انزل السكينة الاية **اخرج** ابن مردويه وابن المنذر والطبراني وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله تعالي هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين قال السكينة هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله بعث نبيه صلي الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المومنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الزكاة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السما واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا مع تصديقهم **قوله تعالي** ليدخل المومنين والمومنات الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس

قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية فقال لقد انزلت علي آية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس قال لما رجعنا من الحديبية واصحاب محمد قد خالطوا الحزن والكآبة بحيث ذبحوا هديهم في امكنتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي ضحى آية هي احب الي من الدنيا جميعا قالها ثلاثا قلنا يا رسول الله ما هي فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الآيتين قلنا يا رسول الله هنيئا لك فما لنا فقرا ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية فلما اتينا خيبر فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه ادبروا هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك ربك هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الآية قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا ارسلناك شاهدا قال شاهدا على امته وشاهدا على الانبياء انهم قد بلغوا ومبشرا يبشر بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر النار من عصاه ليؤمنوا بالله ورسوله قال يؤمنون بالحساب والبعث بعد الموت وتعزروه قال ينصروه وتوقروه قال امر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه وتعظيمه وتسبحوه قال كان في بعض القراآت وتسبحوا الله بكرة واصيلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تعزروه قال تنصروه وتوقروه قال اي تعظموه واخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتعزروه يعني الاجلال وتوقروه يعني التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله تعزروه قال تضربوا بين يديه بالسيف واخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وتعزروه قال تقاتلوا معه بالسيف واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وتعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال لتنصروه واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال كان ابن عباس يقرا هذه الآية لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال فكان يقول اذا اشكل يا اوتا فاحملوها على يا فان القران كله على يا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وتسبحوه قال يسبح الله رجع الى نفسه واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة واصيلا واخرجه عبد بن حميد

عن سعيد بن جبير انه كان يقرا ويسبح الله بكرة واصيلا قوله تعالى ان الذين يبايعونك الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه زمن الحديبية واخرج ابن مردويه عن ابراهيم ابن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فكانت بيعته صلى الله عليه وسلم التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان البيعة لله والطاعة للحق واخرج عبد بن حميد عن الحكم بن ابي الاعرج يد الله فوق ايديهم ان لا يفروا واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف وعلى النهي عن المنكر وعلى ان نقاتل في الله لا تاخذنا لومة لائم فيه وعلى نصره اذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه انفسنا وازواجنا وابناءنا ولنا الجنة قوله تعالى سيقول لك المخلفون من الاعراب الآيات اخرج عبد بن حميد عن جويبر في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس من الاعراب فلحقوا باهليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها بين من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة ومزينة استتبعهم لخروجه الى مكة فقالوا نذهب معه الى قوم جاؤوه فقتلوا اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فيقتلوا في ديارهم فاعتلوا له بالشغل فدخل مكة معتمرا فاخذ اصحابه اناسا من اهل الحرم غافلين فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وهو الذي كف ايدي الناس عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ورجع صلى الله عليه وسلم فوعدهم مغانم كثيرة فعجلت له خيبر فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي المغانم التي قال الله اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها قل لن تتبعونا قال فقيل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدهم ما ياخذون حتى اليوم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجههم ذلك وانهم سيهلكون فذلك الذي خلفهم عن نبي الله صلى الله

عليه وسلم وهم كاذبون وذلك قوله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها الى
هم الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من
قبل قال انما جعلت الغنيمة لاهل الجهاد وانما كانت غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس
لغيرهم فيها نصيب قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا
يوم حنين الى هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر اهل العذر
من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال باكت القوم فقال وظننتم ظن السوء
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا
يثبطون المسلمين عن الجهاد ويامرونهم ان يفروا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله اولي باس شديد يقول فارس واخرج
ابن جرير وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله اولي باس شديد
قال هم فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله اولي باس شديد قال
هم الاكراد واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال اعراب فارس واراد العجم واخرج ابن المنذر عن
الزهري قال هم بنو حنيفة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ستدعون الى قوم اولي باس شديد
قال لم يات اوليك بعد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد قال دعا عمر بن الخطاب اعراب المدينة جهينة ومزينة الى قتال
فارس قال فان تطيعوا الى ما دعاكم عمر يكون كفارة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم يوتكم
الله اجرا حسنا وان تتولوا عما دعاكم عمر كما توليتم من قبل اذ دعاكم النبي يعذبكم عذابا اليما
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هم اهل الاوثان
واخرج الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس قال هم هوازن وبنو
حنيفة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن جرير والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير
في قوله ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال هوازن يوم حنين قوله تعالى ليس على
الاعمى حرج اخرج الطبراني بسند جيد عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال اذ جاءهم وقال كيف بي وانا ذاهب
البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس على الاعمى
حرج الاية قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد اذا لم يطيقوا قوله تعالى لقد رضي الله
عن المومنين الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال
بينا نحن قايلون اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة
نزل روح القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة
فبايعناه فذلك قول الله لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع لعثمان
احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيا لابن عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مكث بهذه السنة ما طاف حتى اطوف واخرج البخاري وابن
مردويه عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد
ابن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وقد علمتموها انتم فانتم اعلم واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن الخطاب ان ناسا ياتون الشجرة التي بويع تحتها فامر بها فقطعت
واخرج البخاري وابن مردويه عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين بايعوا
بيعة الرضوان قال كانوا خمسة عشر مائة قلت فان جابر بن عبد الله يقول كانوا اربعة
عشر مائة قال رحمه الله وهم هو حدثني انهم كانوا خمسة عشر مائة واخرج البخاري
ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا
وثلثمائة واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقي في الدلايل عن سعيد بن المسيب
عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة الفا واربعمائة واخرج البخاري
عن سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل على اي شي
كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال لما نزل
النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت قريش لنزوله عليهم فاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب ليبعثه اليهم فقال يا رسول
الله اني لا امن وليس بمكة احد من بني كعب يغضب لي ان اوذيت فارسل عثمان بن عفان فان
عشيرته بها وانه لمبلغ لك ما اردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فارسله الى
قريش وقال له اخبرهم انا لم نات لقتال وانما جينا عمارا وادعهم الى الاسلام واخبرهم ان
ياتي رجالا بمكة مومنين موكنين ونساء مومنات فتدخل عليهم وتبشرهم بالفتح واخبرهم ان
الله قضى ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق عثمان الى قريش فاخبرهم
فارتهنه المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالبيعة
فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت
الشجرة فبايعوه على ان لا يفروا ابدا فرهبهم الله فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين
ودعوا الى الموادعة والصلح واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر قال كنا يوم
الحديبية الفا واربعماية فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه
على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن قتادة قال

لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلي الله عليه وسلم يبايع الناس وانا ارفع غصنا من اغصانها
عن راسه صلي الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ولم نبايعه علي الموت ولكنا بايعناه علي ان
لا نفر **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الشعبي قال لما ان دعا النبي صلي الله عليه وسلم الناس الي
البيعة كان اول من انتهي اليه ابو سنان الاسدي فقال ابسط يدك ابايعك فقال النبي صلي الله
عليه وسلم علي ما تبايعني قال علي ما في نفسك **واخرج** البيهقي عن انس قال لما امر رسول الله صلي
الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم الي
اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم ان عثمان في حاجة الله
وحاجة رسوله فضرب احدي يديه علي الاخري فكانت يد رسول الله صلي الله عليه وسلم
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم **واخرج** احمد عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال انما نزلت السكينة علي من يعلم منه الوفاء **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلي في قوله
واثابهم فتحا قريبا قال هو فتح مكة **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في مراسيله عن الزهري قال
بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يقسم لغايب في مغنم لم يشهده الا يوم خيبر قسم لغيب
اهل الحديبية من اجل ان الله اعطي اهل خيبر المسلمين من اهل الحديبية فقال وعدكم
الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه فكانت لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان
الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة بايع النبي صلي الله عليه وسلم تحتها وكانوا يومئذ
خمس عشرة مائة فبايعوه علي ان لا يفروا ولم يبايعوه علي الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم
كثيرة قال وهي مغانم خيبر وكانت عقارا واموالا فقسمها نبي الله بين اصحابه **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس قال انصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم من الحديبية الي المدينة
حتي اذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك الي قوله عزيزا
ثم ذكر الله الاعراب ومخالفتهم للنبي صلي الله عليه وسلم فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب
الي قوله خبيرا ثم قال للاعراب بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الي قوله سعيرا ثم
ذكر البيعة فقال لقد رضي الله عن المومنين الي قوله واثابهم فتحا قريبا فتح الحديبية **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضي الله عن المومنين الاية قال كانت اهل
البيعة تحت الشجرة الفا وخمسماية وخمسا وعشرين **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر
عن ابي امامة الباهلي قال لما نزلت لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
قلت يا رسول الله انا ممن بايعك تحت الشجرة فقال يا ابا امامة انت مني وانا منك
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله تعالي واثابهم فتحا قريبا قال خيبر

حيث

حيث رجعوا من صلح الحديبية **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالي وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم الكثيرة
التي وعدوا هي ما ياخذون من المغانم حتي اليوم قال فعجل لكم هذه قال عجلت لكم خيبر **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما في قوله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذو
نها فعجل لكم هذه قال يعني يوم الفتح **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وعدكم الله
مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان
يستحلوا حرم مكة ويستحلكم وانتم حرم ولتكون اية للمومنين قال سنة لمن بعدكم **واخرج** ابن
مردويه والبيهقي عن ابي مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم
من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وذلك
قوله تعالي وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فقدم رسول الله صلي الله
عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فاقام بها بقية ذي الحجة حتي سار الي خيبر في المحرم فنزل رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالرجيع واد بين غطفان وخيبر تخوف ان تمدهم غطفان فبات بالرجيع حتي
اصبح فغدا عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فعجل لكم هذه قال هي خيبر
قال وكف ايدي الناس عنكم عن انفسكم وعن عيالكم بالمدينة حين ساروا من المدينة الي خيبر **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عطية في قوله فعجل لكم هذه قال فتح خيبر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله وكف ايدي الناس عنكم قال الحليفان اسد وغطفان نزل عليهم عيينة بن حصن معه مالك
ابن عوف وابو النضر واهل خيبر علي بير معونة فالقي الله في قلوبهم الرعب فانهزموا ولم يلقوا
النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن علي وابن عباس قالا في قوله وعدكم الله مغانم
كثيرة فتوح من لدن خيبر تاخذونها تلونها وتغنمون ما فيها فعجل لكم هذه اي خيبر وكف
ايدي الناس عنكم قريش بالصلح يوم الحديبية ولتكون اية للمومنين شاهدة علي ما بعدها ودليلا
علي انهم عند الله بمكان وصدق الرسول في وعدهم فتح خيبر حين خرجه رجوعه من الحديبية
وعدوانا بفتح مكة ويهديكم صراطا مستقيما هو الثقة بالله والتوكل علي الله واخري لم تقدروا
عليها لما كان فيها من الجولة قد احاط الله بها استولي فاظفركم وهي مغانم هوازن او فارس وقضي
بان تقسم بينكم ولو قاتلكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا لولوا الادبار لانهزموا ثم لا يجدون
وليا يحرسهم ولا نصيرا ينصرهم سنة الله التي قد خلت من قبل اي سن غلبة انبيايه سنة قديمة
فيمن مضي من الامم كما قال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ولن تجد لسنة الله تبديلا تغييرا
فلا يقاتل احد نبيه الا خذله الله فقتله او ارعبه فانهزم ولم يسمع بهم عدو الا انهزم
او استسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس في قوله واخري لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح الي اليوم **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس في قوله قد احاط الله بها انها ستكون لكم فهو بمنزلة قوله احاط بها علما
انها لكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الاسود الديلي ان الزبير بن العوام لما قدم

البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفر او بيضا فقال يقول الله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها
فعجل لكم هذه ثم قال واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها قال هي النار واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله واخرى
لم تقدروا عليها قال فارس والروم واخرج عبد بن حميد عن عطية واخرى لم تقدروا عليها قال
فتح فارس واخرج عبد بن حميد عن جويبر في قوله واخرى لم تقدروا عليها قال يزعمون انها قرى
عربية ويزعم اخرون انها فارس والروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واخرى
لم تقدروا عليها قال بلغنا انها مكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله واخرى لم تقدروا
عليها قال يوم حنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واخرى لم تقدروا
عليها قال هي خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو قاتلكم الذين كفروا
لولوا الادبار يعني اهل مكة قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم الاية اخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
اصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة بالسلاح من قبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذوا فعفا عنهم فنزلت هذه الاية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم واخرج عبد بن حميد عن مسلم ان سبعين رجلا وقيل ثمانين شابا هبطوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من التنعيم بالسلاح يريدون حربه صلى الله عليه وسلم فاخذوا واتي بهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفى عنهم وخلى سبيلهم وذلك قوله من بعد ان اظفركم عليهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له زنيم اطلع الثنية
زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاتوا باثني عشر
فارسا فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد او ذمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي
الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعر واحرم بالعمرة وبعث بين يديه
عينا له من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير
الاشطاط قريبا من عسفان اتاه عيينة الخزاعي فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي
قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اشيروا علي اترون ان اميل الى ذراري هولاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان
قعدوا قعدوا موتورين محزونين وان يحنون عنقا قطعها الله ام ترون ان نؤم
البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر الله ورسوله اعلم يا نبي الله انما جينا معتمرين

ولم نجي

ولم نجي لقتال احد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذا
فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في
خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش
فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها
بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل فالحت فقالوا خلات القصوى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس محمد
بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت به فعدل
عنهم حتى نزل بهم باقصى الحديبية على ثمد قليل الما يتبرضه فلم يلبث الناس ان نزحوا ويشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال
يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جا بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة
وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر
ابن لوي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد ولكن جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب
واضرت بهم فان شاوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فعلوا فقد جموا وان هم ابوا
فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله امره فقال بديل
سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جيناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا
فان شيتم نعرضه عليكم فقال سفهاوهم لا حاجة لنا ان تحدثنا عنه بشي وقال ذوو الراي منهم هات
ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود
الثقفي فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا
لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى
قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني اتيه فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله
عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت قومك هل سمعت
احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لا ادري وجوها
واري اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر
عنه وندعه فقال من ذا فقالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي
لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن
شعبة وهو قايم على راسه ومعه السيف وعليه المغفر وكلما اهوى عروة بيده الى
لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة يده بنعل السيف فقال ماذا قال اخر يدك عن
لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا له المغيرة
ابن شعبة قال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية
فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما

وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه
قال والله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها
وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه
وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم
خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فلما أشرف على النبي صلى الله عليه
وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون
فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال
رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل يقال له مكرز بن
حفص فقال دعوني آتيه فقال ائته فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو
رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى
الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم فجاء سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا
الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما
الرحمن فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله
ما نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لرسول
الله وإن كذبتموني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال الزهري رضي الله عنه
وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث
العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا
رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين
وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد
خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول
ما أقاضيك عليه أن ترده علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نقض الكتاب بعد
قال فوالله لا أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه
قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل فقال أبو جندل أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد
جئت مسلما ألا ترون ما لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ألست نبي الله قال بلى فقلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت
فلم نعطي الدنية في ديننا إذن قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت
أو لست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرتك أنك تأتيه العام قلت

انه فقاتلهم

لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال عمر رضي الله عنه فعملت لذلك أعمالا فلما فرغ من
قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال
فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل
على أم سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا رسول الله أتحب
ذلك قال نعم قالت فاخرج ثم لا تكلم أحدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم أحدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه
فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد يقتل بعضهم غما
ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى
بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان
والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من
قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله
عليه وسلم إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير
لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا جيدا يا فلان فاستله الآخر وقال أجل والله
إني لجيد لقد جربت وجربت فقال له أبو بصير أرني أنظر إليه فأمسكه منه فضربه حتى
برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي
وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله لقد أوفى الله ذمتك فقد رددتني إليهم ثم
أنجاني الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له أحد
فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل
فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم
عصابة قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم
وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله
والرحم لما أرسل إليهم فمن أتاه منهم فهو آمن فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت
حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت

وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب وأخرج أحمد
وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة بن الأكوع قال
قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة ثم إن المشركين
من أهل مكة راسلونا إلى الصلح فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فاضطجعت
في ظلها فأتاني أربعة من مشركي أهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبغضتهم وتحولت إلى شجرة أخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك إذ نادى

بنا ومن اسفل الوادي بالمهاجرين تنال ابن زنيم فاخترطت سيفي فاشتددت على اوليك
الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد
لا يرفع احد منهم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جيت به اسوقهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده حتى وقفنا
بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفى عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم واخرج
احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن مغفل قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله تعالى في القران وكان يقع من اغصان
تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين
يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل
بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه
محمد بن عبد الله فبينما نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا
اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جيتم في عهد احد وهل جعل
لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابزى قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى
الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث الى
المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا من مكة منعوه ان يدخل فسار حتى
اتى منى فنزل بمنى فاتاه عينه ان عكرمة بن ابي جهل قد خرج عليك في خمسماية فقال لخالد ابن
الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد انا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ
سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شيت فبعثه على خيل فلقيه عكرمة في الشعب فهزمه
حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية فهزمه حتى ادخله حيطان مكة ثم عاد في
الثالثة فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية فكف الله
النبي عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية ان تطاهم الخيل
قوله تعالى والهدي معكوفا الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي
معكوفا قال محبوسا واخرج احمد والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نحروا يوم الحديبية
سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن الى اولادها واخرج الطبراني عن ربيعة ابن
مالك السلمي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا
قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك على ان تدخل هولاء علينا ونحن كارهون
فقال هولاء خير منك ومن اجدادك يومنون بالله واليوم الاخر والذي نفسي بيده لقد رضي الله

عنهم

عنهم قوله تعالى ولولا رجال الاية اخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم بسند جيد عن ابي جمعة بن سبع قال قاتلت
النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وفينا نزلت ولولا رجال
مومنون ونساء مومنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامراتين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ولولا رجال مومنون ونساء مومنات لم تعلموهم ان تطوهم قال حين رد النبي صلى الله عليه
وسلم ان تطوهم بقتلكم اياهم ولو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بقتلكم اياهم واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ولولا رجال مومنون قال رفع الله عن المشركين يوم الحديبية باناس من المومنين كانوا بين
اظهرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هم اناس كانوا بمكة على الاسلام
كره الله ان يوذوا وان يوطوا حتى رد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم الحديبية فتصيبوا المسلمين
منهم معرة يقول ذنب بغير علم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فتصيبكم منهم معرة قال اثم لو تزيلوا قال
لو تفرقوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما قال هو القتل والسبا واخرج ابن جرير عن قتادة لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما قال ان الله عز وجل يدفع بالمومنين عن الكفار قوله تعالى اذ جعل الذين
كفروا في قلوبهم الحمية اخرجه ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن سهيل بن حنيف انه قال يوم صفين اتهموا انفسكم فلقد
رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا
لقاتلنا فجا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جا ابو بكر فقال
يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى
قال ففيم نعطي الدنية في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة
الفتح فارسل صلى الله عليه وسلم الى عمر فاقراه اياها فقال يا رسول الله افتح هو قال نعم واخرجه
النسائي والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم
الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك
عمر فاشتد عليه فبعث اليه فدعا عليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من
يقرا سورة الفتح فقرا زيد على قراتنا اليوم فغلظ له عمر فقال ابي اتكلم قال تكلم قال لقد علمت اني كنت
ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقريني وانت بالباب فان احببت ان اقري الناس على ما اقراني
والا لم اقرا حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حمية الجاهلية
قال حمت قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يدخلها علينا ابدا فوضع الله
الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حمزة بن عبد المطلب
رجلا حسن الشعر حسن الهيبة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ابي جهل

فولع به واذاه فوجع حمزة من الصيد وامراتان يمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ما صنع بابن
اخيه انقص عن مشيه فالتفت اليهما قال وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فدخلته
الحمية فجا حتى دخل المسجد وفيه ابو جهل فعلى راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين
فامنعوني فوثبت اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله
والزمهم كلمة التقوى قال حمزة بن عبد المطلب **قوله تعالى** والزمهم كلمة التقوى **اخرج** الترمذي وعبد
الله بن احمد في زوايد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردوية والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج**
ابن مردوية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله
الا الله **واخرج** ابن مردوية عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله والزمهم كلمة التقوى
قال لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله
والله اكبر **واخرج** احمد وابن حبان والحاكم عن حمران ان عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم على النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثكم
ما هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله سبحانه محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي حرص الله صلى الله عليه
وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله
وهي راس كل تقوى **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية
عن الازدي قال كنت مع ابن عمر بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر
فقال هي هي قلت ما هي قال والزمهم كلمة التقوى **واخرج** ابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعطا في قوله والزمهم كلمة التقوى قالا احدهما
الاخلاص وقال الاخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد والزمهم كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص **واخرج** ابن جرير عن عمرو
ابن ميمون والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة وابراهيم
التيمي وسعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطا الخراساني والزمهم كلمة التقوى
قال لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري
والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن جرير عن قتادة وكانوا احق بها
واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها **قوله تعالى** لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد
قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين محلقين

نبيهم

روسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال له اصحابه اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمروا
بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق قال هو دخول محمد صلى الله عليه وسلم البيت والمؤمنين محلقين روسهم
ومقصرين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف بالبيت واصحابه فصدق الله رسوله
رؤياه بالحق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي
القعدة ومعه المهاجرين والانصار حتى اتى الحديبية فخرجت اليه قريش فردوه عن البيت
حتى كان بينهم كلام فتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وعدتهم
الف وخمسماية تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نخلي لك مكة ثلاثة ايام
ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثا واشترطوا عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا يخرج
باحد من اهل مكة ان خرج معك فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا كان من قابل من تلك
الايام دخل مكة وجا بالبدن معه وجا الناس معه دخلوا المسجد الحرام فانزل الله عليه لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم امنين محلقين روسهم ومقصرين **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى اخر الاية قال قال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم اني قد رايت انكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين روسكم ومقصرين فلما نزل
بالحديبية لم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق الى قوله لا تخافون اني لم ارد انه يدخله هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال
رده لمكان من بين اظهرهم من المؤمنين والمؤمنات واخره ليدخل الله في رحمته من يشا من يريد
ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قال خيبر حين رجعوا من الحديبية فتحها الله عليهم
فقسمها على اهل الحديبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال له ابو دجانة سماك بن خرشة
كان شهد الحديبية وغاب عن خيبر **قوله تعالى** محلقين روسكم ومقصرين **اخرج** مالك والطيالسي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين **واخرج** احمد
عن مالك بن ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قال
رجل والمقصرين فقال في الثالثة او الرابعة والمقصرين **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين
قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر

للمقصرين واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي مريم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا
قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت يوميذ محلوق الراس فما سرني بحلق راسي حمر النعم واخرج
ابن ابي شيبة عن يحيي بن ابي الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلي الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا
وللمقصرين مرة في حجة الوداع واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس انه قيل له لم ظاهر رسول
الله صلي الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة قال انهم لم يشكوا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابراهيم قال كانوا يستحبون للرجل اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر انه كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج والعمرة ابلغ العظمين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه
كان يقول للحلاق ابدا بالايمن وابلغ بالحلق العظمين المطلين عن انس انه راي النبي صلي الله عليه وسلم
قال للحلاق هكذا واشار بيده الي الجانب الايمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس علي النسا حلق انما علي النسا التقصير قوله تعالي محمد رسول
الله والذين معه الاية اخرج الخطيب في رواه مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه
وسلم قال والذين معه مثلهم في التوراة الي قوله كزرع اخرج شطاه قال مالك نزلت في الانجيل نعت
النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة عن عايشة قالت لما مات
سعد بن معاذ حضره رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فو الذي نفس محمد بيده اني لاعرف
بكا ابي بكر من بكا عمر وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالي رحما بينهم قيل فكيف كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يصنع قالت كانت عينه لا تدمع علي احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو اخذ بلحيته
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن عمر قال من لم يرحم
صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما
يرحم الله من عباده الرحما واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم قال اما
انه الذي ترون ولكنه سيما الاسلام وسحنته وسمته وخشوعه واخرج محمد بن نصر في كتاب
الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله سيماهم
في وجوههم من اثر السجود قال السمت الحسن واخرج الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه
بسند حسن عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم
من اثر السجود قال النور يوم القيامة واخرج البخاري في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس في
قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال بياض يغشي وجوههم يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي قال موضع السجود اشد وجوههم بياضا يوم القيامة واخرج
الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الانبيا عليهم السلام
يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا ان اكون يوميذ اكثرهم كلهم واردة وان كل رجل
منهم يوميذ قايم علي حوض ملان معه عصا يدعو من عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم

بها بينهم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السايب ابن
يزيد اذ جا رجل وفي وجهه اثر السجود فقال لقد افسد هذا وجهه اما والله ما هي السيما
التي سمي الله ولقد صليت علي وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود بين عيني واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال ليس له اثر في وجهه
ولكن الخشوع واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد سيماهم
في وجوههم قال الخشوع والتواضع واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في الاية قال ندي الطهور وثري الارض واخرج ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك
في الاية قال هو السهر اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة
سيماهم في وجوههم قال السهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله
سيماهم في وجوههم قال قال لي جبريل عليه السلام اذا نظرت الي الرجل من امتك عرفت انه من اهل
الصلاة باثر الوضو واذا اصبح عرفت انه قد صلي من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحيا
وحسن السمت واخرج ابن اسحاق وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسي واخيه المصدق لما
جا به موسي الا ان الله تعالي قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد
رسول الله والذين معه اشدا علي الكفار رحما بينهم الي اخر السورة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس ذلك مثلهم في التوراة يعني نعتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل
ان يخلق الله السموات والارض واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن عمار مولي
بني هاشم سالت ابا هريرة عن القدر فقال كيف بسه اخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه
الي اخرها يعني الله نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله رحما بينهم
قال جعل الله تعالي في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من اثر السجود علامتهم
الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل اخر كزرع
اخرج شطاه قال هذا نعت اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم في الانجيل قيل له انه سيخرج نبات
نبات الزرع يخرج منهم قوم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيامة
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه قال سنبله حين يتسلع نباته عن
حباته فازره يقول نباته مع التفافه حين تسنبل فهذا مثل ضرب لاهل الكتاب فاخرج قوم
ينبتون كما ينبت الزرع يتسلع فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظوا فيهم الذين
كانوا معهم وهو مثل ضربه الله لمحمد صلي الله عليه وسلم يقول يبعث النبي وحده ثم يجمع اليه ناس
قليل يومنون به ثم يكون القليل كثيرا ويستغلظون ويغيظ الله بهم الكفار يعجب الزراع من
كثرته وحسن نباته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك كزرع اخرج شطاه قال يقول
حب بر متفرق فانبتت كل حبة واحدة ثم انبتت من حولها مثلها حتي استغلظ واستوي علي

تعاليم

سوقه يقول كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا واخرج ابن مردويه
والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطأه محمد صلى
الله عليه وسلم فآزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان على سوقه ليغيظ بهم الكفار بعلي
واخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي في الالقاب
عن ابن عباس محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا
سجدا علي يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من اثر السجود عبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره
بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كزرع
اخرج شطأه قال نباته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس
كزرع اخرج شطأه قال نباته فروخه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كزرع اخرج شطأه
قال حين يخرج منه الطاقة فآزره قال قواه فاستغلظ فاستوى على سوقه قال على كفايته
مثل المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع اخرج شطأه قال
ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينما فآزره قال فشده واعانه على سوقه قال على اصوله واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة قال قرأ رجل على عبد الله سورة الفتح فلما
بلغ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال
ليغيظ الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه الكفار ثم قال انتم الزرع وقد دنا حصاده
واخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله ليغيظ بهم قالت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امروا بالاستغفار
فسبوهم

سورة الحجرات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت بسورة الحجرات بالمدينة
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير مثله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية اخرج
البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر
ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماديا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل الله في كذا وكذا لوضع كذا وكذا فكره الله ذلك وقدم
فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا
ان يتكلموا بين يدي كلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن ان ناسا ذبحوا قبل

الله

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي عن الحسن قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله في الذبح يوم الاضحى
واخرج ابن مردويه عن عائشة كان ناس يتقدمون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبح
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن مردويه عن عائشة في قوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
النجار في تاريخه عن عائشة قالت كان الناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوما او يومين
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن عائشة ان اناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه
قرأ لا تقدموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء حتى يقضي الله تعالى على لسانه قال الحافظ هذا التفسير على قراءة تقدموا بفتح التاء والدال
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الايتين اخرج البخاري وابن المنذر والطبراني
عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم
حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر
لعمر ما اردت الا خلافي فقال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق ابن ابي مليكة قال
حدثني عبد الله بن الزبير به واخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير
ان الاقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله استعمله على قومه
فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما فقال
ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه
حتى يستفهمه واخرج البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال لما نزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله
لا اكلمك الا كاخي السرار واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي سلمة
عن ابي هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر والذي انزل
عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ولا تجهروا له

له بالقول الآية قال لا تنادوه نداء ولكن قولوا قولا لينا يا رسول الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو يعلي والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله وانتم لا تشعرون وكان
ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حبط
عملي انا من اهل النار وجلس في بيته حزينا ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه
فقالوا له فقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي
واجهر له بالقول حبط عملي وانا من اهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فقال
لا بل هو من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال
ما يبكيك يا ثابت قال هذه الآية اتخوف ان تكون نزلت في وانا رفيع الصوت فمضى عاصم بن عدي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبره فقال اذهب فادعه لي فجاء فقال ما يبكيك يا ثابت
فقال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الآية نزلت في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى
ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتي ابدا على صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وانزل الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية
واخرج ابن حبان والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال
يمنع الله المرء ان يحمد بما لم يفعل واجدني احب الحمد وينهى عن الخيلاء واجدني احب الجمال
وينهى ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن حجر في الاطراف
هكذا اخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على ان اسماعيل سمعه من ثابت فهو منقطع
ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن اسماعيل عن ثابت انه قال فذكره ولم يذكره من رواة
الموطأ احد الا سعيد بن عفير وحده وقال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة قال ابن حجر
فلم يدركه اسماعيل فهو منقطع قطعا انتهى واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية قال جاء ثابت ابن
قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي ارى بك قال اية
قرأتها الليلة فاخشى ان يكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وان اكون
قد حبط عملي وانا لا اشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امش على الارض نشيطا فانك
من اهل الجنة واخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس انه
عن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا
اصواتكم فوق صوت النبي قعدت في بيتي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعيش حميدا

وتقتل

وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة واخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه
والخطيب في المتفق والمفترق عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت رجلا من الانصار قلت
حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال
الرجل هذه امراة ابنة ثابت بن قيس بن شماس فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني قالت سمعت
ابي يقول لما انزل الله على رسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية
دخل بيته واغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما شان ثابت قالوا يا رسول الله ما ندري ما شانه غير انه اغلق باب بيته فهو يبكي فيه فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فسأله ما شانك قال يا رسول الله انزل الله عليك هذه الآية
وانا شديد الصوت فاخاف ان اكون قد حبط عملي فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير
قالت ثم انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق بابه وطفق
يبكي ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت ما شانه قالوا يا رسول الله والله
ما ندري ما شانه غير انه اغلق عليه باب بيته وطفق يبكي فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما شانك فقال يا رسول الله انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله
اني لاحب الجمال واحب ان اسود قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك
الله الجنة بسلام قالت فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة الكذاب فلما التقى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكشفوا قال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا
نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم القوم
فثبتا حتى قتلا وكانت على ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا
رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه فقال اني اوصيك بوصية فاياك ان تقول هذا
حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى العسكر
وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا
فات خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى درعي فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره ان علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي
عتيق فلان فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه فاتى الرجل خالد بن الوليد فاخبره فبعث الى
الدرع فنظر الى خباء في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء فاذا ليس
فيها احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته برمة ثم رفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها
فاتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة حدث الرجل ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته
بعد موته ولم نعلم احدا من المسلمين جوزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس واخرج
الترمذي وابن حبان وابن مردويه عن صفوان بن عسال ان رجلا من اهل البادية اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يناديه بصوت له جهوري يا محمد يا محمد
فقلنا له اخفض صوتك فانك قد نهيت عن هذا قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله

عليه وسلم بما قال ارايت رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة قال لما انزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد في قوله امتحن اخلص **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال اخلص الله قلوبهم فيما احب **واخرج** احمد في الزهد عن مجاهد
قال كتب الى عمر يا امير المومنين رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي
المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر ان الذين يشتهون ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم **واخرج** الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن ادم نفسه شابة ولو التقت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله
قلوبهم للتقوى وقليل ما هم **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال لا تزال نفس
احدكم شابة في حب الشيء ولو التفت ترقوتاه من الكبر الا من امتحن الله قلوبهم للتقوى وقليل
ما هم **قوله تعالى** ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية **اخرج** احمد وابن جرير وابو القاسم
البغوي وابن مردويه والطبراني بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع
ابن حابس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي
زين وان ذمي شين فقال ذاك الله فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال
ابن منيع لا اعلم روى للاقرع مسندا غير هذا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب في قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
قال جاء رجل فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك
الله **واخرج** ابن راهويه ومسدد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن زيد بن ارقم قال اجتمع اناس من العرب فقالوا
انطلقوا الى هذا الرجل فان يك نبيا فنحن اسعد الناس به وان يك ملكا فجاءوا الى حجرته فجعلوا
ينادونه يا محمد يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني وجعل يقول لقد صدق الله قولك يا زيد **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان مدحي زين وان ذمي شين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله
فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت
عن سعيد بن جبير ان تميميا ورجلا من بني اسد بن خزيمة استبا فقال الاسدي ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات بني تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير قال افلا يقول لبني اسد
قال الله يمنون عليك ان اسلموا قالوا العرب لم تسلم حتى قوتلت ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل
الله فيهم **واخرج** عبد بن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبير قال قال رجل من بني اسد لرجل
من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم بنو تميم لا يعقلون فلما

قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير ان التميمي لو يعلم ما نزل في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل الله فيهم
قال جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد اسلمنا طائعين وان لنا حقا فانزل الله يمنون عليك
ان اسلموا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات قال اعراب من بني تميم **واخرج** ابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق
عن سعد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لدعوت
الله عليهم ان يهلكهم **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم وفد من بني تميم
وهم سبعون رجلا او ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم
وقيس بن الحارث وعمرو بن الاهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة
ابن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سورة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فخرج اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين واكرم منكم يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقالوا انا اتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في اخره فقام
التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام
شاعره فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات من بني
تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القراءة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم والله غفور رحيم **واخرج** ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في
شعب الايمان عن الحسن قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة
عثمان بن عفان فاتناول سقفها بيدي **واخرج** البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي
عن داود بن قيس قال رايت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر واظن
عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحوا من ست او سبع اذرع واحزر البيت عشرة اذرع
واظن سمكه بين الثمان والسبع **واخرج** ابن سعد عن عطاء الخراساني قال ادركت حجر ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد
الملك يقرا يامر بادخال حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب يقول يومئذ والله لوددت انهم
تركوها على حالها ينشا ناس من اهل المدينة ويقدم القادم من الافق فيرى ما اكتفى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها وقال
يومئذ ابو امامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البناء ويروا
ما رضي الله لنبيه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
الايات **اخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحارث

ابن ابي ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت
فيه واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم
الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل الى رسول الله رسولا لابان كذا وكذا
ليأتيك ما جمعت من الزكاة فمن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يبعث اليه احتبس الرسول فلم يات فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من
الله ورسوله فدعا سروات قومه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا
يرسل الي رسوله ليقبض ما كان عنده من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطة فانطلقوا فنأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده
مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد الى ان بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
البعث الى الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا
هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال والذي
بعث محمدا بالحق ما رايته ولا راني ولا اقبلت الي حتى احتبس علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم خشيت ان يكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبأ الى قوله حكيم **واخرج** الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال
بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى
اذا كان قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع من كنت في اثره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اتيت قوما في جاهليتهم اخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزلت الاية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فاتى
المصطلقون الى النبي صلى الله عليه وسلم اثر الوليد بطائفة من صدقاتهم **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة الى بني وليعة
وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن
عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط
الى بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانه لما اتاهم فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق لياخذ منهم الصدقات وانه
لما اتاهم فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث انهم خرجوا
يتلقونه رجع فقال يا رسول الله ان بني المصطلق منعوا الصدقة فغضب رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا
يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف الطريق وانما خشينا ان يكون رده كتاب جاءه
منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية **واخرج** ادم
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك فانزل الله ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكانت بينهم شحناء في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة ارادوا قتله
ومنعوه الصدقة فلما بلغ بني وليعة الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بيننا
وبينه شحناء فخشينا ان يكافئنا بالذي بيننا وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبأ الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليهم شيء وكان حديث عهد بالاسلام
قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد
ابن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلوات فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشأنك
بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا منهم عند غروب الشمس ~~فاذن ثم اقام الصلاة~~ فكمن حيث
يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذن قد قام عند غروب الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا
صلاة المغرب فقال خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا صلاة غير هذه ثم كمن حتى
اذا جنح الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا قال فلعلهم تركوا الصلاة الاخرى فكمن حتى
اذا كان في جوف الليل تقدم حتى اظل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئا من القران فهم
يتهجدون به ويقرؤونه ثم اتاهم عند الصبح فاذن المؤذن حين طلع الفجر ثم اذن واقام
فقاموا وصلوا فلما انصرفوا واضاء لهم النهار اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا
قالوا خالد بن الوليد وكان رجلا مشنعا فقالوا يا خالد ما شأنك قال انتم والله شأني اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقيل له انكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله ان
نكفر ابدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة قال الحسن رضي الله عنه فوالله لئن كانت
نزلت في هؤلاء القوم خاصة انها لمرسلة الى يوم القيامة ما نسخها شيء **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدقهم فلم يبلغهم
ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجهز اليهم اذ جاء بنو المصطلق فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت
الينا رسولا ففرحنا به واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسولك وكذب فانزل الله فيه وسماه

فاسقا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا قال هو ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى
الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا فلما ابصروه اقبلوا نحوه فهابهم فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله تعالى في ذلك القران فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول التاني من الله والعجلة من الشيطان واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ان جاءكم فاسق
بنبا الاية قال اذا جاءك يحدثك ان فلانا وفلانة يعملون كذا وكذا من مساوي الاعمال
فلا تصدقه قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اخرج
عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي نضرة قال قرا ابو سعيد الخدري واعلموا
ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم
لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم واخرج ابن مردويه عن سعيد قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا وكيف لا ننكر انفسنا والله تعالى يقول واعلموا
ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هولاء اصحاب نبي الله صلى الله
عليه وسلم لو اطاعهم نبي الله صلى الله عليه وسلم في كثير من الامر لعنتوا فانتم والله اسخف
قلبا واطيش عقولا فاتهم رجل عقله وانتصح كتاب الله تعالى فان كتاب الله ثقة لمن اخذ
به وانتهى اليه وما سوى كتاب الله تغرير واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم يقول لاعنت بعضكم بعضا قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان
اخرج احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي قال
لما كان يوم احد وانكفا المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي
فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الامر كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط
لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت
ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم
اني اسالك النعيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم القيامة والامن
يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في
قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا
مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك
ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اوتوا الكتاب
اله الحق قوله تعالى وان طايفتان الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي
فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما انطلق اليه قال اليك
عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه

ابن م

وسلم

وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب
بالجريد والايدي والنعال فانزل فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحا رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا
لهذا وقوم هذا لهذا فاقتتلوا بالايدي والنعال فانزل الله تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت تكون الخصومة بين
الحيين فيدعوهم الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طايفتان الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجلين وكان بينهما مداراة في حق بينهما
فقال احدهما للاخر لاخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر دعاه المحاكمة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن
قتال بالسيوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار يقال له عمران
تحته امراة يقال لها ام زيد وانها ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية
له لا يدخل عليها احد من اهلها وان المراة بعثت الى اهلها فجاء قومها فانزلوها لينطلقوا
بها وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين المراة واهلها
فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت هذه الاية وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فبعث اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاءوا الى امر الله واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عمر قال ما وجدت في نفسي من هذه الاية اني لم اقاتل هذه الفية
الباغية كما امرني الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمي قال سالت ابن
عمر عن قوله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي عرفت
الباغية من المبغية عليها فوالذي نفسي بيده لو عرفت المبغية ما سبقتني انت ولا غيرك
الى نصرها افرايت ان كانت كلتاهما باغيتين فدع القوم يقتتلون على دنياهم وارجع الى
اهلك فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
في الاية قال ان الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقتتلت طايفة من المومنين ان
يدعوهم الى حكم الله تعالى وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا حكم فيهم بكتاب الله تعالى حتى
ينصف المظلوم من الظالم فمن ابى منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المومنين ان يقاتلوهم
حتى يفيئوا الى امر الله ويقروا بحكم الله واخرج سعيد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا قال الطايفة من الواحد الى الالف وقال انما كان رجلين اقتتلا واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قال
كان قتال بالنعال والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهما قوله تعالى ان الله يحب المقسطين اخرج ابن
ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند
الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين العرش الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج
ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين

في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في الدنيا **قوله تعالى** انما
المؤمنون اخوة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرا انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاصلحوا بين اخويكم بالياء
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت ما رايت مثل ما رغبت عنه هذه الامة
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما **واخرج** احمد عن حميد بن مطرف الغفاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأله سايل ان عادا على عاد فامره ان ينهاه ثلاث مرات قال فان ابى فامره
بقتاله قال فكيف بنا قال فان قتلك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الضحاك في قوله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا التي تبغي قال بالسيف قيل
ما قتلاهم قال شهداء مرزوقون قيل فما حال الاخرى اهل البغي من قتل منهم قال الى النار **واخرج**
ابن ابي شيبة والطبراني عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون
بعدي امرا يقتتلون على الملك يقتل بعضهم عليه بعضا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا يسخر
قوم من قوم **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله لا يسخر قوم من قوم قال نزلت في قوم من بني
تميم استهزوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى ابي حذيفة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزي
قوم بقوم ان يكن رجلا غنيا او فقيرا او يتفضل رجل عليه فلا يستهزي به **قوله تعالى** ولا تلمزوا انفسكم
اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن بعضكم
على بعض **واخرج** عبد بن حميد عن جرير وعن مجاهد ولا تلمزوا انفسكم قال لا تلعنوا **واخرج** عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا ولا تلمزوا انفسكم بنصب التا وكسر الميم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن
الضحاك في قوله لا تلمزوا انفسكم قال اللمز الغيبة **قوله تعالى** ولا تنابزوا بالالقاب **اخرج** احمد
وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه وابن حبان والشيرازي في الالقاب والطبراني
وابن السني في عمل يوم وليلة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت في بني سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدا منهم باسم من
تلك الاسما قالوا يا رسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان الحي من الانصار قل رجل منهم الا وله
اسمان او ثلاثة فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسما فيقال يا رسول
الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
عن عطا ولا تنابزوا بالالقاب ان تسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب يا حمار **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس ولا تنابزوا بالالقاب ان يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها وراجع الحق

فنهى

بزوا

بزوا

فنهى الله ان يعير بما سلف من عمله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود ولا تنابزوا
بالالقاب قال ان يقول اذا كان الرجل كان يهوديا فاسلم يا يهودي يا نصراني يا مجوسي فنهوا عن
ذلك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تنابزوا بالالقاب قال لا تقل
لاخيك المسلم يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في ولا تنابزوا
بالالقاب قال هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية
في الاية قال هو قول الرجل لصاحبه يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان قال الرجل يكون على دين من هذه الاديان فيسلم فيدعوه بدينه الاول
يا يهودي يا نصراني **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهى الله المومن ان يظن
بالمومن سوا **واخرج** مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا
تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اسا باخيه الظن فقد اسا بربه الظن ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن
واخرج ابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن
يخطي ويصيب **واخرج** ابن ماجه عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول
ما اطيبك واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن اعظم عند
الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال
لا تظنن بكلمة من اخيك سوا وانت تجد لها في الخير محملا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سعيد
بن المسيب قال كتب الي بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضع امر اخيك على
احسنه ما لم ياتك ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من امرى مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا
ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وما كافيت من عصى
الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فكن في اكنافهم فانهم زينة في الرخا وعدة
عند عظيم البلا ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ولا تسال عما لم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك
الا عند من يشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين
ولا امين الا من خشي الله وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب **واخرج** الزبير بن بكار
في الموفقيات عن عمر بن الخطاب قال من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كان
الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه وضع امر اخيك سوا وان تجد لها في الخير محملا وكن

في اكتساب الاخوان فانهم جنة عند الرخاء وعدة عند البلاء واخ الاخوان على قدر التقوى
وشاور في امرك الذين يخافون الله تعالى واخرج ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في
الادب عن سلمان قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن واخرج البخاري في الادب
عن ابي العالية قال كنا نؤمر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها كراهية ان يتعود واخلق سوء
ويظن احدنا ظن سوء واخرج الطبراني عن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث لازمات امتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن
فيه قال اذا حسدت فاستغفر الله واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واخرج البخاري
في تاريخه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه
عز وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن قوله تعالى ولا تجسسوا اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تجسسوا قال
نهى الله المؤمن ان يتتبع عورات المؤمن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال هل تدرون ما التجسس هو ان تتبع عيب اخيك فتطلع على سره واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن
مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف انه حرس مع عمر بن الخطاب ليلة فبينما هم يمشون شب لهم سراج
في بيت فانطلقوا يؤمونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم لهم فيه اصوات مرتفعة
ولغط فقال عمر واخذ بيد عبد الرحمن بن عوف اتدرون بيت من هذا قال هذا بيت ربيعة بن امية
ابن خلف الآن شرب فما ترى قال ارى ان قد اتينا ما نهى الله عنه قال الله ولا تجسسوا فقد تجسسنا
فانصرف عمر وتركهم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب فقد رجلا
من اصحابه فقال لابن عوف انطلق بنا الى منزل فلان فننظر فاتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا وهو جالس
وامراته تصب له في اناء فتناوله اياه فقال عمر لابن عوف وما يدريك ما في الاناء فقال عمر اتخاف
ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه
من امره ولا يكونن في نفسك الا خير ثم انصرفا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن
قال اتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يصحو فدخل عليه عمر فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان
انت بهذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وانت بهذا الم ينهك الله ان تتجسس فعرفها عمر فانطلق وتركه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن زيد بن وهب قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال
عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ثور الكندي ان عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوتا في بيت يتغنى فتسور
عليه فوجد عنده امراة وعنده خمرا فقال يا عدو الله اظننت ان الله يسترك وانت على
معصيته فقال وانت يا امير المؤمنين لا تعجل علي ان اكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله

في ثلاث قال ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت علي
ودخلت علي بغير اذن وقال الله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
قال عمر فهل عندكم من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفى عنه وخرج وتركه واخرج ابو داود
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فان من اتبع عورة المسلمين
فضحه الله في قعر بيته واخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدور ينادي باعلى صوته يا معشر
من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع
عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته واخرج ابن
مردويه عن بريدة قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم اقبل علينا غضبان
منتفخا ينادي بصوت اسمع العواتق في جوف الخدور يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه
لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره وابدى
عورته ولو كان في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن امه واخرج البيهقي
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق
شانه الله بها في النار يوم القيامة واخرج الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما بالناس صلاة فلما فرغ اقبل بوجهه على الناس رافعا صوته حتى كاد
يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر الذين اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عثرته ومن
تتبع عثرته يفضحه ولو في قعر بيته فقال قائل يا رسول الله وهل على المسلمين من ستر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الله على المؤمن اكثر من ان تحصى ان المؤمن ليعمل بالذنوب
فتهتك عنه ستوره سترا سترا حتى لا يبقى عليه منها شيء فيقول الله للملائكة عليهم السلام
استروا على عبدي من الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به ستوره ومع كل ستر تسعة استار
فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول للملائكة استروا عبدي من
الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه
من الناس فان تاب قبل الله منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب
قالت الملائكة عليهم السلام يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله استروا عبدي من الناس
فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به الملائكة عليهم السلام باجنحتها يسترونه من الناس
فان تاب قبل الله منه وان عاد قالت الملائكة عليهم السلام ربنا انه قد غلبنا فيقول الله للملائكة
عليهم السلام تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر ابدى الله عنه وعن عورته

واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان الفارسي قال المومن في سبعين حجابا من نور فاذا عمل خطيئة ثم
تناسيها حتي يعمل اخري هتك عنه حجاب من تلك الحجب فلا يزال كلما عمل خطيئة ثم تناسيها حتي
يعمل اخري هتك عنه حجاب من تلك الحجب فاذا عمل كثيرة من الكباير هتك عنه تلك الحجب كلها الا حجاب
الحيا وهو اعظمها حجابا فاذا تاب تاب الله عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكباير ثم
تناسيها حتي يعمل اخري قبل ان يتوب هتك حجاب الحيا فلا تلقاه الا مقيتا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا
نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خاينا مخونا فاذا كان خاينا مخونا نزعت منه
الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الاسلام
فاذا نزعت منه ربقة الاسلام لم تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا رجيما قوله تعالي ولا يغتب بعضكم
بعضا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال حرم الله ان يغتاب المومن بشي كما
حرم الميتة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية قال زعموا انها نزلت
في سلمان الفارسي اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجلان اكله ورقاده فنزلت واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي ان سلمان الفارسي كان مع رجلين في سفر يخدمهما وينال من طعامهما وان سلمان نام
يوما فطلبه صاحباه فلم يجداه فضربا الخبا وقالا ما يريد سلمان شيا غير هذا ان يجي الي طعام
معدود وخبا مضروب فلما جا سلمان ارسلاه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يطلب لهما اداما
فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله بعثني اصحابي لتودمهم ان كان عندك قال ما يصنع اصحابك بالادم
قد ائتدموا فرجع سلمان فخبرهما فانطلقا فاتيا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالا والذي
بعثك بالحق ما اصبنا طعاما منذ نزلنا قال انكما قد ائتدمتما بسلمان بقولكما فنزلت ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الاية
قال نزلت هذه الاية في رجل كان يخدم النبي صلي الله عليه وسلم ارسل بعض الصحابة اليه
يطلب منه اداما فمنع فقالوا انه لبخيل وخيم فنزلت في ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل من خلفه هو كذا يثني الشنا عليه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغتب بعضكم بعضا قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما يشينه
وتعيبه بما فيه فان انت كذبت عليه فذاك البهتان يقول كما انت كاره لو وجدت جيفة
مدودة ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمه وهو حي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول
الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قيل يا رسول الله ارايت ان كان في اخي ما اقول قال
ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته واخرج عبد بن حميد
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن المطلب بن حنطب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه قيل انما كنا نري ان تذكره بما ليس فيه قال ذاك البهتان واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة دخلت علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عايشة

يارسول الله

يارسول الله ما اجملها واحسنها لولا ان بها قصرا فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم اغتبتها يا عايشة فقالت
يا رسول الله انما قلت شيا هو بها قال يا عايشة اذا قلت شيا هو بها فهي غيبة واذا قلت ما ليس بها
فقد بهتيها واخرج عبد بن حميد عن عون بن عبد الله قال اذا قلت للرجل ما فيه فقد اغتبته واذا
قلت بما ليس فيه فقد بهته واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة لو مر بك اقطع فقلت هذا الاقطع
كانت غيبة واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه ذكر عنده رجل فقال ذاك الاسود ثم قال استغفر
الله اراني قد اغتبته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
قال نكره ذلك قال فاتقوا الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والخرايطي في مكارم الاخلاق وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت لا يغتب بعضكم بعضا فاني كنت عند رسول الله صلي
الله عليه وسلم فمرت امراة طويلة الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال النبي صلي الله عليه
وسلم الفظي فلفظت بضعة لحم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يرفع الحديث الي النبي صلي الله عليه وسلم
انه لحق قوما فقال لهم تخللوا فقال القوم يا نبي الله والله ما طعمنا اليوم طعاما فقال النبي صلي الله عليه
وسلم والله لاري لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه واخرج الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال
كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهي
لهما طعاما فقالا ان هذا لنوم فايقظاه فقالا ايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر
يقريانك السلام ويستادمانك فقال انهما ائتدما فجاا فقالا يا رسول الله باي شي ائتدمنا قال بلحم
اخيكما والذي نفس محمد بيده اني لاري لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مراه فليستغفر
لكما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن يحيي بن ابي بكر ان نبي الله صلي الله عليه وسلم
كان في سفر وكان معه ابو بكر وعمر فارسلوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يسالونه لحما فقالت
اوليس قد ظللتم من اللحم شباعا قالوا من اين فوالله ما لنا باللحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذي
ذكرتم قالوا يا نبي الله انما قلنا انه لضعيف ما يعيننا علي شي وذلك فلا يقولوا فرجع اليهم الرجل فاخبرهم
بالذي قال فجا ابو بكر فقال يا نبي الله طا علي صماخي واستغفر لي ففعل وجا عمر فقال يا نبي الله طا علي
صماخي واستغفر لي ففعل واخرج ابو يعلي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب له لحمه في الاخرة فيقال له كله ميتا كما
اكلته حيا فانه لياكله ويكلح ويصيح واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد مولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان امراتين صامتا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فجلست
احداهما الي الاخري فجعلتا ياكلان لحوم الناس فجا رسول الي نبي الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان ههنا امراتين صامتا وقد كادتا ان يموتا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايتوني بهما
فجاتا فدعا بعس او قدح فقال لاحداهما قيي فقاءت من قيح ودم وصديد حتي قاءت نصف القدح
وقال للاخري قيي فقاءت من قيح ودم وصديد حتي ملات القدح فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان هاتين صامتا مما احل الله لهما وافطرتا علي ما حرم الله عليهما جلست احداهما الي الاخري
فجعلتا ياكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه عن ام سلمة انها سيلت عن الغيبة فاخبرت

انهما اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة واتتهما جارة لهما من نساء
فاغتابتا وضحكتا برجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
منصرفا من الصلاة فلما سمعتا صوته سكتتا فلما قام بباب البيت القى طرف ردائه على انفه ثم قال اف
اخرجا فاستقيئا ثم تطهرا بالماء فخرجت ام سلمة فقاءت لحما كثيرا قد اصل لها عما قاءت فاخبرته فقال
ذاك لحم ظللت تاكلينه فلا تعودي انت ولا صاحبتك فيما ظللتما فيه واخبرتها صاحبتها
انها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم واخرج ابن مردويه عن ابي مالك الاشعري كعب بن عاصم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن حرام على المومن لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب
وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق والبخاري
في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هريرة ان ماعزا
لما رجم سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي ستر
الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار
فقال اين فلان وفلان انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا وهل يوكل هذا قال فما نلتما
من اخيكما انفا اشد اكلا منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب عن عمرو بن العاص انه مر على بغل ميت
وهو في نفر من اصحابه فقال والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه خير له من ان ياكل
لحم رجل مسلم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال انهما لا يعذبان في كبير وبلى اما احدهما
فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتاذى من البول فدعا بجريدة رطبة فكسرت ثم امر
بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين واخرج البخاري في
الادب عن ابن مسعود قال من اغتيب عنده مومن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا والاخرة
ومن اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والاخرة شرا وما التقم احد لقمة شرا من
اغتياب مومن ان قال فيه ما يعلم فقد اغتابه وان قال فيه بما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد عن
جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه الذين يغتابون الناس واخرج ابن
ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن
للرجل ناصرا وللقوم زاجرا ثم قم عنهم ثم تلا هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا مثل من اتى امه في الاسلام ودرهم الربا اشد
من خمس وثلاثين زنية واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك
حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل

قال

قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج احمد وابو داود والبيهقي
وابو يعلى والطبراني والحاكم عن المستورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان
الله يطعمه مثلها في جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل
مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يصوموا يوما ولا يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس
فلما امسوا جعل الرجل يجي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما
فاذن لي فلافطر فياذن له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلك ظلتا منذ اليوم
صائمتين فاذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم اعاد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صامتا وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان يستقيئا ففعلتا
فقاءت كل واحدة منهما علقة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ماتتا وبقي فيهما لاكلتهما النار واخرج البيهقي عن عائشة قالت لا يتوضا احدكم من
الكلمة الخبيثة يقولها ويتوضا من الطعام الحلال واخرج البيهقي عن ابن عباس وعائشة قالا
الحدث حدثان حدث من فيك وحدث من نومك وحدث الفم اشد الكذب والغيبة واخرج
البيهقي عن ابراهيم قال الوضوء من الحدث واذى المسلم واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق
والبيهقي عن ابن عباس ان رجلين صليا صلاة الظهر والعصر وكانا صائمين فلما قضى النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اعيدوا وضوكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما اخر قالا
لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا واخرج الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة
قالت دخلت امراة قصيرة والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرت بابهامي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتيها واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فراوا في قيامه عجزا
فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي
عن معاذ بن جبل قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعجزه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد
بهتموه واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم
رجلا فقالوا ما ياكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول الله وغيبته بما تحدث فيه فقال حسبكم ان تحدثوا عن اخيكم
بما فيه واخرج ابو داود والدارقطني في الافراد والخرائطي والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود
الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكن الحسنات
ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه
اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله
بها عشرا ومن عشر الى مائة ومن مائة الى الالف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له
ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حاد الله في امره ومن اعان على خصومة
بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمنا او مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال حتى ياتي
بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس دينار ولا درهم واخرج البيهقي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة تشينه الا حبسه الله يوم
القيامة في طينة الخبال حتى ياتي منها بالمخرج واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني انه يقال
للعبد يوم القيامة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما لي قبله حق فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة تشينه الا حبسه الله يوم القيامة في طينة الخبال حتى
ياتي منها بالمخرج اما الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا قال
ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه واخرج
البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من الزنا فان صاحب الزنا يتوب
وصاحب الغيبة ليس له توبة واخرج البيهقي من طريق غياث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن
سمرة بن جندب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لابغض البيت اللحم فسالت مطرفا
ما يعني اللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل بين يديه حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال افطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي
غياث هذا مجهول واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربى
الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل
رجلا فلا يخبره ولكن يستغفر الله واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا من الغيبة واخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال ثلاثة
ليس لهم غيبة الامام الجائر والعاصي المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته
واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم قال انما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي واخرج البيهقي وضعفه
والخرائطي في مساوي الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر والخطيب وابن النجار عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب الحياء فلا غيبة له واخرج البيهقي وضعفه والطبراني من
طريق بهز بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للفاسق غيبة واخرج البيهقي
وضعفه من طريق بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعوون
عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس واخرج البيهقي عن الحسن
البصري قال ثلاثة ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن بالفسق والامير الجائر وصاحب
البدعة المعلن البدعة واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجيء بطاقة
فتوضع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته
في ليلي ونهاري الا وقد استقبلت به فقال هذا ما قيل فيك وانت منه بريء فينجو بذلك
واخرج الحكيم الترمذي عن علي بن ابي طالب قال البهتان على البريء اثقل من السموات قوله
تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلائل عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس اهذا
العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فنزلت يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابو داود في مراسيله وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن الزهري قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امرأة منهم
فقالوا يا رسول الله انزوج بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
الاية قال الزهري نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم انكحوا ابا هند وانكحوا اليه قالت فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله الولد الا من نطفة الرجل والمرأة
جميعا وذلك ان الله يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج ابن مردويه
عن عمر بن الخطاب ان هذه الاية في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى هي مكية
وهي للعرب خاصة الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال
اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب
القبائل العظام والقبائل البطون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ التي يتعارفون بها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال القبائل الافخاذ والشعوب الجمهور مثل مضر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوبا قال النسب
البعيد والقبائل كما سمعته يقول من بني فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم
شعوبا قال النسب البعيد وقبائل قال دون ذلك جعلناكم هكذا لتعرفوا فلان بن فلان من كذا
وكذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال القبائل رءوس القبائل والشعوب الفضائل والافخاذ
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الاركان
بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا فنزل على ايدي الرجال فخطبهم وحمد الله واثنى عليه وقال
الحمد لله الذي اذهب عنكم عبية الجاهلية وتكبرها يا ايها الناس رجلان مؤمن تقي كريم على
الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو ادم وخلق الله ادم من تراب قال الله تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية حتى قوله خبير ثم قال اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

واخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم في وسط
ايام التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم واحد الا لا فضل لعربي علي عجمي ولا لعجمي علي عربي
ولا لاسود علي احمر ولا لاحمر علي اسود الا بالتقوي ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا بلي
يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغايب واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان الله اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بابايها كلكم لادم وحوا كطف الصاع بالصاع
وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن اتاكم ترضون دينه وامانته فزوجوه واخرج احمد وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان انسابكم هذه
ليست بمسبة علي احد كلكم بنو ادم طف لم تملوه ليس لاحد علي احد فضل الا بدين وتقوي ان الله
لا يسالكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة اكرمكم
فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعت انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون اين
المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة ايها الناس اني جعلت نسبا وجعلتم نسبا
فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان وفلان اكرم من فلان واني اليوم ارفع
نسبي واضع نسبكم الا ان اوليايي المتقون واخرج الخطيب عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اوقف العباد بين يدي الله تعالي غرلا بهما
فيقول الله تعالي عبادي امرتكم فضيعتم امري ورفعتم انسابكم فتفاخرتم بها اليوم اضع
انسابكم انا الملك الديان اين المتقون اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم واخرج ابن
مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس كلهم بنو ادم وادم خلق
من تراب ولا فضل لعربي علي عجمي ولا عجمي علي عربي ولا احمر علي ابيض ولا ابيض علي احمر
الا بالتقوي واخرج الطبراني عن حبيب بن خراش العصري عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لاحد علي احد الا بالتقوي واخرج احمد عن رجل من بني
سليط قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
التقوي ها هنا وقال بيده علي صدره وما تواد رجلان في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدث
احدهما والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر واخرج البخاري والنسايي عن ابي هريرة
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا واخرج احمد عن ابي ذر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال له انظر
فانك لست من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوي واخرج البخاري في الادب عن
ابن عباس قال لا اري احدا يعمل بهذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي

حتي

حتي بلغ ان اكرمكم عند الله اتقاكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوي
الله واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال ما تعدون الكرم وقد بين الله الكريم واكرمكم عند
الله اتقاكم ما تعدون الحسب افضلكم حسبا احسنكم خلقا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان والخرايطي في مكارم الاخلاق عن درة بنت ابي لهب قالت قام رجل الي
النبي صلي الله عليه وسلم وهو علي المنبر فقال يا رسول الله اي الناس خير قال خير الناس
اقرؤهم واتقاهم لله عز وجل وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم واخرج
عبد بن حميد في تفسيره والترمذي وصححه وابن ماجه والدارقطني والطبراني والحاكم
وصححه عن سمرة بن جندب عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوي
احمد عن عايشة قالت ما اعجب رسول الله صلي الله عليه وسلم شي من الدنيا ولا اعجبه احد
قط الا ذو تقي واخرج الحكيم الترمذي والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من اتقي الله اهاب الله منه كل شي ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شي واخرج الحكيم الترمذي
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحيا زينة والتقي كرم وخير المركب
الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة واخرج الحكيم الترمذي والديلمي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه في
قلبه واذا اراد الله بعبده شرا جعل فقره بين عينيه واخرج ابن الضريس في فضايل القران
والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اوصني فقال
عليك بتقوي الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين وعليك
بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالي فانه نور لك في الارض وذكر لك في السما واخزن لسانك الا
من خير فانك بذلك تغلب الشيطان واخرج ابن ابي شيبة عن ابي نضرة ان رجلا دخل الجنة فراي
مملوكه فوقه مثل الكوكب فقال والله يا رب ان هذا لمملوكي في الدنيا فما انزله هذه المنزلة
قال هذا كان احسن عملا منك واخرج الترمذي وابن جرير والحاكم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة
في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم كلكم بنو ادم وادم خلق من تراب ولينتهين قوم يفخرون بابايهم او ليكونن
اهون علي الله من الجعلان واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلي والبغوي وابن قانع
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ريحانة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
من انتسب الي تسعة ابا كفار يريد بهم عزا وكبرا فهو عاشرهم في النار واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع من الجاهلية
لا يتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقا بالنجوم والنياحة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنتان في
الناس هما بهم كفر النياحة علي الميت والطعن في الانساب قوله تعالي قالت الاعراب الاية

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت الاعراب امنا قال نزلت
في بني اسد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قالت الاعراب امنا الاية
قال لم تعم هذه الاية الاعراب ولكنها لطايف من الاعراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا قال لعمري ما عمت هذه الاية اعراب ان من الاعراب لمن
يؤمن بالله واليوم الاخر ولكن انما نزلت في حي من احيا العرب امنوا بالاسلام على نبي صلي الله
عليه وسلم وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال الله لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
ولما يدخل الايمان في قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن ابي هند انه سيل عن الايمان
فتلا هذه الاية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار والايمان
التصديق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في الاية قال نري ان الاسلام الكلمة والعمل الايمان
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص ان نفرا اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلنا يا رسول الله
اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم او مسلم ذلك
ثلاثا واخرج ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قسم قسما فاعطي اناسا ومنع اخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا
وفلانا ومنعت فلانا وهو مومن فقال لا تقل مومن قل مسلم وقال الزهري قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان واخرج احمد والبزار وابو يعلي عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال الاسلام علانية والايمان في القلب ثم يشير الي صدره ثلاث مرات ويقول التقوي ههنا
التقوي ههنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
الاية قال وذلك انهم ارادوا ان يتسموا باسم الهجرة وان لا يتسموا باسمايهم التي سماهم الله
تعالي وكان هذا اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالي وان تطيعوا الله ورسوله
الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يالتكم بغير الف ولا همزة مكسورة اللام واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه
والصلاة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيا واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله لا يلتكم قال لا يظلمكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يلتكم
لا ينقصكم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لا يلتكم قال
لا ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم الحطيئة العبسي

ابلغ سراة بني اسد مغلغلة • جهد الرسالة لا التا ولا كذبا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يلتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم شيا ان الله غفور
رحيم قال غفور الذنوب الكثيرة رحيم بعباده قوله تعالي انما المومنون الاية اخرج

احمد

احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال المومنون في الدنيا
علي ثلاثة اجزا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله والذين امنهم الناس علي اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف علي طمع تركه لله عز وجل
قوله تعالي يمنون عليك الاية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن
عن عبد الله بن ابي اوفي ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال
جات بنو اسد الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا وقاتلتك وقاتلك
فنزلت هذه الاية يمنون عليك ان اسلموا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اتي قوم من الاعراب من بني اسد النبي
صلي الله عليه وسلم فقالوا جيناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جا ناس فقالوا يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم
نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن
كعب قال قدم عشرة رهط من بني اسد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في اول سنة تسع
وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور ووابصة بن معبد وقتادة بن القايف وسلمة
بن حبيش ونقادة بن عبد الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلي الله عليه
وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده
لا شريك له وانك عبده ورسوله وجيناك يا رسول الله ولا تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا
فاسلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمبين مكان الانجيل
وفضلت بالمفصل واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن ابي قلابة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا
مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول كالتوراة والمبين
كالانجيل والمثاني كالزبور وساير القران بعد فضل علي الكتب

سورة ق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ق
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل
بمكة فمكثنا حججا نقراه لا ينزل غيره واخرج ابن ابي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان
انه لما ضرب بيده قال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج احمد والطبراني
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن واثلة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اعطيت مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل

المثاني وفضلت بالمفصل واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
قال ان لكل شي لبابا ولباب القران المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن
اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
كيف تحزبون القران قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدي عشرة وثلاث عشرة وحزب
المفصل وحده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من
المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم بها الناس
في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان يقرا في الفجر ق والقران المجيد واخرج سعيد بن منصور والمفضل ومسلم وابن
ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقرا في صلاة الفجر في الركعة الاولي
ق والقران المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن
ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا في العيد بقاف واقتربت واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت قاف
والقران المجيد الا من في رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقرا بها في كل جمعة علي المنبر اذا خطب
الناس واخرج ابن سعد عن ام صبية خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع رسول الله صلي الله
عليه وسلم يوم الجمعة وانا في موخر النسا واسمع قراته ق والقران المجيد علي المنبر وانا في موخر
المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمير انه قرا في الاربع قبل الظهر بقاف واخرج ابن مردويه
عن ابي العلاء قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا عم يتسالون وتعلموا ق والقران المجيد
وتعلموا والنجم اذا هوي والسما ذات البروج والسما والطارق قوله تعالي ق اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال خلق الله تعالي من وراء هذه الارض بحرا محيطا بها ثم خلق من وراء
ذلك جبلا يقال له ق السما الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض
سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك جبلا محيطا ثم خلق وراء ذلك جبلا يقال له ق السما الثانية
مترفرفة عليه حتي عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل قال وذلك قوله والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه
عن عبد الله بن بريدة في قوله ق قال جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السما واخرج ابن ابي
الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له ق محيط بالعالم
وعروقه الي الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك ذلك
العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة ق اسم من اسما القران قوله تعالي والقران المجيد الايات اخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس والقران المجيد قال الكريم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال القران المجيد ليس شي احسن منه ولا افضل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رجع
بعيد قال انكروا البعث فقالوا من يستطيع ان يرجعنا ويحيينا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال من اجسادهم وما يذهب منها واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الارض منهم قال ما تاكل من لحومهم واشعارهم وعظامهم واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال يعني الموتي تاكلهم الارض اذا ماتوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك
وعندنا كتاب حفيظ قال لعدتهم واسمائهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في امر مريج يقول مختلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق حمزة عن
ابن عباس انه سيل عن قوله في امر مريج قال المريج الشي المتغير اما سمعت قول الشاعر

فجالت والتمست به حشاها • فخر كانه خوط مريج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في امر مريج يقول في امر ضلالة واخرج ابن الانباري في الوقف والخطيب
في تلخيص المتشابه والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله في امر
مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فراغت فالتمست به حشاها • فخر كانه خوط مريج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله امر مريج قال ملتبس وفي قوله وما لها
من فروج قال من شقوق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله تعالي من زوج بهيج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الاعشي وهو يقول

وكل زوج من الديباج يلبسه • ابو قدامة محبو بذاك معا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من كل زوج بهيج قال حسن تبصرة
قال نعمة تبصرة للعباد وذكري لكل عبد منيب قال المنيب المقبل بقلبه الي الله واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تبصرة قال بصيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد لكل عبد منيب قال مخبت واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس انه كان اذا امطرت السما
يقول يا جارية اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول ونزلنا من السما ما مباركا واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن الضحاك في قوله ونزلنا من السما ما مباركا قال المطر واخرج ابو الشيخ عن ميمون ابن
مهران قال البركة في القران والمطر ونزلنا من السما ما مباركا واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله وحب الحصيد قال الحنطة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا في الصبح ق فلما اتي علي هذه الاية والنخل باسقات لها طلع
نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها فقال طولها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله والنخل باسقات قال الطوال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد
الله بن عثمان بن خثيم قال سالت عكرمة عن النخل باسقات فقلت ما بسوقها طلعها الم تر انه يقال
للشاة اذا حان ولادها بسقت قال فرجعت الي سعيد بن جبير فقلت له فقال كذب بسوقها طولها
في كلام العرب الم تر ان الله تعالي قال والنخل باسقات ثم قال لها طلع نضيد واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن عبد الله بن شداد في قوله والنخل باسقات قال استقامتها **واخرج** ابن المنذر عن
عكرمة قال النفا طولها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها طلع نضيد قال
يتراكم بعضه على بعض **قوله تعالى** كذبت قبلهم قوم نوح الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا به تخويفا لهولاء وفي قوله افعيينا بالخلق الاول قال
افعيي علينا حين انشاتكم بل هم في لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افعيينا بالخلق الاول يقول لم يعيينا الخلق الاول وفي قوله بل هم في
لبس من خلق جديد يقول في شك من البعث **قوله تعالى** ولقد خلقنا الانسان الآية **اخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن ادم اربع منازل هو اقرب اليه من حبل
الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو اخذ بناصية كل دابة وهو معهم اينما كانوا **واخرج** ابن
المنذر عن جويبر قال سالت الضحاك عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ليس
شي اقرب الى ابن ادم من حبل الوريد والله اقرب اليه منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله من حبل الوريد قال عروق العنق **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من حبل
الوريد قال عروق العنق **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال الذي في
الحلق **قوله تعالى** اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد **اخرج** ابن جرير عن مجاهد
في قوله اذ يتلقى المتلقيان الآية قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن
يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر **واخرج** ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا
ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت
وشربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه من خير
او شر والقى سايره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني
الماء **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر عليه فيه لو قال رجل لامراته
تعالي نفعل كذا وكذا قال لا يكتب عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يكتب ماله وما عليه
واخرج ابن ابي الدنيا في الغيبة من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من
قول الآية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب الحسنات حسناته وكاتب السيئات عن
يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال
دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر ويلقي
ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته فيه **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في

شعب

شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية ان رجلا كان على حمار فعثر به فقال تعست
فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فاوحي او نودي
ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه **واخرج** ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان الانسان
قلم الملك وريقه مداده **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله
عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فاذا
اصاب العبد خطية قال امسك فان استغفر نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك عن ابن عباس قال ملكان احدهما عن يمينه
يكتب الحسنات وملك عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه
والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر
عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان
ويذهبان وملك خامس لا يفارقه لا ليلا ولا نهارا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد رقيب
عتيد قال رصيد **واخرج** ابن المبارك وابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر
الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملايكة قال يجدون الريح **واخرج** عبد الله وابن احمد
في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملايكة عليهم السلام تصف بكتبها الى سماء
الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق الصحيفة وينادي الملك الاخر الق الصحيفة
فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل
الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الاخر اكتب فلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله
فيقول انه نواه **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن
ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة يصعدون بعمل العبد من
عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم
حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه
في سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به حيث
شاء الله تعالى من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
فضاعفوه له واجعلوه في عليين **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا
عمل العبد حسنة كتبت له بعشر امثالها واذا عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال
صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب الله
عليه منها شيئا وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة **واخرج** ابو الشيخ في التفسير عن
حسان بن عطية قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطية لم يكتب
عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله والا كتبت عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء بن ابي رباح
انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى ان يقراه او يامر

بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين واما عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املاها صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن ابي شيبة عن بكر بن ماعز قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده اصحاب له فقالت يا ابتاه اذهب العب قال لا فقال له اصحابه يا ابا يزيد اتركها قال لا يوجد في صحيفتي اني قلت لها اذهبي العبي لكن اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن حذيفة بن اليمان ان الكلام بسبعة اغلاق اذا خرج منها كتب واذا لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين واخرج الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب حتى انين المريض في مرضه واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم ان كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شيء حتى انينه في مرضه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه حتى اعافيه واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن المعتمر بن انس قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قام من مرضه كيوم ولدته امه وكنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله للكاتبة اكتبا لعبدي ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال اذا مرض الرجل على عمل صالح جرى له ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال اذا مرض الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا مرض العبد كتب له احسن ما كان يعمل في صحته واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة فقال اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان

شفاه

شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون فيقولون انقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوءة من خلقي يسبحون فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابو نعيم والبيهقي كلاهما في شعب الايمان عن عمر بن ذر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس مرفوعا مثله

قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق اخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجاءت سكرة الموت قال غمرة الموت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق قال حدثتني ام المؤمنين قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء فيقول اعني على سكرات الموت واخرج ابن سعد عن عروة قال لما مات الوليد بكت ام سلمة فقالت

يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيره • كان الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى العشيره

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت ابا بكر الوفاة قلت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل

قال ابو بكر بل جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحق واخر الموت واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا قام شطر الليل فسالته كيف كان قراءته قال قرا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر في ذلك النشيج واخرج احمد وابن جرير عن عبد الله بن البهي مولى الزبير بن العوام قال لما حضر ابو بكر الوفاة تمثلت عائشة هذا البيت

اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى • اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ابو بكر ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد

قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي في البعث وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه قرا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها

بأمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشاهد من انفسهم الايدي والارجل والملائكة ايضا شهدا عليهم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سائق وشهيد قال الملكان كاتب وشهيد **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اجله اكتب اثره اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا يحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والاخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم **قوله تعالى** لقد كنت في غفلة الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فكشفنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عاين الاخرة فنظر الى ما وعده الله فوجده كذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فبصرك اليوم قال الى لسان الميزان حديد قال الحديد النظر شديد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وقال قرينه قال شيطانه **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله وقال قرينه قال الشيطان الذي قيض له **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدي عتيد قال الذي عندي عتيد للانسان حفظته حتى جئت به وفي قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته قال هذا شيطانه **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم في قوله كفار عنيد قال مناكب عن الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد في قوله وكلامه اثم مريب فقال هذا المنافق الذي جعل مع الله الها اخر قال هذا المشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله حجتهم ورد عليهم قولهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال الرسل عليهم السلام انه من عصاني كتبته عذبته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس قال قلت لابي العالية

قال الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهو لاهل القبلة يختصمون في مظالمهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل القول لدي قال قد قضيت ما انا قاض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما يبدل القول لدي قال ما عندنا القسم **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن عباس قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انا بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم **قوله تعالى** يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال وهل في من مكان يزاد في **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال تمتلي حتى تقول هل من مزيد **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال وعدها الله ليملانها فقال او فيتك فقالت وهل من مسلك **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا اخر فيسكنهم في فضول الجنة **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه يقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع قدمه فيها فتقول قط قط فهنالك تمتلي وتنزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشي لها خلقا **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة اي رب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فيقول الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ويقول للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فيلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد ويلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوى وتقول قدي قدي واما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله ان يبقى فينشي الله لها خلقا ما يشاء **واخرج** الطبراني في السنة عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم لتسال المزيد حتى يضع عز وجل قدمه عليها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط **واخرج** ابو يعلى

احدهم

والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعرفني الله نفسه يوم القيامة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم امدحه مدحة يرضى
بها عني ثم يوذن لي في الكلام ثم تمر امتي على الصراط مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع
من الطرف والسهم واسرع من اجود الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسال
المزيد حتى يضع قدمه فيزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى به يوم القيامة انا
فاقوم فالبي ثم يوذن لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم ياذن لي فارفع راسي فادعو
بدعا يرضى به عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف امتك يوم القيامة قال يعرفون غرا محجلين
من اثار الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان بصرى اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فيه من الانية عدد نجوم السماء من ورده فشرب
منه لم يظما بعده ابدا ومن صرف عنه لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمر
اوائلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم يمرون كاجاود الخيل والركاب وعلى
كل حال وهي الاعمال والملايكة جانبي الصراط يقولون رب سلم سلم فسالم ناج ومخدوش ناج
ومكردس في النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء ان يضع فتنزوي
وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة اذا املئت وتقول قط قط قوله تعالى وازلفت
الجنة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وازلفت الجنة قال ادنيت
الجنة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن التميمي قال سالت ابن عباس عن الاواب
الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها واخرج البيهقي عن سعيد بن سنان في قوله لكل اواب
حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب
ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن يونس بن خباب قال قال لي مجاهد الا انبيك بالاواب الحفيظ هو الرجل يذكر
ذنبه اذا خلا فيستغفر الله منه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ الذي يكون في المسجد فاذا اراد ان يقوم قال
اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله لكل اواب قال مطيع لله حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمته وفي
قوله وجاء بقلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله ادخلوها بسلام قال سلموا
من عذاب الله وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله من خشي الرحمن بالغيب قال يخشى ولا يرى قوله تعالى لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد اخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه واللالكائي في

السنة

السنة والبيهقي في البعث والنشور عن انس في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم تبارك وتعالى في
كل جمعة واخرج البيهقي في الروية والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدينا مزيد
قال يتجلى لهم الرب عز وجل واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط والاجري في الشريعة وابن مردويه
والبيهقي في الروية وابو نصر السجزي في الابانة من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده مراة بيضا فيها نكتة سودا فقلت ما هذه يا جبريل قال
هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة
لا يوافقها مومن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل
وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل
الله ناسا من الملايكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة
بالياقوت والزبرجد عليها الشهدا والصديقون ثم جا اهل الجنة من ورايهم على تلك الكثب فيتجلى
لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه ويقول انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطكم
فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم فسلوني فيسالوا حتى تنتهي رغبتهم فيقول
لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى
فيه ربكم على العرش وفيه خلق ادم وفيه تقوم الساعة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير بسند
حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي في الجنة سبعين
سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة فتضرب على منكبيه فينظر خده في وجهها في خدها اصفى
من المراة وان ادنى لولوة عليها تضي ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها
من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون حلة ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذ
بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي ما بين المشرق
والمغرب واخرج ابن جرير عن انس قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار هبط
الى مرج من الجنة افيح فمد بينه وبين خلقه حجبا من لولو وحجبا من نور ثم وضعت منابر النور
وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي
تسبيح الملايكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له
على الله فقيل هذا المجبول بيده والمعلم الاسما امرت الملايكة فسجدت له والذي ابيحت
له الجنة ادم عليه السلام قد اذن له على الله ثم يوذن لرجل اخر بين يديه امثال الجبال
من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من
هذا الذي قد اذن له على الله فقيل له هذا الذي اتخذه الله خليلا وجعلت عليه النار
بردا وسلاما ابراهيم قد اذن له على الله ثم اذن لرجل اخر على الله تعالى بين يديه امثال الجبال
من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا
الذي قد اذن له على الله فقيل هذا الذي قد اصطفاه الله برسالته وقربه نجيا وكلمه

كلاما موسى وقد اذن له على الله ثم يؤذن لرجل اخر معه مثل جميع كواكب النبيين قبله ما بين
يديه امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة عليهم السلام معه وصفق اجنحتهم فمد
اهل الجنة اعناقهم فيقال من هذا الذي قد اذن له على الله تعالى فيقال هذا الذي اول شافع واول
مشفع واكثر الناس واردة وسيد ولد ادم واول من تنشق عنه ذوابته الارض وصاحب لوا الحمد
قد اذن له على الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهدا على كراسي النور
وجلس ساير الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من ورا الحجب مرحبا
بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملايكتي انهضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم
طير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي اكلوا اسقوا فنهض اليهم غلمان كانهم اللولو المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة
مختلفة لذيذة لذة اخرها كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من
ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا واشربوا فكهوهم فيقرب اليهم على
اطباق مكللة باليا قوت والمرجان من الرطب الذي سمى الله تعالى اشد بياضا من اللبن واطيب عذوبة
من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا
واشربوا وفكهوا اكسوهم ففتحت لهم ثمار الجنة بحلل مصقولة بنور الرحمن فالبسوها ثم ناداهم
الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا
واكسوا طيبوهم فهاجت عليهم الريح يقال لها المثيرة باباريق المسك الابيض الاذفر فنفحت على
وجوههم من غير غبار ولا قتار ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا وعزتي لاتجلين لهم حتى ينظروا الي فذلك انتهاء
العطايا وفضل المزيد فتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادي انظروا الي فقد رضيت عنكم فتداعت
قصور الجنة وشجرها سبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادي ارفعوا روسكم
فانها ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هي دار جزا وثواب وعزتي ما خلقتها الا من اجلكم وما من ساعة
ذكرتموني فيها في دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشي واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحورا فتستقبله
بالمعانقة والمصافحة فباي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر
ولو ان طاقة من شعرها بدت لملات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكي معها على
اريكة اذ اشرف عليها نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه
يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله ولدينا مزيد فيتحول
اليها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينما هو متكي عليها على اريكة اذ اشرف
عليه نور من فوقه فاذا حورا اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت فتقول
انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون فلا يزال
يتحول من زوجة الى زوجة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لهم ما يشاؤن

فيها ولدينا مزيد قال لو ان ادنى اهل الجنة نزل به اهل الجنة كلهم لاوسعهم طعاما وشرابا ومجالسا
وخدما واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن مرة قال من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما ذا تريدون
فامطره عليكم فلا يدعون بشي الا امطرتهم قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فنقبوا في البلاد قال اثروا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

نقبوا في البلاد من حذر الموت • وجالوا في الارض اي مجال

واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله فنقبوا في البلاد قال ضربوا واخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله هل من محيص قال هل من مهرب يهربون من الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال حاص اعدا الله فوجدوا امر
الله مدركا قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية اخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال انفا ليس معهم قلوب واخرج البخاري
في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال ان العقل في القلب والرحمة في الكبد
والرافة في الطحال والنفس في الرية واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال التوفيق خير ميراث
ولا وحشة اشد من العجب واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله او القى السمع قال لا يحدث
نفسه بغيره وهو شهيد قال شاهد بالقلب واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله او القى السمع
وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكان اخر واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة في قوله او القى السمع وهو شهيد قال هو رجل من اهل الكتاب القى السمع اي استمع
للقران وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله انه يجد النبي محمدا مكتوبا قوله تعالى ولقد خلقنا
السموات الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتدا الله الخلق يوم الاحد والاثنين
والثلثا والاربعا والخميس واستراح يوم الجمعة فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت
فاكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من
لغوب قال نصب واخرج ادم بن ابي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب يقول اليهود انه اعيي بعد ما خلقها
واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب قال سالت ابا مجلز عن الرجل يجلس فيضع
احدى رجليه على الاخرى فقال لا باس به انما كره ذلك اليهود زعموا ان الله خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى يوم السبت فجلس تلك الجلسة فانزل الله ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قوله تعالى فاصبر على ما يقولون

الاية واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلي الله عليه وسلم
في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وادبار السجود النوافل واخرج ابن جرير
عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال ومن الليل كله قوله تعالي ومن الليل فسبحه وادبار السجود
اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بت عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الي الصلاة
فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتان بعد المغرب ادبار السجود واخرج
مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال سالت رسول الله صلي
الله عليه وسلم عن ادبار النجوم وادبار السجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار
النجوم الركعتان قبل الغداة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال حفظت من رسول الله
صلي الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها اربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال
في ركعتين بعد المغرب واخرج محمد بن نصر في الصلاة وابن المنذر عن عمر بن الخطاب في قوله وادبار
السجود قال ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب
في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج ابن
ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال ادبار السجود الركعتان
بعد صلاة المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج ابن نصر وابن المنذر عن
ابي تميم الجيشاني قال قال اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله وادبار السجود هما
الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب
واخرج ابن جرير عن قتادة والشعبي والحسن مثله واخرج ابن جرير عن الاوزاعي انه سال عن
الركعتين بعد المغرب فقال هما في كتاب الله فسبحه وادبار السجود واخرج البخاري وابن نصر
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد قال قال ابن عباس ادبار السجود التسبيح
بعد الصلاة ولفظ البخاري امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها قوله تعالي واستمع يوم ينادي
المنادي الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واستمع يوم ينادي المنادي قال هي النفخة
واخرج ابن عساكر والواسطي في فضايل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل عليه السلام علي صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور
فيقول يا ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي
لفصل الحساب واخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب
قال ملك قايم علي صخرة بيت المقدس ينادي يا ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة ان
الله يامرك ان تجتمعن لفصل القضا واخرج ابن جرير عن بريدة قال ملك قايم علي صخرة
بيت المقدس واضع اصبعيه في اذنيه ينادي يقول يا ايها الناس هلموا الي الحساب واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم والواسطي عن قتادة في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث
انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي وسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض
الي السما بثمانية عشر ميلا واخرج الواسطي عن ابن عباس في قوله يوم ينادي المنادي من
مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم يسمعون الصيحة
بالحق قال يسمع النفخة القريب والبعيد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك
يوم الخروج قال يوم يخرجون الي البعث من القبور واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم
تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السما عليهم حتي تنشق الارض عنهم واخرج الترمذي
وحسنه وابو عروبة في الاوايل والطبراني والحاكم واللفظ له عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع
فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الارض عنهم سراعا الاية قوله تعالي
وما انت عليهم بجبار الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما انت عليهم بجبار
قال لا تتجبر عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما انت عليهم بجبار
قال ان الله كره لنبيكم صلي الله عليه وسلم الجبرية ونهي عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقران من
يخاف وعيد واخرج الحاكم عن جرير قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم برجل ترعد فرايصه فقال
هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد في هذه البطحا ثم اتي جرير
وما انت عليهم بجبار واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة
علي حمار خطامه حبل من ليف وتحته اكاف من ليف واخرج ابن جرير عن ابن عباس قالوا يا رسول
الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقران من يخاف وعيد

سورة الذاريات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت
سورة الذاريات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي المتوكل الناجي ان ابن عمر قرا في الظهر بقاف والذاريات قوله تعالي والذاريات ذروا
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله والذاريات ذروا فالحاملات وقرا قال السحاب
فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة واخرج البزار والدارقطني
في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جا صبيغ التميمي الي عمر بن
الخطاب فقال اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن

ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات
امرا قال هي الملايكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني
عن المقسمات امرا ثم امر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برا دعاه فضربه مائة اخرى وحمله
على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري امنع الناس مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتى ابا موسى
فحلف له بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيا فكتب عمر ما اخاله الا قد صدق فخل
بينه وبين مجالسة الناس واخرج الفريابي عن الحسن قال سال صبيغ التميمي عمر بن الخطاب
عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر اكشف راسك فاذا له ضفيرتان
فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك فكتب الى ابي موسى الاشعري حتى ان لا يجالسه مسلم
ولا يجالسه واخرج الفريابي وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن الذاريات
ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا
قال الملايكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح
فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة
عليهم السلام ينزلها بامره على من يشا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
انما توعدون لصادق قال ان يوم القيامة لكاين وان الدين لواقع قال الحساب واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة قال يوم يدين
الله العباد باعمالهم قوله تعالى والسماء ذات الحبك الاية اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس والسما ذات الحبك
قال حسنها واستواوها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس والسما
ذات الحبك قال ذات البها والجمال وان بنيانها كالبرد المسلسل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والسما ذات الحبك يقول ذات الخلق الحسن واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذات الحبك قال ذات طرايق والخلق الحسن
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمة يقول

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا

واخرج ابن منيع عن علي بن ابي طالب انه سيل عن قوله والسما ذات الحبك قال هي السما السابعة
واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح والسما ذات الحبك قال ذات الخلق الشديد واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الحسن ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن عكرمة والسما ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن الم تر الى الحايك اذا نسج الثوب
فاجاد نسجه قيل والله اجاد ما حاكه واخرج ابن جرير عن مجاهد والسما ذات الحبك قال
المتقن البنيان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انكم لفي قول مختلف قال اهل الشرك
يختلف عليهم الباطل واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انكم لفي قول
مختلف قال مصدق بهذا القران ومكذب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن

الحسن

الحسن في قوله يوفك عنه من افك قال يصرف عنه من صرف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يوفك عنه من افك قال يضل عنه من ضل قوله تعالى قتل الخراصون الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال لعن المرتابون واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال ما كان في القران قتل بالتشديد فهو عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال الكهنة الذين هم في غمرة ساهون
قال في غفلة لاهون واخرج عبد الرزاق عن قتادة قتل الخراصون قال الكذابون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراصون قال الذين يخرصون الكذب الذين هم في غمرة
ساهون قال قلوبهم في اكنة يسالون ايان يوم الدين يقول متى يوم الدين يوم هم على النار يفتنون
قال يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن الذهب في النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون الذين هم في غمرة ساهون قال في عمى
وشبهة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة يعني الكفر والشك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة ساهون قال
في ضلالتهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم قال يوم يعذبون يقول ذوقوا
عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابي الجوزاء ذوقوا فتنتكم قال عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ذوقوا فتنتكم قال حريقكم قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون الايات اخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذين ما اتاهم ربهم
قال الفرايض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرايض يعملون واخرج ابن ابي
شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ما تاتي عليهم
ليلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلون فيها واخرج ابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يقول قليلا ما كانوا ينامون واخرج ابو داود
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
انس في قوله قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشا وكذلك تتجافى جنوبهم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال لا ينامون
بين العشا الاخرة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال ذلك اذ امروا بقيام الليل فكان ابو ذر يعتمد على العصا فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة
فاقرءوا ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية كانوا قليلا من الناس
الذين يفعلون ذلك اذ ذاك واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في الاية قال المتقين هم القليل
كانوا من الناس قليلا واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك في الاية في قوله كانوا قليلا
يقول المحسنون كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استانف فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم

واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الاية كانوا قليلا من الليل كله واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان الحسن يقول قليلا من الليل
ما ينامون فكان مطرف بن عبد الله يقول قل ليلة لا يصيبون منها وكان محمد بن علي يقول
لا ينامون حتى يصلوا العتمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردوية من طريق الحسن
عن عبد الله بن رواحة في قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال هجعوا قليلا ثم مدوا الى
السحر واخرج ابن مردوية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر الليل في التهجد
احب من اوله لان الله تعالى يقول وبالاسحار هم يستغفرون واخرج ابن مردوية عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عمر وبالاسحار
هم يستغفرون قال يصلون واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في الاية قال صلوا فلما كان السحر استغفروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رحما او يقري بها ضيفا او يعين بها محروما
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وفي اموالهم حق قال سوى الزكاة ٥
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يرون في اموالهم حقا سوى الزكاة واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن السايل والمحروم
قال السايل الذي يسال الناس والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجا قوم بعدما فرغوا فنزلت وفي اموالهم
حق للسايل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المحروم الذي يطلب الدنيا وتدبر
عنه ولا يسال الناس فامر الله المسلمين المومنين برفده واخرج ابن ابي حاتم عن عروة
قال سالت عايشة عن المحروم في هذه الاية فقالت هو المحارف الذي يكاد يتيسر له مكسبه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام سهم
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المحروم الذي ليس له في الغنيمة شي واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم مثله واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة قال كان رجل باليمامة فجا السيل فذهب بماله
فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة قال السايل الذي يسال بكفه والمحروم المتعفف واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية قال المحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المحروم المحارف الذي
لا يثبت له مال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال المحروم الذي لا ينمو له مال
في قضا الله واخرج عبد بن حميد عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الاية انا لمغرمون بل
نحن محرومون قال هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم واخرج عبد بن حميد عن قزعة
ان رجلا سال ابن عمر عن قوله وفي اموالهم حق معلوم قال الزكاة وسوى ذلك حقوق ٥

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله للسايل والمحروم قال السايل الذي يسال بكفه
والمحروم المحارف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن المحروم
فلم يقل فيه شيا وسالت عطا فقال هو المحدود وزعم ان المحدود المحارف واخرج ابن جرير
وابن حبان وابن مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان قال فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم
مكانه فيتصدق عليه فذلك المحروم واخرج العسكري في المواعظ وابن مردوية عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنيا من الفقرا يوم القيامة يقولون
ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم ثم
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم حق معلوم للسايل والمحروم واخرج الترمذي
والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وفي
اموالهم حق معلوم قال ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم
الى قوله واقام الصلاة واتى الزكاة قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا
تبصرون اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله
وفي الارض ايات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم قال يقول في خلقه ايضا افلا
تفكرتم معتبر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون
قال من تفكر في خلقه قال ان ما لينت مفاصله للعبادة واخرج الزبابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا
تبصرون قال سبيل الغايط والبول واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب
وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغايط والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وفي انفسكم افلا تبصرون قال ما يدخل من طعامكم وما يخرج قوله تعالى وفي السما رزقكم
الايتين اخرج ابن النقور والديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفي السما رزقكم وما
توعدون قال المطر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اني لا اعرف الثلج وما رايته
في قول الله وفي السما رزقكم وما توعدون قال الثلج منه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك
في قوله وفي السما رزقكم قال المطر وما توعدون قال الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الجنة في السما وما توعدون من
خير وشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قوله فورب السما والارض الاية قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله قوما اقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله فورب السما والارض انه لحق قال لكل شي ذكر في هذه السورة قوله تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم الايات اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في قوله ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمته اياهم بنفسه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فراغ الى اهله فجا بعجل سمين قال كان عامة مال ابراهيم

تمم

المفذ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام
عليم قال هو اسماعيل عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاقبلت امراته في صرة قال في صيحة فصكت قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله في صرة قال صيحة فصكت وجهها قال ضربت بيدها على جبهتها
وقالت يا ويلتاه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك انه سئل عن عجوز عقيم وعن
الريح العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي
لا بركة فيها ولا منفعة ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة له واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنته واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا ثلاثة عشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لو كان فيها اكثر من ذلك لانجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند
الله محفوظ لا ضيعة على اهله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتركنا فيها اية قال ترك
فيها صخرة منضودة قوله تعالى فتولى بركنه اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتولى
بركنه قال بقومه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو مليم قال
مليم في عباد الله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فتولى بركنه قال بعضديه واصحابه
قوله تعالى وفي عاد الايتين اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيئا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم قال لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب
وفي قوله الا جعلته كالرميم كالشيء الهالك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله
الريح العقيم قال ريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح بها شجر واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجنة في الارض الثانية فلما
اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال اي رب ارسل
عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل
عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
واخرج الفريابي وابن المنذر عن علي قال الريح العقيم النكباء واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال الريح العقيم الجنوب واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيئا وفي قوله كالرميم قال كالشيء الهالك واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال الريح العقيم لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالرميم قال
كرميم الشجر واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل من ربيعة
قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت
اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت
على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر

وغنته

وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه
فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له سحابات
فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا
عاد اخذا وذكر انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد
اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله تعالى وفي ثمود الايات
اخرج البيهقي في سننه عن قتادة في قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة ايام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فعتوا قال علوا وفي قوله فاخذتهم
الصاعقة وهم ينظرون قال فجاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فما استطاعوا
من قيام قال من نهوض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا من قيام قال فانهم لم يستطيعوا
ان ينهضوا لعقوبة الله تعالى اذ نزلت بهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا ان
يمتنعوا مما امر الله قوله تعالى والسماء بنيناها بايد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله والسماء بنيناها بايد قال بقوة
واخرج آدم بن ابي اياس والبيهقي عن مجاهد في قوله والسماء بنيناها بايد قال يعني بقوة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانا لموسعون قال لنخلق سماء مثلها
وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى
والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر
وبكرة وعشية ونحو هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
اتواصوا به قال هل اوصى الاول الآخر منهم بالتكذيب قوله تعالى فتول عنهم الايتين اخرج ابو
داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان
يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
فنسختها واخرج اسحاق بن راهويه واحمد بن منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة من
طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن
بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
فطابت انفسنا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي في قوله فتول عنهم فما انت بملوم
قال ما نزلت علينا اية كانت اشد علينا منها ولا اغم علينا منها فقلنا ما هذا الا من سخطة
او سفت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال ذكر بالقرآن واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ذكر لنا انها لما نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وراوا ان الوحي قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فتول عنهم فما انت

بلومهم قال فاعرض عنهم فقليل لم ذكر فان الذكري تنفع المومنين فوعظهم واخرج ابن المنذر عن سليمان بن حبيب المحاربي قال من وجد الذكر في قلبه موقعا فليعلم انه مومن قال الله وذكر فان الذكري تنفع المومنين قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا بالعبودية طوعا وكرها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال علي ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ما جبلوا عليه من الشقاوة والسعادة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الجوزا في الاية قال انا ارزقهم وانا اطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك وان لا تفعل ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك واخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله اني والجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله المتين يقول انا الرزاق ذو القوة المتين قوله تعالى فان للذين ظلموا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج الخرايطي في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم

سورة الطور

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور واخرج البخاري وابو داود عن ام سلمة قالت شكوت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من ورا الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي الي جنب البيت يقرا بالطور قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال جبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكتاب قال الذكر مسطور قال مكتوب واخرج عبد الرزاق

والبخاري

والبخاري في خلق افعال العباد وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور وهو الكتاب واخرج ادم بن ابي اياس والبخاري في خلق افعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله وكتاب مسطور صحف مكتوبة في رق منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت المعمور اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتي تقوم الساعة واخرج ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال في السما بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملك يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولي عليهم احدهم يومر ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون الله تعالى فيه الي ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت المعمور في السما يقال له الضراح علي مثل البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السما حرمة علي قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولي ابن عباس موسلا واخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال قال بيت في السما يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة حرمته في السما كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الف من الملايكة لا يعودون فيه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن البيت المعمور قال ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الي يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذا العرش تعمره الملايكة يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملايكة ثم لا يعودون اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من قبيلة ابليس لا يرجع اليه احد يوما واحدا ابدا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رفعه قال ان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك والحرم حرم بحياله الي العرش وما من السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قايم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ان في السما بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حياله حرمته في السما كحرمة هذا في الارض يلجه كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عايشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله

ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه انهم منعوها ان تدخل
البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت الذي في السما يدخل
ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة لو وقع حرمه على ظهر الكعبة
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه
مسجد في السما بحيال الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه
لم يعودوا اخر ما عليهم واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي الملك الى السما السابعة انتهيت الى بنا فقلت للملك ما هذا فقال هذا بنا بناه
الله للملايكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه ٭
قوله تعالى والسقف المرفوع والبحر المسجور اخرج ابن راهوية وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي
طالب في قوله والسقف المرفوع قال السما واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله والسقف
المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الما الذي تحت العرش واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد والبيت المعمور قال السما واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر في السما تحت العرش واخرج ابن
جرير عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المحبوس
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود
اين جهنم قال في البحر فقال علي ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب ما رايت يهوديا اصدق
من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر
والنجوم ثم بعث اليه الدبور فسعرته واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور
قال الموقد واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن
جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال المملو واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت
امة تستقي فرات الحوض فارغا فقالت الحوض مسجور قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع اخرج
سعيد بن منصور وابن سعد واحمد عن جبير قال قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاكلمه في اسارى بدر فدفعت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقرا ان عذاب
ربك لواقع فكانما صدع قلبي واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن ان عمر بن الخطاب قرا
ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيد لها عشرين يوما واخرج احمد في الزهد عن مالك بن مغول
قال قرا عمر والطور وكتاب مسطور في رق منشور قال فتم الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكى ثم بكى

حتى

حتى عيد من وجعه ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان عذاب
ربك لواقع قال وقع القسم ها هنا وذلك يوم القيامة قوله تعالى يوم تمور السما مورا الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تمور السما مورا قال تحول وفي قوله
يوم يدعون قال يدفعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تمور السما مورا
قال تدور دورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يدعون الى نار
جهنم قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله
يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعوا اليها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا هنيا بما كنتم
تعملون اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال ابن عباس في قوله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا
بما كنتم تعملون قوله هنيا اي لا يموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى
وما نحن بمعذبين قوله تعالى متكيين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن
مردويه عن ابي امامة قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم هل يتزاور اهل الجنة قال والذي
بعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق ادمك عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاسفلين
ولا يزور الاسفلون الاعلين قال هم درجات قال وانهم ليصعون مرافقهم فيتكيون وياكلون
ويشربون ويتنعمون ويتنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون مقدار
سبعين خريفا ما يرفع احد منهم مرفقه من اتكايه قال يا رسول الله هل يتكحون قال والذي بعثني
بالحق دحاما دحاما واشار بيده ولكن لا مني ولا منية لا يتمخطون فيها ولا يتغوطون
رجيعهم رشح كحبوب المسك مجامرهم اللولو وامشاطهم الذهب والفضة انيتهم من الذهب
والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباغض
يسبحون الله بكرة وعشيا قوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية اخرج الحاكم
وصححه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذرياتهم واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان الله ليرفع ذرية المومن معه في درجته في الجنة وان كانوا
دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية واخرج البزار وابن
مردويه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المومن اليه
حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شي قال وما نقصنا الابا مما اعطينا
البنين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
الرجل الجنة سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول
يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم به وقرا ابن عباس والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية قال
هم ذرية المومن يموتون على الايمان فان كانت منازل ابايهم ارفع من منازلهم الحقوا بابايهم

ولم ينقصوا من اعمالهم التي عملوا شيا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم
في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم الاية واخرج هناد
وابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال اعطي الابا مثل ما اعطي الابنا واعطي الابنا مثل ما اعطي الابا
واخرج ابن المنذر عن ابي مجلز في الاية قال يجمع الله له ذريته كما يحب ان يجمعوا له في الدنيا
واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال ما نقصناهم واخرج
الفريابي عن ابن عباس في قوله وما التناهم قال لم ننقصهم من عملهم شيا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله وما التناهم يقول وما ظلمناهم قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا
الاية اخرج عبد الرزاق عن ابن جريج في قوله يتنازعون فيها كاسا قال الرجل وازواجه
وخدمه يتنازعون اخذه من خدمه الكاس ومن زوجته واخذ خدمه الكاس منه ومن
زوجته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا لغو فيها يقول باطل ولا تاثيم يقول
كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغو فيها قال لا يستبون ولا تاثيم
قال لا يوثمون قوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لولو مكنون اخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله كانهم لولو مكنون قال الذي لم تره الايدي واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كانهم لولو مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا
الخادم مثل اللولو فكيف المخدوم قال والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهما كفضل القمر ليلة البدر
على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لولو مكنون قوله تعالى
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون اخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجي سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا
فيتحدثان فيتكي ذا ويتكي ذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان
تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال في الدنيا واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج ووقانا عذاب السموم قال وهج النار واخرج ابن المنذر عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض مثل
الانملة احرقت الارض ومن عليها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة انها قرات هذه الاية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب
السموم انك انت البر الرحيم وذلك في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابن المنذر عن اسما انها قرات هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه هو البر قال اللطيف واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله هو البر قال الصادق قوله تعالى ام يقولون شاعر الايات اخرج ابن اسحاق
وابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم
قال قايل منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعرا
زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب
المنون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال حوادث
الدهر وفي قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ام تامرهم احلامهم قال العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلياتوا بحديث مثله
قال مثل القران وفي قوله فليات مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله ام تسالهم اجرا فهم من مغرم
مثقلون يقول اسالت هولا القوم على الاسلام اجرا فمنعهم من ان يسلموا الجهد وفي قوله ام
عندهم الغيب قال القران واخرج البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن جبير بن مطعم
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شي ام
هم الخالقون الايات كاد قلبي ان يطير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ام هم المصيطرون قال المسلطون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ام هم المصيطرون قال ام هم المتركون قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا
دون ذلك قال عذاب القبر يوم القيامة اخرج هناد عن زاذان مثله واخرج ابن جرير عن
قتادة ان ابن عباس قال عذاب القبر في القران ثم تلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع
لقريش في الدنيا قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم اخرج الفريابي وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
الاحوص في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان الله وبحمده واخرج
عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمان الفقيري ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قام من مجلسه ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة
الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول
الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة
عن زياد بن الحصين قال دخلت على ابي العالية فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك
كلمات علمهن جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان باخرة كان اذا قام من
مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول
الله ما هولا الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارات لما يكون في المجلس

واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك اللهم واتوب اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن
يحيى بن جعدة قال كفارة المجلس سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسبح بحمد ربك حين
تقوم قال حين تقوم الى الصلاة ان تقول سبحان الله وبحمده لان الله تعالى يقول لنبيه
صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك حين تقوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح
بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة قوله تعالى ومن الليل
فسبحه وادبار النجوم اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة

سورة النجم

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول
سورة نزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا
رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة اعلن بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من
حضر من الجن والانس والشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في النجم والمسلمون واخرج ابو هريرة قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في
النجم الا رجلين من قريش ارادا بذلك الشهرة واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال ذكر
عندنا جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون والجن
والانس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والنجم فسجد فيها
المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا النجم فسجد بنا فاطال السجود واخرج ابن مردويه
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين فقرا
في احداهما النجم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرات النجم عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول

بهام

الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة
واخرج احمد عن ابي الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة
منهن النجم قوله تعالى والنجم اذا هوى اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا سقطت
مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والنجم اذا هوى قال الثريا
اذا نزلت واخرج ابن جرير عن ابن عباس والنجم اذا هوى قال اذا انصب واخرج عبد الرزاق عن
الحسن والنجم اذا هوى قال اذا غاب واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال
القران اذا نزل واخرج عبد الرزاق عن الحسن والنجم اذا هوى قال اذا غاب واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال القران اذا نزل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن معمر عن قتادة والنجم اذا هوى قال قال ابن ابي لهب عتيبة اني كفرت برب النجم قال معمر واخبرني
ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما تخاف ان يسلط الله عليك كلبه
فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال
ما هو الا يريدني فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذها
منه واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني عن عكرمة قال لما نزلت والنجم اذا هوى
قال عتيبة بن ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم اني كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس فخرج الى الشام في ركب
فيهم هبار بن الاسود فلما كانوا بوادي الغاضرة وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا
واحدا فقال عتيبة اتريدون ان تجعلوني حجرة والله لا ابيت الا وسطكم فما انتبهنا الا السبع
يشم رؤوسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فانتقت انيابه في صدغيه واخرج ابو نعيم في الدلائل
وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا
الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه من ربه
فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن
طاوس قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتيبة بن ابي لهب كفرت
برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم
عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم
منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله اليه سبعا فقتله قوله
تعالى ما ضل الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله
تعالى ان ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن

مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم ربك بنجوم القرآن ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم
وما غوى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه ان هو الا وحي يوحى قال يوحي الله الى
جبريل صلى الله عليه وسلم ويوحي جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
عن ابي الحمراء وحبة العرني قالا لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد
شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه
تذرفان وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك قال فعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتحميدا فلما قال يا ايها الناس
ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واخرج احمد والطبراني والضياء
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس
بنبي مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة
من مضر قال انما اقول ما اقول واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما اخبرتكم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه فانك تداعبنا يا رسول
الله قال اني لا اقول الا حقا واخرج الدارمي عن يحيى بن ابي كثير قال كان جبريل عليه
السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن قوله تعالى علمه شديد القوى الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله علمه شديد القوى قال جبريل واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله علمه شديد القوى يعني جبريل ذو مرة قال ذو خلق
طويل حسن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شديد القوى ذو مرة
قال ذو خلق حسن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله ذو مرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
نابغة بني ذبيان

فديا القوية اذا ما فني • وهنا قرني ذو مرة حازم

واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله
ان يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق واما الثانية فانه كان معه حيث صعد فذلك
قوله وهو بالافق الاعلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل
عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته وله ستمائة

جناح

جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله
به عليم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل
عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس وهو بالافق الاعلى قال مطلع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو
بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق الاعلى افق المشرق ثم دنى فتدلى عن جبريل عليه السلام فكان
قاب قوسين قال فيه قوسين او ادنى وان حيث الوتر من القوس من جبريل عليه السلام واخرج البخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود في
قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح واخرج
الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن مسعود في قوله ما كذب
الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عليه حلتا رفرف
اخضر قد ملأ ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة قالت
كان اول شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل عليه السلام باجياد
ثم خرج ليقضي حاجته فصرخ جبريل عليه السلام يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم ير
شيئا ثلاث مرات ثم رفع فاذا ثاني رجليه احدى رجليه على الاخرى على افق السماء فقال يا محمد
جبريل جبريل ليسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا ثم
خرج من الناس فنظر فرآه فذلك قول الله والنجم اذا هوى الى قوله ثم دنى فتدلى يعني جبريل
عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى يقول القاب نصف الاصبع
فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل الى عبد ربه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ثم دنى فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه عز وجل
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم دنا فتدلى قال دنا ربه فتدلى واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين
قال كان دنوه قدر قوسين ولفظ عبد بن حميد قال كان بينه وبينه مقدار قوسين واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فكان قاب قوسين قال دنا جبريل عليه السلام
منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن
ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين واخرج
الطبراني في السنة عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال القاب المقدار والقوسين الذراع
واخرج عن شقيق بن سلمة في قوله فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس
به كل شيء واخرج عن سعيد بن جبير في الآية قال الذراع يقاس به واخرج آدم بن ابي اياس
والفريابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قاب قوسين قال حيث الوتر من
القوس يعني ربه واخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قال دنا منه حتى كان بينه وبينه

يمثل ما بين كبدها الي الوتر واخرج الطبراني في السنة عن مجاهد قاب قوسين قال قدر قوسين
واخرج عن الحسن في قوله قاب قوسين قال من قسيكم هذه واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال لما اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم اقترب من ربه فكان قاب قوسين
او ادني قال الم تر الي القوس ما اقربها من الوتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان
القاب فضل طرف القوس علي الوتر واخرج النسائي وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فاوحي الي عبده ما اوحي قال عبده محمد صلي الله عليه وسلم واخرج الطبراني
في السنة والحكيم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت النور الاعظم ولط دوني بحجاب
رفرف الدر والياقوت فاوحي الله الي ما شا ان يوحي واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الدلايل
عن شريح بن عبيد قال لما صعد النبي صلي الله عليه وسلم الي السما فاوحي الله الي عبده ما اوحي
فلما احس جبريل عليه السلام بدنو الرب عز وجل خر ساجدا فلم يزل يسبح سبحان ذي الجبروت
والملكوت والكبريا والعظمة فلما قضي الله الي عبده ما قضي ثم رفع راسه فرايته في خلقه
الذي خلق عليه منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت فخيل الي ان ما بين عينيه قد
سد الافق وكنت قبل ذلك لا اراه الا علي صور مختلفة واكثر ما كنت اراه علي صورة دحية
الكلبي وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يري الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج عبد بن حميد
عن ابن عمر ان جبريل عليه السلام كان ياتي النبي صلي الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي واخرج
مسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب
الفواد ما راي ولقد راه نزلة اخري قال راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه بقلبه مرتين
عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ما كذب الفواد ما راي قال راه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا افتمرونه وفسرها افتجحدونه وقال من قرا افتمارونه
قال افتجادلونه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقرا افتمرونه واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس انه كان يقرا افتمرونه واخرج ابن مردويه عن انس قال راي محمد صلي الله عليه
وسلم ربه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم راي ربه بعينه واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ان محمدا صلي الله عليه وسلم راي ربه مرتين مرة
ببصره ومرة بفواده واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قول الله ولقد راه نزلة اخري قال ابن عباس قد راي النبي
صلي الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسال عن شي فكبر حتي جاوبته
الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم نزعم ان نقول ان محمدا صلي الله عليه وسلم قد راي ربه
مرتين فقال كعب ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسي عليهما السلام وراه
محمد صلي الله عليه وسلم مرتين وكلم موسي عليه السلام مرتين قال مسروق فدخلت علي عايشة

فقلت

فقلت يا عايشة هل راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري فقلت رويدا
ثم قرات لقد راي من ايات ربه الكبري قالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك
ان محمدا صلي الله عليه وسلم راي ربه او كتم شيا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالي ان الله عنده
علم الساعة الاية فقد اعظم الفرية ولكنه راي جبريل عليه السلام لم يره في صورته الا مرتين
مرة عند سدرة المنتهي ومرة عند جياد له ستماية جناح قد سد الافق واخرج النسائي والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسي والروية
لمحمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة قال راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه عز وجل
واخرج عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي
يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلي فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السما والارض فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام
الي الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت
موسي تكليما وفعلت وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل بك
الم افعل فافضي الي باشيا لم يوذن لي ان احدثكموها فذلك قوله ثم دنا فتدلي فكان قاب قوسين
او ادني فاوحي الي عبده ما اوحي ما كذب الفواد ما راي فجعل نور بصري في فوادي فنظرت
اليه بفوادي واخرج ابن ابي اسحاق والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه عن عبد الله
ابن ابي سلمة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الي عبد الله بن عباس يساله هل راي محمد
صلي الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر
رسوله ان كيف راه فارسل انه راه في روضة خضرا دونه فراش من ذهب علي كرسي من ذهب
يحمله اربعة من الملايكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر
وملك في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسما والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس
انه سيل هل راي محمد ربه قال نعم راه كان قدميه علي خضرة دونه ستر من لولو
فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره
اذا تجلي بنوره لا يدركه شي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد ابن
كعب القرظي قال قالوا يا رسول الله رايت ربك قال رايته بفوادي مرتين ولم اره بعيني
ثم قرا ما كذب الفواد ما راي واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي عن بعض اصحاب النبي
صلي الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله هل رايت ربك قال لم اره بعيني ورايته
بفوادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نهرا ورايت ورا النهر
حجابا ورايت ورا الحجاب نورا لم ار غيره ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله
ما كذب الفواد ما راي قال محمد راه بفواده ولم يره بعينيه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفواد ما راي قال راه مرتين بفواده واخرج عبد بن

حميد عن سعيد بن جبير قال ما ازعم انه راه وما ازعم انه لم يره واخرج مسلم والترمذي وابن
مردويه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور اني اراه
واخرج مسلم وابن المنذر عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال
رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال من راه
بقلبه ولم يره بعينه واخرج النسائي عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه
بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة في قوله ولقد راه نزلة
اخرى قال راى جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال راى جبريل في صورته
واخرج عبد بن حميد قال مرة المهمداني قال لم يابه جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين
نراه في خضر يتعلق به الدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد راه نزلة اخرى
قال راى نورا عظيما عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود
ولقد راه نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام معلقا رجله بسدرة المنتهى عليه الدر
كانه قطر المطر على البقل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ولقد راه نزلة اخرى عند
سدرة المنتهى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته عند السدرة له
ستمائة جناح جناح منها سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل الدر والياقوت ما لا يعلمه
الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة
المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارواح فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لا يشرك بالله شيا من امته المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه سيل عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراها لا يعلمه الا الله واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة المنتهى قال انها سدرة في اصل
العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب او نبي مرسل ما خلفه غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير
عن كعب قال انها سدرة على روس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلايق ثم ليس لاحد وراها علم
فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم فيها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال سالت
كعبا ما سدرة المنتهى فقال سدرة ينتهي اليها علم الملايكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها
علم وسالته عن جنة الماوى فقال جنة فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهداء واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال
صبر الجنة جعل عليها فضول السندس والاستبرق واخرج احمد وابن جرير عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار واذا ورقها مثل
اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتا وزمردا ونحو ذلك واخرج ابن

ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا فهو
حيث ينتهي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الفنن منها مائة سنة يستظل
بالفنن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها القلال واخرج الحكيم الترمذي وابو
يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها حتى
استثبتها ثم حال دونها فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
انه قرا عندها جنة الماوى وعاب من قرا جنه الماوى واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير
قال من قرا جنه الماوى فاجنه الله انما هي جنة الماوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس عندها جنة الماوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهداء واخرج ادم بن ابي اياس
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة
من لولو وياقوت وزبرجد فراها بقلبه وراى ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود
قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا جنه الماوى قال جنة المبيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملايكة واخرج عبد بن حميد
عن سلمة بن وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت الملايكة الرب تبارك وتعالى ان
ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملايكة السدرة لينظروا الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما رايت يغشى السدرة قال فراشا من ذهب واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال راها ليلة اسري به يلوذ بها جراد
من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا ولا شمالا وما طغى قال
ما جاوز ما امر به واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود
في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن
جرير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى جبريل حتى جا
الى الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جا السدرة المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا نبقها امثال القلال فلما غشيها
من امر الله ما غشي تحولت فذكر الياقوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى
ينتهي اليها من كل نبي وملك قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اخرج عبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجل يلت سويق الحاج

واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد وكانت على ثلاث سمرات
فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع
فانك لم تصنع شيئا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها امعنوا في الجبل وهم يقولون
يا عزى يا عزى فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على راسها فعممها
بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن نخلة وان اللات كانت بالطائف
وان مناة كانت بقديد واخرج سعيد بن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا
في الجاهلية على صخرة بالطائف وكان له غنم فكان يسلو من رسلها وياخذ من زبيب الطائف
والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه فقالوا هو اللات وكان يقرا
اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق
على الحجر فلا يشرب منه احد الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما مات
قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات والعزى قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت
فلما توفي جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب احد عدوان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق
بالطائف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى ومنات قال آلهة كانوا يعبدونها
فكان اللات لاهل الطائف وكانت العزى لقريش ببستان شعب بطن نخلة وكانت مناة للانصار
بقديد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم على آلهتهم كان
يلت لهم السويق والعزى بنخلة نخلة كانوا يعلقون عليها السيور والعهن ومناة حجر
بقديد واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء قال اللات حجر كان يلت عليه السويق فسمي اللات
قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله ضيزى قال جائرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
امرئ القيس

ضازت بنو اسد بحكمهم • اذ يعدلون الراس بالذنب •

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيزى قال عوجا واخرج ابن
المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله ضيزى قال جائرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى قال جائرة لا حق فيها قوله تعالى ام للانسان
ما تمنى اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته قوله تعالى وكم من ملك
في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم
شيئا قال لقولهم ان الغرانقة ليشفعون قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيئا اخرج ابن ابي حاتم
عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الراي على الدين انما كان الراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف وظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا قوله تعالى ذلك
مبلغهم من العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال رايهم واخرج الترمذي
وحسنه وابن السني والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من
مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك
ومن رحمتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قوله تعالى
ولله ما في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساؤوا قال اهل الشرك
ويجزي الذين احسنوا قال المؤمنين قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الكبائر ما سمى الله فيه النار
والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا قوله تعالى الا اللمم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن
ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى
وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر وزنا
الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك الفرج او يكذبه فان
تقدم بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم واخرج مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
انه سئل عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد
وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال اللمم ما بين الحدين واخرج
سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة
ثم يتوب منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللمم يقول الا ما قد سلف
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم
ما كان منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفرها لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم
في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم قال الكبائر الشرك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام

وغفر لهم ما كانوا الموابه واصابوا من ذلك قبل الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود
واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود فتلك الالمام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
الا اللمم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة
من شرب الخمر فيجتنبها ويتوب منها واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما اللمم قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الرجل يلم بالنظرة من الزنا ثم لا يعود ويلم بالشربة
من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال
يلم بها في الحين ثم يتوب واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئلت عن اللمم فقلت هو الرجل يصيب
الذنب ثم يتوب واخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد اعانك عليها ملك كريم واخرج البخاري في تاريخه
عن الحسن في قوله الا اللمم قال الزنية في الحين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم
قال الوقعة من الزنا لا يعود لها واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله الا اللمم قال هو ما دون الجماع واخرج
ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي الخطرة من الزنا قال لا ولكنها الضمة والقبلة
والشمة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال اللمم دون الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابن عباس قال اللمم كل شي بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة تكفره الصلوات وهو دون كل
موجب فاما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا واما حد الاخرة فكل شي ختمه الله
بالنار واخر عقوبته الى الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا اللمم ما بين
الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا ولا حد الاخرة موجبة قد اوجب الله لها النار او فاحشة يقام عليها
الحد في الدنيا واخرج ابن جرير عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت عن هذه الاية الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود
اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت
يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امها الا انه شقي او سعيد فانزل الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ
انشاكم من الارض الاية كلها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض
قال هو كنحو قوله وهو اعلم بالمفسدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ انشاكم من الارض واذ
انتم اجنة قال حين خلق ادم من الارض وخلقكم من ادم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال علم الله من كل نفس
ما هي عاملة وما هي صانعة وما هي صائرة قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تبرؤا انفسكم واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولوا نعمل بالطاعة واخرج ابن
سعد واحمد ومسلم وابو داود وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة ه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب قوله تعالى
افرايت الذي تولى الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في
غزاة فجا رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيا فقال اعطيك بكري هذا
على ان تتحمل بذنوبي فقال له نعم فانزل الله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن
ابي حاتم عن دراج ابي السمح قال خرجت سرية غازية فسال رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه
فشكى اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب فنزلت
افرايت الذي تولى الى قوله ثم يجزاه الجزا الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا
اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قال
اني خشيت عذاب الله قال ان اعطيتني شيا فقال رده حتى اعطاه شيا وكتب له
كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الاية افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده
علم الغيب فهو يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فذلك ما اعطى من نفسه اعطى الاستماع واكدى قال انقطع
اعطاوه نزل ذلك اعنده علم الغيب قال الغيب القران ارى فيه باطلا انفذه ببصره
اذا كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع قليلا ثم انقطع واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير
ثم كدره بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •
• اعطى قليلا ثم اكدى بمنه • ومن ينشر المعروف في الناس يحمد •
قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله
اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن وزعم انها صلاة الضحى واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم
عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج ابن جرير عن قتادة وابراهيم
الذي وفى قال وفى طاعة الله تعالى وبلغ رسالات ربه الى خلقه واخرج ابن جرير عن
مجاهد وعكرمة وابراهيم الذي وفى قال بلغ هذه الاية ان لا تزر وازرة وزر اخرى
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير وابراهيم الذي وفى قال بلغ ما امر به واخرج ابن جرير

عن ابن عباس وابراهيم الذي وفي يقول ابراهيم عليه السلام الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابيه حين راي الروية والذي في صحف ابراهيم موسي عليه السلام ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن القرظي وابراهيم الذي وفي بذبح ابنه واخرج ابن مردوية عن ابراهيم الذي وفي قال وفي بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها عشرة في براة ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم الايات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الايات كلها وستة في قد افلح المومنون من اولها الايات كلها واربع في سال سايل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما فمن وافي الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من الاسلام ولم يواف بسهام الاسلام كلها الا ابراهيم عليه السلام قال الله تعالي وابراهيم الذي وفي قوله تعالي ان لا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن عباس قال لما نزلت والنجم فبلغ واهيم وابراهيم الذي وفي قال وفي ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وابراهيم الذي وفي قال ادي عن ربه ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن اوس قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره حتي جا ابراهيم عليه السلام فقال الله تعالي وابراهيم الذي وفي قال بلغ وادي ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره ما بين نوح عليه السلام الى ابراهيم عليه السلام حتي جا ابراهيم عليه السلام فلا تزر وازرة وزر اخرى قوله تعالي وان ليس للانسان الا ما سعي الايات اخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس قال وان ليس للانسان الا ما سعي فانزل الله تعالي بعد ذلك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فادخل الله الابنا الجنة بصلاح الابا واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا قرا وان ليس للانسان الا ما سعي وان سعيه سوف يري ثم يجزاه الجزا الاوفي استرجع واستكان قوله تعالي وان الى ربك المنتهي اخرج البغوي في تفسيره عن ابي بن كعب عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المنتهي قال لا فكرة في الرب واخرج ابن ماجه وابو الشيخ عن ابن عباس قال مر النبي صلي الله عليه وسلم علي قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون واخرج ابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا واخرج ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اصحابه وهم يذكرون عظمة الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا في الله فلا تفكروا في عظمة ما خلق ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن ابيه مولي شبرمة واسمه الحكم عن بعض ايمة الكوفة قال قام ناس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقعدوا نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا من اين تجي واين تذهب وتفكرنا في خلق الله

تعالي

تعالي فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان الله تعالي ورا المغرب ارضا بيضا بياضها ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد ادم هم قال ما يدرون خلق ادم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال ما يدرون خلق ابليس ام لم يخلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال دخل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شا لما شا وتعجبون من ذلك ان ورا ق فسبع بحار كل بحر خمسماية عام ومن ورا ذلك سبع ارضين يضي نورها لاهلها ومن ورا ذلك سبعين الف امة خلقوا علي امثال الطير هو وفرخه في الهوي لا يفترون عن تسبيحه واحدة ومن ورا ذلك سبعين الف امة خلقوا من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وانيتهم من ريح ودوابهم من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن ورا ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالي وانه اضحك وابكي اخرج ابن مردوية عن عايشة قالت مر رسول الله صلي الله عليه وسلم علي قوم يضحكون فقال لو تعلمون العلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله هو اضحك وابكي فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتي اتاني جبريل عليه السلام فقال ايت هولا فقل لهم ان الله هو اضحك وابكي واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردوية عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم فقال هبط ادم عليه السلام من الجنة بياقوتة بيضا يمسح بها دموعه قال وبكي ادم عليه السلام علي الجنة اربعين عاما فقال له جبريل عليه السلام يا ادم ما يبكيك ان الله بعثني اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام فذلك قول الله هو اضحك وابكي فضحك ادم وضحكت ذريته وبكي ادم وبكيت ذريته واخرج ابن ابي شيبة قال جبار الطايي قال شهدت جنازة ام مصعب ابن الزبير وفيها ابن عباس فسمعنا اصوات نوايح فقال يا عباس يصنع هذا وانت ههنا فقال دعنا منك يا جبار فان الله اضحك وابكي قوله تعالي وانه هو اغني واقني اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه هو اغني واقني قال اعطي وارضي واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اغني قال اكثر واقني قال قنع واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اغني واقني قال اغني من الفقر واقني من الغني فاقنع به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي

فاقني حياءك لا اباك واعلمي ... اني امرو سامو ت ان لم اقتل

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال اغني واقني مول واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله اغني واقني قال اغني بالمال واقني القنية واخرج عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال اغنى بالمال واقنى اخدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي في قوله هو اغنى
واقنى قال اغنى نفسه وافقر الخلائق اليه قوله تعالى وانه هو رب الشعرى اخرج ابن جرير
عن ابن عباس وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى الشعرى واخرج الفاكهي عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى وهو الكوكب الذي يتبع الجوزا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال الشعرى الكوكب الذي خلف
الجوزا كانوا يعبدونه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعرى فنزلت قوله تعالى وانه
اهلك عادا الاولى الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه اهلك عادا الاولى
قال كانت الاخرة بحضرموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى
من قوم نوح عليه السلام دعاهم نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك
قرن ونشا قرن دعاهم حتى لقد ذكر ان الرجل كان ياخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول
يا بني ان ابي قد مشى بي الى هذا وانا مثلك تتابعا في الضلالة وتكذيبا بامر الله
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والمؤتفكة اهوى قال اهوى بها
جبريل عليه السلام بعد رفعها الى السما واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والمؤتفكة
اهوى قال قوم لوط ائتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الى السما فالارض تجلجل بها الى يوم
القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
والمؤتفكة اهوى قال قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى فباي الاء ربك
تتمارى قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري في قوله ان لا تزر وازرة
وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى قال هذا في صحف ابراهيم وموسى واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه
وسلم واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب في قوله هذا نذير من النذر الاولى
قال محمد صلى الله عليه وسلم انذر ما انذر الاولون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث
به الرسل عليهم السلام قبله وفي قوله ازفت الازفة قال الساعة ليس لها من دون الله
كاشفة اي رادة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الازفة من اسماء يوم القيامة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ازفت الازفة قال اقتربت الساعة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ازفت الازفة قال اقتربت الساعة ليس لها من دون
الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال ليس لها
من دون الله من الهتهم كاشفة قوله تعالى افمن هذا الحديث الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد افمن هذا الحديث قال القرآن واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وهناد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح بن الخليل قال لما نزلت هذه الاية تعجبون وتضحكون
ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما رؤي النبي
صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على
خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكى معهم فبكينا لبكائه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية الله ولو
لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال لاهون
معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وانتم سامدون قال
غافلون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيدة في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم
الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانتم
سامدون قال الغناء باليمانية كانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو الغناء بالحميرية واخرج الفريابي
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانتم سامدون قال
كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شامخين الم تر الى البعير كيف
يخطر شامخا واخرج الطستي في مسائله والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول هذيلة بنت بكر وهي تبكي يوم عاد

ليت عادا قبلوا ◦ الحق ولم يبدوا جحودا
قيل قم فانظر اليهم ◦ ثم دع عنك السمودا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال غضاب مبرطمون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق منصور عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم ينتظرون
الامام وكان يقال ذلك من السمود او هو السمود قال منصور حتى يقيم المؤذن فيقومون ينتظرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن النخعي انه كان يكره ان
يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرا هذه الاية وانتم سامدون قال سعيد وكان
قتادة يكره ان يقوموا قياما حتى يجي الامام ولا يفسر هذه الاية على ذا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي قال خرج علي بن ابي طالب علينا وقد اقيمت الصلاة
ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال ما لكم سامدون لا انتم في الصلاة ولا انتم في جلوس تنتظرون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال اخضعوا بعبادة
الوجوه لله واعبدوا وما في طاعة الله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس

قال سجد النبي صلي الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد
والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة قال قرا النبي صلي الله عليه وسلم بمكة
والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج سعيد بن منصور عن سبرة قال صلي بنا عمر بن الخطاب الفجر
فقرا في الركعة الاولي بسورة يوسف ثم قرا في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع

سورة القمر

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله اقتربت تدعي في التوراة المبيضة تبيض وجه
صاحبها يوم تبيض الوجوه قال البيهقي حديث منكر واخرج ابو الشيخ والديلمي عن عايشة مرفوعا
من قرا الم تنزيل ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان
والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة واخرج ابن الضريس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة
رفعه من قرا اقتربت الساعة وانشق القمر في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر
ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث بن معن عن شيخ من همدان رفعه الي النبي صلي الله عليه
وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتي يموت لقي الله ووجهه امثوا من القمر
ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة ان معاذ بن جبل صلي باصحابه صلاة العشا فقرا فيها اقتربت
الساعة فقام رجل من قبل ان يفرغ فصلي وذهب فقال له معاذ قولا شديدا فاتي الرجل الي
النبي صلي الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت علي الما فقال النبي
صلي الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور قوله تعالي اقتربت الساعة وانشق
القمر اخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن انس قال سال اهل مكة النبي صلي الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت
اقتربت الساعة وانشق القمر الي قوله سحر مستمر يقول ذاهب واخرج البخاري ومسلم وابن جرير
عن انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتي
راوا حرا بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في دلايله من طريق
مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي
صلي الله عليه وسلم شقة علي ابي قبيس وشقة علي السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت
الساعة وانشق القمر قال مجاهد يقول كما رايتم القمر منشقا فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة
حق واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق معمر
عن ابن مسعود قال انشق القمر علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل
وفرقة دونه فقال النبي صلي الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل من طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر قد انشق

فابصرت الجبل من بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
في الدلايل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقال انظروا ما ياتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان
يسحر الناس كلهم فجا السفار فسالوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله تعالي اقتربت الساعة
وانشق القمر واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال انشق
القمر في زمان النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بمني فانشق القمر
حتي صار فرقتين متوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلي الله عليه وسلم اشهدوا واخرج
مسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذاك علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه فقال النبي
صلي الله عليه وسلم اللهم اشهد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم في قوله وانشق القمر قال انشق القمر
فرقتين بمكة علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي صار فرقة علي هذا الجبل وفرقة
علي هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد صلي الله عليه وسلم فقال رجل ان كان سحركم فانه
لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن
عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال قد مضي ذلك كان قبل الهجرة حتي راوا شقيه
واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمر علي عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الي قوله مستمر
واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق
القمر قال اجتمع المشركون علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وابو جهل
ابن هشام والعاصي بن وايل والعاصي بن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب
وربيعة بن الاسود والنضر بن الحارث فقالوا للنبي صلي الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق
لنا القمر فرقتين نصفا علي ابي قبيس ونصفا علي قعيقعان فقال لهم النبي صلي الله عليه وسلم ان
فعلت تومنوا قالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسال النبي صلي الله عليه ربه ان يعطيه ما سالوا
فامسي القمر قد مثل نصفا علي ابي قبيس ونصفا علي قعيقعان ورسول الله صلي الله عليه وسلم
ينادي يا ابا سلمة بن عبد الاسود والارقم بن الارقم اشهدوا واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن
ابن عباس قال انتهي اهل مكة الي النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا هل من اية نعرف بها انك رسول
الله فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لاهل مكة ان يحتفلوا هذه الليلة
فسيرون اية فاخبرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم بمقالة جبريل فخرجوا ليلة اربع عشرة
فانشق القمر نصفين نصفا علي الصفا ونصفا علي المروة فنظروا ثم قالوا بابصارهم فمسحوها

ثم عادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا الا سحر ذهب فانزل
الله اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
جاءت احبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا اية حتى نؤمن فسال النبي
صلى الله عليه وسلم ربه ان يريهم اية فاراهم القمر قد انشق فصار قمرين احدهما على الصفا
والاخر على المروة قدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم عن عبد الرحمن السلمي قال خطبنا حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد اذنت بفراق الا وان اليوم المضمار
وغدا السباق واخرج ابن المنذر عن حذيفة انه قرا اقتربت الساعة وقد انشق القمر واخرج
ابن المنذر عن الضحاك قال كان القمر قد انشق ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان
يهاجر فقالوا هذا سحر اسحر السحرة فافعلوا فجعل المشركون اذا كسف القمر ضربوا بطساتهم
واصموا اصابهم وقالوا هذا اعمل السحر فذلك قوله وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر
مستمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث ذكرهن الله في القران قد مضين
اقتربت الساعة وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى راوه
الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب
شديد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتربت الساعة
وانشق القمر قال راوه منشقا فقالوا هذا سحر مستمر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
وكل امر مستقر قال يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل امر مستقر قال
باهله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكل امر مستقر قال مستقر باهل الخير الخير
وباهل الشر الشر قوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال هذا
القران مزدجر قال منتهى وفي لفظ متناهي واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه
خطب بالمدينة فتلا هذه الاية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر قال احل فيه الحلال
وحرم فيه الحرام وانباكم فيه ما لا تؤتون لم يدعكم في لبس من دينكم كرامة اكرمكم بها ونعمة اتمها
بها عليكم قوله تعالى خاشعا ابصارهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس انه كان يقرا خاشعا ابصارهم بالالف واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا خشعا
ابصارهم برفع الخا واخرج ابن جرير عن قتادة خاشعا ابصارهم اي ذليلة ابصارهم قوله
تعالى مهطعين الى الداعي اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مهطعين قال ناظرين واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

قول تبع وهو يقول
تعبدني نمر بن سعد وقد ارى • ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداعي قال عامدين الى الداعي
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله مهطعين قال منطلقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين قال الاهطاع التحميج واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
مهطعين الى الداعي قال هو النسلان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مهطعين الى الداعي
قال فاتحي اذانهم الى الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الايات اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا مجنون وازدجر استطير جنونا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وازدجر قال تهددوه بالقتل واخرج البخاري
في الادب وابن ابي حاتم عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن المجرة فقال هي شرج السما
ومنها فتحت ابواب السما بما منهمر قرا ففتحنا ابواب السما بما منهمر واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا ابواب السما بما منهمر قال كثير لم تمطر السما قبل ذلك
اليوم ولا بعده الا من السحاب الا ذلك اليوم فتحت ابواب السما بالما من غير سحاب فالتقى
الماآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فالتقى الما
قال ما السما وما الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل
البلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وحملناه على ذات الواح ودسر قال الالواح
الواح السفينة والدسر معاريضها التي تشد بها السفينة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال الالواح الصفايح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة وحملناه على ذات الواح قال معاريض السفينة قال ودسر مسامير واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ودسر قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة
قال حدثنا ان دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله ودسر قال الدسر التي تخرز
به السفينة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
سفينة نوتي قد احكم صنعها • منحتة الالواح منسوجة الدسر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة قال الدسر صدرها تضرب به الموج واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزا لمن كان كفر
قال جزا الله هو الذي كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ولقد تركناها اية قال ابقى الله سفينة نوح عليه السلام على الجودي
حتى ادركها اوائل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر اخرج ادم
ابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن
مجاهد ولقد يسرنا القران للذكر قال هونا قراته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه

والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان
الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله
واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة
خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله تعالى يقول ولقد يسرنا القران للذكر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن
المنذر عن محمد بن كعب في قوله هل من مدكر قال من منزجر عن المعاصي واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فهل من مدكر قال هل من طالب خير يعان عليه
واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا
القران للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردوية
عن ابن مسعود قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقال صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر بالدال قوله تعالى كذبت عاد الايات اخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صرصرا قال شديدة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال في يوم
شوم على القوم مستمر استمر عليهم شومه وشره واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس مستمر قال النحس البلا
والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

• سواء عليه اي يوم اتيته • اساعة نحس تتقى ام باسعد •

واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعا واخرج ابن المنذر
وابن مردوية عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم
نحس مستمر واخرج ابن مردوية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل
عليه السلام اقض باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردوية
عن علي قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة
ويوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردوية من وجه اخر عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردوية عن عايشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس يوم الاربعا واخرج ابن مردوية عن انس
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسيل عن يوم الاربعا قال يوم نحس
قال وكيف ذاك يا رسول الله قال غرق الله فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا واخرج
وكيع في الغرر وابن مردوية والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر اربعا في الشهر يوم نحس مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد الله

ابن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اقبلت الريح
قام اليها عاد فاخذ بعضهم بايدي بعض وغمزوا اقدامهم في الارض وقالوا من يزيل اقدامنا
عن الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي هريرة قال ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من الحجارة
لو اجتمع عليه خمسماية من هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوه فكان الرجل ليغمز قدمه
في الارض فيدخل فيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصول النخل
منقعر قال منقلع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعجاز نخل منقعر قال رضخت
رووسهم قبل الاجساد وتحورت اعناقهم فشبهها باعجاز نخل منقعر قوله تعالى كذبت ثمود
الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اذا لفي ضلال وسعر قال شقا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انا اذا لفي ضلال وسعر قال في ضلال وعنا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر
قال يحضرون الما اذا غابت الناقة واذا جات حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول
وفي قوله كهشيم المحتظر قال الرجل هشيم الحظيرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله فتعاطى فعقر قال تناولها احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا
كهشيم المحتظر قال كرماد محترق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فتعاطى قال تناول واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كهشيم المحتظر اي كحظار من الشجر واخرج ابن جرير عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال
كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال
ملو كالحشيش تاكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس كهشيم المحتظر قال
ملو الحشيش قال حظرته فاكلته يابسا فذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحايط قوله تعالى كذبت
قوم لوط الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله فتماروا بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل
عليه السلام استاذن ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب ليدخلوا عليهم
فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر قال استقر بهم الى نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال
عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان تسبق وفي قوله اكفاركم خير من اوليكم يقول
اكفاركم خير ممن مضى واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ولقد صبحهم عذاب
مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في الاخرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس اكفاركم خير
من اوليكم يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الربيع بن انس اكفاركم خير من اوليكم قال اكفاركم ايها الامة خير مما ذكر

من الغزوة الاولى الذين اهلكناهم واخرج ابن جرير عن عكرمة اكفاركم خير من اوليكم يقول
الكفار منكم يا معشر قريش خير من اوليكم الذين مضوا ام لكم براءة في الزبر يقول في الكتب واخرج
ام يقولون نحن جميع منتصر الايات واخرج ابن ابي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا
نحن جميع منتصر فنزلت هذه الاية واخرج البخاري والنسائي وابن المنذر والطبراني وابو
نعيم في الدلائل وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب
في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثب في الدرع
ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج البخاري عن عايشة قالت نزل على محمد صلى الله عليه
وسلم بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال انزل الله على نبيه صلى الله عليه
وسلم بمكة قبل يوم بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله
اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل
الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم
وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن راهويه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت سيهزم الجمع
ويولون الدبر قال عمر جعلت اقول اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ
واخرجه ابن جرير من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس موصولا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي العالية سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله والساعة ادهى وامر قال ذكر الله قوم
نوح وما اصابهم من العذاب وذكر عادا وما اصابهم من الريح وذكر ثمودا وما اصابهم من
الصيحة وذكر قوم لوط وما اصابهم من الحجارة وذكر ال فرعون وما اصابهم من الغرق فقال
اكفاركم خير من اوليكم ام لكم براءة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر يعني ادهى مما اصاب
اوليك وامر واخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في

شعب

شعب الايمان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا
ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او
الدجال والدجال شر غائب ينتظر والساعة والساعة ادهى وامر قوله تعالى ان المجرمين الايات
اخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه
في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال ما نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن شاهين وابن منده في الصحابة والباوردي وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص
وابن عساكر عن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية ذوقوا مس سقر انا
كل شيء خلقناه بقدر قال نزلت في اناس من امتي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله واخرج
ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن كعب بن علي بن عبد
الله بن جعفر وكانت امه لبابة بنت عبد الله بن عباس قالت كنت ازور جدي ابن عباس في كل
جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته يقرا في المصحف فلما اتى على هذه ان المجرمين في ضلال
وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الاية ما كانوا
بعد وليكونن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس انه قيل له هل تكلم في القدر فقال اوفعلوها والله ما نزلت هذه الاية الا فيهم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا
على موتاهم ان اريتني واحدا منهم فقات عينيه باصبعي هاتين واخرج الطبراني وابن مردويه
من طريق عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انا كل شيء خلقناه
بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس واخرج البخاري في تاريخه عن
ابن عباس قال كل شيء بقدر حتى وضع يدك على خدك واخرج احمد وابو داود والطبراني عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم واخرج ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب
القرظي قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في اقتربت
الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر قال في الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكل صغير

وكبير مستطر قال مسطور في الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب واخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر قال مكتوب في كتاب
سطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مستطر قال مكتوب واخرج سفيان بن عيينة في جامعه
عن محمد بن كعب القرظي قال انما نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شي خلقناه بقدر تعييرا لاهل القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما طن ذباب الا بقدر ثم قرا وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن عمر قال المكذبون بالقدر مجوس هذه الامة وفيهم انزلت هذه الاية ان المجرمين في
ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انا كل شي خلقناه
بقدر قال يقول خلق كل شي بقدر قدر الدرع للمراة والقميص للرجل والقتب للبعير والسرج للفرس
ونحو هذا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد وكانا راسي النصارى بنجران
فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم
ساكت ما يجيبهما بشي حتى انصرفا فانزل الله اكفاركم خير من اوليكم الذين كفروا وكذبوا بانبيا
قبلكم ام لكم براة في الزبر الاول فيما اول الكتاب الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا
بالقدر قبلكم وكل شي فعلوه في الزبر الاول في اول الكتاب وكل صغير وكبير مستطر الى اخر السورة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال كنت اقرا هذه الاية فما ادري من عني
بها حتى سقطت عليها ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في اهل التكذيب بالقدر ان المجرمين في
ضلال وسعر الى اخر الاية قال مجاهد قلت لابن عباس ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال اجمع بيني
وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن عدي وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية انزلت فيهم اية من كتاب الله ان المجرمين
في ضلال وسعر الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اني لاجد في كتاب الله قوما
يسحبون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر واني لا اراهم
فلا ادري اشي كان قبلنا ام شي فيما بقي واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما تكلم الناس
في القدر نظرت في هذه الاية انزلت فيهم ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه
بقدر واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال ما نزلت هذه الاية الا تعييرا لاهل القدر
ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر فمن
مرض فلا تعودوه ومن مات فلا تشهدوه وهم شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به واخرج
ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال سمعت ما ذي مما يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما خلق الله القلم قيل اكتب لا بد قال وما لا بد قال القدر قال وما القدر قال

نعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة امر الله مناديا
ينادي ابن خصما الله فيقومون مسودة وجوههم من زرقة اعينهم مايل شفاههم يسيل لعابهم يقذر هم
من راهم فيقولون والله يا ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس لقد
اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون هم والله القدريون ثلاث مرات واخرج عبد بن حميد قال
ذكر لابن عباس ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس انهم يكذبون بالكتاب بكتاب الله تعالى
لاخذن بشعر احدهم فلانصنه ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيا واول شي خلق القلم
وامره ان يكتب ما هو كاين فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه واخرج عبد بن حميد عن
ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس وذكروا القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا
وكذا ثم قال الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن السلمي
قال لما نزلت هذه الاية انا كل شي خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شي
نستانفه ام في شي قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره
لليسرى وسنيسره للعسرى قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية اخرج ابن مردويه
بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضا والسعة ليس
بنهر جار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في
جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
وهو يقول • ملكت بها كفي فانهرت فتقها • يرى قايم من دونها ما وراها •
واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش ان عاصما قرا في جنات ونهر مثقلة منتصبة النون قال
ابو بكر وكان زهير الفرقبي يقرا ونهر يريد جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن محمد بن كعب في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور وضيا واخرج الحكيم الترمذي عن
بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القران وقد
جلس كل امري مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة
بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون
الى رحالهم قريرة اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال
بلغنا ان الملايكة ياتون المومنين يوم القيامة فيقولون يا اوليا الله انطلقوا فيقولون الى
اين فيقولون الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون
المقعد مع الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت فاذا
علي ليل طويل فاذا فيه ليس احد غيري فنمت فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال ايها

المبتلي فليبدو فرقا لا تفرقا ولا تفزع وقل اللهم انك مليك مقتدر ما تشا من امر يكون ثم سا مابدا
لك فما سالت الله شيا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوما في مسجد المدينة نذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما علمت
ان من احبنا وابتلي بمحبتنا اسكنه الله معنا ثم تلا هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن عز وجل

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن
الزبير قال انزلت بمكة سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة الرحمن
علم القران بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت
سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون
فباي الا ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الي اخرها فسكتوا فقال مالي اراكم سكوتا لقد
قراتها علي الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كلما اتيت علي قوله فباي الا ربكما
تكذبان قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر
والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن علي اصحابه فسكتوا فقال مالي اسمع الجن احسن
جوابا لربها منكم ما اتيت علي قول الله فباي الا ربكما تكذبان الا قالوا لا بشي من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول
لكل شي عروس وعروس القران الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة قالت قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قاري الحديد واذا وقعت والرحمن يدعي في ملكوت السما والارض
ساكن الفردوس واخرج احمد عن ذر قال كان اول مفصل ابن مسعود الرحمن واخرج ابو داود
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اقرا المفصل في ركعة فقال اهذا هكذا
الشعر لكن النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا النظاير سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة
واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وعم
والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسال سايل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع
وصلي ركعتين وهو جالس فقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن ابن مسعود
قال اقراني رسول الله صلي الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الي المسجد عشية فجلس

الي رهط فقلت لرجل اقرا علي فاذا هو يقرا احرفا لا اقراها فقلت من اقراك قال اقراني رسول الله
صلي الله عليه وسلم فانطلقنا حتي اذا وقفنا علي النبي صلي الله عليه وسلم اختلفنا في قراتنا فاذا وجه
رسول الله صلي الله عليه وسلم فيه تغيير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال انما هلك من
قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم
فانما اهلك من قبلكم الاختلاف فانطلقنا وكل رجل منا يقرا حرفا لا يقراه صاحبه قوله تعالي
الرحمن علم القران الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق الانسان قال ادم علمه البيان
قال بين له سبيل الهدي وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله الرحمن علم القران قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال علمه بيان
الدنيا والاخرة يحتج بذلك عليه ولله الحجة علي عباده وفي قوله الشمس والقمر بحسبان
قال بحسبان الي اجل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل يرسلان
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك الشمس والقمر بحسبان قال عليهما حساب واجل
كاجل الناس فاذا جا اجلهما هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس الشمس والقمر بحسبان
قال يجريان بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك الشمس والقمر بحسبان قال
بقدر يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان
قال يدوران في مثل قطب الرحي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس في والنجم والشجر يسجدان قال النجم
ما انبسط علي الارض والشجر ما كان علي ساق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي رزين في قوله والنجم والشجر يسجدان
قال النجم ما ذهب فرشا علي الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال
ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم قال ما انجمت الارض مما لا يقوم علي
ساق فاذا قام علي ساق فهو شجر قال صفوان بن اسد التيمي

لقد انجم القاع الكبير عضاهه • وتم به حيا تميم ووايل

وقال زهير بن ابي سلمي

مكلل باصول النجم تنسجه • ريح الجنوب لضاحي مايه حبك

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السما
والشجر الشجرة تسجد بكرة وعشية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا تطغوا
في الميزان قال اعدل يا ابن ادم كما تحب ان يعدل لك واوف كما تحب ان يوفي لك فان العدل يصلح الناس
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه راي رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال

الله واقيموا الوزن بالقسط واخرج ابن المنذر عن مجاهد واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والارض وضعها للانام قال للناس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وضعها للانام قال للخلق واخرج
الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وضعها للانام
قال الانام الخلق ومنه الغامة ستمائة في البحر واربعمائة في البر قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد وهو يقول •

• فان تسألينا مم نحن فاننا • عصافير من هذا الانام المسخر •

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وضعها للانام قال كل شي فيه روح واخرج ابن المنذر عن
الضحاك والارض وضعها للانام قال كل شي يدب على الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله
والارض وضعها للانام قال الجن والانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
والحب ذو العصف قال ورق الحنطة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الاية قال
الحب الحنطة والشعير والعصف القشر الذي يكون على الحب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان
ما تنبت الارض من الريحان الذي يشم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في الاية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان حين يستوي على سوقه
ولم يسنبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كل ريحان في القران فهو رزق واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله والحب ذو العصف قال العصف اول ما ينبت
واخرج ابن جرير عن مجاهد والريحان قال الرزق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
والريحان قال الرزق الطعام واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والريحان قال الرياحين
التي يوجد ريحها واخرج ابن جرير عن الحسن والريحان قال ريحانكم هذا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال الجن والانس
قوله تعالى خلق الانسان من صلصال الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال من لهب النار واخرج
عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس من مارج قال من لهبها من وسطها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس من مارج قال خالص النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج قال
من شعب النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من مارج قال
اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير من مارج قال الخضرة التي تنقطع من النار والسواد الذي يكون بين النار وبين

الدخان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من
نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قوله تعالى رب المشرقين الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله مرج البحرين رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتا ومغرب في الشتا
ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتا وغير مغربها في الشتا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتا ومغربه ومغرب
الصيف ومشرقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله رب المشرقين قال مشرق الفجر ومشرق الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس
ومغرب الشفق قوله تعالى مرج البحرين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله مرج البحرين قال ارسل البحرين بينهما برزخ قال حاجز لا يبغيان قال
لا يختلطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج البحرين يلتقيان
قال مرجهما استواوهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ
لا يبغي احدهما على الاخر العذب على المالح ولا المالح على العذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر
المشرق وبحر المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس مرج البحرين قال بحر السما وبحر الارض
يلتقيان كل عام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير مرج البحرين يلتقيان قال
بحر السما وبحر الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس بينهما برزخ لا يبغيان قال بينهما
من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
بينهما برزخ قال انتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزيرة واليبس لا يبغيان على
اليبس ولا يبغي احدهما على صاحبه وما اخذ احدهما من صاحبه فهو بغي فحجز احدهما عن صاحبه
بلطفه وقدرته وجلاله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله
لا يبغيان قال لا يطغيان على الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن ابزي بينهما برزخ
قال البعد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير بينهما برزخ قال بين هنا عذب وبين
هنا مالح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللولو قال اذا امطرت السما فتحت الاصداف في البحر
افواهها فما وقع فيها من قطر السما فهو اللولو واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
اذا نزل القطر من السما فتحت له الاصداف فكان لولوا واخرج الفريابي وهناد بن السري
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال المرجان

عظام اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي بن ابي طالب قال المرجان ما عظم من اللولوء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المرجان ما عظم من اللولو واخرج عبد بن حميد عن
الربيع قال اللولو الصغار منه والمرجان الكبار منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مرة
قال المرجان جيد اللولو واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اللولو ما عظم منه والمرجان اللولوء
الصغار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اللولوء عظام اللولو والمرجان
صغار اللولو واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن مجاهد في قوله يخرج منهما اللولوء
والمرجان قال اللولوء عظام اللولو والمرجان الصغار واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الاحمر واخرج ابن
مردوية عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان ع
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين واخرج ابن
مردوية عن انس بن مالك في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللولوء
والمرجان قال الحسن والحسين قوله تعالى وله الجوار المنشآت الاية اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت قال المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم
يرفع قلعه فليس بمنشآت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن
الحسن وله الجوار قال السفن المنشآت قال بالشرع كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وله الجوار المنشآت يعني السفن كالاعلام قال كالجبال
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وله الجوار المنشآت قال هي السفاين واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر والمحاملي في اماليه عن عمير بن سعد قال كنا مع علي على شط الفرات فمرت به سفينة فقرا
هذه الاية وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي والضحاك انهما كانا يقرآن وله الجوار المنشآت اي الفاعلات واخرج عبد بن حميد
عن الاعمش انه كان يقراها وله الجوار المنشآت يعني البادئات واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قراها على الوجهين المنشآت والمنشئات بكسر الشين وفتحها قوله تعالى كل من
عليها فان الايات اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال اذا قرات كل من عليها فان فلا تسكت
حتى تقرا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردوية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في
قوله ذو الجلال والاكرام قال ذو الكبريا والعظمة واخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد
ابن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فسال الله بذلك الوجه الباقي الكريم ولفظ البيهقي بذاك الوجه الباقي الجميل قوله تعالى
يساله من في السموات والارض الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يساله من في السموات والارض يعني مسالة عباده اياه والرزق والموت والحياة كل يوم
هو في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح يساله من في السموات والارض

الاية

الاية قال يساله من في السموات الرحمة ويساله من في الارض المغفرة والرزق واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في الاية قال الملايكة عليهم السلام يسالون الرزق لاهل الارض والارض يساله
اهلها الرزق لهم واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبراني
وابو الشيخ في العظمة وابن منده وابن مردوية وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن منيب
قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية كل يوم هو في شان فقلنا يا رسول
الله وما ذاك الشان قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج البخاري
في تاريخه وابن ماجه وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني وابو نعيم في العظمة وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي
الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين زاد البزار ويجيب داعيا واخرج البزار عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شان قال يغفر ذنبا ويفرج كربا واخرج
البيهقي عن ابي الدردا في قول الله كل يوم هو في شان قال يكشف كربا ويجيب داعيا
ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردوية وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله كل يوم هو في شان قال ان مما خلق الله تعالى لوحا محفوظا من درة
بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السما والارض ينظر
فيه كل يوم ثلاثماية وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز
ويذل ويفعل ما يشا فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن
عمير كل يوم هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي سايلا ويفك عانيا ويشفي
سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل يوم هو في شان قال لا يستغني عنه
اهل السما والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك اسيرا ويغني فقيرا وهو
مسل حاجات السايلين ومنتهى شكواهم ومصرخ الاخيار واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن ابي ميسرة كل يوم هو في شان قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشا ويعز ويذل
من يشا ويفك الاسير واخرج عبد بن حميد عن الربيع كل يوم هو في شان قال يخلق
خلقا ويميت اخرين ويرزقهم ويكلاهم واخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفزاري
وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم هو في شان فيعتق رقابا ويعطي رغابا واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزا كل يوم هو في شان قال عقابا من ايام الدنيا كل يوم يجيب
داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا قوله تعالى سنفرغ لكم الايات اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة سنفرغ لكم ايها الثقلان قال قد دنا من الله
فراغ للخلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك سنفرغ لكم ايها الثقلان قال

الشيخ م

هو م

وينجم عقابا م

لا يشغله شان عن شان
واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد كل يوم هو في شان
قال م

وعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
سنفرغ لكم ايها الثقلان قال هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون
الا بسلطان يقول لا تخرجوا من سلطاني واخرج الفريابي والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب
انهما قرآ سيفرغ لكم بالياء مضمومة مبنيا لما لم يسم فاعله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله لا تنفذون الا بسلطان قال الا بحجة وعن قتادة لا تنفذون الا بسلطان قال الا بملكة
من الله واخرج ابن ابي الدنيا في هواتف الجان عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج
ابن علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس اصحابه
ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون
الا بسلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا مما يزعم محمد انه انزل عليه قوله
تعالى يرسل عليكما شواظ الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب النار ونحاس قال دخان النار واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف
والابتدا والطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يرسل عليكما
شواظ من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
امية بن الصلت وهو يقول

يظل يشب كيرا بعد كير • وينفخ دائما لهب الشواظ

قال فاخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

يضي كضوء سراج السليط • لم يجعل الله فيه نحاسا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب النار
واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يرسل عليكما شواظ من نار قال
هو اللهب المنقطع منها وفي لفظ قال قطعة من نار حمرا ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على
روسهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال واديان فالشواظ
واد من نتن والنحاس واد من صفر والنتن نار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله
يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى انها لتحشر القردة
والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله ونحاس قال هو الصفر يعذبون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
فلا تنتصران قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا انشقت السما
فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت
وردة يقول حمرا كالدهان قال هو الاديم الاحمر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس

الورد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك فكانت وردة قال حمرا كالدابة الوردة واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزا فكانت وردة كالدهان قال وردة الجل كالدهان قال صفا الدهن الم تر
العربي يقول الجل الورد واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطا فكانت وردة كالدهان قال لون السما
كلون دهن الورد في الصفرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان قال هي اليوم خضرا كما ترون وان لها يوم القيامة
لونا اخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وان جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فكانت
وردة كالدهان قال كالدهن واخرج ابن المنذر وابن جرير عن الضحاك في قوله فكانت
وردة كالدهان قال صافية كصفا الدهان واخرج محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الحنفي ان
النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرا فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر
وخنقته العبرة فجعل يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملايكة من بكايك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسالهم هل عملتم كذا وكذا لانه
سبحانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان يقول لا اسالهم عن اعمالهم ولا اسال
بعضهم عن بعض وهو مثل قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون ومثل ولا تسال عن اصحاب
الجحيم واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت لا يحاسب احد يوم القيامة
فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان واخرج
ادم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
قال لا تسال الملايكة عليهم السلام عن المجرم يعرفونهم بسيماهم واخرج هناد وعبد بن حميد
عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم وزرقة اعينهم واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال
تاخذ الملايكة عليهم السلام بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام قال ياخذ الملك بناصية احدهم فيقرنها
الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار واخرج هناد في الزهد عن الضحاك في الاية قال
يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من ورا ظهره واخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة
قال قلت لعايشة اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لياتي عليه ساعة لا يملك احد
شفاعة قالت نعم لقد سالته فقال نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه
وعند الجسر حتى يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويستحد حتى يكون مثل الجمرة فاما المومن
فيجيزه لا يضره واما المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه حز في قدميه فيهوي بيده الى
قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا فياخذ شوكة حتى تكاد تنفذ قدميه فانه كذلك

يهوي بيده به الى قدميه فيضربه الزباني بخطاف في ناصيته فيطرحه في جهنم يهوي فيها خمسين عاما
نفلت اشتغال قال شغل حتى حلقات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
واخرج ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون
قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وبين حميم ان قال الذي انتهى حره وفي لفظ غليه واخرج الطستي
والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حميم ان قال الآن الذي انتهى
طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

ويخضب لحية غدرت وخانت • باحمى نجيع الجوفان •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وبين حميم ان قال قد ان طبخه منذ خلق
الله السموات والارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وبين حميم ان قال قد بلغ
اناه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وبين حميم ان قال نار قد اشتد حرها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير وبين حميم ان قال النحاس انتهى حره قوله تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
نزلت في ابي بكر الصديق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطا ان ابا بكر الصديق
ذكر ذات يوم وفكر في القيامة والموازين والجنة والنار وصفوف الملايكة وطي السموات ونسف
الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت اني كنت خضرا من هذه الخضر تاتي علي بهيمة
فتاكلني واني لم اخلق فنزلت هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن جرير عن ابن عباس
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المومنين الذين خافوا مقامه فادوا فرايضه الجنة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخايف من ركب
طاعة الله وترك معصيته واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان هو الرجل
يهم بالمعصية فيذكر مقام ربه فينتهي فينزع عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد
بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في الاية قال الرجل يريد الذنب فيذكر
الله فيدع الذنب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال
ان المومنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا ونصبوا له بالليل والنهار واخرج ابن جرير عن
ابراهيم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك مخافة الله واخرج عبد بن حميد
عن مسعود ولمن خاف مقام ربه جنتان قال لمن خافه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ابن
انس في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله
فالنار بيوم وليلة بعد ان تكلم بهذا فتقبل الله منه وادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد

ابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه
الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق قال نعم وان رغم انف ابي الدردا واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ابو الدردا وان
زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدردا فكان ابو الدردا يحدث ويقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
وان رغم انف ابي الدردا واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الجريري عن اخيه قال سمعت محمد
ابن سعد يقرا هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان سرق فقلت ليس فيه وان زنا
وان سرق فقال سمعت ابا الدردا يقروها كذلك فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقروها كذلك فانا اقروها حتى اموت واخرج ابن مردويه
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله دخل الجنة ثم قرا ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال
كنت عند هشام بن عبد الملك فقال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف
مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة وان زنا وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرايض
فلما نزلت الفرايض ذهب هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن يسار مولى لال معاوية
عن ابي الدردا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا ابا الدردا وان زنا وان سرق قال من
خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنات الفردوس اربع جنتان من
ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبريا على وجهه في جنة عدن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله
ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن
ابي موسى الاشعري في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان
من فضة للتابعين واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بستانان عرض كل واحد منهما مسيرة ماية عام فيهما
اشجار فرعها ثابت وشجرها ثابت وعرصتها عريضة ونعيمها عظيم وخيرها دايم ولذتها
قايمة وانهارها جارية وريحها طيب وكثر بركتها كثيرة وحيانها طويلة وفاكهتها كثيرة
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كان شاب على عهد عمر بن الخطاب ملازم المسجد

والعبادة فعشقته جارية فاتته في خلوة فكلمته فحدثته نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي
عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقرئه مني السلام وقل له ما جزاء
من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبر عمر وقد شهق الفتى شهقة اخرى فمات منها فوقف عليه
عمر فقال لك جنتان لك جنتان قوله تعالى ذواتا افنان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
مثله واخرج هناد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ذواتا افنان يقول
الوان من الفاكهة الفواكه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ذواتا افنان قال ذواتا اغصان
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال غصون يمس بعضها بعضا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال الفنن الغصن واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو بكر بن حسان في الفرد وابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة انه سئل
عن قول الله تعالى ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت قول الشاعر

ما هاج شوقك من هديل حمامة ۞ تدعو على فنن الغصون حماما
تدعو ابا فرخين صادف طاويا ۞ ذا مخلبين من الصقور قطاما

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذواتا افنان قال ذواتا فضل على ما سواهما
قوله تعالى فيهما من كل فاكهة زوجان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات قال قال ابن عباس ما في الدنيا
ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة حتى الحنظل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال
العنقود ابعد من صنعا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله
متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك قال في قراءة عبد الله متكئين على سرر وفرش بطائنها من رفرف من استبرق
والاستبرق لغة فارسية يسمون الديباج الغليظ الاستبرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس انه قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذلك مما قال الله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير في قوله
بطائنها من استبرق قال ظواهرها من نور جامد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وجنى الجنتين دان قال ثمارها
والداني القريب منك يناله القائم والقاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنى
الجنتين دان قال ثمارها دانية لا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله
مكانها خيرا منها قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فيهن قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن

لم يطمثهن

لم يطمثهن قال لم يدن منهن او لم يدمهن واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله فيهن قاصرات
الطرف قال قاصرات الطرف على ازواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات
واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
فيهن قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن عن الرجال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج ابن
مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيهن قاصرات
الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لم
يطمثهن قال لم يمسهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير لم
يطمثهن قال لم يطاهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يقال للمراة طمثت فانما الطمث الجماع
واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لم يطمثهن
قال كذلك نسا الجنة لم يدن منهن غير ازواجهن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

مشين الي لم يطمثن قبلي ۞ وهن اصح من بيض النعام

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة ابن المنذر قال تذاكرنا عند ضمرة
ابن حبيب اتدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
للجن الجنيات وللانس الانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن منصور عن الشعبي في قوله لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان قال من سوا نسا اهل الجنة خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال انا انشاناهن
انشا فجعلناهن ابكارا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الاول انس قبلهم ولا جان واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن مجاهد قال اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله
فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال لم تصبهن شمس
ولا دخان لم يبتذلن في البلايا ولم يحملن في الرزايا ولم تغيرهن الاحزان ناعمات لابسات
وخالدات فلا يمتن مقيمات فلا يظعن بهن احبار يحجز عن نعمتهن الاوهام والجنة اخضرها كالاصفر
واصفرها كالاخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس كلها ادم وطيها قايم قوله تعالى
كانهن الياقوت والمرجان اخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها
في خدرها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها
سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الله بن الحارث كانهن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من ورا الثياب كما يرى الخيط في
الياقوتة واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نسا اهل الجنة ليرى بياض ساقها من ورا سبعين حلة

حبة يرى مخها وذلك ان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر
لو ادخلت سلكا ثم استصفيته لرايته من ورايه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال في صفاء الياقوت وبياض اللولو واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كانهن الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت وبياض
المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك كانهن الياقوت والمرجان قال لكل واحدة
سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قد ابان الله لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله
في ياقوتة الم يكن يرى السلك من وراء ذلك الياقوتة قالوا بلى قال وكذلك هي وكان اذا حدث
حديثا نزع له اية من الكتاب واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحرث القيسي قال انه يكون على
زوجة الرجل سبعون حلة يرى مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن حميد عن كعب قال
ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي ادق من شفكم هذا الذي تسمونه شفا وان
مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال ان المراة من ازواج المقربين
لتكتسي مائة حلة من استبرق وسندس له النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك كله وان
المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكتسي سبعين حلة من استبرق وسندس له النور وان مخ ساقها
ليرى من وراء ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود قال ان المراة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين
حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون
مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن مردوية
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه
عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وهل تدرون
ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج
ابن النجار في تاريخه عن علي بن ابي طالب في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة والحسن مثله واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن مردوية والديلمي والبيهقي في
شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله هذه الاية

سجلة

سجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج ابن مردوية عن
ابن عباس قال نزلت هذه الاية في المومن والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر
قال البيهقي يعني مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال ان لله تعالى عمودا احمر راسه ملوي على قايمة من قوايم العرش واسفله
تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود
تحرك العرش فيقول الله تعالى للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقايلها ما اصاب
قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج ابن مردوية عن قتادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال عملوا خيرا فجزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما جنتان الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هما دون تجريان واخرج هناد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال خضراوان
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال قد اسودتا من الخضرة من الري
من الماء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله ابن
الزبير في قوله مدهامتان قال خضراوان من الري واخرج الطبراني وابن مردوية عن
ابي ايوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج
هناد وعبد بن حميد عن ابي ايوب في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج الخطيب في المتفق
والمفترق عن عكرمة في قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح
مدهامتان قال خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة ضربت الى السواد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مدهامتان قال مسودتان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وعكرمة مدهامتان قالا سوداوان من الري واخرج هناد عن الضحاك مدهامتان قال سوداوان
من الري واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد انه قرا مدهامتان ثم ركع واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال العينان اللتان تجريان خير من النضاختين ولفظ
عبد ما النضاختان بافضل من اللتين تجريان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس نضاختان قال فايضتان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس نضاختان قال تنضخان بالري
من شدة الماء واخرج هناد وابن جرير عن عكرمة في قوله نضاختان قال تنضخان بالماء واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس في قوله نضاختان قال بالمسك والعنبر تنضخان على دور
الجنة كما ينضخ المطر على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة

وام

وابن المنذر وابو نعيم في الحلية وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله نضاختان قال نضاختان بالوان
الفاكهة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن ابي
شيبة بكل خير قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي ثم من كل فاكهة زوجان واخرج عبد بن حميد والحاكم
ابن ابي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا افيأكلون كما يأكلون في الدنيا
قال نعم واضعافه قالوا فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم
من اذى واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس
قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها
مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال والدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد
وليس لها عجم واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم
قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب
واعلاه الثمر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نخل الجنة فقال اصوله فضة وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد بياضا من اللبن
والين من الزبد واحلى من الشهد واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنى عشر ذراعا ليس لها
عجم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها
فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة فلعلها هذه
واخرج ابن السني في الطب النبوي وابن عدي وابن عساكر والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة قوله تعالى
فيهن خيرات حسان اخرج ابن المنذر عن مجاهد فيهن خيرات حسان قال النساء واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح فيهن خيرات حسان قال عذارى الجنة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان
الوجوه واخرج ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي فيهن خيرات حسان قال ليس بذيات اللسان
ولا يغرن ولا يوذين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب
يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طماحات
ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن ابن
مسعود مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

الحور

الحور العين يتغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبئنا لازواج كرام واخرج ابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين
ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور وفي لفظ ابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح
النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون قال صفاؤهن صفاء الدر الذي في
الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كانهن بيض مكنون قال
رقتهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان
قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله
فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عربا اترابا
قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى
عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله انساء الدنيا افضل ام الحور
العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم
ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله البس الله وجوههن النور واجسادهن الحرير
بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب يقلن الا نحن الخالدات
فلا نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المرأة
تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم
قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا
فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة قوله تعالى حور مقصورات في
الخيام اخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي دخلت الجنة فاتيت على نهر يسمى البيذخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت
الاحمر فنودين السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام
استأذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات
فلا نظعن ابدا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور مقصورات في الخيام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حور قال بيض مقصورات
قال محبوسات في الخيام قال في بيوت اللؤلؤ واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحور العين السود الحدق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال
لسن بطوافات في الطرق والخيام الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير عن
مجاهد في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن على ازواجهن
في خيام اللؤلؤ لا يردن غيرهم واخرج هناد عن الضحاك في قوله حور مقصورات في الخيام قال محبوسات
في خيام اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال عمر
ابن الخطاب اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في

صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس حور مقصورات
في الخيام قال خيام اللولو والخيمة من لولوة واحدة مجوفة اربعة فراسخ لها اربعة الاف مصراع
من ذهب واخرج عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
الدردا قال الخيمة لولوة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي مجلز
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في قول الله حور مقصورات في الخيام قال در مجوف واخرج مسدد
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مقصورات في الخيام
قال الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي موسي الاشعري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة
طولها في السما ستون ميلا في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المومن
واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ادني اهل
الجنة منزلة لرجل له دار من لولوة واحدة منها غرفها وابوابها واخرج هناد بن السري عن
ثابت البناني قال كنت عند انس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له ابو بكر فسايله ثم قال
له الا اخبرك عن صاحبنا فلان بينما نحن في غزاتنا اذ ثار وهو يقول وا اهلاه وا اهلاه فنزلنا
اليه فظننا ان عارضا عرض فقلنا له فقال اني كنت احدث نفسي ان لا اتزوج حتي استشهد
فيزوجني الله تعالي من الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري ان انا رجعت
تزوجت فاتاني ات في منامي فقال انت القايل ان انا رجعت تزوجت قم ان الله تعالي قد زوجك
العينا فانطلق بي الي روضة خضرا معشبة فيها عشر جوار بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن
في الحسن والجمال فقلت فيكن العينا فقلن نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا بروضة
اعشب من الاولي واحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر اليهن
بشي من الحسن والجمال قلت فيكن العينا فقلن لا نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة
اخري اعشب من الاولي والثانية واحسن فيها اربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها
ليس العشر والعشرون اليهن بشي من الحسن والجمال قلت فيكن العينا فقلن لا نحن من خدمها وهي امامك
فانطلقت فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليها امراة قد فضل جنبها عن السرير فقلت انت
العينا فقالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدي عليها قالت مه ان فيك شيا من الروح بعد ولكن
فطرك عندنا الليلة فما فرغ الرجل من حديثه حتي نادي مناد يا خيل الله اركبي فجعلت
انظر الي الرجل وانظر الي الشمس ونحن مصافو العدو واذكر حديثه فما ادري ايهما بدر راسه
او الشمس سقطت اولا فقال انس يرحمه الله واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة حور مقصورات في
الخيام قال در مجوف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وابن جرير عن عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن
مجاهد قال الخيمة درة مجوفة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال دار المومن في الجنة من لولوة
فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة تنبت الحلل فيا بنها فياخذ باصبعه سبعون حلة منظومة باللولو

والمرجان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله حور مقصورات في الخيام قال
في الحجال قوله تعالي لم يطمثهن الاية اخرج هناد عن الشعبي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال
منه الشين واخرج هناد عن حيان بن ابي جبلة قال ان نسا اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن علي الحور
العين باعمالهن في الدنيا قوله تعالي متكيين علي رفرف خضر وعبقري حسان اخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله متكيين علي رفرف قال فضول المجالس والفرش
والبسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك قال الرفرف فضول المجالس والعبقري الزرابي
وهي البسط واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب متكيين علي رفرف خضر قال فضول المجالس واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد علي رفرف خضر قال فضول الفرش وعبقري
حسان قال الديباج الغليظ واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والحسن
في قوله علي رفرف خضر قال البسط والعبقري حسان قال الطنافس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من طرق عن ابن عباس في قوله رفرف خضر قال المجالس وعبقري
حسان قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة متكيين علي رفرف
خضر قال مجالس خضر وعبقري حسان قال الزرابي واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري متكيين علي
رفارف قال علي وسايد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الاية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابي
واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان زهير
الفرقبي وكان نحويا يقرا رفارف وعباقري حسان واخرج ابن الانباري في المصاحف وصححه
عن ابي بكرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا متكيين علي رفارف خضر وعباقري حسان واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان
قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك تجريان وفيهما فاكهة ونخل ورمان وفي تلك من كل
فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكيين
علي رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكيين علي فرش بطاينها من استبرق قال الديباج
والعبقري الزرابي قوله تعالي تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اخرج البخاري في الادب
والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلي
الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال قال قد استجيب لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والنسايي والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
جالسا في الحلقة ورجل قايم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعايه اللهم اني اسالك بان لك
الحمد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اني اسالك فقال النبي صلي الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل
به اعطي واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام

ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة
ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واخرج الترمذي
وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام

سورة الواقعة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الضريس والحارث
ابن ابي اسامة وابو يعلي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة
ابدا واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى
فاقرؤوها وعلموها اولادكم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج ابو عبيد عن سليمان التيمي قال سالت
عايشة للنساء لا تعجز احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن
حبان والطبراني في الاوسط والحاكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال الظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
فاستطار فيه الفقر فقال له ابو بكر قد اسرع فيك الفقر قال شيبتني هي وصواحباتها هذه قوله
تعالى اذا وقعت الواقعة الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها
مردود خافضة رافعة تخفض ناسا وترفع اخرين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خافضة
رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج ابن ابي حاتم عن عثمان بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب
خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعدا الله الى النار ورفعت اوليا الله تعالى الى الجنة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله خافضة رافعة قال تخفض
رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا منخفضين واخرج ابو الشيخ عن
السدي في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة
رافعة خفضت قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله تعالى اذا رجت الارض رجا قال زلزلت
وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هبا منبثا كيبس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن
ابي شيبة عن زيد بن اسلم في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم ينتفع ابدا ومن ارتفع
يومئذ لم ينخفض ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض رجا

قال تزلزلت وبست الجبال بسا قال فتتت فتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اذا
رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال قال فتتت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فكانت هباء منبثا قال الهبا الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهبا ما يثور مع شعاع الشمس وانبثاثه
تفرقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال المنبث وهج الدواب والهبا
المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله هباء منبثا
قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي
تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة الايات اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا قال اصنافا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي التي في سورة الملايكة عليهم السلام ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين تزايلت بهم المنازل هم
اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة وكنتم ازواجا ثلاثة قال منازل الناس يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واصحاب المشامة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون
قال السابقون من كل امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة
قال الى قوله وثلة من الاخرين قال سوي بين اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين
من هذه الامة وكان السابقون من الاولين اكثر من سابقي هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون سبق الى موسى
ومومن ال ياسين سبق الى عيسى وعلي بن ابي طالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة
اربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم واخرج
ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون
اولئك المقربون اول من يهجر الى المسجد واخر من يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عبادة بن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا في هذه الاية والسابقون السابقون
انهم السابقون الى المساجد والخروج الى سبيل الله واخرج ابن مردويه عن عباس والسابقون
السابقون قال من كل امة واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار الذي
ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس

زوجت قال العرب بالرجل كانوا مع قوم كانوا يعملون بعمله وذلك ان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا
ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون قال هم
العرب قوله تعالى ثلة الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثلة قال
امة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من
الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من
الاولين وثلة من الاخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع ثلث اهل
الجنة ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني
واخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا
وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين فقال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين
وقليل منا فامسك اخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال فاسمع ما انزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
الا وان من ادم الي ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل ثلتنا حتى نستعين بالسودان من رعاة
الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن عروة بن رويم مرسلا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين
وقليل من الاخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن لا يكون من امة
محمد صلى الله عليه وسلم الا قليل فنزلت نصف النهار ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
وتقابلون الناس فنسخت وقليل من الاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثلة
من الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين من هذه الامة قوله تعالى على سرر موضونة
الايات واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة
قال مرمولة بالذهب واخرج هناد عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال الموضونة المرمولة وهي اوثق الاسرة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة ما توضن
بقضبان الفضة عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان
ابن ثابت يقول

اعددت للهيجا موضونة ● فضفاضة كالنهي بالقاع

واخرج ابن جرير عن مجاهد متكئين عليها متقابلين قال لا ينظر احدهم في قفا صاحبه واخرج
ابن جرير عن ابي اسحاق متكئين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن يطوف عليهم
ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يجزون بها ولا سيئات يعاقبون عليها فوضعوا في هذه
المواضع واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب
ليس لها اذان والاباريق لها اذان وفي قوله وكاس من معين قال خمرا بيضاء لا يصدعون عنها

ولا ينزفون

ولا ينزفون قال لا يصدعون روسهم ولا يسعون بها وفي لفظ ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابي رجاء قال سالت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق التي يصب منها واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال الاكواب الاقداح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وابن جرير عن قتادة
في قوله وكاس من معين قال يعني الخمر وهي هناك جارية العين الجارية لا يصدعون عنها ولا
ولا ينزفون قال ليس فيها وجع الراس ولا يغلب احد على عقله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا وجع في روسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون
قال اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا ينزفون كما تنزف اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب
يقول لا يمتلئوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يصدعون عنها ولا ينزفون برفع الياء
وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من اهل الجنة ليوتى بالكاس
وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين
ضعفا قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في
قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيئا الا صار بين يديه فيصيب منه حاجته
ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر انها لناعمة
فقال ومن ياكلها انعم منها واني لارجو ان تاكل منها واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش
منها كما بين السماء والارض واخرج احمد والترمذي والضياء عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال ابو بكر يا رسول
الله ان هذه الطير لناعمة فقال اكلها انعم منها واني لارجو ان تكون ممن ياكل منها واخرج
البيهقي في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال
البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت
ممن ياكلها واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شيء
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي
الطير من طيور الجنة فيقع في يده مقليا نضجا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ميمونة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع
على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة

فإذا وضع الخوان قدام ولي الله جاء الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون ألذ
من الشهد وألين من الزبد وأحلى من العسل ثم يطير وأخرج هناد عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لطيرا فيه سبعون ألف ريشة فيجيء فيقع على
صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض من الثلج وألين من الزبد وأعذب
من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين الآية أخرج
سعيد بن منصور عن عاصم بن بهدلة قال أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي وحور عين بالجر وأخرج
عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وحور عين بالرفع فيهما وينون وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد
في قوله وحور عين قال يحار فيهن البصر وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كأمثال اللؤلؤ
المكنون قال الذي في الصدف لم تجوز عليه الأيدي وأخرج هناد بن السري عن الضحاك في قوله
كأمثال اللؤلؤ المكنون قال اللؤلؤ العظام الذي قد أكن من أن يمسه شيء قوله تعالى لا يسمعون
فيها لغوا الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها لغوا
قال باطلا ولا تأثيما قال كذبا وأخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر من
القول والتأثيم الكذب قوله تعالى وأصحاب اليمين الآيات أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في البعث من طريق خصيف عن عطاء ومجاهد قال لما سأل أهل الطائف الوادي
يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت
لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج
وظلاله من طلحه وسدره فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا هذه الآية وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فقبض
بيديه قبضتين فقال هذه للجنة ولا أبالي وهذه للنار ولا أبالي وأخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إن الله ينفعنا
بالأعراب ومسائلهم أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القرآن
شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال السدر فإن له شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أليس الله يقول في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها
تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر أخرج
ابن أبي داود والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال
كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة
شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يجعل
مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني الخصي منها فيها سبعون لونا من
الطعام لا يشبه لون آخر وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله في سدر مخضود قال خضده

وقره

وقره من الحمل وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في سدر مخضود قال
المخضود الذي لا شوك فيه وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه
وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة والضحاك والحسن مثله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قسامة بن زهير وسدر مخضود قال خضد من الشوك فلا شوك فيه وفي قوله وطلح منضود
قال الموز وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشي وسدر مخضود قال نبقها أعظم من القلال
وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله في سدر مخضود قال
الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت

إن الحدائق في الجنان ظليلة • فيها الكواعب سدرها مخضود

وأخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن أبي طالب
في قوله وطلح منضود قال هو الموز وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس وطلح منضود قال الموز وأخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن أبي هريرة وطلح منضود قال الموز وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب أنه قرأ وطلع منضود وأخرج
ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرأت على علي وطلح منضود فقال
علي ما بال الطلح أما تقرأ وطلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا أمير المؤمنين أنحكها من المصحف
فقال لا يهاج القرآن اليوم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله منضود قال بعضه على بعض
وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله
في سدر مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم وأخرج ابن مردويه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وقاع الجنة ذهب ورضراضها اللؤلؤ وطينها مسك وترابها الزعفران وخلال
ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وأخرج أحمد وعبد الرزاق وابن
أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرؤوا إن شئتم وظل ممدود وأخرج أحمد والبخاري
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود وأخرج
ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها
قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف
وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة
فتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال في الجنة شجر
لا يحمل يستظل به وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون وظل

محمد وقال مسيرة سبعين الف سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وماء مسكوب
قال جار واخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعا
وملو بالشام قوله تعالى وفرش مرفوعة اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن
ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والروياني وابن حبان وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها
سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رفعه في الفرش المرفوعة
لو طرح من اعلاها شيء ما بلغ قرارها مائة خريف واخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة
قال ارتفاع فراش اهل الجنة مسيرة ثمانين سنة قوله تعالى انا انشأناهن انشاء الاية اخرج
الفريابي وهناد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن
انشاء قال ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا واخرج الطيالسي وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث عن سلمة بن يزيد الجعفي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشأناهن انشاء قال الثيب
والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن الحسن قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز
ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن عائشة
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجوز فقال من هذه فقلت احدى
خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شاء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انا انشأناهن خلقا آخر واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة
لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال
ان ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
انا انشأناهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج عبد بن حميد عن قتادة انا انشأناهن
انشاء قال يعني ازواج القوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن انا انشأناهن انشاء قال
النساء واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انا انشأناهن انشاء قال خلقناهن خلقا
جديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انا انشأناهن انشاء قال خلقهن غير خلقهن الاول

واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا انشأناهن انشاء قال الثيبات منهن واخرج الطبراني في الصغير والبزار عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فجعلناهن ابكارا قال عذارى واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
البعث عن ابن عباس في قوله عربا قال عواشق اترابا يقول مستويات واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال عواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا
وثلاثين سنة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال العرب المتحببات المتوددات
الى ازواجهن واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال العرب الغنجة وفي قول
اهل المدينة الشكلة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله عربا قال هي الغلمة واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله عربا قال هي المتغنجات واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله عربا قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن بريدة في قوله عربا قال هي الشكلة بلغة مكة المغنوجة بلغة المدينة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال العربة التي تشتهي زوجها
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عربا
اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب المستويات
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

عهدت بها سعدى وسعدى غريرة • عروب تهادى في جوار خرائد

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعلناهن ابكارا قال عذارى
عربا قال عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عربا قال المغنوجات والعربة هي الغنجة واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سئل عن قوله تعالى عربا اترابا قال اما سمعت
ان المحرم يقال له لا تعرب بها بكلام تلذذها به وهي محرمة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حرام وكان من اصحاب عبد الله قال العربة الحسنة
التبعل وكانت العرب تقول للمرأة اذا كانت حسنة التبعل انها لعربة واخرج هناد بن السري
وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال العرب المتعشقات
واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا
قال عواشق لازواجهن اترابا قال مستويات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله
عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات في سن واحد واخرج عبد بن حميد
عن الربيع بن انس قال العرب المتعشقات والاتراب على سن واحد واخرج هناد بن السري

وعبد بن حميد عن الحسن في قوله عربا قال المتحببات الى الازواج والاتراب المستويات واخرج
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال متحببات الى ازواجهن
اترابا قال امثالا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال العرب المتحببات الى ازواجهن والاتراب
الاشباه المستويات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال العربة الحسنة الكلام
واخرج عبد بن حميد عن الحسن عربا قال عواشق اترابا قال اقرانا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر
في تاريخه عن بلال بن ابي بردة انه قال لجلسائه ما العروب من النساء فماجوا واقبل اسحاق ابن عبد
الله بن الحارث النوفلي فقال قد جاءكم من يخبركم عنها فسالوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها
وانشد • يعربن عند بعولهن اذا خلوا • واذا هم خرجوا فهن خفار •
واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائكم
العفيفة الغلمة واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان انه زار زوجته فاختة بنت
قرظة فنخرت نخرة شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوءة عليك فوالله لخير كن
النخارات والشخارات واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله عربا قال كلامهن عربي واخرج ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
قال كثير من الاولين وكثير من الاخرين واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين قال هما جميعا من هذه الامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثلة من الاخرين قال الثلثان جميعا من هذه الامة
واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يكون من اتبعني من امتي
ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجو ان يكونوا الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة من
الاخرين واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اكرينا الحديث فلما اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عرضت علي الانبياء باتباعها من امها فاذا النبي معه الثلة من امته واذا النبي ليس معه
شيء وقد انبأكم الله عن قوم لوط فقال اليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى عليه السلام ومن
معه من بني اسرائيل قلت يا رب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد
من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال انظر عن يسارك فاذا الافق
قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين
الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاتى عكاشة بن محصن الاسدي فقال يا رسول الله

ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر فقال يا رسول الله ادع الله
ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم
بابي انتم وامي ان تكونوا من السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب
فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رايت اناسا يتهارشون كثيرا ثم قال
اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الاية ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين فتذاكروا من هؤلاء السبعون الف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم قوله تعالى واصحاب الشمال الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال ماذا لهم
وماذا اعد لهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي
لفظ من دخان جهنم واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد وظل من يحموم قال من دخان
جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وظل من يحموم قال من دخان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك وظل من يحموم قال الدخان واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك قال النار سوداء واهلها سود وكل شيء فيها اسود واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله لا بارد ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال
منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم كذا على الذنب العظيم واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال هي الكبائر واخرج ابن عدي والشيرازي
في الالقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الواقعة فشاربون عليه من الحميم فشاربون
شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج ابن مردويه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ شرب الهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
شرب الهيم قال الابل العطاش واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم قال الابل ياخذها داء يقال له
الهيام فلا تروى من الماء فشبه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل
الهيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول •
• اجزت الى معارفها بشعث • واطلاح من العبدي هيم •
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز فشاربون شرب الهيم قال كان المراض
تمص الماء مصا ولا تروى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة فشاربون شرب
الهيم قال الابل المراض تمص الماء مصا ولا تروى واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فشاربون شرب الهيم قال داء بالابل دواب لا تروى واخرج سفيان بن عيينة في جامعه

عن ابن عباس في قوله فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض يعني الرمال واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال الهيم الابل العطاش واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير شرب الهيم قال
الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك شرب الهيم قال داء يأخذ الابل فلا تروى
لم تنزو واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ شرب الهيم برفع الشين قوله تعالى افرايتم ما تمنون
الايات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المدري قال
بت عند علي فسمعته وهو يصلي بالليل يقرأ فمر بهذه الاية افرايتم ما تمنون أانتم
تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرأ أانتم تزرعونه فقال بل انت يا رب
ثلاثا ثم قرأ أانتم انزلتموه من المزن قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرأ أانتم انشاتم شجرتها
قال بل انت يا رب ثلاثا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله نحن قدرنا بينكم
الموت قال تقديران جعل اهل الارض واهل السما فيه واحد شريفهم وضعيفهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتاخر والمعجل في قوله
وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شئنا وفي قوله ولقد علمتم النشاة الاولى اذ لم تكونوا
شيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد علمتم
النشاة الاولى قال خلق ادم عليه السلام واخرج البزار وابن جرير وابن مردوية وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم زرعت ولكن ليقل حرثت قال ابو هريرة الم تسمع الله يقول افرايتم ما تحرثون
أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه كره ان يقول
زرعت ويقول حرثت واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم ما تزرعونه قال تبذرونه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن فظلتم تفكهون قال تندمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا لمغرمون قال ملقون للشر بل نحن محرومون
قال محدودون وفي قوله أانتم انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج ابن المنذر وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس أانتم انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الما قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم
يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار الكبرى ومتاعا
للمقوين قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية من طرق عن ابن عباس نحن جعلناها
تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى

ومتاعا

ومتاعا للمقوين قال للمسافرين كم من قوم سافروا ثم ارملوا فاججوا نارا فاستدفوا بها وانتفعوا
بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج الطبراني وابن
مردوية وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
عباد الله فضل الما ولا كلا ولا نارا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين
ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ فلا اقسم بمهد ودة موقوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا اقسم بمواقع النجوم قال تساقطها قال وقال الحسن
قال مواقع النجوم انكدارها وانتثارها يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا اقسم
بمواقع النجوم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فلا اقسم بمواقع
النجوم قال بمنازل النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردوية عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال القران وانه لقسم لو
تعلمون عظيم قال القران واخرج النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردوية
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انزل القران في ليلة القدر من السما العليا الى السماء
الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وفي لفظ ثم نزل من السما الدنيا الى الارض نجوما ثم
قرأ فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردوية عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم بالف
قال بنجوم القران حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن الانباري في كتاب المصاحف وابن مردوية
عن ابن عباس قال انزل القران الى السما الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض نجوما ثلاث ايات
وخمس ايات واقل واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج الفريابي بسند صحيح عن
المنهال بن عمرو قال قرأ عبد الله بن مسعود فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القران فكان
ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد فلا اقسم
بمواقع النجوم قال بمحكم القران واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم قال
مستقر الكتاب اوله واخره قوله تعالى انه لقران كريم الايات اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الربيع بن انس في قوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قال هو القران الكريم هو
القران والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم
السلام هم المطهرون من الذنوب واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن مجاهد في قوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قال
القران في كتابه والمكنون الذي لا يمسه شي من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال
الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في كتاب مكنون قال
التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حملة التوراة والانجيل واخرج ابن جرير
عن قتادة قال في قراة ابن مسعود لا يمسه الا المطهرون واخرج ادم وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة من طرق عن ابن عباس لا يمسه الا المطهرون قال
الكتاب المنزل من السما لا يمسه الا الملايكة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس
لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
لا يمسه الا المطهرون قال ذاكم عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملايكة فاما
عندكم فيمسه المشرك والنجس والمنافق الرجس **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقران كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف
مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقربون **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة قال
اتينا سلمان الفارسي فخرج علينا من كنيف له فقلنا له لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا
سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذكر الذي
في السما لا يمسه الا الملايكة ثم قرا علينا من القران ما شينا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله في كتاب مكنون قال لا يمسه الا المطهرون
قال الملايكة عليهم السلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله
لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام ليس انتم يا اصحاب الذنوب **واخرج** ابن
المنذر عن النخعي قال قال مالك احسن ما سمعت في هذه الاية لا يمسه الا المطهرون
انما بمنزلة الاية التي في عبس في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عمر انه كان لا يمس المصحف الا متوضيا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي داود وابن
المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن
حزم ولا تمس القران الا على طهور **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة
فتوارى عنا فخرج الينا فقلنا لو توضات فسالناك عن اشيا من القران فقال سلوني
فاني لست امسه انما يمسه المطهرون ثم تلا لا يمسه الا المطهرون **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القران الا طاهر
واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب
له في عهده ان لا يمس القران الا طاهر **واخرج** ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا تمس القران الا طاهر **قوله تعالى**
افبهذا الحديث انتم مدهنون **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
افبهذا الحديث انتم مدهنون قال مكذبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد افبهذا الحديث انتم مدهنون قال تريدون ان تمالوا وتركنوا
اليهم **قوله تعالى** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **اخرج** مسلم وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها

الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى
بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون
شكركم انكم تكذبون قال يعني الانوا وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ما فعطشوا فاستسقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي
الله ما هذا بحين انوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتوضا ثم قام فصلى
فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثار سحاب فمطروا حتى سال كل واد فزعموا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغترف بقدحه ويقول هذا نوء فلان فنزل وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حزرة قال نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يحملوا من مايها شيا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسل سحابة
فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق
ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السما فقال انما مطرنا
بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** احمد وابن منيع
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والخرايطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضيا في المختارة عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا **واخرج** ابن جرير عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
يقول قايل مطرنا بنجم كذا وكذا **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن عايشة قالت مطر الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر
قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون شكركم
انكم تكذبون فلا يعني الانوا وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا
وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون **واخرج** ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من القران الا ايات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم **واخرج** ابن مردويه

عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون شكركم واخرج ابن مردويه
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرأ علي الواقعة في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما
انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأها كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم
انكم اذا مطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال كان علي يقرأ
وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
قال اما الحسن فقال بئس ما اخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال
وذكر لنا ان الناس امحلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا
فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم
فمطروا فقال رجل انه كان بقي من الانواء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تمال
قولهم في الانواء مطرنا بنوء كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقكم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواء واخرج عبد بن حميد عن عوف
عن الحسن في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم انكم تكذبون قال عوف وبلغني
ان مشركي العرب كانوا اذا مطروا في الجاهلية قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس ثم ارسله لاصبحت
طايفة كافرين قالوا هذا بنوء الذبح يعني الدبران واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن زيد بن خالد
الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح يوم الحديبية في اثر سما
فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الاية ما انعمت على عبادي نعمة الا
اصبح فريق منهم بها كافرين فاما من امن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي امن بي وكفر
بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي امن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقى بنجم كذا وكذا فقد كفر
بالله وامن بذلك النجم والذين يقولون سقانا فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن محيريز ان سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت
علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف
على امتي ثلاث حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد
عن جابر بن حيوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما اخاف على امتي التصديق بالنجوم
والتكذيب بالقدر وظلم الايمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر السوائي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا استسقا بالانوا وحيف

السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد عن معاوية الليثي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف
ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح بها
قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وتجعلون
شكركم يقول على ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكان
ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما مطر قوم الا اصبح
بعضهم كافرا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وقرأ ابن عباس وتجعلون شكركم انكم تكذبون
واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون
فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات اخرج ابن
ماجة عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد
من الناس قال اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن ابن الخطاب قال احضروا
موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو
بكر المروزي في كتاب الجنايز عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم لا اله الا الله فانهم
يرون ويقال لهم واخرج سعيد بن منصور والمروزي عن عمر قال لقنوا موتاكم لا اله الا
الله واعقلوا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه علي لهم امور صادقة واخرج ابن ابي
الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق ابي يزيد الرقاشي عن تميم الداري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى وليي فاتني به فاني قد جربته
بالسراء والضراء فوجدته حيث احب فاتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق
اليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملايكة معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم
ضبائر الريحان اصل الريحانة واحدة وفي راسها عشرون لونا لكل لون منها ريح سوى
ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه
الملايكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضايه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك
الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة
بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وان ازواجه
ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وتنزو الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح
الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب ولملك الموت اشد تلطفا
به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك الروح الى رب كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح
رضي الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملايكة حوله
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملايكة طيبين
يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من

عهد الموت وروح يناله به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت روحه
تقول الروح للجسد لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيا عن معصيته فهنيا لك اليوم فقد
نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله
عليها وكل باب من السما كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملايكة
روحه اقامت الخمساية ملك عند جسده لا يقلبه بنو ادم لشق الا قلبته الملايكة عليهم
السلام قبلهم وعليه باكفانه قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى
قبره صفان من الملايكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها
بعض اعظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص الله هذا العبد منكم فيقولون
ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك الموت بروحه الى السما يستقبله جبريل في سبعين
الفا من الملايكة كلهم ياتيه من ربه فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة
لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وما مسكوب فاذا وضع في قبره جات الصلاة فكانت عن يمينه وجا الصيام
فكان عن يساره وجا القران والذكر فكانا عند راسه وجا مشيه الى الصلاة فكان
عند رجليه وجا الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فياتيه عن
يمينه فتقول الصلاة وراك والله ما زال دايبا عمره كله وانما استراح الان حين وضع في
قبره فياتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقول له مثل ذلك
فلا ياتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد لها مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة
فيخرج عنه العذاب عندما يرى ويقول الصبر لساير الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره
بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا اجزاتم عنه فانا ذخر له
عند الصراط وذخر له عند الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما
كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطان في اشعارهما بين منكبي كل
واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر
ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي
جالسا في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت
فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه
ومن قبل رجليه فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له
هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله فوالذي نفس محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة
لا ترتد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان يا ولي
الله نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد ابدا
ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة ياتيه ريحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من

قبره الى الجنة واما الكافر فيقول الله لملك الموت انطلق الى عدوي فاتني به فاني قد
بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فابى الا معصيتي فاتني به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه
ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من
النار كثير الشوك ومعه خمساية من الملايكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم ومعهم سياط من النار
تاجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في
اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه من اظفار قدميه
فيلقيها في عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملايكة وجهه ودبره بتلك
السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط الملايكة ذلك
النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى
سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد
جزاك الله عني شرا فقد كنت بي سريعا الى معصية الله بطيا بي عن طاعة الله فقد هلكت
واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله تعالى عليها
وتنطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني ادم النار فاذا وضع في قبره
ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ويبعث
الله اليه حيات دهما تاخذ بارنبته وابهام قدميه فتقرضه حتى يلتقين في وسطه
ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال
له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة يتطاير الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك
فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت اطعت الله تعالى هذا منزلك
فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه حسرة لا ترتد ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال
عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار ياتيه حرها
وسمومها حتى يبعثه من قبره يوم القيامة قوله تعالى غير مدينين الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير مدينين قال غير محاسبين واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله غير مدينين قال غير موقنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلولا ان
كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم القيامة قوله تعالى فاما ان كان من المقربين الايات
اخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبا له الجنة
الى يوم يبعث واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند الموت وتصلية
جحيم قال تخبا له الجحيم الى يوم يبعث واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد وعبد بن حميد والبخاري
في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول

والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عايشة انها سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقرا فروح وريحان برفع الرا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال قرات علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فروح
وريحان **واخرج** عبد بن حميد عن عوف عن الحسن انه كان يقروها فروح وريحان برفع الرا
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا فروح قال رحمة قال
وكان الحسن يقرا فروح يقول راحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح
قال راحة وريحان قال استراحة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال يجي بالريحان الدنيا وجنة
نعيم يقول مغفرة ورحمة **واخرج** مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم
والنسايي عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال مستريح
ومستراح منه فقلنا يا رسول الله وما المستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب
الدنيا واذاها الي رحمة الله سبحانه وتعالي والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد
والشجر والدواب **واخرج** القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسوال عن سلمان قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح وريحان
وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة في قبره ان يقال ابشر برضي الله تعالي
والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الي قبرك وصدق من شهد لك واستجاب
لمن استغفر لك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال
الروح الفرح والريحان الرزق **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان
قال فرج من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصومون **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الروح الاستراحة والريحان الرزق **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابو القاسم بن منده في كتاب السوال عن الحسن في قوله فروح وريحان
قال ذلك في الاخرة فاستفهمه بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك عند الموت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقي به عند
الموت **واخرج** المروزي في الجنايز وابن جرير عن الحسن قال تخرج روح المومن من جسده
في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان قال بلغني ان المومن اذا نزل به الموت تلقي بضبايس الريحان
من الجنة فتجعل روحه فيها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد من
المقربين يفارق الدنيا حتي يوتي بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض **واخرج** ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض روح المومن اتي بريحان من الجنة

فقيل

فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض روح الكافر اتي بجاد من النار فقيل له اقبضه فيه
واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان المومن اذا حضر
اتته الملايكة بحريرة فيها مسك وضبايس ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين
ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عنك الي روح الله وكرامته فاذا اخرجت
روحه وضعت علي ذلك المسك والريحان وطويت علي الحريرة وذهب به الي عليين وان
الكافر اذا حضر اتته الملايكة بمسح فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال
ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الي هوان الله والي عذابه فاذا
خرجت روحه وضعت علي تلك الجمرة فان لها نشيشا ويطوي عليها المسح ويذهب به الي
سجين **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المومن يستقبل
عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير
من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في ريحان ثم ترتقي به ملايكة الرحمة حتي يجعل
في عليين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال
تاتيه الملايكة عليهم السلام من قبل الله تعالي لتسلم عليه وتخبره انه من اصحاب اليمين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام لك من اصحاب
اليمين قال سلام من عذاب الله وسلمت عليه ملايكة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا
حتي يشرب كاسا من حميم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال من مات وهو
يشرب الخمر يسبح في وجهه من حميم جهنم **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلي
عن بعض اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا
في الدنيا واما ان كان من المكذبين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا **واخرج** احمد وابن
المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فاكب القوم يبكون
قالوا انا نكره الموت قال ليس ذاك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم فاذا بشر بذلك احب لقا الله والله للقايه احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
فاذا بشر بذلك كره لقا الله والله للقايه اكره **واخرج** ادم بن ابي اياس عن عبد الرحمن بن ابي
ليلي قال تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الايات فلولا اذا بلغت الحلقوم الي قوله فروح
وريحان وجنة نعيم الي قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا
فان كان من اصحاب اليمين احب لقا الله واحب الله لقاه وان كان من اصحاب الشمال كره لقا الله
وكره الله لقاه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره
الله لقاه فقالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن اذا حضره الموت

منه

تبشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه واحب لقا الله واحب الله لقاه وان
الكافر اذا احتضر تبشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه وكره لقا الله وكره الله
لقاه واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت
يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله ان كان بشر بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله وان
كان بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك من هذه السورة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تاركا
احدا من خلقه حتى يقفه على اليقين من هذا القران فاما المومن فايقن في الدنيا فنفعه يوم
القيامة واما الكافر فايقن يوم القيامة حين لا ينفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
ان هذا لهو حق اليقين قال لهو خبر اليقين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
مسروق قال من اراد ان يعلم نبا الاولين والاخرين ونبا الدنيا والاخرة ونبا الجنة والنار فليقرا
اذا وقعت الواقعة قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله
فسبح باسم ربك العظيم قال فصل لربك واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت
فسبح باسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قالوا
يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فانزل الله الاية التي في اخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك
العظيم فامرنا ان نقول سبحان ربي العظيم وترا واخرج ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله بن
ابراهيم الشافعي ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد ثنا محمد بن عبيد بن سابور ثنا الحكم بن ظهير
عن السدي عن ابي مالك او عن ابي صالح عن ابن عباس اذا وقعت الواقعة قال الساعة ليس لوقعتها
كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب في الاخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال
القيامة خافضة يقول خفضت فاسمعت الادنين ورفعت فاسمعت الاقصين كان القريب
والبعيد فيها سوا قال وخفضت اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما كانوا فيها
حتى جعلتهم في اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت
هبا منبثا قال الحكم قال السدي قال علي هذا الهرج هرج الدواب التي تحرك الغبار وكنتم
ازواجا ثلاثة قال العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
هم الجمهور جماعة اهل الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة هم اصحاب الشمال يقول ما لهم
وما اعد لهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهدا بالاعمال من الاولين
والاخرين اولئك المقربون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها وسطها
في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر موضونة قال الموضونة
المرمولة بالذهب المكللة بالجوهر والياقوت متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس ما ينظر

الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلقا حلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما
خلق الحور العين لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون باكواب واباريق الاكواب التي ليس لها اذان
مثل الصواع والاباريق لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين قال الكاس من الخمر بعينها ولا تكون
كاسا حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فانما هو اناء والمعين من يقول من خمر جاري يقول
لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون لا يذهب بعقولهم وفاكهة مما يتخيرون يقول مما يشتهون
يقول يجيهم الطير حتى يقع فيبسط جناحه فياكلون منه ما اشتهوا نضيجا لم تنضجه النار حتى اذا
شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين حسان
كامثال اللولو قال كبياض اللولو الذي لم تمسه الايدي ولا الدهر المكنون الذي في الاصداف
ثم قال جزا بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تاثيما قال
لا يوثمون الا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم على بعض قال هولا المقربون ثم قال
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال ما اعد لهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك
فيه وطلح منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ابدا وماء مسكوب
يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا تنقطع حينا وتجي حينا مثل
فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما تمنع في الدنيا الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم
قال انا انشاناهن انشا قال هولا نسا اهل الجنة وهولا العجز الرمص يقول خلقهم خلقا
فجعلناهن ابكارا يقول عذارى عربا اترابا والعرب المتحببات لازواجهن والاتراب المصطحبات
التي لا يغرن لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين يقول طايفة من الاولين وطايفة
من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وما اعد لهم في سموم قال فيح نار جهنم
وحميم الما الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم
لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا يصرون على الحنث
العظيم يقيمون قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا
وعظاما الى قوله او اباونا الاولون قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات
يوم معلوم قال يوم القيامة ثم انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون لاكلون من شجر
من زقوم قال والزقوم اذا اكلوا منه خصبوا والزقوم شجرة فمالون منها البطون فشاربون
يملون من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون شرب
الهيم هي الرمال لو مطرت عليهم السما ابدا لم يرو فيها مستنقع هذا نزلهم يوم الدين كرامة
يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول افلا تصدقون افرايتم ما تمنون يقول هذا ماء
الرجل انتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتاخر وما نحن
بمسبوقين على ان نبدل امثالكم يقول نذهب بكم ونجي بغيركم وننشيكم فيما لا تعلمون يقول
نخلقكم فيما لا تعلمون ان نشا خلقناكم قردة وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة
الاولى فلولا تذكرون يقول فهلا تذكرون ثم قال افرايتم ما تحرثون يقول ما تزرعون

ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون يقول اليس الذي نحن نبته ام نحن المنبتون لو نشاء
لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لموارثيه نحن محرومون
افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن يقول من السحاب ام نحن المنزلون لو نشاء
جعلناه اجاجا يقول مرا فلولا تشكرون يقول فهلا تشكرون افرايتم النار التي تورون يقول
تقدحون ءانتم انشاتم يقول خلقتم شجرتها ام نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة الا في
العناب ويكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول لتذكروا بها نار الاخرة العليا ومتاعا
للمقوين قال والمقوي الذي لا يجد نارا فيخرج زناده فيستنقد ناره فهي متاع له فسبح
باسم ربك العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال اتى ابن عباس
علية بن الاسود ونافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس اني اقرا ايات من كتاب الله اخاف
ان يكون قد دخلني منها شي قال ابن عباس ولم ذلك قال لاني اسمع الله يقول انا انزلناه
في ليلة القدر ويقول انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول في اية اخرى
شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره قال
ابن عباس ويلك ان جملة القران انزل من السما في ليلة القدر الى موقع النجوم يقول
الى السما الدنيا فنزل به جبريل عليه السلام في عشرة من ليلة وهي ليلة القدر المباركة
وهي في رمضان ثم نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين
سنة الاية والايتين والاكثر فذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو
تعلمون عظيم والقسم قسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة والسفرة
هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون اي تولون اهل
الشرك اي تداهنونهم وتجعلون رزقكم قرا ابن عباس سافر النبي صلى الله عليه وسلم
في حر فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش فذكر ذلك
له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال لعلي لو دعوت الله فسقاكم لقلتم هذا
بنوء كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا حين الانوا فدعا بما في مطهرة فتوضا ثم
ركع ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج سحاب ثم ارسلت فمطروا حتى سال الوادي
فشرب القوم وسقوا دوابهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف بقعب معه
من الوادي وهو يقول بنوء كذا وكذا سقطت الغداة قال نزلت هذه الاية وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم يقول النفس وانتم حينئذ تنظرون ونحن
اقرب اليه منكم يقول الملايكة ولكن لا تبصرون يقول تبصرون الملايكة فلولا يقول
هلا ان كنتم غير مدينين غير محاسبين ترجعونها يقول الا ترجعوا النفس ان كنتم صادقين
فاما ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهدا بالاعمال فروح الفرج
مثل قوله ولا تياسوا من روح الله وريحان الرزق قال ابن عباس لا تخرج روح المومن
من بدنه حتى ياكل من ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حققت له الجنة في الاخرة

واما

واما ان كان من اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من
المكذبين الضالين وهم المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس لا تخرج روح الكافر من بدنه في
الدنيا حتى يسقى كاسا من حميم وتصلية جحيم يقول في الاخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول
هذا القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القران الصادق

سورة الحديد

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
الحديد بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت سورة الحديد بالمدينة واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت سورة الحديد يوم الثلاثا وخلق الله الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه يوم
الثلاثا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثا واخرج الديلمي عن
جابر مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلاثا فان سورة الحديد نزلت يوم الثلاثا واخرج احمد وابو
داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
عرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد وقال
ان فيهن اية افضل من الف اية واخرج ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا المسبحات وكان يقول ان فيهن اية افضل
من الف اية قال يحيى فنراها الاية التي في اخر الحشر واخرج البزار والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر قال كنت اشد الناس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا نايم في يوم بالهاجرة في بعض طريق مكة
اذ لقيني رجل فقال عجبا يا ابن الخطاب انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت
وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت
عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها
او نسوها فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه
ناولينيها قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب
لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم فكلما
مررت باسم من اسما الله ذعرت ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا قوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض
اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال قال راس الجالوت ان التوراة كتابكم

الحلال والحرام الان في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات وما في الارض وفي التوراة يسبح لله الملك القدوس العزيز الحكيم **قوله تعالى** هو الاول والاخر **اخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه زوايا الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسماية عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين كما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض الاخرى بينهما خمسماية عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسماية عام ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم قال الترمذي فسر اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم **واخرج** البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهولا الكلمات اللهم انت الاول فلا شي قبلك وانت الاخر فلا شي بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من الماثم والمغرم **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي والترمذي عن ابي هريرة قال جات فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شي انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كاين قبل ان يكون شي والمكون لكل شي والكاين بعد ما لا يكون شي اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراجيات المنجيات **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي

يعلمها ولده يا كاين قبل كل شي ويا مكون كل شي ويا كاين بعد كل شي افعل بي كذا وكذا **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شي والاخر بعد كل شي والظاهر فوق كل شي والباطن اقرب من كل شي وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شي عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السما من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السما من الملايكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسالون عن كل شي حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شي فما ذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول قبل كل شي وهو الاخر فليس بعده شي وهو الباطن دون كل شي وهو بكل شي عليم **واخرج** ابو داود عن ابي زميل قال سالت ابن عباس فقلت ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله ما اتكلم به فقال لي اشي من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية وقال لي اذا وجدت في نفسك شيا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم **قوله تعالى** وهو معكم اينما كنتم **اخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وهو معكم اينما كنتم قال عالم بكم اينما كنتم **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن سفيان الثوري انه سيل عن قوله وهو معكم قال علمه **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث كان **واخرج** البخاري في تاريخه بسند ضعيف عن البرا بن عازب قال قلت لعلي يا امير المومنين اسالك بالله ورسوله الا خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به جبريل عليه السلام وارسله به الرحمن فقال اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد الى اخر ست ايات منها عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر يعني اربع ايات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك بحق هذه الاسما ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالذي لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شا الله تعالى **قوله تعالى** امنوا بالله ورسوله وانفقوا الايات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر ادم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى **قوله تعالى** لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح يقول من اسلم وقاتل اوليك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا يعني اسلموا يقول ليس من هاجر كمن لم يهاجر وكلا وعد الله الحسنى

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح الاية قال كان قتالان احدهما افضل من الاخر وكانت نفقتان احداهما افضل من
الاخرى قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا
وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح والله لانفقن اليوم نفقة ادرك بها من
قبلي ولا يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل شي يملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى بلغ فرد
نعله ثم قال وهذا واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتيكم قوم من ههنا واشار الى اليمن تحقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خير ام هم
قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه فصلت هذه الاية
فينا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يأتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن هم اهل
اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فقلنا هم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل
من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا الفصل ما بيننا وبين الناس
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية واخرج احمد عن انس قال كان بين خالد بن
الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون علينا
بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم اعمالهم واخرج احمد عن يوسف بن عبد
الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انحن خير ام من بعدنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم
عمره قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
الحسن في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط حتى يدخلوا الجنة واخرج
عبد بن حميد عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن المنذر
عن يزيد بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم
ومجالسكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان ابن فلان لا نور لك واخرج عبد الرزاق

وعبد

وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من المؤمنين يوم القيامة من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين الى صنعاء
فدون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل
باعمالهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم
يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من
نوره على ابهامه يطفى مرة ويتقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه سمع ابا ذر وابا الدرداء قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة واول من يؤذن له
ان يرفع راسه فارفع راسي فانظر بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف
امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح عليه السلام
الى امتك قال غر محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم
بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى
بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في
منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل اخر وهو
القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر الله
فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فتغشى الناس ظلمة شديدة
ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا
وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضيء
الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله
التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان
الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي
صلاتكم ونغزو مغازيكم الى قوله وبئس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه
حتى يبعث الله بالنور للمؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا
نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال بينما الناس
في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا

لهم من الله الي الجنة فلما راي المنافقون المومنين قد انطلقوا الي النور تبعوهم فاظلم الله علي
المنافقين فقالوا حينيذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا
وراكم من حيث جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيامة باماتهم سترا
منه علي عباده واما عند الصراط فان الله تعالي يعطي كل مومن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا
علي الصراط ذهب الله بنور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم ،،
وقال المومنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين دعا اليهود فقيل لهم
من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون غيره فيقولون نعم فيقال لهم
من كنتم تعبدون معه فيقولون عزير فيوجهون وجها ثم يدعون النصاري فيقال لهم من كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقولون
من كنتم تعبدون فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعي المسلمون وهم علي رابية من الارض
فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون معه
غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطي كل انسان منهم نورا فيوجهون الي الصراط
فما كان من منافق طفي نوره قبل ان ياتي الصراط ثم تلا يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين امنوا انظرونا الاية وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين معه الي اخر الاية واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة قال يجمع الله الخلايق يوم القيامة ويرسل الله علي الناس
ظلمة فيستغيثون ربهم فيوتي الله كل مومن يوميذ نورا ويوتي المنافقين نورا فينطلقون
جميعا متوجهين الي الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ طفي الله نور المنافقين فيترددون
في الظلمة ويسبقهم المومنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم
فضرب بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المومنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة ..
وينادونهم المنافقون الم نكن معكم قالوا بلي ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول
المنافقون بعضهم لبعض وهم يتسكعون في الظلمة تعالوا نلتمس الي المومنين سبيلا
فيسقطون علي هذه فيقول بعضهم لبعض ينفق بكم الي المومنين فيتهافتون فيها فلا يزالون
يهوون فيها حتي ينتهوا الي قعر جهنم فهنالك خدع المنافقون كما قال الله تعالي وهو
خادعهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظرونا مقطوعة بنصب الالف وكسر الظا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال يا ابن ام من يوم جي بجهنم قد سدت ما بين الخافقين
وقيل لن يدخل الجنة حتي تجوز النار فان كان معك نور استقام بك الصراط فقد والله نجوت
وهديت وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله
رديت وهويت واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا قال وهم علي الصراط انظرونا يقولون ارقبونا نقتبس من نوركم

جنتم

يمشي

يمشي بضيب من نوركم فمضي معكم فقيل لهم قالت الملايكة لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
من حيث جيتم هذا من الاستهزا بهم كما استهزوا بالمومنين في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين
فذلك قوله الله يستهزي بهم حين يقال لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني
اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني بالسور حايط بين اهل الجنة والنار باب
باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب
بين اهل الجنة واهل النار واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن الصامت انه كان علي سور بيت المقدس
الشرقي فبكي فقيل له ما يبكيك فقال هاهنا اخبرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم انه راي
جهنم واخرج عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع ابن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم
يحدث عن ابيه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي جهنم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو
ابن العاصي قال ان السور الذي ذكره الله في القران فضرب بينهم بسور هو السور الذي ببيت
المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فضرب بينهم بسور قال حايط بين
الجنة والنار باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن في قوله باطنه فيه الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار
واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون الاية قال ان المنافقين كانوا مع المومنين
احيا في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيامة
فيطفي نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينيذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات وتربصتم قال بالتوبة
وغرتكم الاماني حتي جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج
عبد بن حميد عن ابي سنان ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم
شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتي جا امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور
قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن محبوب الليثي ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات وتربصتم
بالتوبة وارتبتم اي شككتم في الله وغرتكم الاماني قال طول الامل حتي جا امر الله قال
الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتربصتم
قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال كانوا في شك من امر الله وغرتكم الاماني قال كانوا
علي خدعة من الشيطان والله ما زالوا عليها حتي قذفهم الله في النار وغركم بالله الغرور
قال الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا من الذين كفروا قوله
تعالي الم يان للذين امنوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا الم يان للذين امنوا

واخرج ابن مردويه عن انس لا اعلمه الا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطا الله
تعالى قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القران فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم على نفر من اصحابه في المسجد وهم يضحكون فسحب رداه محمرا وجهه فقال اتضحكون
ولم ياتكم امان من ربكم بانه قد غفر لكم ولقد انزل علي في ضحككم اية الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال ذكر لنا ان شداد بن اوس كان
يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة الم يان للذين امنوا واخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها واخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله تعالى
بهذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين واخرج ابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود اخبره انه
لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الاية يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا تكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله الاية اقبل بعضنا على بعض اي شي احدثنا اي شي صنعنا واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله تعالى استبطا قلوب المهاجرين فعاتبهم على
راس ثلاثة عشر سنة من نزول القران فقال الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن عبد العزيز بن ابي رواد ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح
والضحك فنزلت الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذوا في شي من المزاح فانزل الله تعالى
الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن القاسم قال مل اصحاب رسول
الله ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص ثم
ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة فقالوا
حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق
وابن المنذر عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فاصابوا من لين العيش ما اصابوا بعد ما كان لهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا
عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو ات قريب
الا انما البعيد ليس بات واخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود موقوفا واخرج سعيد

كان م

ابن منصور

ابن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال ان بني اسرايل لما طال عليهم
الامد قست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند انفسهم استهوته قلوبهم واستحلته السنتهم
وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
فقالوا اعرضوا هذا الكتاب على بني اسرايل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم
فاقتلوهم قالوا لا ارسلوا الى فلان رجل من علمايهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم
فلن يخالفكم احد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة
فيها كتاب الله فقالوا اتؤمن بهذا فاومى الى صدره فقال امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا يعني
الكتاب الذي في القرن فخلوا سبيله وكان له اصحاب يغشونه فلما مات وجدوا الكتاب الذي فيه القرن
معلق عليه فقالوا الا ترون الى قوله امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا انما عنى هذا الكتاب فاختلف
بنو اسرايل على بضع وسبعين ملة وخير مللهم اصحاب ذي القرن قال عبد الله وان من بقي منكم
سيرى منكرا وبحسب امري يرى منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره
واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان اذا تلا هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله بكى ثم قال بلى يا رب بلى يا رب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في الاية قال شداد بن اوس اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله الامد قال الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود
عن ابيه قال جمع ابو موسى الاشعري القرا فوعظهم وقال انتم قرا هذا البلد وانتم فلا يطولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب اهل الكتاب قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله
الايتين اخرج ابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فر بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا فاذا مات
قبضه الله شهيدا ثم تلا هذه الاية والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا
عند ربهم ثم قرا هذه فيهم ثم قال والفرارون بدينهم من ارض الى ارض يوم القيامة مع عيسى
ابن مريم في درجته في الجنة واخرج ابن جرير عن البرا بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مومنوا امتي شهدا ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بالله ورسله
اوليك هم الصديقون والشهدا عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ان الرجل
ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون
والشهدا عند ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال يوما وهم عنده كلكم صديق
وشهيد قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال اقروا والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون
والشهدا عند ربهم واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال انما الشهيد الذي لو مات على فراشه
دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
مجاهد قال كل مومن صديق وشهيد ثم تلا هذه الاية والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم
الصديقون والشهدا عند ربهم واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مومن صديق

وشهيدهم قوله والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا عند ربهم قال هم
صديقون شهدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون
قال هذه مفصولة والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج ابن جرير عن الضحاك في
قوله والذين امنوا بالله ورسله اوليك الصديقون قال هذه مفصولة سماهم صديقين ثم قال
والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق
قال هي للشهدا خاصة واخرج ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلاة
وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن انا قال من الصديقين والشهدا قوله تعالى وفي
الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وفي
الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان قال صار الناس الي هذين الحرفين في الاخرة
قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم يقول في الدين والدنيا الا في كتاب
من قبل ان نبراها قال نخلقها لكيلا تاسوا علي ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال هو شي قد فرغ منه
من قبل ان نبرا الانفس واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي حسان ان رجلين دخلا علي عايشة
فقالا ان ابا هريرة يحدث ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان يقول ان الطيرة في المراة والدابة
والدار فقالت والذي انزل القران علي ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك علي الله يسير
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سيل عن هذه الاية فقال سبحان الله من يشك
في هذا كل مصيبة بين السما والارض ففي كتاب من قبل ان نبرا النسمة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
لكيلا تاسوا علي ما فاتكم الاية قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن من اصابته مصيبة جعلها
صبرا ومن اصابه خير جعله شكرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب قال يريد مصايب المعايش ولا يريد مصايب الدين قال لكيلا تاسوا
علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وليس من مصايب الدين امرهم ان ياسوا عن السيية ويفرحوا علي
الحسنة واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال انه ليقضي بالسيية في السما وهو كل يوم هو
في شان ثم يضرب لها اجل فيحبسها الي اجلها فاذا جا اجلها ارسلها فليس لها مردود انه كاين في
يوم كذا من شهر كذا في سنة كذا في بلد كذا من مصيبة في القحط والرزق والمصيبة في الخاصة
والعامة حتي ان الرجل ياخذ العصا يتعصا بها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتي ما يستطيع تركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح قال دخلت علي سعيد بن جبير

قاليم

في نفر فبكي رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال ابكي لما اري بك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه
كان في علم الله ان يكون الا تسمع الي قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اصاب من مصيبة
في الارض قال من السنين ولا في انفسكم قال من الاوجاع والامراض من قبل ان نبراها قال من قبل
ان نخلقها واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال انزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم يخلق
صاحبها فاذا عمل خطيتها ارسلها عليه واخرج الديلمي عن سليم بن جابر الجهني قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم سيفتح علي امتي باب من القدر في اخر الزمان لا يسده شي يكفيكم منه
ان تلقوهم بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية قوله تعالى
والله لا يحب كل مختال فخور اخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن قزعة قال رايت علي
ابن عمر ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان وتقر
عيني ان اراه عليك فان عليك ثيابا خشنة فقال اني اخاف ان البسه فاكون مختالا فخورا والله
لا يحب كل مختال فخور قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة في قوله وانزلنا معهم الكتاب والميزان قال العدل واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس قال جنة وسلاح واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في قوله وانزلنا الحديد الاية قال ان اول ما انزل الله من السما من الحديد
الكلبتين والذي يضرب عليه الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن الايام
فقال السبت عدد والاحد عدد والاثنين يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثا يوم الدم والاربعا
يوم الحديد وانزلنا الحديد فيه باس شديد والخميس تعرض فيه الاعمال والجمعة بدا الله
الخلق وفيه تقوم الساعة قوله تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه الاية اخرج عبد بن حميد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك ثلاث مرات قال هل تدري اي عري الايمان
اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق الايمان الولاية لله بالحب فيه والبغض فيه قال هل
تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم عملا اذا فقهوا في
دينهم يا عبد الله هل تدري اي الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم
بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان كان يزحف علي استه واختلف من كان قبلنا
علي ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سايرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم
علي دين الله ودين عيسي بن مريم وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فاقاموا بين ظهراني قومهم
فدعوهم الي دين الله ودين عيسي فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم
طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال
الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغا رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا

الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون الذين جحدوا بي وكذبوا
بي واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مومنون يقرون
التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيا اشد من شتم يشتموننا هولاء انهم يقرون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك
هم الفاسقون مع ما يعيبوننا به من اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقروا كما نقرا وليومنوا
كما امنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها
فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم
اعطونا شيا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طايفة دعونا نسيح في الارض
ونهيم ونشرب كما يشرب الوحوش ونأكل مما تاكل منه الوحوش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا
وقالت طايفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحرث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر
بكم وليس احد من القبايل الا له حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال الاخرون ممن تعبد من
اهل الشرك وفني من فني منهم قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ
دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من صومعته وجا السايح
من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم
والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابو يعلى
والضيا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم
فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم
وستجدون بقاياهم في الصوامع والديار واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
مردويه عن ابي امامة قال ان الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه
وانما القيام شي ابتدعتموه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرايل ابتدعوا
بدعة فعابهم الله بتركها وتلا هذه الاية ورهبانية ابتدعوها الاية واخرج احمد
والحكيم الترمذي وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا انهم رفضوا النساء

واتخذوا الصوامع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الاية اخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمومنين
من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فايذن لنا نجي باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل
الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين
بما صبروا فجعل لهم اجرين قال ويدرون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها
المسلمين فلما نزلت هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن
لم يومن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم
كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت اولئك يوتون اجرهم
مرتين بما صبروا فخر مومنو اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران
ولكم اجر فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يوتكم كفلين من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب وسوى بينهم في الاجر
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس يوتكم كفلين من رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به
قال هدى واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله كفلين قال اجرين واخرج عبد بن حميد
عن قتادة كفلين قال حظين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كفلين
قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي موسى في قوله كفلين قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يوتكم كفلين من رحمته قال الكفل ثلثماية جزء وتسعون
جزءا من رحمة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قوله يوتكم كفلين قال الكفل ثلثماية
جزء من الرحمة واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به قال القران
قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال سمعت
عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة قرا احدهما ليلا يعلم اهل الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل
وقسم الاجر وفي لفظ وقسم الاجل فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط
وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لهم قيراطان فتكلمت اليهود
والنصارى في ذلك فقالت اليهود انعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل
من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط وتعمل هولاء من العصر الى غروب الشمس فيكون لهم
قيراطان فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شي من فضل الله الى اخر الاية ثم قال
انما مثلكم فيما قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية حسد

اهل الكتاب عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه قرا لكي لا يعلم اهل الكتاب .

سورة المجادلة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله قوله تعالى قد سمع الله الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جات المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الاية واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عايشة تبارك الذي وسع سمعه كل شي اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهولا الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي يزيد قال لقي امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنى منها واصغى اليها ووضع يده على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المومنين حبست رجال قريش على هذه العجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال هذه امراة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة ابن حزن قال بينما عمر بن الخطاب يسير على حماره لقيته امراة فقالت قف يا عمر فوقف فاغلظت له القول فقال رجل يا امير المومنين ما رايت كاليوم فقال وما يمنعني ان استمع اليها وهي التي استمع الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت في والله وفي اوس ابن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشي فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم رجع فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قلت لا والذي نفس خولة بيده

لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فينا ثم جيت الى رسول الله فذكرت له ذلك فما برحت حتى نزل القران فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله ساعينه بعرق اخر قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد ابن منصور وابن مردويه والبيهقي عن عطا بن يسار ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فجات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان اوس به لمم فنزل القران والذين يظهرون من نسايهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق رقبة فقالت يا رسول الله والذي اعطاك ما اعطاك ما جيت الا رحمة له انه لي منافع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل القران وهي عنده في البيت فقال مريه فليصم شهرين متتابعين فقالت والذي اعطاك ما اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق على ستين مسكينا فقالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني انه يريد ان يتصدق به فليأخذه منه ثم ليتصدق على ستين مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة ان خولة كانت امراة اوس بن الصامت وكان امرا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله فيه كفارة الظهار واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس وكان تحته ابنة عم له يقال لها خولة فظاهر منها فاسقط في يده وقال اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاساليه فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط راسه فاخبرته فقال يا خولة ما امرنا في امرك بشي فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا فقرا عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان خولة او خويلة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القران ما انزل الله جملة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها كان

ههنا قبل ان يطلق خولة لولا خولة ان لا تجادل لم يكن ذلك لان الله تعالي قد قدر الله
ذلك عليه قبل ان يطلقها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وذلك ان خولة امراة من الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر
امي فاتت النبي صلي الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني وانا احب الناس اليه حتي
اذا كبرت ودخلت في السن قال انت علي مثل ظهر امي وتركني الي غير احد فان كنت تجد لي رخصة
يا رسول الله تنعشني واياه فحدثني بها فقال والله ما امرت بشانك في شي حتي الان ولكن
ارجعي الي بيتك فان اومر بشي لا اعمه عليك ان شا الله فرجعت الي بيتها فانزل الله تعالي
علي رسوله صلي الله عليه وسلم في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها الي قوله عذاب اليم فارسل الي زوجها فقال هل تستطيع ان
تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال قال فهل تستطيع ان تصوم
شهرين متتابعين قال والله لولا اني اكل كل يوم ثلاث مرات لكل بصري قال هل تستطيع
ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة عشر صاعا واخرج ابن
مردويه عن انس ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله اية
الظهار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة قال ما لي بذلك يدان قال
فصم شهرين متتابعين قال اني اذا اخطاني ان اكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري قال
فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منه عار رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسة عشر
صاعا حتي جمع الله له امله واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال المراة التي جادلت في
زوجها خولة بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا فتياتكم علي البغاء
وكانت امة لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال
ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خولة فاتت النبي صلي الله عليه وسلم فقالت ان زوجي
ظاهر مني وجعلت تشكو الي الله فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم ما جاني في هذا
شي فقالت فالي من يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي قد
سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حتي بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي
فانصرف اليها رسول الله صلي الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت ما تجد يا رسول الله
قال انا سنعينه واخرج عبد بن حميد عن عطا الخراساني قال اعانه رسول الله صلي الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا واخرج عبد بن حميد عن ابن يزيد المدني ان امراة جات بشطر وسق من
شعير فاعطاه النبي صلي الله عليه وسلم اي مدين من شعير مكان مد من بر واخرج عبد بن
حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلي ان النبي صلي الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا من
شعير واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رجلا ظاهر من امراته علي عهد النبي صلي الله
عليه وسلم وكان الظهار اشد الطلاق واحرم الحرام اذا ظاهر من امراته لم ترجع اليه ابدا

فانت

فانت النبي صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر مني وما يطلع الله
علي ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم قد قال ما قال قالت فكيف اصنع ودعت
الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الي اخر الايات فدعا رسول الله
صلي الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق رقبة فقال ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم شهرين
متتابعين قال يا رسول الله اني بلغت سنا وبي دوران فاذا لم اكل في اليوم مرارا ادير علي حتي اقع قال
تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما اجد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم سنعينك
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة اخي عبادة بن الصامت جات الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم تشكو زوجها فظاهر منها وامراة تفلي راس رسول الله صلي الله عليه وسلم او قال
تدهنه فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم نظره الي السما فقالت التي تفلي لامراة اخي عبادة
ابن الصامت واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة الا تشتكي فقد رايته ينظر الي السما فانزل الله
فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فعرض رسول الله صلي الله عليه وسلم عليه عتق
رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام شهرين متتابعين فقال لا اطيق ان لم اكل كل يوم ثلاث
مرات يشق بي فقال له النبي صلي الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم بشي من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها افقر مني فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم كله انت واهلك واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضا
فدعاها فلم تجبه واتطات عليه فقال انت علي كظهر امي فاتت النبي صلي الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية فتحرير رقبة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد
قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي
تعينني فاعانه النبي صلي الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال لا والله ما في المدينة احوج
اليه مني فقال النبي صلي الله عليه وسلم فكله انت واهلك واخرج ابن سعد عن
عمران بن انس قال كان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق
احيانا فلاحي امراته وهي خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم
ندم فقال ما اراك الا قد حرمت قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبي صلي الله عليه وسلم
فاخبرته ثم قال وجادلت رسول الله صلي الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو
اليك شدة وحدتي وما يشق علي فراقه قالت عايشة فلقد بكيت وبكي من كان في
البيت رحمة لها ورقة عليها ونزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الوحي فسري عنه
وهو يتبسم فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
ثم قال مريه ان يعتق رقبة قلت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين متتابعين قلت لا يطيق
ذلك قال مريه فليطعم ستين مسكينا قالت واني له قال فمريه فلياتي ام المنذر بنت قيس
فلياخذ منها شطر وسق ثم فليتصدق به علي ستين مسكينا فرجعت الي اوس فقال

ما دراك قالت خيرا وانت ذميم ثم اخبرته فاتي ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين
من تمر كل مسكين واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة قال انما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار
والايلا قال ما سمعت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا قال الزور الكذب واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في قوله الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا هو الرجل يقول لامراته
انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس له ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة
فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا وان هو قال انت علي كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى
يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله ثم يعودون لما قالوا قال يعود لمسها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن طاوس قالا اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة
حنث او لم يحنث واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار فظاهر
رجل في الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل الله فيه الكفارة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن طاوس انه سيل عن هذه الاية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليمين مدين لكل مسكين واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة قال ثلاث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة
المظاهر واخرج عبد الرزاق عن عطا والزهري وقتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام
كل ذلك من قبل ان يتماسا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النسا
فكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكانت امراته خولة بنت خويلد وكان الرجل
ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار قال لا اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلك تبتغي شيا يردك علي فانطلقت وجلس ينتظرها فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم وماشطة تمشط راسه فقالت يا رسول الله ان اوس بن الصامت من قد علمت
في ضعف رايه وعجز مقدرته وقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغي شيا يردني اليه قال يا خولة
ما امرنا بشي من امرك وان نومر فساخبرك فبينما ماشطته قد فرغت من شق راسه فاخذت في
الشق الاخر انزل الله عليه وكان اذا انزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه حتى يجد برده فاذا
سري عنه عاد وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امرته فقالت ماشطته يا خولة اني لاظنه الان في
شانك فاخذها افكل ثم قالت اللهم بك اعوذ ان تنزل في الا خيرا فاني لم ابغ من رسولك الا خيرا
فلما سري عنه قال يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك فقرا قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الى قوله فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقالت والله يا رسول الله ما له خادم غيري
ولا لي خادم غيره قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل في اليوم

مرتين

مرتين يسدر بصره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقية
قال فمريه فلينطلق الى فلان فلياخذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا
وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري
انه جعلت امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فسمنت وتربعت فوقع عليها في النصف من رمضان
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتستطيع ان تطعم
ستين مسكينا قال لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمرو بن فروة اعطه ذلك العرق وهو
مكتل ياخذ خمسة عشر او ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال اعلى افقر مني فوالذي
بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اذهب به الى اهلك واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابي العالية
قال كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الانصار وكان سي الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت
الجاهلية اذا اراد الرجل ان يفارق زوجته قال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان
فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيا بها فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته
عند عايشة واذا عايشة تغسل شق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت
يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سي الخلق واني نازعته في شي فقال انت علي كظهر امي ولم
يرد الطلاق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت
وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي وبصيبتي وتحولت عايشة تغسل شق راسه الاخر فتحولت
معها فقالت مثل ذلك فقالت ولي منه عيل او عيلان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه
اليها فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي وصبيتي
وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة وراك فتنحت ومكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ثم انقطع الوحي فقال يا عايشة اين المراة قالت ها هي قال
ادعيها فدعتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقي فجي بزوجك فانطلقت تسعى فلم تلبث
ان جات فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير البصر فقير سي الخلق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال اتستطيع صوم شهرين متتابعين قال والذي
بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد يعشى علي قال فتستطيع ان تطعم ستين
مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه. واخرج
البيهقي عن مقاتل بن حيان قال كان الظهار والايلا طلاقا في الجاهلية فوقت الله في الايلا
اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس
قال ليس الظهار والطلاق قبل الملك بشي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ليس من الامة
ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج

البزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبتني فوقعت
عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله من قبل ان يتماسا قال قد فعلت
يا رسول الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو داود والترمذي وابن
ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي
فوقعت عليها من قبل ان اكفر فقال وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال
فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه والطبراني والبغوي في معجمه وصححه والبيهقي عن
سلمة بن صخر الانصاري قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل
رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب منها في ليلي فاتتابع في
ذلك ولا استطيع ان انزع حتى يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف
لي منها شي فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف ان ينزل
فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن
اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري
فقال انت بذاك قلت انا بذاك فقال انت بذاك قلت انا بذاك فقال انت بذاك قلت
انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال اعتق رقبة فضربت صفحة
عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين
فقلت وهل اصابني ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا فقلت
والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشا قال اذهب الى صاحب صدقة
بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن
بسائرها عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي
ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها
الي فدفعوها اليه قوله تعالى الم تر الى الذين يحادون الاية اخرج الفريابي وعبد
بن حميد عن مجاهد يحادون قال يشاقون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يحادون الله قال يعادون الله ورسوله
كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال خزوا كما خزي الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
قال هو الله العزيز وعلمه معهم قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال
اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم موادعة فكان اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون
بينهم حتى يظن المومن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المومن فاذا راى المومن ذلك خشيهم فترك
طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سام عليك يريدون بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
فنزلت هذه الاية واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
والترمذي وصححه عن انس ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السام
عليك فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله ورسوله
اعلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه قال قلت السام عليكم قالوا
نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك
ما قلت قالوا اذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن عايشة قالت دخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا
السام عليك يا ابا القاسم فقالت عايشة وعليكم السلام فقال يا عايشة ان الله لا يحب
الفاحش ولا المتفحش قلت الا تسمعهم يقولون السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم او ما سمعت اقول وعليكم فانزل الله واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الاية قال كان المنافقون يقولون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوه سام عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واذا
جاوك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك هم ايضا يهود قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا تناجيتم الايتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى المنافقون فانغضوا روسهم الى المسلمين ويقولون
قتل القوم فاذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا واظهروا الحزن فبلغ ذلك
من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم
والعدوان الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
قال كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المومنين ويكبر عليهم فانزل الله انما
النجوى من الشيطان الاية واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك
يحزنه واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطرقه امر او يامر بشي فكثر اهل النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا كنا انداء نتحدث
فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان
يقروها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشزوا
فانشزوا قال اذا قيل انهدوا الى العدو فانهدوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي صلى الله
عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذا قيل تفسحوا الاية
قال نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك انهم اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم الله تعالى ان يفسح بعضهم لبعض واخرج ابن المنذر عن
الحسن في الاية قال كانوا يجيئون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا ان يتفسحوا في
المجلس فيفسح بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال انزلت هذه الاية يوم
جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم اهل
بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا حيال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى
الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع
لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال
لمن حوله من المهاجرين والانصار من اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة
النفر الذين هم من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الاية واخرج
مالك والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم
الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال ذلك في مجلس القتال واذا قيل انشزوا قال الى الخير
والصلاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قيل انشزوا قال الى كل خير
قتال عدو وامر بمعروف او حق ما كان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى خير فاجيبوا واخرج ابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات قال يرفع الله الذين اوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في تفسير هذه الاية
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم درجات واخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شيء من القران ما خصهم في هذه الاية فضل
الله الذين امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يؤتوا العلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

في قوله

في قوله اذا ناجيتم الرسول الاية قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى شقوا عليه فاراد الله تعالى ان يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم فلما قال ذلك ظن كثير من الناس
وكفوا عن المسالة فانزل الله تعالى بعد هذا ءاشفقتم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس
وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف
دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال فانك لزهيد قال فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها احد غيري حتى
نسخت وما كانت الا ساعة يعني اية النجوى واخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي قال
ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي اية النجوى يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال كان عندي دينار فبعته
بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما
ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال نهوا عن مناجاة النبي صلى
الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة فلم يناجه الا علي بن ابي طالب فانه قدم دينارا
فتصدق به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق
بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب فنزلت الرخصة فاذ لم تفعلوا وتاب
الله عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان الاغنياء كانوا ياتون النبي صلى الله عليه
وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم
طول جلوسهم ومناجاتهم فامر الله تعالى بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة
فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس بعضه
الا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويزعمون انه لم يفعل ذلك
احد غير رجل من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله ءاشفقتم الاية واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس
في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية قال نسختها الاية

التي بعدها ١٢ أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات **واخرج** عبد بن حميد عن سلمة
ابن كهيل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال اول من عمل بها علي ثم نسخت **قوله
تعالى** ألم تر الي الذين تولوا قوما الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الي
الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من المنافقين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج الم تر الي الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود
والمنافقون ويحلفون علي الكذب وهم يعلمون حلفهم انهم منكم **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة الم تر الي الذين تولوا الاية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الاية
قال يحالف المنافقون ربهم يوم القيامة كما حالفوا اولياءه في الدنيا **واخرج** احمد والبزار
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين
فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع
عليهم رجل ازرق فقال حين راه علام تشتمني انت واصحابك فقال ذرني اتك بهم
فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له
كما يحلفون لكم الاية والتي بعدها **قوله تعالى** لاغلبن انا ورسلي **اخرج** احمد وابو داود
والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة
الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله لاغلبن انا ورسلي قال كتب كتابا فامضاه **قوله تعالى**
لا تجد قوما الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
سننه وابن عباس عن عبد الله بن شوذب قال جعل والد ابي عبيدة يتصدي لابي
عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله
فنزلت لا تجد قوما يومنون بالله الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال
حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلي الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة فسقط فذكر ذلك
للنبي صلي الله عليه وسلم فقال افعلت يا ابا بكر قال والله لو كان السيف قريبا مني
لضربته فنزلت لا تجد قوما الاية **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت ابن
قيس بن الشماس انه استاذن النبي صلي الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين
فاذن له فلما قدم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم والناس حوله لا تجد قوما يومنون
بالله الاية **واخرج** ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت
فيما اوحيته الي لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله قال سفيان يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان **واخرج** ابن ابي شيبة

والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احب في الله وابغض
في الله وعاد في الله ووال في الله فانما تنال ولاية الله في ذلك ثم قرا لا تجد قوما يومنون
بالله واليوم الاخر يوادون الاية **واخرج** ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اوحي الله الي نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك
في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما
لي عليك قال يا رب وماذا قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا **واخرج** الطبراني
والحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يبعث الله
يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك او
بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمتي فما يبقي
له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي
ويوتي بعبد محسن في نفسه لا يري انه له سيئة فيقال له هل كنت توالي اوليايي قال
يا رب كنت من الناس مسلما قال هل كنت تعادي اعدايي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني
احد شي فيقول الله تبارك وتعالي وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليايي ويعاد اعدايي
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اوثق عري الايمان الحب في الله والبغض في الله **واخرج** الديلمي من طريق
الحسن عن معاذ قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي
يدا ولا نعمة فيوده قلبي فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما يومنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله

سورة الحشر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر
بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير **قوله تعالى** سبح لله ما في السموات
الايات **اخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت كانت
غزوة بني النضير وهم طايفة من اليهود علي راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم
ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي نزلوا
علي الجلا وعلي ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل
الله تعالي فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الي قوله لاول الحشر ما ظننتم ان
يخرجوا فقاتلهم النبي صلي الله عليه وسلم حتي صالحهم علي الجلا واجلاهم علي الشام

وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله تعالي قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم
في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الي
الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا قال
البيهقي وهو المحفوظ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
قال لما اجلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا علي الاثر
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال من شك
ان الحشر بالشام فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الي
اين قال الي ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظهم
والله اني لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة ما انتم الا كالنعامة استترت وان اول
ارضكم هذه خرابا يسارها ثم يتبعها يمينها وان المحشر هاهنا واشار الي الشام واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لاول الحشر قال فتح الله علي نبيه صلي الله عليه وسلم
في اول حشر حشر بني الله اليهم ما نفالهم المرتين والثلاثة فتح الله علي نبيه صلي
الله عليه وسلم في اول حشر حشر عليهم في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلي الله
عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في الدلايل عن عروة قال
امر الله رسوله صلي الله عليه وسلم باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد
كان النفاق كثيرا بالمدينة فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الي المحشر فلما سمع المنافقون
ما يراد باخوانهم واوليايهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا انا معكم محيانا
ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم نتخلف عنكم ومناهم الشيطان الظهور
فنادوا النبي صلي الله عليه وسلم انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا لنقاتلنك
فمضي النبي صلي الله عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضي اليهم
وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي ازقتهم امر بالادني فالادني من دورهم ان يهدم وبالنخل ان يحرق ويقطع وكف
الله ايديهم وايدي المنافقين فلم ينصروهم والقي الله في قلوب الفريقين الرعب
ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلي الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم القي
الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها ولم يستطيعوا ان
يخرجوا علي النبي صلي الله عليه وسلم فلما كادوا ان يبلغوا اخر دورهم وهم ينتظرون
المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا فيما عندهم سالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم علي ان يجليهم ولهم ان يتحملوا بما استقلت
به الابل الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد
صيروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون

انكم

انكم مصلحون فانزل الله تعالي سبح لله ما في السموات وما في الارض الي قوله وليخزي
الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما لاحد
غيره فقال وما افاء الله علي رسوله منهم الي قوله قدير فقسمها رسول الله صلي الله عليه
وسلم فيمن اراه من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم قد حاصرهم حتي بلغ منهم كل مبلغ
فاعطوه ما اراد منهم فصالحهم علي ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم واوطانهم
وان يسيرهم الي اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء واخرج البغوي
في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلي الله عليه وسلم بعثه الي بني النضير وامره ان يوجلهم
في الجلاء ثلاثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير والجلا اخراجهم من ارضهم الي ارض اخري واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر
ان النبي صلي الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان
ابن ثابت رضي الله عنه

لهان علي سراة بني لوي ... حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة علي اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
واخرج الترمذي وحسنه والنسايي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم
من حصونهم وامروا بقطع النخل فحاك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا
بعضا فلنسالن رسول الله صلي الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا
فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج ابو يعلي وابن مردويه
عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا يا رسول الله اثم فيما قطعنا
او فيما تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج اسحاق عن يزيد بن رومان قال
لما نزل رسول الله صلي الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في الحصون فامر بقطع النخل
والتحريق فنادوه يا محمد قد كنت تنهي عن الفساد وتعيبه فما بال تحريق النخل وتقطيعها
فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد
قال نهي بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم المسلمين وقال الذين
قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القران بتصديق من نهي عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم
فقال انما قطعه وتركه باذن الله واخرج ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس ان سورة
الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة وتسليط رسول الله صلي
الله عليه وسلم عليهم حتي عمل بهم الذي عمل باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا يراسلونهم

وبعد ونا لنصر فقال هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الي قوله وايدي المومنين من هدمهم بيوتهم من نجف الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلي الله عليه وسلم النخل وقول اليهود له يا محمد قد كنت تنهي عن الفساد فما بال قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة علي اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يخبرهم انها نقمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افا الله علي رسوله منهم الي قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله صلي الله عليه وسلم يضعها حيث يشا ثم ذكر مغانم المسلمين بما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما افا الله علي رسوله من اهل القري فلله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل فهذا ما يوجف عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي ومالكا وداعسا ومن كان علي مثل رايهم فقال الم تر الي الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لين اخرجتم لنخرجن معكم الي كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلي الله عليه وسلم من المدينة الي خيبر مرجعه من احد **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله هو الذي اخرج كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الي قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك كله **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال من شك ان المحشر الي بيت المقدس فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلي الله عليه وسلم علي المدينة اجلي اليهود **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الي عبد الله بن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلي الله عليه وسلم يوميذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون انكم قد اويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدين عليكم العرب ثم لنسيرن اليكم باجمعنا حتي نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساكم وابناكم فلما ذلك عبد الله ابن ابي ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا واجمعوا القتال النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم لقيهم في جماعة من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم هولا تريدون ان تقاتلوا ابناكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلي الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر الي اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسايكم شي وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير بالغدر فارسلوا الي النبي صلي الله عليه وسلم اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك ٠

وليخرج اليك منا ثلاثون حبرا حتي نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك وليسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا كلنا فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتي اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علماينا فيسمعوا منك فان امنوا بك امنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي صلي الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا علي الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلي الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الي اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتي ادرك النبي صلي الله عليه وسلم فساره بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلي الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم بالكتايب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد علي بني قريظة بالكتايب وترك بني النضير ودعاهم الي ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا الي بني النضير بالكتايب فقاتلهم حتي نزلوا علي الجلا وعلي ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة والحلقة السلاح فجلت بنو النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون بيوتهم فيهدمونها فيحتملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاوهم ذلك اول حشر الناس الي الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط بني اسرايل لم يصبهم جلا منذ كتب الله علي بني اسرايل الجلا فلذلك اجلاهم رسول الله صلي الله عليه وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من الجلا لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتي بلغ والله علي كل شي قدير فكان نخل بني النضير لرسول الله صلي الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال ما افا الله علي رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطي النبي صلي الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلي الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود حلفا لقبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة واسلمت الانصار وابت اليهود ان يسلموا سار المسلمون الي النضير وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصونهم ويهدم الاخرون ما يليهم من ان يسقط ان يرتفي عليهم حتي افضوا اليهم فنزلت هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الي قوله شديد العقاب فلما افضوا اليهم نزلوا علي عهد بينهم وبين نبي الله صلي الله عليه وسلم علي ان يجلوهم واهليهم ويوخذ اموالهم وارضوهم فاجلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل بحد شي رجال من اهل المدينة امنا

نخل صفر لعيب الرقل تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذر المسلمين ما قطعتم من لينة
او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين فاما قوله فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم
عاما او عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جات المشركون يوم الاحزاب
ارسل المشركون اليهم ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان
ارسلوا الينا بخمسين من رهنكم فجا نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم يامن
في المسلمين والمشركين فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم
خمسين من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حربا للمسلمين والمشركين
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما اتياهم قال عظيمهم
كعب بن الاشرف انه قد كان لي جناحات فقطعتم احدهما فاما ان تردوا على جناحي واما
ان اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاهم ان اطعنه بحربتي فقال له سعد اذن تشق
القوم وياخذوني فيه فرجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن
الله فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فاتاه جبريل فقال والذي
انزل عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله فسر فان الله قد
اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فقال لهم يا اخوة القردة
والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلة
الذين هم حلفاوهم فحكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتقسم غنايمهم واموالهم ويذكرون ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بحكم الله حكم فضرب اعناقهم وقسم غنايمهم واموالهم واخرج عبد بن حميد
عن يحيى بن سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النضير في حاجة فهموا به .
فاطلعه الله على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصفرا والبيضا وما اقلت الابل .
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين ولم يعط احدا من الانصار منها شيا الا سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ليسالهم كيف الدية فلما
لم يروا مع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا احدا برموا بينهم على ان يقتلوه وياخذوا اصحابه
اسارى ليذهبوا بهم الى مكة ليبيعوهم من قريش فبينما هم على ذلك اذ جا من اليهود من
المدينة فلما راى اصحابه ياتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا نريد
ان نقتل محمدا وناخذ اصحابه فقال لهم واين محمد قالوا هذا محمد قريب فقال لهم صاحبهم
والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه لو انقطع ما بيننا
وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حبرا ومعهم حيي بن اخطب والعاصي بن وايل حتى
دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت سيد قومك وندحهم احكم بيننا وبين محمد صلى الله
عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم قالوا نعتق الرقاب ونذبح الكوما وان محملا

ابنتر

ابتر من الاهل والمال فشرفهم كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى فلن تجد له نصيرا ونزل عليه فيما ارادوا
ان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن نكفيكه
يا رسول الله ونستحل منك شيا فاتوا فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة فبعنا شيا قال عكرمة
فهذا الذي استحلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا
ان ذلك عار فينا غدا قبح ان يقولوا عبد وسق وسقين وثلاثة قال كعب فالادوات قال عكرمة
وهي السلاح فاصلحوا امرهم على ذلك فقالوا له موعد ما بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت
القابلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعو لهم بالظفر فلما جاوه نادوه
يا كعب وكان عروسا فاجابهم فقالت امراته وهي بنت عمير اين تنزل قد انخت الساعة ريح
الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة فقال قايل المسلمين اشمونا من ريحه فوضع يده على ثوب كعب وقال
شموا فشموا وهو يظن انهم يعجبون بريحه ففرح بذلك فقال محمد بن مسلمة بقيت انا ايضا
فمضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجلد واعتنقه فجلد واعتنقه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا الى النضير فقالوا له ذرنا نبكي سيدنا قال لا قالوا فحزة على حزة قال نعم حزة على حزة
فلما راوا ذلك جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشي ليجوا به والمومنون يخربون بيوتهم من خارج
ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلا قال عكرمة والجلا يجلون منهم لقتلهم بايديهم وقال
عكرمة ان اناسا من المسلمين فلما دخلوا على بني النضير اخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وقال قايل من المسلمين لا يقطعون واديا ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة وهي النخل او تركتموها قايمة على
اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم فباذني واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله بايديهم وايدي المومنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من ظاهرها ليدخلوا
عليهم ويخربها اليهود من داخلها واخرج البيهقي في الدلايل عن مقاتل بن حيان في قول الله عز
وجل يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كان صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على
درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله عز وجل فاعتبروا يا اولي
الابصار وقوله ما قطعتم من لينة الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة وهي اعجب
الى اليهود من الوصيف يقال لثمرها اللون فقال اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم وعقر
شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح افمن الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق
ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون من قولهم في انفسهم من قطعهم النخل
خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا فقال الذين
يقطعونها نغيظهم بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن الله
وما تركتم قايمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم والانفس

المؤمنين وليخزي الفاسقين ببني اهل النضير وكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله يخربون بيوتهم بايديهم قال لما صالحوا
النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعجبهم خشبة الا اخذوها فكان ذلك تخريبها واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يخربون بيوتهم من داخل الدار لا يقدرون على قتيل ولا كرى يبعثهم
الاخر بوه واسندوه لئلا يدعوا شيئا ينفعهم اذا دخلوا وفي قوله وايدي المؤمنين ويخرب
المؤمنون ديارهم من خارجها كيما يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم
قال فسلط عليهم فضربت اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن سبقت في كتابه الجلاء لهم اجلوا
الى اذرعات واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين قال كانت بيوتهم مزخرفة فحسدوا المسلمين ان يسكنوها
وكانوا يخربونها من داخل والمسلمون من خارج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
قال الجلاء خروج الناس من البلد الى البلد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله
واخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو بن ميمون مثله واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله من لينة قال نوع من النخل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اللينة ما دون العجوة من النخل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة والزهري قالا اللينة الوان النخل كلها الا العجوة واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال نخلة او شجرة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش
انه قرا ما قطعتم من لينة او تركتموها قوما على اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض اموال بني النضير فقال قائل لهان على
سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قطع
المسلمون يومئذ النخل وامسك اناس كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود آلله
اذن لكم في الفساد فقال الله ما قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة من النخل الى
قوله وليخزي الفاسقين قال ليغيظهم وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها واديا ولا سرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط
لبني النضير اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزلت
الله ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والعتيق والفحيل وكانا مع نوح في السفينة
ومما احل التمر ولم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة
وسهل بن حنيف واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم يهودي فسأله عن المشيئة فقال المشيئة لله قال فاني اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان
تقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء ان اقطع هذه

النخلة

ابن م

النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال
فاتاه جبريل عليه السلام فقال لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج عبد
الرزاق والبيهقي وابن المنذر عن الزهري في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي
صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو محاصر قوما قوما آخرين فارسلوا بالصلح
فافاءها الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب يقول بغير قتال وغيره قال كانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا
لم يفتحوها افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار
منها شيئا الا رجلين كانت لهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال
بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح
والكراع عدة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فما اوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب قال يذكرهم ربهم انه نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة وخيبر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب قال امر الله رسوله بالسير الى قريظة والنضير وليس للمؤمنين يومئذ
كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما اراد ولم
يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايجاف ان يوضعوا السير وهي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عرينة وامر الله رسوله
ان يعمد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال اناس هلا
قسمها فانزل الله عذره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعلها حرة قريش حضوا به واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قال
بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ما افاء الله على
رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الاخر للمسلمين فكان الذي لله ورسوله
من ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم ووحده وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة
عشر سهما ونطاة خمسة اسهم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد
من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد تخلف عنه
عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري
واخرج ابو داود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

صفايا بني النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت
لابن السبيل واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزئين بين المسلمين وحبس جزءا لنفسه
ولنفقة اهله فما فضل عن نفقة اهله ردها على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن الاعمش قال ليس بين مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام الا في حرفين
في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والمهاجرين في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان الفيء
بين هولاء فنسختها الاية التي في الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الاية ما كانت
قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما بقي من الغنيمة لسائر الناس لمن قاتل
عليها واخرج ابو عبيد في كتاب الاموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال بعث الي عمر بن الخطاب في الهاجرة فجئته فدخلت عليه فاذا هو جالس على سرير
ليس بينه وبين وصل السرير فراش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالك انه قدم اهل
بيات من قومك واني قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين انهم
قومي وانا اكره ان ادخل بهذا عليهم فمر به غيري فاني لا اراجعه في ذلك اذ جاء يرفا
غلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف
فاذن لهم فدخلوا ثم جاء يرفا فقال هذا علي وعباس قال ايذن لهما فدخلا فقال
عباس الا تعديني على هذا فقال القوم يا امير المؤمنين اقض بين هذين وارح كل واحد
منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك ولما تجلس عمر ثم قال اتئدوا وحسر عن ذراعيه
ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث
ما تركنا صدقة ان الانبياء لا تورث فقال القوم نعم قد سمعت ذلك ثم اقبل على علي
وعباس فقال انشدكما بالله قد سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا
نعم فقال عمر الا احدثكم عن هذا الامر ان الله خص نبيه من هذا الفيء بشيء لم يعطه
غيره يريد اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها حق
معه فو الله ما اخطاها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك منها
هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق منه نفقة اهله لسنتهم ويجعل
ما بقي في سبيل الله حتى توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال انا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان يدخل من هذا المال

فينفق

فينفق منه اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبل المال كما كان يصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها ابو بكر حياته حتى توفي فلما توفي ابو بكر قلت انا ولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر اعمل بما كانا يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما
اقبلتما علي وادبرتما وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان
فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما
انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليكما بذلك قالوا اللهم نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما
بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتقضيا غير ذلك تلتمسان مني فو الله لا اقضي
فيها قضاء حتى تقوم الساعة غير ذلك فان كنتما عجزتما عنها فادياها الي ثم قال عمر ان الله
قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله
على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما افاء
الله على رسوله منهم من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى اخر الاية واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هولاء وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهولاء وحدهم حتى قال والذين جاوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله رحيم فقسمها هذا القسم على هولاء الذين ذكر قال عمر رضي الله
عنه لئن بقيت لياتين الرويعي بصنعاء حقه ودمه في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد
وابن زنجويه معا في الاموال وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قرا عمر بن الخطاب
انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه الاية ثم قال هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم الى اخر الاية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين جاؤا من بعدهم الى اخر الاية
ثم استوعبت هذه المسلمين عامة وليس له احد الا له في هذا المال حق الا ما تملكوا
من رقيقكم ثم قال لئن عشت لياتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيه
جبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم
عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال
لهم اني امرتكم ان تجتمعوا لهذا المال فتنظروا لمن ترونه واني قرات ايات من كتاب الله
فكفتني سمعت الله يقول ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك هم
الصادقون والله ما هو لهولاء ما هو لهولاء وحدهم والذين تبوؤا الدار والايمان الى قوله
المفلحون والله ما هو لهولاء وحدهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
الى قوله رحيم والله ما من احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه او منع منه
حتى راعي بعدن واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال

وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال ما على وجه الارض مسلم الا وله في هذا
الفي حق الا ما ملكت ايمانكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال
قسم عمر ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما
ابو داود في ناسخه عن ابن ابي نجيح قال المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس منه درهم الا قد
بين الله موضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب متخوض في مال الله له
النار يوم القيامة واخرج احمد والحاكم وصححه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك ان يملا الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون
فيئكم واخرج ابن سعد عن السايب بن زيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول والذي لا اله الا هو
ثلاثا ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه او منعه وما احد احق به من احد
الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدهم ولكنا على منازلنا من كتاب الله ومن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته
والله لئن بقيت ليأتين الراعي بجبل صنعا حظه من هذا المال وهو مكانه واخرج ابن
سعد عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه
انا قد فعلنا وبقي شي كثير فكتب اليه عمر انه فيئهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا
لال عمر اقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد العزيز قال وجدت المال
قسم بين هذه الثلاثة الاصناف والمهاجرين والانصار والذين جاوا من بعدهم واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن مثل ذلك قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قال كان يؤتيهم الغنايم وينهاهم عن الغلول واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الحسن في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه قال من الفي وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الفي
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه
من معصيتي فانتهوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس
قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال الم يقل الله
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية
قال فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الربا والحنتم والنقير والمزفت
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدبا والحنتم والنقير والمزفت ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة قال قال عبد
الله بن مسعود لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
لخلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت اليه فقالت انه بلغني

انك لعنت كيت قال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
قالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه شيا من هذا قال لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه
اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه
قوله تعالى للفقراء المهاجرين الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية قال هولاء المهاجرون تركوا الديار والاموال والاهلين
والعشاير وخرجوا حبا لله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كان فيه من شدة حتى لقد ذكر
لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة في الشتا
ما له دثار غيرها قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا الحي من الانصار اسلموا
في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله عليهم
الثنا في ذلك وهاتان الطايفتان من هذه الامة اخذتا بفضلهما ومضتا على مهلهما واثبت
الله حظهما في هذا الفي ثم ذكر الطايفة الثالثة فقال والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يؤمروا بسبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد والذين تبوءوا الدار والايمان
من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة انفسهم عندما زوى من ذلك وايثارهم اياهم ولا يصب الانصار
من ذلك الفي شي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار قالوا يا رسول
الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المونة وتقاسمونهم
الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى اخر
الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجدوا في صدورهم حاجة قال الحسد واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف
لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم واخرج الزبير بن بكار في اخبار
المدينة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما هي المدينة وهي
طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة وتندد ويثرب والدار قوله تعالى ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال
اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسايه فلم
يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيف هذا الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي رواية
فقال ابو طلحة الانصاري انا يا رسول الله فذهب به الى اهله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا ارادوا الصبية العشا

تنوميهم ونتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعلت ثم غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من فلان وفلانة
وانزل الله فيهما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** مسدد في مسنده
وابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي ان رجلا من المسلمين
غبر صايما ثلاثة ايام يمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صايما حتى فطن له رجل من الانصار
فقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي فاذا وضعتم طعامكم فليقم
بعضكم الى السراج فانه يصلحه فليطفه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلوا
كلوا حتى يشبع ضيفنا فلما امسى ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امراته الى السراج كانها
تصلحه فاطفاته ثم جعلوا يضربون بايديهم في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى ضيفهم وانما كان
طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم فلما اصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت
لقد عجب الله البارحة منكم ومن ضيفكم فنزلت هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال اهدي لرجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا
منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت
الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله
ولو كان بهم خصاصة قال فاقة **قوله تعالى** ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **اخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا
قال له اني اخاف ان اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله تعالى يقول ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شي فقال له ابن مسعود ليس ذاك
بالشح ولكنه البخل ولا خير في البخل وان الشح الذي ذكره الله في القران ان تاكل مال اخيك ظلما **اخرج**
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ومن يوق شح نفسه قال ليس الشح ان يمنع الرجل
ماله ولكنه البخل وانه لشر انما الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له **واخرج** ابن المنذر عن
الحسن قال النظر الى المراة لا يملكها من الشح **واخرج** ابن المنذر عن طاوس قال البخل ان يبخل
الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك
فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن ولم افعل شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة **واخرج** ابن
المنذر عن علي بن ابي طالب قال من ادى زكاة ماله فقد وقي شح نفسه **واخرج** الخرايطي في مساوي
الاخلاق عن ابن عمر وقال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح
على ما في ايدي الناس حتى ياخذه وان البخيل انما يبخل عما في يديه **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب

ذم البخل وابن عدي والحاكم والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة
عدن وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المومنون فقال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث من كن فيه فقد بري من الشح من ادى زكاة ماله وقرى الضيف واعطى في النوايب
واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شي قط **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما كثر له من الدنيا وانما يضر
نفسه شحها **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضيا عن مجمع بن يحيى بن جارية
قال حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الشح من
ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النايبة **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد ابدا **واخرج**
ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي وقال غريب وابو يعلى وابن
جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
في تاريخه وابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع **واخرج** احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل
فانه دعا من قبلكم الى ان يقطعوا ارحامهم فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا دماءهم فاستحلوها
ودعاهم الى ان يسفكوا دماءهم فسفكوها **واخرج** الترمذي والبيهقي عن انس ان رجلا
توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدرون فلعله تكلم بما
لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه **واخرج** البيهقي من وجه اخر عن انس قال اصيب رجل يوم احد
فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك
لعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا ينقصه **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخا والسماحة
واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على
قضا حوايج الناس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النايبة **واخرج** البيهقي

وضعفه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخاء
قريب من الله فاذا الفتيه يوم القيامة اخذه بيده فاقاله عثرته واخرج احمد في الزهد
والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك اخرها
بالبخل والفجور واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخاء قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب
النار والجاهل السخي احب الى الله من العابد البخيل واخرج البيهقي عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل
سخي احب الى الله من عابد بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ولفاجر سخي احب الى الله
من عابد بخيل واي داء ادوى من البخل واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء
ادوى من البخل ولكن سيدكم عمرو بن الجموح واخرج البيهقي عن جابر قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس وانا لنبخله قال
واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح قال وكان على اصنامهم
في الجاهلية قال وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج واخرج البيهقي
من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال وبم تسودونه قالوا بانه اكثرنا مالا وانا
على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل
ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معرور قال
البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم
يا بني تميم قالوا الجد بن قيس قال ان فيه بخلا قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم
وابن سيدكم بشر بن البراء بن معرور واخرج احمد والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة
واول من يقرع باب الجنة المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقي
عن ابي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح هذا الدين
بالسخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقي من طرق وضعفه وابن عدي والعقيلي
وابو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر والضياء عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام قال الله تعالى

ان

ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه واخرج
ابن عدي والبيهقي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف
فاطلبوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخاء شجرة في الجنة
تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح واخرج البيهقي وضعفه والدارقطني في الافراد
والخطيب في كتاب البخلاء عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن
الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده
ذلك الغصن الى النار واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله
الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله
النار واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا
من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما
امتك سيد قال بلى رجل اعطي مالا حلالا ورزق سماحة فادنى الفقير وقلت شكايته في الناس
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل
والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق
كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشي انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة
قلصت واخذت كل واحدة حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم
على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا كان
الى اخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا رسول الله ما كان في القوم اشد
على منه قال هذا جبريل عليه السلام يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه واسلم
الرومي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد والذين
جاءوا من بعدهم قال الذين اسلموا بعد ايضا عبد الله بن جبير واوس بن قيظي واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان
وبقيت منزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة
وقد مضت ثم قرا والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الاية ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة
وقد مضت ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه
ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين جاءوا من بعدهم الاية قال

امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عايشة قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرا
عليه للفقرا المهاجرين الاية ثم قال هولا المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين تبوا الدار
والايمان الاية ثم قال الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين جاوا من بعدهم الاية قال
افمن هولا انت قال ارجوا قال ليس من هولا من سب هولا **واخرج** ابن مردويه من وجه
اخر عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا قال في عثمان فدعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقرا المهاجرين
الاية قال من هولا انت قال لا ثم قرا والذين تبوا الدار والايمان الاية ثم قال افمن هولا انت
قال لا ثم قرا والذين جاوا من بعدهم الاية قال امن هولا انت قال ارجوا ان اكون منهم قال لا والله
ما يكون منهم من يتناولهم وكان في قلبه الغل عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ربنا
لا تجعل في قلوبنا غمرا للذين امنوا **واخرج** الحكيم الترمذي والنسائي عن انس قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار ينطف
لحيته ما من وضوه معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من
الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد
الله بن عمرو بن العاصي فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا وان رايت ان
تووميني اليك حتى تحل يميني فعلت قال نعم قال انس فكان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات معه
ليلة فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم الى الصلاة
فيسبغ الوضو غير اني لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت ان احتقر عمله قلت
يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلعت انت
تلك المرات الثلاث فاردت ان اووي اليك فانظر ما عملت فلم اراك تعمل كثير عمل فما الذي
بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت
عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي غلا لاحد من المسلمين ولا
ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمرو هذه التي بلغت بك وهي
التي لا تطيق **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل
الجنة فقال عبد الله بن عمر فاتيته فقلت يا عماه الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل
فلما امسى خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى لي رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبات نايما
وبت قايما واصبح مفطرا واصبحت صايما ففعل ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فيك انت من اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال فات الذي اخبرك حتى

يخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايته فامره فليخبرك فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الان فنعم لو كانت الدنيا لي فاخذت مني لم احزن
عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله لكني اقوم الليل
واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله علينا
فضلا بينا **قوله تعالى** الم تر الى الذين نافقوا الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس الم تر الى
الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس ابن
قيظي واخوانهم بنو النضير **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس
ان رهطا من بني عوف بن الحرث منهم عبد الله بن ابي بن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس
بعثوا الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لا نسلمكم فان قوتلتم قاتلنا معكم وان اخرجتم خرجنا
معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن دمايهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل
فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من
سار الى الشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال قد اسلم ناس من اهل قريظة والنضير
وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لين اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم هذه
الاية الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي بن سلول ورفاعة بن تابوت
وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم شديد قال بالكلام
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا
قال كفار قريش يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة اهواوهم مختلفة اعمالهم
وهم مجتمعون في عداوة اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون **واخرج** الديلمي عن علي قال المومنون
بعضهم لبعض نصحا وادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت
ابدانهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قال كفار قريش يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق
عن قتادة كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **قوله تعالى** كمثل الشيطان **اخرج**
عبد الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب ان رجلا كان
يتعبد في صومعة وان امراة كانت لها اخوة فعرض لها شي فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع
عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاوه
فاخذوه فذهبوا به فبينماهم يمشون اذ جاءه الشيطان فقال انا الذي زينت لك فاسجد
لي سجدة انجيك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم

من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الاية قال كان راهب من بني اسرايل يعبد الله فيحسن
عبادته وكان يوتي من ارض فيداوي من الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم اخت حسنا من احسن الناس
وانهم ارادوا ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوها ضايعة فجعلوا الي الراهب فقالوا انا نريد
السفر وانا لنجد احدا اوثق في انفسنا ولا امن عندنا منك فان رايت جعلنا اختنا عندك فانها
شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت فاصلح اليها حتي نرجع فقال اكفيكم ان شا الله
تعالي فقام عليها فداواها حتي برئت وعاد اليها حسنها واطلع عليها فوجدها متصنعة
ولم يزل به الشيطان حتي وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم تفعل
افتضحت وعرف شبهك فلم تكن له معذرة فلم يزل به حتي قتلها فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت
قال ماتت فدفنتها قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام ويخبرونه ان الراهب قتلها وانها
تحت شجرة كذا وكذا فانتهوا الي الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا اليه فاخذوه
وقال الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها فهل لك ان انجيك وتطيعني قال
نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فسجد ثم قتل فذلك قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الاية قال كانت امراة ترعي الغنم وكان لها اربعة
اخوة وكانت تاوي بالليل الي صومعة راهب فنزل الراهب ففجر بها فاتاه الشيطان فقال لها
اقتلها ثم ادفنها فانك مصدق يسمع قولك فقتلها ثم دفنها فاتي الشيطان اخوتها في المنام فقال
لهم ان الراهب فجر باختكم فلما احبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا فلما اصبحوا قال رجل منهم
لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك وقال الاخر وانا والله
لقد رايت ذلك فقالوا فوالله ما هذا الا لشي فانطلقوا فاستعدوا ملكهم علي ذلك الراهب
فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك في هذا ولم ينجيك
منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما اتوه ملكهم تبرا
منه واخذ فقتل **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبيد بن رفاعة الرزقي يبلغ به النبي صلي الله عليه وسلم قال كان راهب في بني اسرايل
فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقي في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب فاتي بها الراهب
فابي ان يقبلها فلم يزالوا به فقبلها فكانت عنده فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل
حتي وقع عليها فلما حملت وسوس له الشيطان فقال الان تفتضح ياتيك اهلها فاقتلها فان اتوك
فقل ماتت فقتلها ودفنها فاتي الشيطان اهلها فوسوس لهم والقي في قلوبهم انه احبلها ثم قتلها
فاتاه اهلها فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي اخذتها وانا الذي
القيت في قلب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنجوا اسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين
فهو الذي قال الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية **واخرج** ابن المنذر والخرايطي في اعتلال
القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس في الاية قال كان راهب في بني اسرايل متعبدا زمانا حتي
كان يوتي بالمجانين فيقرا عليهم ويعوذهم حتي يبروا فاتي بامراة في شرف قد عرض لها الجنون فجا

اخوتها اليه ليعوذها فلم يزل به الشيطان يزين له حتي وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل به
الشيطان يزين له حتي قتلها ودفنها في مكان فجا الشيطان في صورة رجل الي بعض اخوتها فاخبره
فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني ات فاخبرني بكذا وكذا حتي افضي به بعضهم الي بعض حتي
رفعوه الي ملكهم فسال الملك والناس حتي استنزلوه فاعترف فامر به الملك فصلب فاتاه
الشيطان وهو علي خشبته فقال انا الذي زينت هذا لك والقيتك فيه فهل انت مطيعي فيما امرك
به واخلصك قال نعم قال تسجد لي سجدة فسجد له وكفر فقتل علي ذلك الحال **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن طاوس قال كان رجل من بني اسرايل عابدا وكان ربما داوي المجانين وكانت امراة
جميلة اخذها الجنون فجي بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان
فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها فجا اهلها بعد ذلك بزمان يسالونه
عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه
وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان كذا وكذا فجا اهلها فقالوا ما نتهمك ولكن
اخبرنا اين دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ وسجن فجاءه
الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان فكفر
فاخذ وقتل فتبرا منه الشيطان حينيذ قال طاوس فما اعلم الا ان هذه الاية انزلت فيه
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود في الاية قال ضرب
الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ
قال للانسان اكفر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
قال عامة الناس **واخرج** عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدين فيها **قوله تعالي** ولا تكونوا كالذين نسوا الله الاية **اخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن جرير قال كنت جالسا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتاه
قوم مجتابي النمار متقلدي السيوف ليس عليهم ازر ولا شي غيرها عامتهم من مضر فلما راي
النبي صلي الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الي المسجد فصلي الظهر ثم صعد منبره فحمد الله
واثني عليه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله انزل في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله
فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفايزون تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة
تصدق امرو من ديناره تصدق امرو من درهمه من بره من تمره من شعيره لا يحقرن
شيا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار بصرة في كفه فناولها رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو علي منبره فعرف السرور في وجهه فقال من سن في
الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم

شيا ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ومثل اوزار من عمل بها لا ينقص من اوزارهم
شيا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي ومن ذي فاجتمع
فقسمه بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما قدمت لغد قال
يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم بن محمد الرحبي قال كان في خطبة ابي بكر ا
واعلموا انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقضي الاجل وانتم
علي حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله وان اقواما جعلوا اعمالهم لغيرهم فنهاكم الله ان
تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون اين من
كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت عنهم اعمالهم ووردوا علي ما قدموا اين الجبارون الاولون
الذين بنوا المداين وحصنوها بالحوايط قد صاروا تحت الصخر والاكام هذا كتاب الله لا يفني
عجايبه ولا يطفي نوره استضيوا منه ليوم الظلمة واستنصحوا كتابه وتبيانه فان الله قد
اثني علي قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين لا خير
في قول لا يبتغي به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حلمه
ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لايم قوله تعالي لو انزلنا الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله لو انزلنا هذا القران علي جبل الاية قال لو انزلت هذا القران علي جبل فامرته بالذي
امرتكم به وخوفته بالذي خوفتكم به لخشع ولتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا
وتذلوا وتلين قلوبكم لذكر الله تعالي واخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال اقسم لكم لا يومن
عبد بهذا القران الا صدع قلبه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لو انزلنا هذا القران الاية قال يقول لو اني انزلت هذا القران علي جبل حملته اياه
تصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا انزل عليهم القران ان ياخذوه
بالخشية الشديدة والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واخرج
الديلمي عن ابن مسعود وعلي مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا القران علي جبل الي اخر السورة
قال هي رقية الصداع واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه قال انبا ابو عبيد الحافظ انبا
ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقري البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ انبا
ادريس بن عبد الكريم الحداد قال قرات علي خلف فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القران
علي جبل قال ضع يدك علي راسك فاني قرات علي حمزة فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك علي
راسك فاني قرات علي الاعمش فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك علي راسك فاني قرات علي يحيي
ابن وثاب فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك علي راسك فاني قرات علي علقمة والاسود فلما
بلغت هذه الاية قالا ضع يدك علي راسك فانا قرانا علي عبد الله فلما بلغنا هذه الاية
قال ضعا ايديكما علي روسكما فاني قرات علي النبي صلي الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية
قال لي ضع يدك علي راسك فان جبريل لما نزل بها الي قال لي ضع يدك علي راسك فانها شفا
من كل داء الا السام والسام الموت قوله تعالي هو الله الذي لا اله الا هو الايات اخرج ابن مردويه

عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كانت
له مربد للتمر في بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل رصده فاذا بشخص رجل قال من انت
قال رجل من الجن ازدنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمركم ولا ينقصكم الله منه
شيا قال له ابو ايوب ان كنت صادقا فناولني يدك فناوله يده فاذا الشعر كذراع الكلب
فقال له ابو ايوب ما اصبت من تمرنا فانت في حل افلا تخبرني بافضل ما يتعوذ به الانس من
الجن قال هذه الاية اخر سورة الحشر واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من قرا اخر سورة الحشر ثم مات من يومه وليلته كفر عنه كل خطيية
عملها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم امر رجلا اذا اوي الي فراشه ان يقرا اخر سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا
واخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوايده عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب
قال لعلي بن ابي طالب اسالك بالله الا ما خصصتني بافضل ما خصك به رسول الله صلي الله
عليه وسلم مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن عز وجل قال يا برا اذا اردت ان تدعو الله باسمه
الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر ايات واخر الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس شي هكذا
غيره اسالك ان تفعل بي كذا وكذا فوالله يا برا لو دعوت علي لخسف بي واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث
مرات ثم قرا اخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس
والجن ان كان ليلا حتي يصبح وان كان نهارا حتي يمسي واخرج ابن مردويه عن
انس عن النبي صلي الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات واخرج
احمد والدارمي والترمذي وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في شعب
الايمان عن معقل بن يسار عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلاث ايات من اخر سورة الحشر
وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتي يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر
في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد اوجب له الجنة واخرج ابن الضريس عن عقبة
قال حدثنا اصحاب نبينا صلي الله عليه وسلم انه من قرا خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته
من يومه وكان محفوظا الي ان يمسي وان مات اوجب واخرج الدارمي وابن الضريس عن
الحسن قال من قرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع
بطابع الشهدا وان قرا اذا امسي فمات من ليلته طبع بطابع الشهدا واخرج الديلمي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست ايات من اخر سورة
الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية

ليام

وفي قوله المومن قال المومن خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد واخرج ابن المنذر عن جريج في قوله عالم الغيب قال غيب ما يكون وما كان وفي قوله القدوس قال تقدسه الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله القدوس قال المبارك السلام المومن قال المومن من امن به المهيمن الشهيد عليه العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه علي ما يشا المتكبر علي كل شي واخرج ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمي نفسه المومن لانه امنهم من العذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن محمد بن كعب قال انما تسمي الجبار لانه يجبر خلقه علي ما اراده

سورة الممتحنة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالي يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الايات اخرج احمد والحميدي والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن علي قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتي تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتي اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب قلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلي الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الي اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلي الله عليه وسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم ونزلت فيه يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة واخرج ابو يعلي وابن المنذر من طريق الحارث عن علي قال لما اراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ياتي مكة اسر الي ناس من اصحابه انه يريد مكة فيهم حاطب بن ابي بلتعة وافشا في الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الي اهل مكة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فبعثني انا ومرثد فقال ايتوا روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في الاية قال لما اراد النبي

صلي الله عليه وسلم المسير ورة من الحديبية الي مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن بلتعة يحذرهم فاطلع علي ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من راسها فقال له ما حملك علي الذي صنعت فقال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القران يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الي اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلي الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الي اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ساير اليهم فاخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب فاتاه بها واخرج ابو يعلي والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الي المشركين بكتاب فجي به الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الي ما صنعت قال يا رسول الله اهلي فيهم فخشيت ان يصرموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ورسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون اطلع الله علي اهل هذه العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد غفرت لكم واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة الي كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتي تدركا امراة معها كتاب فخذوا الكتاب فاتياني فانطلقا حتي ادركا المراة بحليفة بني احمد وهي من المدينة علي اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب قالا كذبت قد حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت او لستم باناس مسلمين قالا بلي ولكن رسول الله صلي الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتي اذا ظنتا انهما ملتمسان في كل ثوب معها حلت عقاصها فاخرجت لهما الكتاب من بين قرون راسها كانت قد اعتقصت عليه فاتيا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الي اهل مكة فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك علي ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت في الله عز وجل ولكني امرا غريبا فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الي كفار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر ايذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة حتي بلغ لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا واخرج ابن مردويه عن انس قال امن رسول الله صلي الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزي ابن

حنظل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد ابن ابي سرح وام سارة فذكر الحديث قال واما
ام سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة
فاعطاها شيئا ثم اتاها رجل فبعث معها بكتاب من اهل مكة يتقرب بذلك اليهم ليحفظ عياله
وكان له بها عيال فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب وعلي
ابن ابي طالب فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدرا على شيء معها فاقبلا راجعين ثم قال
احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا اليها فسلا سيفهما
فقالا والله لنذيقنك الموت او لتدفعن الينا الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما على
ان لا تردّاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت
القرن من قرون راسها فدفعته اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من
رجل ممن معك الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الايات **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى
الله عليه وسلم فبعث به مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها فاخذ
الكتاب منها فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب
قال نعم يا رسول الله اما والله اني لمومن بالله وبرسوله وما غيرت منذ اسلمت ولا شككت
منذ استيقنت ولكني كنت امراة لا نسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي
ما قد علمت فكتبت اليهم بشيء قد علمت انه لا يغني عنهم من الله شيئا اردت ان ادرا به عن
اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله خلني عنه وعن عدو الله هذا المنافق
فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف عمر انه قد غضب
ثم قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على اهل موطن من مواطن الخير
فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبيدي هؤلاء فليعملوا ما شاؤوا قال عمر الله
ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر قال فاجتنب اهل بدرا انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر
انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر انهم اهل بدر **واخرج** احمد وعبد بن حميد عن جابر ان
حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل
النبي صلى الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها من راسها
فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني لم افعل غشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نفاقا قد علمت ان الله تعالى مظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتم له امره غير اني كنت
عزيزا بين ظهرانيهم وكانت والدتي معهم فاردت ان اتخذ بها عندهم فقال له عمر الا اضرب
راس هذا قال اتقتل رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي عن جابر ان عبدا لحاطب

ابن ابي بلتعة

ابن ابي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطب فقال يا رسول الله
ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا
والحديبية **واخرج** ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اسم الذي انزلت فيه يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى اهل مكة يحذرهم مسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فاطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على
ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما شككت
في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي هناك مال واهل فاردت مصانعة اهلي ومالي
وذكر لنا انه كان حليفا لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القران وقال ان يثقفوكم يكونوا
لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في
ابراهيم والذين معه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلا تاسوا في ذلك
فانها كانت موعدة وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تظهرهم علينا
فيفتنونا بذلك يرون انهم انما ظهروا وانهم اولى بالحق منا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بما تعملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي
بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه قال نهوا ان يتاسوا
باستغفار ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
قال لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على حق ما اصابهم هذا
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدكم
وعدوكم الى قوله بصير في كتاب حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الى كفار قريش يحذرونهم
وقوله الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لابيه وقوله ربنا
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان
هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله
الا في الاستغفار لابيه لا يستغفر له وهو مشرك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا
قوله تعالى عسى الله ان يجعل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد
عن الدين قال ابن شهاب وهو فيمن انزل الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة **واخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة قال اول من قاتل اهل الردة على دين الله ابو سفيان بن حرب وفيه نزلت

بهذه الاية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المومنين فصار معاوية خال المومنين **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر عن ابن عباس عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم الاية قال نزلت في ابي سفيان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه **قوله تعالى** لا ينهاكم الله الاية **اخرج** الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان تقبل هديتها او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عايشة ان سلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فسالته فانزل الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم الى اخر الاية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها **واخرج** البخاري وابن مردويه والنحاس والبيهقي في الشعب عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلي امك **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتادة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار اهل مكة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات **اخرج** البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء مومنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك **واخرج** البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط سهيل انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاء المومنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي

عاتق

عاتق فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل الله في المومنات ما انزل **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي عبد الله بن احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الهدنة فخرج اخواها عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها اليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يردون الى المشركين وانزل اية الامتحان قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن ابي رجا عن الواقدي قال تحت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بايات نزلت فيها فقالت كنت اول من هاجر الى المدينة فلما قدم قدم اخي الوليد علي فنسخ العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني ونزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فقلت اتزوجني بمولاك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ثم قتل زيد فارسل الي الزبير احبسي على نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب قال كان المشركون قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ان من جا قبلنا وان كان على دينك رددته الينا ومن جانا من قبلك رددناه اليك فكان يرد اليهم من جا قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جا اخواها يريدان ان يخرجاها ويرداها اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية الى قوله وليسالوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شي من ازواجكم الاية قال هي المراة تسلم فيرد المسلمون صداقها الى الكفار وما طلق المسلمون من نسا الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الى المسلمين فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين مما فارقوا من نسا الكفار امسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جين من قبلهم **واخرج** ابن سعد وابن اسحاق وابن المنذر عن عروة بن الزبير انه سيل عن هذه الاية فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد من قريش من جا فلما هاجر النسا ابى الله تعالى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جين رغبة فيه وامر برد صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسايهم ثم قال ذلك حكم الله يحكم بينهم وامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا ورد الرجال ولولا الحكم الله به من هذا الحكم رد النسا كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك النسا ولم يرد لهن صداقا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جا بهن فان كان جا بهن غضب على ازواجهن او غيره او سخط ولم يومن فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مومنات بالله فامسكوهن واتوهن اجورهن من صدقتهن وانكحوهن ان شيتم واصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسايهم كوافر بمكة فقعدن مع الكفار واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار

فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج الكفار الي اصحاب محمد صلي الله عليه
وسلم فمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد صلي الله عليه وسلم وان فاتكم شي من ازواجكم
الي الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش او غيرهم فاتوا الذين ذهبت
ازواجهم مثل ما انفقوا صدقاتهن عوضا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال خرجت امراة
مهاجرة الي المدينة فقيل لها ما اخرجك بغض لزوجك ام اردت الله ورسوله صلي الله عليه وسلم
قالت بل الله ورسوله فانزل الله تعالي فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الي الكفار فان تزوج
رجل من المسلمين فليرد الي زوجها الاول ما انفق عليها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن المنذر عن قتادة في قوله يايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه الله
بين اهل الهدي واهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله ما اخرجهن نشوز
ولا اخرجهن الا حب للاسلام وحرص عليه فاذا فعلن ذلك قبل منهن وفي قوله وليسالوا ما انفقوا
قال كن اذا فررن من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الي الكفار الذين بينهم وبين النبي صلي الله عليه
وسلم عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن الي ازواجهن من المسلمين واذا فررن الي المشركين الذين
بينهم وبين نبي الله صلي الله عليه وسلم عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن الي ازواجهن من المشركين
فكان هذا بين اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله وان
فاتكم شي من ازواجكم الي الكفار فعاقبتم يقول الي كفار قريش ليس بينهم وبين اصحاب النبي صلي
الله عليه وسلم عهد ياخذونهم به فعاقبتم وهي الغنيمة اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا
الحكم وهذا العهد في براة فنبذ الي كل ذي عهد عهده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله يايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الي قوله عليم حكيم قال
كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حق منهن
لم يرجعوهن الي الكفار واعطي بعلها في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم صداقه
الذي اصدقها واحلهن للمومنين اذا اتوهن اجورهن ونهي المومنين ان يدعوا المهاجرات
من اجل نسائهم في الكفار فكانت محنة النسا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر عمر ابن
الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بايعكن علي ان لا تشركن بالله شيا
وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النسا فقالت اني ان
اتكلم يعرفني فان عرفني قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فسكت
النسا التي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت هند وهي متنكرة كيف يقبل من النسا شيا لم يقبله من
الرجال فنظر اليها رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله
اني لاصيب من ابي سفيان الهنات ما ادري ايحلهن ام لا قال ابو سفيان ما اصبت من شي مضي
او قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم وعرفها ودعاها فاتته
فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقالت عفي الله عما سلف فصرف عنها رسول الله
صلي الله عليه وسلم وفي قوله وان فاتكم شي من ازواجكم الي الكفار فعاقبتم الاية يعني ان لحقت

امراة

امراة رجل من المهاجرين بالكفار امره رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يعطي من الغنيمة مثل
ما انفق واخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال بلغنا ان المحنة نزلت في المدة التي ماد فيها
رسول الله صلي الله عليه وسلم كفار قريش من اجل العهد الذي كان بين قريش وبين رسول
الله صلي الله عليه وسلم في المدة فكان يرد علي كفار قريش ما انفقوا علي نسائهم اللاتي يسلمن
ويهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليست بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وبينهم مدة
عهد لم يردوا اليهم شيا مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين علي اهل المدة من الكفار بمثل ذلك
قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله
عليم حكيم فطلق عمر بن الخطاب امراة حين انزلت هذه الاية كل امراة كافرة كانت تحت
رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب امراتين بنت امية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية ابن
ابي سفيان وبنت جرول من خزاعة فتزوجها ابو جهم بن حذيفة العدوي وجعلوا ذلك حكما
حكم به بين المومنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم فاقر المومنون بحكم الله فادوا
ما امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا علي نسائهم وابي المشركون ان يقروا بحكم الله فيما
فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شي من ازواجكم فعاقبتم فاتوا الذين
ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون فاذا ذهبت بعد هذه الاية
امراة من ازواج المومنين الي المشركين رد المومنون الي زوجها النفقة التي انفق عليها من العقب
الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الي المشركين من نفقاتهم التي انفقوا علي ازواجهم اللاتي
امن وهاجرن ثم ردوا الي المشركين فضلا ان كان لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
مجاهد ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب فلا يعتد بها من نسائه
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي قال
كانت زينب امراة ابن مسعود من الذين قال الله واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وان فاتكم شي من ازواجكم الي الكفار من
فعاقبتم ان امراة من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة من المسلمين ذهبت
الي من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق عليها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد وان فاتكم شي من ازواجكم الي الكفار فعاقبتم
فاصبتم غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال اذا
ذهبت المراة الي المشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت الي قوم ليس بينها وبينهم
عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا يقول
اتوا زوجها من الغنيمة مثل مهرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج سهيل
ابن عمرو فقال رجل من اصحابه يا رسول الله النسا علي حق ونحن علي باطل قال بلي قال فلنا
من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم قال اما من اسلم منهم فعرف الله منه الصدق
انجاه ومن رجع منا سلم منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح وكان من اسلم من

نسايهم فسيلت عما اخرجها فان كانت خرجت فرارا من زوجها و رغبة عنه ردت وان كانت
خرجت رغبة في الاسلام امسكت ورد علي زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي
حبيب انه بلغه انه نزلت يايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية في امراة ابي حسان
ابن الدحداحة وهي اميمة بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف تزوجها
حين فرت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
قال كان بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط في ان يرد النسا فجاءت
امراة تسمي سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله
اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
عن الزهري قال نزلت هذه الاية وهم بالحديبية لما جاء النسا امره ان يرد الصداق الي ازواجهن
وحكم علي المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امراة من المسلمين ان يردوا الصداق الي زوجها فاما المومنون
فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الي قوله مثل
ما انفقوا فامر المومنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد اليه المسلمون
صداق امراته كما امروا ان يردوا علي المشركين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي في قوله اذا جاءكم المومنات الاية قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم عهد
وكانت المراة اذا جاءت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون علي زوجها
ما انفق عليها قال الشعبي ما رضي المشركون وان لحقت امراة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون
ردوا علي صاحبها ما انفق عليها فان الشعبي ما رضي المشركون بشيء مما انزل الله ما رضوا بهذه
الاية وقالوا هذه النصف واخرج ابن ابي اسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس في قوله اذا جاءكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر انه كان يقال كيف كان النبي صلي الله عليه
وسلم كيف كان يمتحن النسا قال كانت المراة اذا جاءت النبي صلي الله عليه وسلم حلفها عمر بالله ما خرجت
رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت
الا حبا لله ورسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال يقال لها ما جاء بك عشق
رجل منا ولا فرار من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله واخرج ابن منيع من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب وتخلفت امراته في المشركين فانزل الله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس انه لما
اسلم اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله تعالي ولا تمسكوا بعصم
الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالي اية فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنة
فلما مضت السنة الا يوم جلست تنظر الشمس حتي اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي
حاتم عن طلحة قال لما نزلت هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امراتي اروي بنت
ربيعة وطلق عمر قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية واخرج سعيد بن منصور

وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المراة من المسلمين
تلحق بالمشركين فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وان فاتكم شيء من ازواجكم الي الكفار قال نزلت في ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها
رجل ثقفي ولم يرتد امراة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا واخرج ابو داود في ناسخه
وابن المنذر عن ابن جريج فامتحنوهن الاية قال سالت عطا عن هذه الاية يعمل بها قال لا قوله تعالي
يايها النبي اذا جاءك اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات بهذه الاية يايها
النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الي قوله غفور رحيم فمن اقر بهذا الشرط من المومنات قال لها رسول
الله صلي الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة
ما بايعهن الا بقوله قد بايعتك علي ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت النبي صلي الله عليه وسلم في نسا نبايعه فاخذ علينا ما في
القران ان لا نشرك بالله شيا حتي بلغ ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن
قلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النسا انما
قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال جاءت اميمة بنت رقيقة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم تبايعه علي الاسلام
فقال ابايعك علي ان لا تشركي بالله شيا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تاتي ببهتان
تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولي واخرج ابن سعد واحمد
وابن مردويه عن سلمي بنت قيس قالت جيت رسول الله صلي الله عليه وسلم نبايعه في نسوة من
الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي
ببهتان نفترينه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف ثم قال ولا تغششن ازواجكن فبايعناه ثم
انصرفنا فقلت لامراة ارجعي فاساليه ما غش ازواجنا فسالته فقال تاخذ ماله فتحابي
به غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي
صلي الله عليه وسلم فقال بايعوني علي ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرا اية النسا
فمن وفي منكم فاجره علي الله ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب شيا
من ذلك فستره الله فهو الي الله ان شا عذبه وان شا غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزل
فاقبل حتي اتي النسا فقال يايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك علي ان لا يشركن بالله شيا ولا
يسرقن ولا يزنين حتي فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن علي ذلك قالت امراة نعم
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال انزلت هذه الاية يوم الفتح فبايع رسول الله صلي الله

عليه وسلم الرجال علي الصفا وعمر يبايع النسا تحتها عن رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابن مردويه عن اسما بنت يزيد قالت بايعت النبي صلي الله
عليه وسلم في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن اخذ عليكن ما اخذ الله واخرج ابن سعد وعبد ابن
حميد وابو داود وابو يعلي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن اسماعيل بن عبد
الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة جمع نسا
الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام علي الباب فسلم فقال انا رسول رسول الله صلي الله عليه وسلم
اليكن تبايعن علي ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين الاية قلنا نعم فمد يده من خارج
البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت قال اسماعيل فسالت جدتي عن قوله ولا يعصينك في معروف
قال نهانا عن النياحة واخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يبايع النسا ووضع علي يده ثوبا فلما كان بعد كن يخبر النسا فقرا عليهن هذه الاية
يايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك علي ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
اولادهن فاذا اقررن قال قد بايعتكن حتي جاءت هند امراة ابي سفيان فلما قال ولا يزنين قالت
او تزني الحرة لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام قال ولا يقتلن اولادكن قالت
انت قتلت اباءهم وتوصينا باولادهم فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ولا يسرقن فقالت
يا رسول الله اني اصبت من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يبايعكن
علي ان لا تشركن بالله شيا وكانت هند متنكرة في النسا فقال لعمر قل لهن ولا تسرقن قالت هند والله
اني لاصيب من ابي سفيان الهنة فقال ولا يزنين فقالت وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن
قالت هند انت قتلتهم يوم بدر قال ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك
في معروف قال منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن
الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها ابا حذيفة
اتي بها وبهند بنت عتبة رسول الله صلي الله عليه وسلم تبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا فقلت
له يا ابن عم وقد علمت في قومك من هذه المثات شيا قال ابو حذيفة ايها فبايعيه فان بهذا يبايع
وهكذا يشترط فقالت هند لا ابايعك علي السرقة فاني اسرق من مال زوجي فكف النبي صلي الله
عليه وسلم يده وكفت يدها حتي ارسل الي ابي سفيان فتحلل لها منه فقال ابو سفيان اما الرطب
فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعنا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في ولا ياتين ببهتان ولا يفترينه قال كانت الحرة تولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاما واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا ياتين ببهتان يفترينه قال
لا يلحقن بازواجهن غير اولادهن ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن
مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه
الله للنسا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن

جرير

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت قالت امراة من النسوة
ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني
علي عمي ولا بد لي من قضائهن فابي علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد ولم يبق من
النسوة امراة الا وقد ناحت غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن منيع وابن
مردويه عن ابي المليح الهذلي قال جاءت امراة من الانصار تبايع النبي صلي الله عليه وسلم فاشترط
عليها ان لا تشركي بالله شيا ولا تسرقي ولا تزني الاية فاقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال
ان لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص لها مرسل حسن
الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب ابن
نوح الانصاري قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلي الله عليه وسلم قالت اخذ علينا فيما
اخذ ان لا تنحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك في معروف فقلت يا نبي الله ان اناسا
كانوا اسعدوني علي مصايب اصابتني وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي
فكافئيهم ثم انها اتته فبايعته واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد ابن ابي
اسيد البراد عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان لا نعصيه فيه من المعروف وان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا ولا نشق جيبا ولا ندعوا ويلا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله ولا يعصينك في معروف قال لا تشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي الجعد في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية ولا يعصينك في معروف في كل شي وافق لله طاعة فلم
يرض لنبيه صلي الله عليه وسلم ان يطاع في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي
ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج ابن سعد وعبد
ابن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم علي النسا في البيعة ان
لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا واخرج الطبراني وابن مردويه
عن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت كنت الي رايطة بنت سفيان والنبي صلي الله عليه وسلم يبايع
النسوة ويقول ابايعكن علي ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين
ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في معروف فاطرقن قالت وانا اسمع امي وامي
تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما استطعت فكنت اقول كما تقلن واخرج عبد الرزاق في المصنف
واحمد وابو داود وابن مردويه عن انس قال اخذ النبي صلي الله عليه وسلم علي النسا حين
بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله ان نسا اسعدتنا في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال
النبي صلي الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب ولا جنب
ومن انتهب فليس منا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يايها الذين امنوا اذا
جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف نمتحنهن فانزل الله يايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك علي ان لا يشركن بالله شيا الاية واخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس
يده فيه ثم يغمس ايديهن فيه فكانت هذه بيعته واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ام عطية قالت لما نزلت اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله
ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم كانوا قد
اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم قال الا ال فلان واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن
مردويه عن ام عطية قالت اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفت منا غير خمسة ام سليم وام العلاء
وابنة ابي سبرة امراة ابي معاذ وقال بنت ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى واخرج البخاري
ومسلم وابن مردويه عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن
بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت منا امراة يدها فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد
ان اجزيها فلم يقل لها شيئا فذهبت ثم رجعت فقالت ما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلاء وبنت
ابي سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك قال كان فيما اخذ على النساء من المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا
ولا تحلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقلن هجرا ولا تقلن الا حقا واخرج ابن سعد
عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد بن معاذ كبشة
بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة
عن زيد بن اسلم ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا
ولا يدعون ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النوح
واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال لعنت النائحة والممسكة واخرج ابن مردويه عن ام عطية
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء ان لا نحدث الرجال الا محرما
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يحدثن الرجال
الا ان يكون محرما وان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله ولا يعصينك في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال
فقال عبد الرحمن بن عوف ان لنا اضيافا وانا نغيب عن نسائنا فقال ليس اولئك عنيت
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ام عطية قالت كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون
بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت الاية اذا جاءك المؤمنات يبايعنك قال فان
المعروف الذي لا يعصينه ان لا يخلوا الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن نوح الجاهلية قال
فقالت خولة بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها فانا اريد

ان اجزيها قال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعيني واخرجه ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة
عن ابن عباس موصولا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما الاية اخرج ابن اسحاق وابن
المنذر عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجالا من يهود فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
قد يئسوا من الاخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجونها كما يئس هذا الكافر اذا مات وعاين ثوابه
واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال
هم الكفار اصحاب القبور الذين يئسوا من الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الذين ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج سعيد بن منصور
عن مجاهد وعكرمة في قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار حين دخلوا القبور
يئسوا من رحمة الله تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال يئس من مات من الذين
كفروا فقد يئس الاحياء من الذين كفروا ان يرجعوا اليهم او يبعثهم الله تعالى واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن الحسن قال كما يئس الكفار الاحياء من الذين ماتوا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة في قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد يئسوا من الاخرة
ان يبعثوا كما يئس الكفار ان يرجع اليهم اصحاب القبور الذين قد ماتوا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قد يئسوا من الاخرة قال بكفرهم كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال من
ثواب الاخرة حتى يتبين لهم اعمالهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور قال ان الكافر اذا مات له ميت لم يرج لقاءه ولم يحتسب اجره

سورة الصف

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت سورة الحواريين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الصف
بالمدينة واخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة قال نزلت سورة الصف بالمدينة
قوله تعالى سبح لله الايات اخبرنا ابو عبد الله الحاكم بقراءتي عليه انبانا ابو اسحاق
انبانا احمد بن ابي طالب انبانا ابو المنجى عن الليثي انبانا ابو الوقت السجزي انبانا ابو الحسن
الداودي انبانا ابو محمد السرخسي انبانا ابو عمران السمرقندي انبانا ابو محمد الدارمي في
مسنده واخرج انبانا ابو محمد بن كثير الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال
قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال
اقرب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام فقراها علينا رسو

الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة فقراها علينا ابن سلام هكذا قال يحيى وقراها علينا
ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي
فقراها علينا يحيى قال محمد بن كثير قال السمرقندي فقراها علينا الدارمي فقراها علينا السرخسي
قال ابو الوقت فقراها علينا الداودي قال ابو المنجا قال السرخسي فقراها علينا احمد بن ابي
طالب قال ابن عبد الله الحاكم فقراها علينا التنوخي قلت فقراها علينا ابو عبد الله
الحاكم هذا حديث صحيح اخرجه الترمذي عن الدارمي فوافقنا بعلو درجتين واخرجه احمد
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه واخرجه
ابن المنذر مسلسلا ايضا والبيهقي في شعب الايمان والسنن مسلسلا قال الحافظ ابن حجر
هو من اصح مسلسل يروى في الدنيا قل ان وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من المسلمين المومنين قبل ان يفرض
الجهاد يقولون لوددنا ان الله تعالى دلنا على احب الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم ان احب الاعمال الايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا
الايمان ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المومنين وشق عليهم امره فقال الله
تعالى يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية
في القتال وحده وهم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت
بسيفي ولم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن ابن
سابط قال كان عبد الله بن رواحة ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله
فنزداد ايمانا تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته فهش القوم للذكر واشتاقوا
فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل الله تعالى يايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص فلما كان يوم موته وكان ابن رواحة احد
الامراء نادى في القوم يايها المجلس الذي وعدتم ربكم قولكم لو نعلم الذي احب اليك فعلناه
ثم تقدم فقاتل حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لو نعلم
احب الاعمال الى الله لفعلناه فاخبرهم الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كانوا يقولون انا والله لو نعلم ما احب الاعمال الى الله لفعلناه فانزل الله يايها الذين
امنوا لم تقولون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال اليه واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قالوا لو كنا نعلم اي الاعمال احب الى الله فنزلت يايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم فكرهوا
فنزلت يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص واخرج عبد

ابن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
الى قوله بنيان مرصوص قال فنزلت في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس
لهم لو نعلم اي عمل احب الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة
لا ابرح حبيسا في سبيل الله حتى اموت فقتل شهيدا واخرج ابن مالك في تفسيره عن زيد
ابن اسلم قال نزلت هذه الاية في نفر من الانصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا لو نعلم اي الاعمال
احب الى الله تعالى لعملناه فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا فبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فانزل الله
في ذلك يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح قال قال المسلمون لو امرنا بشيء نفعله فنزلت يايها الذين امنوا هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطوا عنها فنزلت يايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال بلغني انها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت
ولم يكن فعل فوعظهم الله تعالى في ذلك اشد الموعظة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا قالوا يزيدون في الفعل
ويقولون قاتلنا كذا وضربنا كذا فانزل الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ميمون بن مهران قال ان القاص ينتظر المقت فقيل له ارايت قول الله يايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يقرظ نفسه
فيقول فعلت كذا وكذا من الخير او هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان فيه
تقصير فقال كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد الوالبي قال جلسنا الى خباب
فسكت فقلنا الا تحدثنا فانما جلسنا اليك لذلك فقال اتامروني ان اقول ما لا افعل
قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله كانهم بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر عن قتادة ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية قال الم
تروا الى صاحب البنيان كيف لا يحب ان يختلف بنيانه فكذلك الله لا يحب ان يختلف امره
وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم فعليكم بامر الله تعالى فانه عصمة لمن
اخذ به واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان
الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام
فان الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج احمد وابن
ماجه وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا

للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **قوله تعالى** واذ قال عيسى بن مريم الاية **اخرج** ابن مردويه عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام الكتاب وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسوف انبيكم بتاويل ذلك دعوة ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورويا امي التي رات انه خرج منها نورا اضاءت له قصور الشام **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي فلما انتهينا الى النجاشي قال ما منعك ان تسجد لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذاك قلت ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيا **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد • وانا احمد • وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي • وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر • وانا العاقب • والعاقب الذي ليس بعده نبي • الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة **واخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من انبيا الله قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم **قوله تعالى** يريدون ليطفيوا نور الله الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله يريدون ليطفيوا نور الله • بافواههم قال بالسنتهم **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرا التي في المايدة • وفي الصف وفي يونس ساحر **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هذا سحر مبين بغير الف وقرا والله متم نوره بنون ونصب نوره **قوله تعالى** يايها الذين امنوا هل ادلكم الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تومنون بالله ورسوله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة يايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال فلولا ان الله تعالى بينها ودل عليها للهو الرجال ان يكونوا يجهلونها ثم دلهم الله عليها فقال تومنون بالله ورسوله الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا على تجارة تنجيكم خفيفة **قوله تعالى** يايها الذين امنوا كونوا انصارا لله الاية **اخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كونوا انصارا لله منونا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من السما قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها او يسلموا وذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شيت قال اشترط لربي ان تعبدوه

ولا تشركوا

ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام **واخرج** ابن ابي اسحاق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم تكونوا كفلا على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى ابن مريم **واخرج** ابن سعد عن محمد بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقبا انتم كفلا على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من انصاري الى الله قال من يتبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من اصبح مع عيسى من قومه **واخرج** ابن مردويه فايدنا الذين امنوا على عدوهم قال فقوينا الذين امنوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة من امن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وروحه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا اليوم ظاهرين •

عن ابن عباس

• • • سورة الجمعة • • •

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** البغوي في معجمه عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة فقرا سورة الجمعة يحض بها المومنين واذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين **واخرج** ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا في صلاة العشا الاخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **قوله تعالى** يسبح لله الاية **اخرج** ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطا بن السايب ان هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعماية اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة **قوله تعالى** هو الذي بعث في الاميين الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرونه فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم

رحمة وهدى يهديهم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب واخرج ابن المنذر عن الضحاك في
قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم اياته قال هو القران
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب واخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج سعيد بن منصور والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي هريرة قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم
قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي وقال والذي
نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن
قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من
فارس واخرج الطبراني وابن مردويه والضيا عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير
حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال من ردف الاسلام من الناس كلهم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم
التابعون واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني من اسلم
من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال امرهم ان ياخذوا بما
فيها فلم يعملوا به واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله مثله لهذه الامة
اي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة كمثل
الحمار يحمل اسفارا قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري ماذا عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اسفارا قال كتبا واخرج الخطيب عن عطا بن ابي رباح مثله واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله اسفارا قال كتبا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة قوله تعالى قل يا ايها الذين
هادوا الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان زعمتم انكم اولياء لله قال قالت نحن
ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله

عليه وسلم نبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان اليهود اهل بيت يكره الموت شديدا واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلا قتادة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذل
ابن ادم بالموت لا اعلمه الا رفعه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة اخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قلت يا نبي الله لاي شي سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت
طينة ابيكم ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا
الله تعالى فيها بدعوة استجاب له واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة
قلت الله ورسوله اعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابيكم ادم
افلا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن ثيابه ويصيب من اهله
ان كان لهم طيب والا فالماء ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة
ما بينه وبين الجمعة الى الجمعة ما اجتنب المقتلة وذلك الدهر كله واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم
الجمعة فيها خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن عبد
المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند الله
من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خلال خلق الله فيه ادم واهبط فيه ادم الى الارض
وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم يسال حراما وفيه
تقوم الساعة ما من ملك ولا ارض ولا سما ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم
الجمعة ان تقوم فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة ان رجلا من الانصار
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال
فيه خلق ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال الله شيا الا اتاه
الله اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض
ولا جبال ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام يوم اختاره الله على الايام كلها
يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه قضى خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه
خلق ادم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شي من خلق الله الا وهو يفزع
ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة الا الجن والانس واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس خير من يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه تاب
عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن
ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم القيامة على

صلى الله

زه هيئتها ويبعث الجمعة زهرا منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدي الى كريمها تضي لهم
يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا رياحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان
ما يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني
والبيهقي عن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه النفخة وفيه الصعقة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال ان تطلع الشمس يوم هو اعظم من يوم
الجمعة انها اذا طلعت فزع لها كل شي الا الثقلان الذان عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي
شيبة عن كعب قال ان يوم الجمعة ليفزع له الخلائق الا الجن والانس وانه لتضاعف فيه الحسنة
والسيئة وانه ليوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي يده كشبه مراة فيها نكتة سودا فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة واخرج ابن ابي شيبة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضا فيها كالنكتة
السودا فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وما يكون
لنا فيها قال يكون عيدا لك ولقومك من بعدك وتكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا
فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيا من الدنيا والاخرة هو له قسم الا اعطاه
اياه او ليس له بقسم الا ذخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب
الا صرف عنه من البلا ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم
يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد قلت مم ذاك قال
لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم القيامة هبط من عليين
على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجي النبيون حتى يجلسوا عليها
وتنزل اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول
سلوني اعطكم فيسالونه الرضى فيقول رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فسلوني اعطكم فيسالونه
الرضى فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر
وذلكم مقدار انصرافكم من يوم الجمعة ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهدا ويرجع
اهل الغرف الى غرفهم وهي درة بيضا ليس فيها وصم ولا فصم او درة حمرا او زبرجدة خضرا
فيها غرفها وابوابها مطرورة وفيها انهارها وثمارها متدلية قال فليسوا الى شي احوج منهم الى
يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا وليزدادوا منه كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم
بشي الا استجاب له واخرج ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من نهار لا يسال العبد فيها شيا الا اعطي

سوله

سوله قال اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها واخرج ابن ابي شيبة عن
عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه ابواب الرحمة وفيه ساعة لا يسال الله العبد
شيا الا اعطاه قيل واي ساعة قال اذا اذن المؤذنون لصلاة الغداة واخرج ابن ابي شيبة من وجه
اخر عن عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة وان فيه لساعة تفتح فيها ابواب الرحمة قيل
اي ساعة قالت حين ينادي المنادي بالصلاة واخرج ابن ابي شيبة من طريق عطا عن ابن عباس
وابي هريرة قالا الساعة التي تذكر في الجمعة قال فقلت هي الساعة اختارها الله لها او فيها الصلاة
قال فمسح راسي وبرك علي واعجبه ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال اني لارجو ان تكون
الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا اذن المؤذنون او جلس الامام على المنبر او عند
الاقامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة قال هي عند خروج الامام واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال هي عند زوال الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين ان يحرم
البيع الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعا يوم
الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف منها واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن حضيرة
في الساعة التي ترجى في الجمعة بين خروج الامام الى ان يقضي الصلاة واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس قال ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هي
بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول
الله ما ذا اسال قال سل الله العافية في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره
وادهن من دهنه او مس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت
اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
السايب بن يزيد قال كان النداء الذي ذكر الله في القران يوم الجمعة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان ان ينادي المؤذن اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعد المساكن
وكثر الناس احدث النداء الاول فلم يعب الناس ذلك عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمنى
قال فكنا في زمان عمر نصلي فاذا خرج عمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وتحدثنا فربما اقبل
عمر على بعض من يليه فسالهم عن سوقهم وقدامهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن قام عمر فتكلم ولم
يتكلم حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن مسروق في قوله اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة قال هو الوقت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء
عند الذكر عزمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس قال الاذان نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل
ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه

كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجمع فيه فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم
السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة
فاجتمعوا الي سعد بن زرارة فصلي بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا
اليه فذبح لهم شاة فتغدوا منها وتعشوا منها وذلك لقلتهم فانزل الله في ذلك بعد يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الاية واخرج الدارقطني عن ابن عباس
قال اذن النبي صلي الله عليه وسلم الجمعة قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الي مصعب بن عمير
اما بعد فانظر اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور فاجمعوا نساءكم وابناءكم فاذا مال النهار عن
شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الي الله تعالي بركعتين قال فهو اول من جمع حتي قدم النبي
صلي الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الزوال من الظهر واظهر ذلك واخرج ابو داود وابن ماجه
وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان اباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم
علي اسعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة
ما هو قال لانه اول من جمع بنا في نقيع يقال له نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم
يومئذ قال اربعون رجلا واخرج الطبراني عن ابي مسعود الانصاري قال اول من قدم من المهاجرين
المدينة مصعب بن عمير وهو اول من جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهم اثني عشر رجلا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابن شهاب
قال ركب رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا فمر علي بني سالم فصلي فيهم الجمعة ببني
سالم وهو المسجد الذي في بطن الوادي كانت اول جمعة صلاها رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة
في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا الي يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها
او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك الله له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له
ولا صوم له ولا بركة حتي يتوب فمن تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي واحمد
والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو علي اعواد المنبر لينتهين اقوام عن تركهم الجماعات او ليطبعن الله علي
قلوبهم وليكونن من الغافلين واخرج احمد والحاكم عن ابي قتادة موقوفا من ترك الجمعة ثلاث
مرات من غير ضرورة طبع الله علي قلبه واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة
والحاكم من حديث جابر مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن ابي الجعد الضمري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق واخرج ابو نعيم
والمروزي في الجمعة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة عن عمه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله علي قلبه وجعل قلبه قلب منافق واخرج ابو يعلي
عن ابن عباس من ترك ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجه عن سمرة مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بنصف درهم او نصف صاع

او هو واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال
خلق الله فيه ادم وفيه اهبطه من الجنة الي الارض وفيه توفي ادم وفيه ساعة لا يسال العبد
فيها ربه الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ميمون بن ابي شبيب قال اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيات للذهاب ثم قلت اين اذهب
اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب وقلت مرة لا اذهب فاجمع رايي علي الذهاب فناداني مناد من
جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله الاية قوله تعالي
فاسعوا الي ذكر الله اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
الانباري في المصاحف عن خرشة بن الحر قال راي معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله فقال من املي عليك هذا قلت ابي بن كعب قال ان ابيا
اقرانا للمنسوخ اقراها فامضوا الي ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قيل لعمر ان ابيا
يقرا فاسعوا الي ذكر الله فقال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقراوها فامضوا الي ذكر الله واخرج
الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر
قال ما سمعت عمر يقروها قط الا فامضوا الي ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرا هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الي ذكر الله
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرا فامضوا
الي ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتي يسقط ردائي واخرج عبد الرزاق والطبراني
عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الي ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتي واخرج عبد
ابن حميد من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب وابن مسعود انهما كانا يقرآن فامضوا الي ذكر الله
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقروها فامضوا الي ذكر الله واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله فاسعوا الي ذكر الله قال فامضوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الي ذكر الله قال
ما هو بالسعي علي الاقدام ولكن نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم السكينة والوقار ولكن
بالقلوب والنية والخشوع واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله
فاسعوا الي ذكر الله قال السعي ان تسعي بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله فلما بلغ معه السعي
قال لما مشي مع ابيه واخرج عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع انس بن مالك فصلي فسمع النداء
بالصلاة فقال قم نسعي اليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في قوله
فاسعوا الي ذكر الله قال الذهاب والمشي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال انما السعي العمل وليس السعي علي الاقدام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن كعب

قال السعي العمل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله **واخرج** البيهقي في سننه عن
عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فلقيني ابا ذر فبينا انا امشي اذ سمعت النداء
فرفعت في المشي لقول الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة فقال
اولسنا في سعي **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة
الامام **قوله تعالى** وذروا البيع **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان
الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا
البيع **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن عكرمة ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يختلفان
في تجارتهما الى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه
ويقولون فما هم الا بيعا حتى تقام الصلاة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال الاذان الذي يحرم فيه
البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال واري ان يترك البيع عند الاذان الاول **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم
الشرا والبيع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اذا زالت الشمس من يوم
الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا والحسن انهما
قالا ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم دخل على اهله يوم الجمعة
وعندهم عطار يبايعونه فاشتروا منه وخرج القاسم الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فلما
رجع امرهم ان ينا قضوا البيع **واخرج** ~~ابن ينا قضوا البيع~~ ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
قال من باع شيا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن البيع اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج قال
قلت لعطا هل من شي يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال عطا اذا نودي بالاولى حرم
اللهو والبيع والصناعات كلها هي بمنزلة البيع والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب
كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ قال نعم قلت من اجل قوله اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حينئذ شي وليرح **قوله تعالى** فاذا قضيت الصلاة
الاية **اخرج** ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر المازني
قال رايت عبد الله بن بسر المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في
السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى ما شا الله ان يصلي فقيل له لاي شي تصنع هذا قال
اني رايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اذا انصرفت
يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد فساوم بالشي وان لم تشتره **واخرج** ابن المنذر عن الوليد ابن

رباح ان ابا هريرة كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا فيبتدر الناس الابواب **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد وعطا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قالا ان شا فعل وان شا لم يفعل **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الضحاك فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قال هو اذن من الله اذا فرغ
فان شا خرج وان شا قعد في المسجد **واخرج** ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس لطلب
دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا
بشي من طلب الدنيا انما هو عيادة مريض وزيارة اخ في الله تعالى وحضور جنازة **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا
وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة **قوله تعالى** واذا راوا تجارة الاية **اخرج** سعيد
ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى لم يبق فيهم الا اثني عشر رجلا انا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها الى اخر السورة **واخرج** البزار عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد احد الا
خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما قال قدم دحية الكلبي بتجارة فخرجوا ينظرون الا سبعة نفر **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال جات عير عبد
الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر الى
دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وبقي في المسجد اثني عشر رجلا وسبع
نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا **واخرج** ابن
مردويه عن ابي هريرة قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
على المنبر يخطب فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها **واخرج** ابو داود في مراسيله عن مقاتل بن حيان قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الجمعة مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية
اذا قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شي فانزل
الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة

واخر الصلاة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ويقوم قايما وان دحية الكلبي كان رجلا تاجرا وكان قبل ان يسلم اذا قدم بتجارته الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جا به فيشترون منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قايم يخطب فاستقبل اهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله تعالى فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجارة عند احجار الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فخرجوا عامة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما ليس معه كبير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي كانت في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلولا هولاء الذين بقوا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم لقصدت اليهم الحجارة من السما ونزل قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازقين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد واذا نزل بالبطحا جلب قال وكانت البطحا مجلسا بفنا باب المسجد الذي يلي بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضايع الاعراب نزلوا بالبطحا فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قايما فعاتب الله المومنين لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال كانوا يقومون الى نواضحهم والى السفر يبتغون التجارة واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبق معي احد منكم لسال بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الجمعة فخطبهم ووعظهم وذكرهم فتلاحقت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت عصابة منها فقال كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثني عشر رجلا وامراة ثم قام الخطبة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فتلاحقت عير فجعلوا يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر رجلا فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع اخركم اولكم لالتهب الوادي عليكم نارا وانزل الله تعالى واذا راوا تجارة الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل شاو شي من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تتابعتم لتاجج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او لهوا قال هو الضرب بالطبل واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة

والطبراني

والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود انه سيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قايما او قاعدا قال اما تقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله وتركوك قايما واخرج احمد وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قايما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القران ويذكر الناس واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قايما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه سيل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال سالت ابا عبيدة عن الخطبة يوم الجمعة فقرا وتركوك قايما واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما وابو بكر وعمر وعثمان وان اول من جلس على المنبر معاوية بن ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرا سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر يفعلانه واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن البصري قال طلبت خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي لا يدري كيف الله بصانع فيه فليتزود المومن من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم فانكم خلقتم للاخرة والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار واستغفر الله لي ولكم واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو ات قريب لا بعد لما هو ات لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شا الله لا ما شا الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شا الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شي الا

باذن الله

سورة المنافقون

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المنافقين
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله واخرج سعيد بن منصور والطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة
الجمعة بسورة الجمعة فيحرض بها المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين فيقرع
بها المنافقين واخرج البزار والطبراني عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون قوله تعالى
اذا جاءك المنافقون الاية اخرج ابن سعد واحمد وابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن
ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع
في نفسي مما قالوا حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
وابن عساكر عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب
فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل
حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام
ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب
بها راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه
فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا
يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من
عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فلياكل هو ومن معه ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة
فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الهم ما لم يقع على احد قط فبينا انا اسير
وقد خفضت راسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي
ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا الا انه عرك
اذني وضحك في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك

المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فلامني ناس من الانصار وجاء هو يحلف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك وعذرك فنزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا الاية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال لما قال ابن ابي ما قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف ما قال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست في البيت مخافة اذا راوني قالوا هذا الذي يكذب
حتى انزل الله هم الذين يقولون الاية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا مع عبد
الله بن ابي حمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد بن عبادة
فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن ابي فحلف له عبد الله بن ابي بالله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى سعد بن عبادة فقال سعد يا رسول الله انما اخبرنيه الغلام زيد بن ارقم فجاء سعد فاخذ
بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن ابي فانتهيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبكيت وقلت اي والذي انزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال انما سماهم منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا النفاق قوله تعالى اتخذوا ايمانهم جنة
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم اجتنوا
بايمانهم من الحرب والقتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اتخذوا ايمانهم
جنة قال يجتنون بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال
اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم واموالهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من اغنياء المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زاده وماءه
فكانوا اذا دنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقوا لاصحابهم فسبقهم اصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان
يخلوا عن المؤمنين فحصرهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن ابي نظر الى اصحابه فقال والله لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن ارقم
قول ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فاخبر عمه النبي
صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي واصحابه فعجب من صورته وجماله ولم
يمش الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله اذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم
كانهم خشب مسندة فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا
ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله

وكل شي انزل في المنافقين فانما اراد عبد الله بن ابي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع علي قلوبهم قال اقروا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابي ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خشب مسندة قال نخل قيام **قوله تعالي** يقولون لين رجعنا الي المدينة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتي يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن ابي لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فارتحل منه ولم يصل فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن ابي ونزل القران قال جاك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجا عبد الله بن ابي الي النبي صلي الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسوله صلي الله عليه وسلم يقول له تب فجعل يلوي راسه فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا روسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا روسهم قال عبد الله بن ابي بن سلول قيل له تعالي يستغفر لك رسول الله صلي الله عليه وسلم فلوي راسه وقال ما قلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا روسهم قال حركوها استهزا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق الي رسول الله صلي الله عليه وسلم بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا هو يحلف ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار علي ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله لو اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي راسه ويقول لست فاعلا وكذب علي فانزل الله ما تسمعون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن ابي كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان والدي يوذي الله ورسوله فذرني حتي اقتله فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاءه ايضا فقال له يا رسول الله ان والدي يوذي الله ورسوله فذرني حتي اقتله فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول الله فذرني حتي اسقيه من وضوك لعل قلبه ان يلين فتوضا رسول الله صلي الله عليه وسلم واعطاه فذهب به الي ابيه فسقاه فقال له هل تدري ما سقيتك قال له والده نعم سقيتني بول امك فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك بول رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عكرمة وكان عبد الله بن ابي عظيم الشان فيهم وفيه انزلت هذه الاية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا ولله الذي قال الله لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشير بن مسلم انه قيل له يا حباب انه قد انزل فيك اي شداد فاذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يستغفر لك فلوي راسه ثم قال امرتموني ان او من فقد امنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فاعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد **واخرج**

بغم

البيهقي في الدلايل عن الزهري قال كان لعبد الله بن ابي مقام يقومه كل جمعة لا ينكره شرفا له في نفسه وفي قومه فكان اذا جلس رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال ايها الناس هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من احد وصنع المنافق ما صنع في احد فقام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطي رقاب الناس وهو يقول لكاني قلت هجرا ان قمت اشدد امره فقال له رجال ويحك ارجع يستغفر لك رسول الله فقال المنافق والله ما ابغي ان يستغفر لي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت اية براة استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلي الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم **واخرج** ابن جرير عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلي الله عليه وسلم لازيدن علي السبعين فانزل الله تعالي سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية **قوله تعالي** هم الذين يقولون لا تنفقوا الايتين **اخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا في عسيف لعمر بن الخطاب **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما قرا لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا من حوله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا علي من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا علي من عند رسول الله فانكم لو لم تنفقوا عليهم قد انفضوا وفي قوله يقولون لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا احدهما غفاري والاخر جهني فظهر الغفاري علي الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يا بني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك والله لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعي بعضهم بها الي نبي الله صلي الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا نبي الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر لنا انه كثر علي رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قال نعم ولا خير في صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضوا قال لا تطعموا محمدا واصحابه حتي تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي قوله يقولون لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال قال ذلك عبد الله بن ابي راس المنافقين واناس معه من المنافقين **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان يرون انها غزاة بني المصطلق فكسع

رجلا من المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال اوقد فعلوها والله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر فقال يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
زاد الترمذي فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم العزيز ففعل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال كان بين غلام من الانصار وغلام من
بني غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيا لكم يا لوس هنيا جمعتم سواد الحجيج من مزينة وجهينة
فغلبوكم على ثماركم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
قال لما احتضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى
بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد افقه ما تقول ولكن من علي اليوم وكفني بقميصك هذا
وصل علي قال ابن عباس فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم
اي صلاة كانت وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية
كلمة حسنة قال عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت قريش يا ابا حباب انا قد منعنا محمدا طواف هذا
البيت ولكنا نأذن لك فقال لا لي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه
السيف ثم قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله لا تدخلها
حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحميدي في مسنده عن ابي هارون
المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل **واخرج** الطبراني عن اسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال والله علي ان
لا اغمده حتى يقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمد الاعز وانا الاذل فبلغت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها له **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال
لما قدموا المدينة سل عبد الله بن عبد الله بن ابي على ابيه السيف وقال لاضربنك او تقول انا الاذل
ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من
الانصار فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين وقال غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد
الله بن ابي بن سلول فقال اما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله اما والله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل
فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال قال اما والله لو لم ينفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله العزيز

وهو الذليل

وهو الذليل **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
معسكر وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك
عبد الله بن ابي فخرج فنادى غلبني على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم
خرج عامدا ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع حتى
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي
من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم
قم فناد في الناس يرتحلوا فتفرق القوم فخرج عمر فنادى يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتحل فارتحلوا فساروا حتى اذا كان بينهم وبين المدينة مسيرة ليلة تعجل عبد الله بن عبد
الله بن ابي حتى اناخ بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال وراءك
قال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن
اليوم من الاعز من الاذل فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما قلائل حتى
اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك اليه فعل ففعل ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عبد الله بن ابي شديد الوجع وقد طلب الي ان اتيك فتأتيه فانه قد
اشتاق الى لقائك فاخذ نعليه فقام ونفر معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين
دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجزعا يا عدو الله الان فقال يا رسول الله اني لم ادعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي
وتكفني في ثلاثة اثواب وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية بعده ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من امتي الصالحين
منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة **واخرج** عبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل
سأل الرجعة عند الموت فقال رجل لابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال
سأتلو عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى اخر السورة
واخرج ابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم الاية
قال هو الرجل المؤمن اذا نزل به الموت وله مال لم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه يسأل
الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويزكي قال الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج واخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عطا في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاصدق قال ازكي واكن من الصالحين قال احج واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة انه قرا فاصدق واكون من الصالحين بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال القراة سنة من السنن فاقروا القران كما اقريتموه ان هذا لساحران فاصدق واكون من الصالحين ،

سورة التغابن

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة الا ايات من اخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكي الي النبي صلي الله عليه وسلم جفا اهله وولده فانزل الله يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الي اخر السورة واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة الا هولا الايات يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الي من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية فيه بالمدينة قوله تعالي يسبح لله الايات اخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس ايات من اول سورة التغابن واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر قال ما من مولود يولد الا مكتوب في تشبيك راسه ايات من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الي الرب فيقول يا رب اذكر ام انثي فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام سعيد فيكتب ما هو لاق وقرا ابو ذر من فاتحة التغابن خمس ايات الي قوله وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العبد يولد مومنا ويعيش مومنا ويموت مومنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد يعمل برهة من دهره بالشقا ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا قوله تعالي زعم الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي وابن مردويه عن ابي مسعود انه قيل له ما سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بيس مطية الرجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود انه كره زعموا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

عن مجاهد

عن مجاهد انه كره زعموا القول الله زعم الذين كفروا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن هاني بن عروة انه قال لابنه هب لي اثنتين زعموا وسوف لا يكون في حديثك واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال زعم كنية الكذب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن شريح قال زعم كنية الكذب واخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال زعموا زاملة الكذب فلا تكونن للكذب زاملة قوله تعالي يوم يجمعكم ليوم الجمع الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم القيامة ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يوم التغابن من اسما يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ذلك يوم التغابن قال غابن اهل الجنة اهل النار قوله تعالي ما اصاب من مصيبة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن علقمة في قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم لامر الله ويرضي بذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود في الاية قال هي المصايب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضي واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ومن يومن بالله يهد قلبه يعني يهدي قلبه لليقين فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن يومن بالله يهد قلبه قال ما اصابه من الايمان ما يعرف به الله فهو بتقوي القلب قوله تعالي الله لا اله الا هو الاية اخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم شعار المومنين يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله هو وعلي الله فليتوكل المومنون قوله تعالي يايها الذين امنوا ان من ازواجكم الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلي الله عليه وسلم فابي ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم فراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يريد الهجرة فيحبسه امراته وولده فيقول اما والله لين جمع الله تعالي بيني وبينكم في دار الهجرة لافعلن ولافعلن فجمع الله تعالي بينهم في دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال يحمل اليهما كان الرجل علي قطيعة رحمه او علي معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا ان

بطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهي عن معصية وكانوا يثبطون علي الجهاد والهجرة
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله تعالي يايها الذين امنوا انما اموالكم الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال بلي والله عنده اجر
عظيم قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ
بك من الفتنة فانه ليس احد منكم الا وهو مشتمل علي فتنة فان الله تعالي يقول انما اموالكم
واولادكم فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الضحي
قال قال رجل وهو عند عمر اللهم اني اعوذ بك من الفتنة او الفتن فقال عمر اتحب ان لا يرزقك
الله مالا ولا ولدا ايكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها واخرج احمد وابن مردويه
والترمذي وصححه والطبراني والحاكم عن كعب بن عياض سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن ابي اوفي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال
واخرج وكيع في الغرر عن محمد بن سيرين قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة قال انا قال
نعم فلما راي ابن عمر ما داخل الرجل من ذاك قال تحب المال والولد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة
قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان
ويعثران فنزل رسول الله صلي الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا
من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الي هذين
الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس علي المنبر خرج
حسين بن علي فوطي في ثوب كان عليه فسقط فبكي فنزل رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن المنبر فلما راه الناس سعوا الي حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتي وقع في
يد رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي
بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج ابن المنذر عن يحيي بن كثير قال سمع النبي
صلي الله عليه وسلم بكاء حسن او حسين فقال النبي صلي الله عليه وسلم الولد فتنة لقد
قمت اليه وما اعقل قوله تعالي فاتقوا الله ما استطعتم اخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد علي القوم العمل فقاموا حتي ورمت
عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تعالي تخفيفا علي المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم
فنزلت الاية الاولي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس فاتقوا الله
ما استطعتم قال جهدكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما استطعتم

قال

قال هي رخصة من الله قد انزل في سورة ال عمران اتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع
فلا يعصي ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا ما استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع
والطاعة فيما استطعت يا ابن ادم علي ذلك بايع نبي الله صلي الله عليه وسلم اصحابه علي السمع
والطاعة فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال
وفدنا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيه الجمعة مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقام متوكا علي قوس فحمد الله واثني عليه كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس
انكم لن تطيقوا كلما امرتم به فسددوا وابشروا قوله تعالي ومن يوق شح نفسه الاية اخرج
عبد بن حميد عن عطاء ومن يوق شح نفسه قال في النفقة واخرج عبد بن حميد عن حميد بن شهاب
العنبري انه سمع اخاه يقول لقيت ابن عمر يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيرته واسمع
من قوله فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتي افاض ثم بات بجمع
فسمعته ايضا يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي بسيرتك
فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما ابغي افضل من ان اكون من المفلحين
قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قوله تعالي ان تقرضوا الله الاية اخرج
الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
الله استقرضت عبدي فابي ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه
وادهراه وانا الدهر ثم تلا ابو هريرة ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم واخرج
عبد بن حميد عن ابي حيان عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السايل يقول من يقرض الله
قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

سورة الطلاق

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة
الطلاق بالمدينة واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس ان النبي
صلي الله عليه وسلم قرا في الجمعة بسورة الجمعة ويايها النبي اذا طلقتم النسا قوله تعالي
يايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن اخرج ابن ابي شيبة عن انس قال
طلق رسول الله صلي الله عليه وسلم حفصة فاتت اهلها فانزل الله يايها النبي اذا
طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك
في الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال في حفصة
بنت عمر طلقها النبي صلي الله عليه وسلم واحدة فنزلت يايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن الي قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها واخرج الحاكم عن ابن عباس قال طلق
عبد يزيد بن ركانة ثم نكح امراة من مزينة فجات الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ما يغني عني الا ما يغني عني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها فاخذت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته
ثم قال لجلسايه اترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل
فقال لابي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها
النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم
يدرك الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاصي وطفيل بن الحرث وعمرو بن سعيد بن العاصي واخرج
ابن مردويه من طريق ابي الزبير عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له فانزل
الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر
يقروها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض
فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان
يطلق لها النسا وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل
عدتهن واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضايله
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرا فطلقوهن
لقبل عدتهن واخرج ابن الانباري عن ابن عمر انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرا فطلقوهن
لقبل عدتهن واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن
قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن
لعدتهن قال في الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود
فطلقوهن لعدتهن قال الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
مردويه قال ابن مسعود قال من اراد ان يطلق للسنة كما امره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامراته قد
طلقتك قد راجعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل طهرها واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد فطلقوهن لعدتهن قال طهرهن وفي لفظ طاهرا في غير جماع واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع فاما

الرجل

الرجل يخالط امراته حتى اذا اقلع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري احاملا هي ام غير حامل فان ذلك
لا يصلح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد قال سال ابن عباس رجل
فقال يا ابن عباس اني طلقت امراتي ثلاثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت عليك امراتك
ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق احدكم ثم يقول يا ابن عباس قال الله يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن في قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرا هذا الحرف واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر قد
جامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها
ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها
وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي
عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها
فان انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك بنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال
ومنزلان حرام فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم على شي ام لا وان
يطلقها وهي حايض واما الحلال فان يطلقها لاقرايها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا
حملها واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امراته وهي طاهر ثم يدعها
حتى تنقضي عدتها او يراجعها ان شا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد عن
ابن عباس انه سيل عن رجل طلق امراته مائة قال عصيت ربك ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ثم تلا يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن قوله تعالى واحصوا العدة
اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع قوله
تعالى ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة الاية اخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان
شريحا طلق امراته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت العدة ثم اتاها فاستاذن فقعد
فدخل فقال اني اردت ان اطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن واخرج عبد
ابن حميد عن محمد بن سيرين ان شريحا طلق امراته واشهد وقال للشاهدين اكتما على فكتما
عليه حتى انقضت العدة ثم اخبرها فنقلت متاعها فقال شريح اني كرهت ان اتاثم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر قال المطلقة والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان
ليلة تامة عن بيوتهما واخرج عبد بن حميد عن عامر قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان زوجها
طلقها ثلاثا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عند ابن عمها عمرو بن ام
مكتوم واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان فاطمة بنت قيس اخبرته
انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى

فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة انكرت ذلك
على فاطمة بنت قيس واخرج ابن مردويه عن ابي اسحاق قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في
المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصى فحصبه ثم قال ويلك تحدث بمثل
هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري حفظت
ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين
بفاحشة مبينة واخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا حفص بن عمرو
ابن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت
من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام وعياش بن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها فقالا لها والله
ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان
يسالها عن ذلك فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة
التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينكم القران قال الله لا تخرجوهن ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن
كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف يقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا
فعلام تحبسونها ولم يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض
فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها
ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال
الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده
على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك
لنفسها ثم تتزوج من شاءت هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما الحرام
فان يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم على شيء اولا وان يطلقها وهي حائض واما
الحلال فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر
في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال خروجها قبل انقضاء العدة من
بيتها الفاحشة المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال
الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المراة اذا اتت

بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قال الا ان تصيب حدا فتخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس في
قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة ان تبذو المراة
على اهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن
سعيد الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان كما تقولون الزنا اخرجت فرجمت كان
ابن عباس يقول الا ان يفحشن قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال الفاحشة المبينة السوء في الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله الا ان
ياتين بفاحشة مبينة قال تفحش لو زنت رجمت واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق
عن قتادة بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحشن
عبد بن حميد عن قتادة لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال ان بدا له ان يراجعها
في بيتها هو اجدر من قدر الاخلاق واطوع لله ان تلزم بيتها واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها
حتى تخلو اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن
فاطمة بنت قيس في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها لانه لا يدري
لعله ينكحها قال وكانوا يتاولون هذه الاية لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك والشعبي مثله قوله تعالى واقيموا الشهادة لله الاية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عطاء قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود واخرج عبد
الرزاق عن ابن سيرين ان رجلا سال عمران بن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد قال
بئس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال العدل في المسلمين من لم تظهر منه ريبة
واخرج ابن المنذر عن الضحاك واقيموا الشهادة لله قال اذا اشهدتم على شيء فاقيموه واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا تشهد الا مثل الشمس
او دع واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة
حتى تكون عندك اضوا من الشمس واخرج ابن مردويه عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلم بها فيخبرها قبل ان يسالها قوله تعالى ومن يتق
الله الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجه
ان يعلم انه من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه وهو يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع
عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدري واخرج سعيد بن منصور والبيهقي

في شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن قتادة ومن يتق
الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وافزاع يوم القيامة فلزموا
تقوي الله فان منها الرزق في الدنيا والثواب في الاخرة قال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم وقال ههنا يرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل ولا يرجو واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة واخرج
ابو نعيم وابو يعلي والديلمي من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدايد يوم القيامة
واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال طلق بعض ابائي امراته الفا فانطلق
بنوه الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ابانا طلق امنا الفا فهل له من مخرج
فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجا بانت منه بثلاث علي غير السنة والباقي
اثم في عنقه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر قال نزلت
هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا
خفيف ذات اليد كثير العيال فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فساله فقال اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتي جا ابن عم له بغنم كان العدو اصابوه فاتي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فساله عنها واخبره خبرها فقال كلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل
له مخرجا في رجل من اشجع اصابه جهد وبلا وكان العدو اسروا ابنه فاتي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابن له كان اسيرا فد فكه الله تعالي فاتاهم وقد اصاب اعنزا
فجا فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلي الله عليه وسلم هي لك واخرج الخطيب
في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية
قال نزلت هذه الاية في ابن لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه
واجاعوه فكتب الي ابيه ان ايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق
والشدة فلما اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له رسول الله صلي الله عليه وسلم اكتب
اليه ومره بالتقوي والتوكل علي الله وان تقول عند صباحه ومسايه لقد جاكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه
فمر بواديهم الذي ترعي فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجا بها الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اغتلتهم بعد ما اطلق الله وثاقي فحلال هي ام حرام قال بل هي حلال اذا نحن
خمسنا فانزل الله تعالي ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل علي
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا من الشدة والرخا قدرا يعني اجلا
وقال ابن عباس من قرا هذه الاية عند سلطان يخاف غشمه او عند موج يخاف الغرق

او عند

او عند سبع لم يضره شي من ذلك واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال جا عوف بن مالك الاشجعي فقال يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت امه فما تامرني
قال امرك واياها ان تستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المراة نعم ما امرك فجعلا
يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجا بها الي ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق مولي ال قيس بن مخرمة قال جا مالك الاشجعي الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال له اسر ابني عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد
عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح القوم الذين كانوا شدوه فصاح بها
فاتبع اخرها اولها فلم يفجا ابويه الا وهو ينادي بالباب فاتي ابوه رسول الله صلي الله عليه
وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود قال اتي رجل رسول الله صلي الله عليه وسلم اراه عوف بن مالك فقال
يا رسول الله ان بني فلان اغاروا علي فذهبوا بابني وابلي فقال اسال الله فرجع الي امراته
وقال لها ما رد عليك رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله
وابنه اوفر ما كان فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقام علي المنبر فحمد الله واثني عليه
وامرهم بمسالة الله والرغبة له وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال
يكفيه غم الدنيا وهمها واخرج احمد والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة
والبيهقي عن ابي ذر قال جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتي نعست ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس
كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوي الله تجارة ياتكم الرزق بلا
بضاعة ولا تجارة ثم قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد
والنسايي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر واخرج احمد وابو داود
والنسايي وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من انقطع الي الله
كفاه الله كل مونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الي الدنيا وكله الله اليها واخرج
البخاري في تاريخه عن اسماعيل البجلي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لو انكم تتكلون علي الله حق توكله
لتاكلون غبا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم ومن يتق الله يجعل له

مخرجا قال من كل شي ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن مسعود ومن يتق الله
يجعل له مخرجا قال نجاة واخرج احمد والضيا في الاحاديث المختارة على الصحيحين عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن
ولا تسالن احدا شيا ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شي وعليك بالجهاد فانه
رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القران فانه روحك في السما وذكرك في الارض واخرج
ابن سعد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري قال حدثني ابي عن ابيه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله فاذا كنت في مجلس فقمت منه
فسمعتهم يقولون ما يعجبك فاته فاذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه واخرج احمد في الزهد عن وهب
ابن منبه قال وجدت في كتاب من كتب الله المنزلة ان الله تعالى يقول اني مع عبدي المومن حين يطيعني
اعطيه قبل ان يسالني واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت عن شي ترددي عن موت عبد
المومن انه يكره ذلك ويبغيه وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندي خير له ان
عبدي اذا اطاعني واتبع امري فلو اجلبت عليه السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع بمن
فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع امري قطعت يديه من اسباب
السما وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته في الهوا لا ينتصر من شي ان سلطان الارض
موضوع خامد عندي كما يضع احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الابيد ولا يضرب بسوط الابيد
لا يعجل من ذلك الي شي الا باذني واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كتب زياد الي الحكم بن عمرو
الغفاري وهو على خراسان ان امير المومنين كتب ان يصطفي له الصفرا والبيضا فقال فلا تقسم
بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك واني وجدت كتاب الله قبل امير المومنين وانه
والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا والسلام
عليك ثم قال ايها الناس اغدوا على مالكم فاقسموه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عروة ان
عايشة كتبت الى معاوية اوصيك بتقوى الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت
الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واخرج ابن حبان في الضعفا والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
والعسكري في الامثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصنيعة الى ذي
دين او حسب وجهاد الضعفا الحج وجهاد المراة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان
وما عال امرء على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده
المومنين من حيث لا يحتسبون القضاعي في مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال اجتمع ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فتماروا في شي فقال لهم علي انطلقوا بنا الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جينا نسالك عن شي فقال
ان شيتم فاسالوا وان شيتم خبرتكم بما جيتم له فقال لهم جيتم تسالوني عن الرزق ومن اين ياتي
وكيف ياتي ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم واخرج ومن يتوكل على الله فهو

حسبه الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس التوكل
الذي يقول يقضي حاجتي وليس كل من توكل على الله كفاه ما اهمه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته
ولكن الله تعالى جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وفي قوله
قد جعل الله لكل شي قدرا قال اجلا ومنتهى ينتهي اليه واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في
شعب الايمان عن مسروق مثله واخرج ابن المبارك والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رضي وقنع وتوكل كفي الطلب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى
الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يديه ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله
واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله
فيوشك الله له برزق عاجل او اجل واخرج الطبراني في الاوسط وابن حبان في الضعفا
والعقيلي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به
الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال واخرج احمد في الزهد عن وهب
قال يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي لو كادته السموات والارض جعلت له من
بين ذلك المخرج واخرج عبد الله ابنه في زوايد عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى عليه
السلام اجعلني من نفسك لهمك واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تولى غيري
فاخذلك واخرج احمد في الزهد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والقضاعي عن عمار
ابن ياسر قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا قوله تعالى واللاي
ييسن الاية اخرج ابن اسحاق وابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب ان ناسا من اهل المدينة
لما انزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة النسا قالوا لقد بقي من عدة النسا عدد
لم تذكر في القران الصغار والكبار اللاي قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله
تعالى التي في سورة النسا القصوى واللاي ييسن من المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن
مردويه من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت عدة المتوفى والمطلقة قلت يا رسول
الله في نسا الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاي ييسن من المحيض الاية واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن اسماعيل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة
قروء سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد ايست

من المحيض فاختلفوا فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي
لم يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتي قعدن من
المحيض واللائي لم يحضن فهن الابكار الجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة واللائي يئسن من
المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتي قعدن من المحيض واللائي لم يحضن
فهن الابكار الجواري اللائي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن فاذا نفضت الرحم ما فيها فقد انقضت عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة بنت
الحارث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فامرها نبي الله صلى الله
عليه وسلم ان تتزوج قال وكان عمر يقول لو وضعت ذا بطنها وهو موضوع على سريره من قبل
ان يقبر لحلت واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم
فعدتهن ثلاثة اشهر قال العجوز الكبيرة التي قد يئست من المحيض فعدتها ثلاثة اشهر
واللائي لم يحضن قال الجارية الصغيرة التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
ان ارتبتم قال ان لم تعلموا التحيض ام لا فالتي قعدت عن المحيض والتي لم تحض بعد فعدتهن
ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان ارتبتم قال في الحيض احاضت ام لا واخرج عبد بن
حميد عن حماد بن زيد قال قرا ايوب هذه الاية ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال تعتد
تسعة اشهر فان لم تر حملا فتلك الريبة اعتدت الان ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان
حاضت قبل ان تمضي الاشهر اعتدت بالحيض من ذي قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة انه سئل
عن المراة تحيض فيكثر دمها حتى لا تدري كيف حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي
الريبة التي قال الله ان ارتبتم تقضي بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن
عمرو بن دينار عن جابر بن زيد في الشابة تطلق فيرتفع حيضها فلا تدري ما رفعها قال تعتد
بالحيض وقال طاوس تعتد بثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قضى
عمر في المراة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة او حيضتين ثم يرفعها حيضها
لا يدري ما الذي رفعها انها تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فاذا استبان
حمل فهي حامل وان مرت تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم حلت
واخرج عبد بن حميد في زوائد المسند وابو يعلى والضيا في المختارة وابن مردويه عن
ابي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
اهي المطلقة ثلاثة والمتوفى عنها قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها واخرج ابن جرير

وابن

وابن ابي حاتم وابن مردويه والدارقطني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه الاية
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الاية مشتركة او مبهمة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اية اية قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى
عنها قال نعم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق
عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا يقول تعتد اخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الاية التي في
سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا
شهرا وكل مطلقة او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال من شاء حالفته ان سورة النساء الصغرى
انزلت بعد الاربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن
ابن مسعود قال من شاء لاعنته ان الاية التي في النساء القصرى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نسخت سورة النساء القصرى
كل عدة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها زوجها ان
تضع حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود مرفوعا واخرج عبد بن حميد
والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون
لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال نزلت
سورة النساء القصرى بعد التي في البقرة بسبع سنين واخرج عبد الرزاق عن ابي بن كعب
قال لما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس
وابو هريرة فجاء رجل فقال افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال ابن
عباس تعتد اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس ذلك
في الطلاق قال ابو سلمة ارايت لو ان امراة اخرت حملها سنة فما عدتها قال ابن عباس اخر
الاجلين قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسئلها
ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما
فتشوفت للنكاح فانكر ذلك عليها وعيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد
خلا اجلها واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت مكثت امراة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استفلحي لامرك يقول تزوجي واخرج ابن ابي شيبة

وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية انها توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين
ليلة فتهيات فقال لها ابو السنابل بن بعكك قد اسرعت اعتدي اخر الاجلين اربعة اشهر
وعشرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجا صالحا فتزوجي واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية توفي
وهي حامل فلم تمكث الا ليالي يسيرة حتى نفست فلما تعلت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان امراة توفي عنها
زوجها فولدت بعد ايام فاختضبت وتزينت فمر بها ابو السنابل بن بعكك فقال كذبت انما
هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي
واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه تمارى هو وابن عباس في المتوفي عنها
زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس اخر الاجلين وقال ابو سلمة اذا ولدت فقد حلت فجا
ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي لابي سلمة ثم ارسلوا الى عايشة فسالوها فقال ولدت
سبيعة بعد وفاة زوجها بليالي فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله ابن
عتبة الى سبيعة بنت الحارث يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل
ان يمضي اربعة اشهر وعشر من وفاته فلقيها ابو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها
وقد اكتحلت وتزينت فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجها
قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له ما قال ابو السنابل فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعي بنفسك فقد حل احلك اذا وضعت حملك واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة
اشهر وعشرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول في الحامل المتوفي
عنها زوجها تنتظر اخر الاجلين واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب ان عمر استشار
علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت قال زيد قد حلت وقال علي اربعة اشهر وعشرا قال
زيد رايت ان كانت ايسا قال علي فاخر الاجلين قال عمر لو وضعت ذا بطنها وزوجها على
نعشه لم يدخل حفرته لكانت قد حلت واخرج ابن المنذر عن مغيرة قال قال الشعبي
ما اصدق ان علي بن ابي طالب كان يقول عدة المتوفي عنها زوجها اخر الاجلين قال بلى
مصدق به كاشد ما صدقت بشي كان علي يقول انما قوله واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن في المطلقة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابن عمر انه سيل عن المراة يتوفي عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت حملها
فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب قال لو ولدت وزوجها على سريره
لم يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا القت شيا يعلم انه من حمل فقد

انقضت

انقضت به العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا القت شيا يعلم انه
من حمل ومجد قالا اذا اسقطت المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال
اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت العدة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اذا
سقطت المراة فقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها او طلقها فقد انقضت عدتها واذا
اسقطت ام الولد فاذا تبين حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا
نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس انه سيل عن رجل اشترى جارية وهي حامل ايطاها قال لا وقرا واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية بيتك فاسكنها فيه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من وجدكم قال من سعتكم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن
لتضيقوا عليهن قال في المسكن واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من وجدكم مرفوعة
الواو واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى
يضعن حملهن قال فهذا المراة يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله تعالى ان يسكنها وينفق
عليها حتى تضع وان ارضعت فحتى تفطم فان ابان طلاقها وليس بها حمل فلها السكنى
حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان ارضعن
لكم الاية قال هي احق بولدها ان تاخذه بما كنت مسترضعا به غيرها واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا قام الرضاع على شي خيرت
الام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك وقتادة مثله قوله تعالى لينفق ذو سعة
الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال على
المطلقة اذا ارضعت له واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن قدر عليه رزقه
قال فتن فلينفق مما اتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال اعطاها
واخرج ابن جرير عن ابي سنان قال سال عمر بن الخطاب عن ابي عبيدة فقيل له انه
يلبس الغليظ من الثياب وياكل احسن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول
انظر ما يصنع بها اذا هو اخذها فما لبث ان لبس الين الثياب واكل اطيب الطعام فجا الرسول
فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الاية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر
عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن
نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه
وسع على نفسه واذا امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن علي قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم كان له ماية اوقية بعشر اواق وجاء رجل كان له ماية دينار بعشرة
دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير بدينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر

لبث ان لم

سوا كل واحد منكم جا بعشر ماله ثم قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم لينفق ذو سعة من سعته واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة
دنانير فتصدق منها بدينار وكان لاخر عشر اواق فتصدق منها باوقية وكان لاخر مائة اوقية فتصدق
منها بعشر اواق فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هم في الاجر سوا كل تصدق بعشر ماله قال
الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن الرجل لا يجد
ما ينفق علي امراته يفرق بينهما قال ديناني له ولا يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها
سيجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر وبلغني عن عمر بن عبد العزيز مثل قول الزهري قوله تعالي فحاسبناها
حسابا الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم نرحم
وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا نكرا مثقلة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها واخرج ابن مردوية
عن ابن عباس قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا ايات مبينات بنصب اليا قوله تعالي الله الذي خلق سبع سموات الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر من طريق ابي رزين قال سالت ابن عباس هل تحت الارض خلق قال نعم الا تري الي قوله
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الي اخر السورة فقال ابن عباس للرجل ما يومنك ان اخبرتك
بها فتكفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن قال في كل سما وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضايه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يتنزل الامر بينهن قال من السما السابعة الي الارض
السابعة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله يتنزل الامر بينهن قال السما ملفوفة
والارض ملفوفة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال بين كل سما وارض خلق وامر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض
مسيرة خمسماية سنة وان بين كل ارضين مسيرة مسيرة خمسماية سنة واخبرت
ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض السابعة فوق الثري واسمها تخوم وان ارواح
الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيامة القتهم الي برهوت فاجتمع انفس المسلمين
بالجابية والثري فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضرا مكللة والصخرة علي الثور
والثور له قرنان وله ثلاث قوايم يبتلع ما الارض كلها يوم القيامة والثور علي الحوت وذنب الحوت
تحت راسه تحت الارض السفلي وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الارض السفلي عمد بين
قرني الثور ويقال بل علي ظهره واسمه بهموت انما نزل اهل الجنة يشبعون من زايد كبد
الحوت وراس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلي الله عليه وسلم علي ما الحوت
قال علي ما اسود وما اخذ منه الحوت الا كما اخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت
ان ابليس تغلغل الي الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك عزا ولا اقوي فوجد الحوت
في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه

فاذا ذهب

فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فسكن واخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم بتكذيبكم بها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسما والصفات من طريق ابي الضحي عن ابن عباس
في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم
وعيسي كعيسي قال الذهبي اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحي عليه متابعا واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسماية عام والعليا منها علي ظهر حوت قد التقي طرفاه في
السما والحوت علي صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن
الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار
اذن تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالي في كتابه ما تذر
من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقالوا
يا رسول الله الكفار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال
الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقي
منه لحم علي وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادني عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب
الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يد امامه
ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشا اطلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسماية عام والثانية مثل ذلك
وما بين كل ارضين مثل ذلك واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد علي الجهمية عن ابن عباس
قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن كعب قال الارضون السبع علي صخرة والصخرة في كف ملك والملك علي جناح الحوت والحوت
في الما والما علي الريح والريح علي الهوا ريح عقيم لا يلقح وان قرونها معلقة بالعرش واخرج ابو الشيخ
عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الكرسي الارض منتهي الخلق علي ارجايها اربعة املاك ورؤسهم
تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ان الارضين علي حوت والسلسلة في اذن الحوت

سورة التحريم

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة التحريم بالمدينة
ولفظ ابن مردوية سورة التحرم واخرج ابن مردوية عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة
سورة النسا يا ايها النبي لم تحرم قوله تعالي يا ايها النبي لم تحرم اخرج ابن سعد وعبد بن حميد
والبخاري وابن المنذر وابن مردوية عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يمكث عند
زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي
صلي الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل علي احدهما فقالت ذلك

له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الي ان تتوبا الي الله لعايشة وحفصة واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت
عسلا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردوية بسند صحيح عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل فدخل علي عايشة فقالت
اني اجد منك ريحا فدخل علي حفصة فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من شراب شربته عند سودة
والله لا اشربه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله الاية **واخرج** ابن سعد عن عبد الله
ابن رافع قال سالت ام سلمة عن هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قالت كانت عندي عكة
من عسل ابيض فكان النبي صلي الله عليه وسلم يلعق منها وكان يحبه فقالت له عايشة نحلها تجرس
عرفطا فحرمها فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة انه سيل
اي شي حرم النبي صلي الله عليه وسلم قال عكة من عسل **واخرج** النسايي والحاكم وصححه وابن مردوية
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم كانت له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة حتي جعلها علي
نفسه حراما فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الي اخر الاية **واخرج** البزار
والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا ايها النبي لم تحرم الاية في سريته **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المراتان اللتان تظاهرتا قال عايشة
وحفصة وكان بدء الحديث في شان مارية ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلي الله عليه وسلم
في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جيت الي شيا ما جيته الي احد
من ازواجك في يومي وفي دوري وعلي فراشي فقال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت
بلي فحرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته لعايشة فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك الايات كلها فبلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب
جاريته **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردوية عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال حرم سريته **واخرج** ابن سعد وابن مردوية عن ابن
عباس قالت كانت عايشة وحفصة متحابتين فذهبت حفصة الي بيت ابيها تحدث عنده
فارسل النبي صلي الله عليه وسلم الي جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي ياتي
فيه عايشة فرجعت حفصة فوجدتهما في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة
فاخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت قد رايت عندك والله
لقد سوتني فقال النبي صلي الله عليه وسلم والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت
ما هو قال اني اشهدك ان سريتي هذه علي حرام رضي لك فانطلقت حفصة الي عايشة فاسرت
اليها ان ابشري ان النبي صلي الله عليه وسلم قد حرم الله عليه فتاته فلما اخبرت بسر النبي
صلي الله عليه وسلم اظهر الله النبي صلي الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة **واخرج** ابن

مردوية

مردوية عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم انزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت عايشة فدخل
النبي صلي الله عليه وسلم بيتها يوما فوجد خلوة فاصابها فحملت بابراهيم قالت عايشة فلما
استبان حملها فزعت من ذلك فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي ولدت فلم يكن لامه لبن فا
اشتري له ضاينة يغذي منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفي لونه فجاء به ذات
يوم يحمله علي عنقه فقال يا عايشة كيف تري الشبه فقلت وانا غيري ما اري شبها فقال ولا
اللحم فقلت لعمري لمن تغذي بالبان الضان ليحسن لحمه قال فجزعت عايشة وحفصة من ذلك
فعاتبته حفصة فحرمها واسر اليها سرا فافشته الي عايشة فنزلت اية التحريم فاعتق رسول
الله صلي الله عليه وسلم رقبة **واخرج** ابن مردوية عن ابن عباس قال وجدت حفصة مع
النبي صلي الله عليه وسلم ام ولده مارية ام ابراهيم عليه السلام فحرم ام ولده رضي لحفصة و
وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الي عايشة فذلك قول الله واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا
فامره الله بكفارة يمينه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك الاية قال كان حرم فتاته القبطية ام ابراهيم عليه السلام في يوم حفصة واسر ذلك اليها
فاطلعت عليه عايشة وكانتا تظاهرتا علي نساء النبي صلي الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم
علي نفسه وامره ان يكفر يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن الشعبي وقتادة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال حرم جاريته قال الشعبي
وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت
يمينا **واخرج** ابن سعد عن زيد بن اسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم عليه السلام
فقال هي علي حرام فقال والله لا اقربها فنزلت قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **واخرج** ابن
سعد عن مسروق والشعبي قالا آلي رسول الله صلي الله عليه وسلم من امته وحرمها فانزل
الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل لم تحرم ما احل الله لك **واخرج** الهيثم بن كليب
في مسنده والضيا المقدسي في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم لحفصة لا تخبري احدا وان ام ابراهيم علي حرام فقالت اتحرم ما احل الله لك
قال فوالله لا اقربها فلم يقربها بنفسه حتي اخبرت عايشة فانزل الله تعالي قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق قال ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة بيمينه
وامر ان لا يحرم ما احل الله له **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة
زارت اباها ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلي الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل
الي امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة وجاءت حفصة علي تلك الحال فقالت يا رسول
الله اتفعل هذا في بيتي وفي يومي قال فانها حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت
حفصة الي عايشة فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الي قوله
وصالح المومنين فامر ان يكفر عن يمينه ويراجع امته **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن

مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم بمارية
القبطية سريته بيت حفصة فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت
نسايك قال فانها حرام علي ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت حتي اتت عايشة فقالت
الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في بيتي فقلت
يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسايك فكان اول السرور ان حرمها علي نفسه ثم
قال لي يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعده وان ابي يليه بعد ابيك وقد استكتمني
ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم الي قوله غفور رحيم اي لما كان منكرا الي قوله واذ اسر
النبي الي بعض ازواجه يعني حفصة حديثا فلما نبأت به يعني عايشة واظهره الله عليه اي
بالقران عرف بعضه عرف حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عما اخبرت به من امر
ابي بكر وعمر فلم يبده به عليها فلما نباها به الي قوله الخبير ثم اقبل عليهما يعاتبهما فقال ان تتوبا
الي الله الي قوله ثيبات وابكارا فوعده من الثيبات اسية بنت مزاحم واخت نوح عليه السلام
ومن الابكار مريم بنت عمران واخت موسي **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المراة
التي وهبت نفسها للنبي صلي الله عليه وسلم **قوله تعالي** قد فرض الله لكم الاية **اخرج**
عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة **واخرج** ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس
انه جاءه رجل فقال جعلت امراتي علي حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم
ما احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة **واخرج** الحارث بن ابي اسامة
عن عايشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق علي مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
فاحل يمينه وانفق عليه **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله النبي والمومنين اذا حرموا شيا مما احل الله لهم
ان يكفروا ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل في ذلك
الطلاق **واخرج** عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد
احللت لك ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفر بها يمينك عن ذلك
في هذا **قوله تعالي** واذ اسر النبي **اخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذ
اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال دخلت حفصة علي النبي صلي الله عليه وسلم في بيتها
وهو يطا مارية فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تخبري عايشة حتي ابشرك
ببشارة فان اباك يلي الامر بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عايشة فقالت
عايشة لرسول الله صلي الله عليه وسلم من انباك هذا قال نباني العليم الخبير فقالت عايشة
لا انظر اليك حتي تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم **واخرج** ابن عدي وابن
عساكر عن عايشة في قوله واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر

خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عدي وابو نعيم في فضايل الصحابة والعشاري في فضايل الصديق
وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالا والله ان امارة ابي بكر لفي الكتاب
واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عايشة واليا الناس بعدي
فاياك ان تخبري احدا فاياك ان تخبري احدا **واخرج** ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله
واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن
عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر
خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عدي وابو نعيم في فضايل الصديق وابن مردويه من طرق عن
علي وابن عباس قالا ان امارة ابي بكر وعمر لفي الكتاب واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا
قال لحفصة ابوك وابو عايشة واليا الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا **واخرج** ابن عساكر
عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر
خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا
قال اخبر عايشة ان اباها الخليفة من بعده وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها **واخرج** ابن المنذر
عن الضحاك قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم جارية له في يوم عايشة وكانت حفصة وعايشة
متحابتين فاطلعت حفصة علي ذلك فقال لها لا تخبري عايشة بما كان مني وكانت حفصة وعايشة
متحابتين وقد حرمتها علي فافشت حفصة سر النبي صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي يا ايها
النبي لم تحرم الايات **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا
قال اسر الي عايشة في امر الخلافة بعده فحدثت به حفصة **واخرج** ابو نعيم في فضايل الصحابة
عن الضحاك في قوله واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا قال اسر الي حفصة بنت عمر ان
الخليفة من بعده ابو بكر ومن بعد ابي بكر عمر **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عرف
بعضه واعرض عن بعض قال الذي عرف امر مارية واعرض قوله ان اباك واباها يليان الناس بعدي
مخافة ان يفشوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي
طالب قال ما استقصي كريم قط لان الله تعالي يقول عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن عطا الخراساني قال ما استقصي حليم قط الم تسمع الي قوله عرف بعضه واعرض
عن بعض **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت
واثمت **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس صغت قال مالت **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
صغت قال مالت **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال كنا نري ان صغت قلوبكما شي هين حتي
سمعنا قراة عبد الله ان تتوبا الي الله فقد صغت قلوبكما **قوله تعالي** وان تظاهرا عليه **اخرج**
عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ازل حريصا ان اسال عمر عن المراتين من ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالي ان تتوبا الي الله فقد صغت قلوبكما حتي حج عمر
وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتي فصببت

علي يديه متوضا فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم اللتان قال
الله ان تتوبا الي الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة وحفصة ثم
انشا يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم
نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسايهم فغضبت علي امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت
ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ليراجعنه
وتهجره احداهن الي الليل قلت خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي
وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فينزل يوما فياتيني
بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا
فجاني يوما عشا فضرب علي الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت اجات غسان قال
اعظم من ذلك طلق رسول الله صلي الله عليه وسلم نساه فقلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت
قد كنت اظن ذلك كاينا فلما صلينا الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتي دخلت علي
حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا معتزل
في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال
قد ذكرتك له فلم يقل شيا فانطلقت الي المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم ثم
غلبني ما اجد فاتيت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا
النبي صلي الله عليه وسلم متكي علي حصير قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت
نساك قال لا قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا
المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسايهم فغضبت يوما علي امراتي
فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله ان ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
لتراجعنه وتهجره احداهن اليوم الي الليل فقلت لحفصة اتراجعين رسول الله صلي
الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الي الليل فقلت قد خابت من فعل ذلك منكن
وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا هي
قد هلكت فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولا تساليه شيا واساليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت صاحبتك اوسم
منك واحب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فتبسم اخري فقلت يا رسول الله استانس قال
نعم فرفعت راسي فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع
علي امتك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوي جالسا فقال اوفي
شك انت يا ابن الخطاب اوليك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل
علي نسايه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين **واخرج** ابن مردويه
عن عايشة قالت آلي رسول الله صلي الله عليه وسلم من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل
في اليمين كفارة **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال الي النبي صلي الله عليه وسلم من نسايه وحرم

فاما

فاما الحرام فاحله الله له واما الايلا فامره بكفارة اليمين **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة انه قرا
وان تظاهرا عليه خفيفة عسي ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خفيفة مرفوعة الياسابحات
خفيفة الا لف **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر
ابن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلي الله عليه وسلم نساه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون
بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلي الله عليه وسلم نساه وذلك قبل ان يومر بالحجاب فقلت لاعلمن
ذلك اليوم فدخلت علي عايشة فقلت يا بنت ابي بكر اقد بلغ من شانك ان توذي رسول الله
صلي الله عليه وسلم قالت ما لي ولك يا ابن الخطاب فدخلت علي حفصة فقلت لها يا حفصة اقد
بلغ من شانك ان توذي رسول الله صلي الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا يحبك لولا انا لطلقك رسول الله صلي الله عليه وسلم فبكت اشد البكا فقلت لها
اين رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فاذا انا برباح غلام
رسول الله صلي الله عليه وسلم قاعدا علي اسكفة المشربة مدليا رجليه علي نقير من خشب
وهو جذع يرقي عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استاذن لي عندك
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنظر رباح الي الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا فقلت يا رباح
استاذن لي عندك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنظر رباح الي الغرفة ثم نظر الي فلم
يقل شيا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ظن اني جيت من اجل حفصة والله لين امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم بضرب
عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما الي بيده ان ارقه فدخلت علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهو مضطجع علي حصير فجلست فاذا عليه ازار ليس عليه غيره واذا
الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة
من شعير ونحو الصاع ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي
فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك
وهذه خزانتك لا اري فيها الا ما اري وذلك كسري وقيصر في الثمار والانهار وانت رسول
الله صلي الله عليه وسلم وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضي ان تكون لنا الاخرة
ولهم الدنيا فقلت بلي وقد دخلت عليه حين دخلت وانا اري في وجهه الغضب فقلت يا رسول
الله ما يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله تعالي معك وملايكته وجبريل
وميكايل وانا وابو بكر والمومنون معك وكلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق
قولي الذي اقوله ونزلت هذه الاية عسي ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير وكانت عايشة بنت
ابي بكر وحفصة تظاهران علي سائر نسا النبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن
قال لا قلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون الحصا ويقولون طلق رسول
الله صلي الله عليه وسلم نساه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شيت ثم لم ازل احدثه

حتى نحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من احسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلت اتشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه
بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت
ذلك الامر وانزل الله اية التخيير **قوله تعالى** وصالح المومنين **اخرج** ابن عساكر من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان ابي يقراها وصالح المومنين ابو بكر وعمر
واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر
وعمر **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة وميمون بن مهران مثله **واخرج** ابن عساكر عن الحسن
البصري في قوله وصالح المومنين قال عمر بن الخطاب **واخرج** ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان
في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر وعلي **واخرج** ابن عساكر من طريق مالك بن انس عن
ابن زيد في قوله فقد صغت قال مالت وفي قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام **واخرج** ابن
عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح قال صلى الله عليه وسلم من صالح المومنين
ابو بكر وعمر **واخرج** الطبراني وابن مردوية وابو نعيم في فضايل الصحابة عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المومنين قال صالح المومنين ابو بكر وعمر **واخرج** الطبراني
في الاوسط وابن مردوية عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المومنين قالا نزلت في ابي بكر وعمر
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير
في قوله وصالح المومنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر **واخرج** ابن ابي حاتم بسند
ضعيف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال هو علي ابن ابي
طالب **واخرج** ابن مردوية عن اسما بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وصالح المومنين قال علي بن ابي طالب **واخرج** ابن مردوية وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن
العلا بن زياد في قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام **قوله تعالى** عسى ربه
ان طلقكن الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وابي مالك وقتادة في قوله
قانتات قال مطيعات وفي قوله سايحات قال صايمات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قرا
سيحات مثقلة بغير الف **واخرج** الطبراني وابن مردوية عن بريدة في قوله ثيبات
وابكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان يزوجه بالثيب اسية
امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الاية

اخرج

واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل عن علي بن ابي طالب في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا انفسكم واهليكم
الخير وادبوهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال
اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم الله من النار **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال واهليكم فليقوا انفسهم
واخرج ابن مردوية عن زيد بن اسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قوا
انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول الله كيف نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحبه الله وتنهونهم
عما يكره الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا
اهليكم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى
الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال امروهم
بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله **واخرج** ابن المنذر عن عبد العزيز بن ابي رواد قال مر
عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السما والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى
من حوله فسال ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك ادركنا اباءنا فقال يا رب ايذن
لهذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له فقال لما قال الله نارا وقودها الناس والحجارة خفت
ان اكون من وقودها فادع الله ان يومنني فدعا الله تعالى فامنه فقال الان قررت
فقر على الارض **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن قدامة في كتاب البكا والرقة عن محمد بن هاشم قال
لما نزلت هذه الاية وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب
الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره رحمة له فمكث ما شاء الله
ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي مثل
اي شي الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا لذابت منه
وان مع كل انسان منهم حجرا او شيطانا **قوله تعالى** عليها ملايكة غلاظ شداد **اخرج** عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكب
احدهم مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل
من اهل النار الضربة فيتركه طحنا من لدن قرنه الى قدمه **واخرج** ابن جرير عن كعب
قال ما بين منكب الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان له
يدفع به الدفع فيصدع في النار سبعماية الف **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن منيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان عن النعمان بن بشير ان عمر بن الخطاب سيل عن التوبة النصوح قال ان يتوب
الرجل من العمل السي ثم لا يعود اليه ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردوية والبيهقي في
شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي بن كعب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح

فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه
ابدا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل
يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم
لا يعود اليه كما لا يعود اللبن في الضرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله توبة نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب
ثم لا يعود اليه ابدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله توبة نصوحا قال يتوب ثم لا يعود واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود واخرج
عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله توبة نصوحا
قال النصوح الصادقة الناصحة واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال التوبة النصوح تكفر
كل سيئة وهو في القرآن ثم قرا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر
عنكم سيئاتكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا توبة نصوحا برفع النون قوله تعالى يوم لا يخزي
الله النبي الاية اخرج الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيامة فاما
المنافق فيطفى نوره والمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا
قال قول المؤمنين حين طفي نور المنافق قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله فخانتاهما قال ما زنتا اما خيانة امراة نوح فكانت
تقول للناس انه مجنون واما خيانة امراة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خيانتهما واخرج
ابن عساكر عن اشرس الخراساني يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امراة نبي
قط واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك قال انما كانت خيانة
امراة نوح وامراة لوط النميمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فخانتاهما
قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامراة كانت تحت نبي ان تفجر واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فخانتاهما
قال في الدين واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال امراة النبي اذا زنت لم يغفر لها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا الاية قال يقول لن يغني صلاح
هذين عن هاتين شيئا وامراة فرعون لن يضرها كفر فرعون قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين
امنوا امراة فرعون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال كانت امراة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفوا عنها
اظلتها الملائكة عليهم السلام باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي
بسند صحيح عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد في يديها ورجليها فكانوا اذا

تفرقوا

تفرقوا عنها اظلتها الملائكة عليهم السلام فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها عن بيتها في الجنة
واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها وجعل
على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
الى الظالمين ففرج الله تعالى عن بيتها في الجنة فراته واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امراة فرعون
مع ما قص الله علينا من خبرهما في القرآن قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الاية واخرج وكيع في
الغرر عن ابن عباس في قوله ونجني من فرعون وعمله قال من جماعه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال في جيبها وفي قوله وكانت من القانتين قال
من المطيعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصدقت بكلمات ربها بالالف وكتابه واحد واخرج
الطبراني عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني
في الجنة مريم بنت عمران وامراة فرعون واخت موسى

سورة الملك

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت بمكة تبارك الملك
واخرج ابن جرير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا
ثلاث ايات واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي
بيده الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياء في المختارة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة
تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقي في
الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة تبارك الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هي المانعة من عذاب
القبر واخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون اية جملة واحدة وقال هي المانعة في القبور
وان قراءة قل هو الله احد تعدل في الصلاة ثلث القرآن وان قراءة قل يا ايها الكافرون في الصلاة
تعدل ربع القرآن وان قراءة اذا زلزلت في الصلاة تعدل نصف القرآن واخرج عبد بن حميد
في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه قال لرجل الا اتحفك

بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان
بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان تنجيه
من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت
انها في قلب كل انسان من امتي واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك
فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله واني
لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له
فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه بالنار
وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت
فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجيء فتزبر الملك
فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشيء فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما
تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتؤنسه
في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق
صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخرج
ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال يؤتى
الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم
علينا بسورة الملك ثم يؤتى من قبل صدره فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعى في
سورة الملك ثم يؤتى من قبل راسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرا بي سورة
الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قراها في ليلة
فقد اكثر واطيب واخرج الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود قال
كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وانها لفي كتاب الله سورة
الملك من قراها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق
مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتاكل كل نار ما يليها ان
لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القران الا سورة ثلاثين اية
فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقراني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي
فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم
نجد سورة ثلاثين اية الا تبارك واخرجه الدارمي وابن الضريس عن مرة مرسلا واخرج
سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان في القران سورة تجادل عن صاحبها في القبر
تكون ثلاثين اية فنظروا فوجدوها تبارك واخرج الديلمي عن انس مرفوعا يبعث رجل يوم
القيامة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرا الا سورة
واحدة فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت على

بنبيك

نبيك صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا يقراني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي المنجية
تبارك الذي بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الصبح يوم الجمعة
الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون اية من قراها عند نومه كتب
له بها ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملكا
من الملائكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ وهي المجادلة عن صاحبها
في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن انس رفعه لقد
رايت عجبا رايت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فكلما توجه اليه العذاب في
قبره من قبل رجليه او من قبل راسه اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب
انه كان يحافظ علي وقد وعدني ربي انه من واظب علي ان لا يعذبه فانصرف عنه العذاب
بها وكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك
واخرج ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القران
ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك
واخرج ابن مردويه من طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من القران وما هي الا ثلاثون اية تنجيه
من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعهما في
سفر ولا حضر قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك الايتين اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا
كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب
العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن السدي في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن
عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا وله استعدادا ومنه خوفا وحذرا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذل بني ادم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت
وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي خلق الموت
والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش املح واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستترا بسواد وبياض له
اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب
قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا الايات اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في
قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج ابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يفوت
بعضهم بعضا تفاوت مفرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير قال يعني لا يرى في خلق
الرحمن تفاوتا ولا خللا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا من تفوت واخرج سعيد بن
منصور عن علقمة انه كان يقرا ما ترى في خلق الرحمن من تفوت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال شقوق وفي
قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال كليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي
واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
من فطور قال من تشقق او خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك خاسئا قال صاغرا وهو
حسير قال معي ولا يرى شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس خاسئا قال ذليلا
وهو حسير قال مرتجع قوله تعالى اذا القوا فيها الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله سمعوا لها شهيقا قال صياحا واخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل ليجر الى النار
فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك قالت انه كان يستجير مني
فيقول ارسلوا عبدي قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال
فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى
النار فتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخرج
هناد وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تفور قال تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء
الكثير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال تتفرق واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فسحقا قال بعدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

الا من مبلغ عني ابيا ... فقد القيت في سحق السعير

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا لاصحاب السعير قال سحق
واد في جهنم قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال الجنة قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا
فامشوا في مناكبها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله مناكبها قال جبالها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله مناكبها قال اطرافها واخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب
قرا هذه الاية فامشوا في مناكبها فقال لجاريته ان دريت ما مناكبها فانت حرة لوجه الله قالت
فان مناكبها جبالها فسال ابا الدرداء فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج الفريابي وعبد بن

حميد

حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مناكبها قال اطرافها وفجاجها واخرج الخطيب في تاريخه
وابن النجار عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرا
هذه الاية قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون واخرج
الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع
اصبعه عليه وليقرا هاتين الايتين سبع مرات وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر الى يفقهون
هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرا باذن الله واخرج الطبراني وابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب العبد المؤمن المحترف واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج الحكيم الترمذي عن معاوية بن قرة قال مر عمر بن الخطاب
بقوم فقال من انتم فقالوا المتوكلون قال انتم المتاكلون انما المتوكل رجل القى حبه في بطن الارض وتوكل
على ربه قوله تعالى اامنتم من في السماء الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله اامنتم من في السماء قال الله تعالى وفي قوله فاذا هي تمور قال تدور بعضها
فوق بعض واستدارتها وفي قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن ويقبضن
قال يضربن باجنحتهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا في غرور
قال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

تمنتك الاماني من بعيد ... وقول الكفر يرجع في غرور

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور وفي قوله افمن يمشي مكبا
على وجهه قال في الضلال ام من يمشي سويا على صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس افمن يمشي مكبا قال في الضلال ام من يمشي سويا على صراط مستقيم قال مهتديا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال
هو الكافر عمل بمعصية الله فيحشره الله يوم القيامة على وجهه ام من يمشي سويا على صراط مستقيم
قال يعني المؤمن عمل بطاعة الله يحشره الله على طاعته وفي قوله فلما راوه قال لما راوا عذاب
الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال سيئت بما رايت من عذاب الله وهوانه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما راوه زلفة قال قد اقترب واخرج عبد بن حميد عن
الحسن انه قرا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش
عن عاصم انه قرا تدعون مثقلة قال ابو بكر يفسيه تدعون تستعجلون قوله تعالى قل ارايتم ان
اصبح ماؤكم غورا الاية اخرج ابن المنذر والفاكهي عن ابن الكلبي قال نزلت هذه الاية قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا في بير زمزم وبير ميمون بن الحضرمي وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانت ابار
مكة تغور سراعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال داخلا في الارض
فمن ياتيكم بماء معين قال الجاري واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس ان اصبح ماؤكم

الديم

غورا قال يرجع في الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله غورا قال ذاهبا وفي قوله بماء معين قال الجاري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بماء معين قال ظاهر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس بماء معين قال عذب

سورة ن

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كانت اذا انزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شا وكان اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك ثم ن ثم المزمل ثم المدثر واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ن والقلم بمكة قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات والخطيب في تاريخه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال ان اول شي خلقه الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كاين الى ان تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الما فارتفع بخار الما ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ثم قرا ابن عباس ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شي كاين الى يوم القيامة ثم قرا ن والقلم وما يسطرون فالنون الحوت والقلم القلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كاين الى الابد واخرج ابن جرير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم من نور يجري بما هو كاين الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيامة واخرج الرافعي في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شي خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وما هو كاين الى يوم القيامة من عمل او اثر او رزق فكتب ما يكون وما هو كاين الى يوم القيامة وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك ممن ابغضت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ن والقلم قال نون الدواة والقلم القلم واخرج عن ابن عباس قوله ن واشباه هذا انه قسم اقسم الله وهي من اسما الله واخرج عبد الرزاق وابن

المنذر

المنذر عن قتادة والحسن في قوله ن قالا الدواة واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال ن الحوت الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون من حينئذ في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجر فجرى بما هو كاين الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو النون فكبس عليه الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها قرار الارضين والقلم الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما يسطرون قال الكرام الكاتبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال ما يكتبون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يعملون قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والواحدي عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال اتيت عايشة فقلت يا ام المومنين اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران اما تقرا القران وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي الدردا قال سيلت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال اتيت عايشة فسالتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان خلقه القران واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله الجدلي قال قلت لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن وسق قالت كنت عند عايشة اذ جاها نسا اهل الشام فقلن يا ام المومنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالت كان خلقه القران اقروه فقد كان خلقه القران وكان اشد حيا من العواتق في خدرها
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عطية العوفي في قوله وانك
لعلي خلق عظيم قال على ادب القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانك لعلي خلق عظيم قال
القران واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله
وانك لعلي خلق عظيم قال دين عظيم وهو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانك لعلي خلق
عظيم قال الدين واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم وانك لعلي خلق عظيم قال الدين واخرج عبد
بن حميد عن ابن ابزي وسعيد بن جبير قالا على دين عظيم واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن
ثابت بن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ليلة ما قال لي قط الا فعلت
هذا او لم تفعل هذا فقال ثابت يا ابا حمزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلي خلق عظيم واخرج
الخرايطي عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوما
سوى على يدي فان لامني لايم قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان واخرج ابن سعد عن ميمونة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجاء يستفتح
الباب فابيت ان افتح له فقال اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت له تذهب الى ازواجك في ليلتي قال
ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولي قوله تعالى فستبصر ويبصرون الايات اخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان
كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون يقول بينكم المفتون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون يقول بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن ابزي
بايكم المفتون قالا المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن الحسن بايكم المفتون قال
المجنون واخرج عبد بن حميد عن الجوزا بايكم المفتون قال المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
بايكم المفتون قال الشيطان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون قال ايكم اولى
بالشيطان واخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان
فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوا لو تدهن
فيدهنون قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ودوا لو تدهن
فيدهنون يقول لو تركن اليهم وتترك ما انت عليه من الحق فيما لونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو دهن نبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فدهنوا عنه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوا لو تدهن فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون قوله تعالى ولا تطع
كل حلاف الايات اخرج ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع الناس
ليزيد سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر انها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها
سنة هرقل فقال مروان هذا الذي انزلت فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال فسمعت

ذلك

ذلك عايشة فقالت انها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الاية قال يعني الاسود بن عبد يغوث
واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس
ابن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف يقول مكثار
في الحلف مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين
قال ضعيف القلب عتل قال شديد الاسر زنيم قال ملحق في النسب زعم ابن عباس واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار في الشر هماز قال
ياكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد في عمله اثيم بربه
عتل هو الفاحش اللييم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن ابي امامة
في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الفاحش اللييم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الحسن وابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين قال العتل الصحيح والزنيم
الفاجر وفي لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله زنيم
قال الدعي اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال زيادة • كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن عكرمة انه سيل عن الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل
بقول الشاعر

زنيم ليس يعرف من ابوه • بغي الام ذو حسب لييم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزنيم رجل ضخم شديد كانت له زنمة زايدة في يده
وكانت علامته واخرج عبد بن حميد عن شهر قال العتل الصحيح الاكول الشروب والزنيم
الفاجر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال تعرف الكافر من المومن
مثل الشاة الزنما والزنما التي في حلقها كالمتعلقتين في حلق الشاة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال الزنيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة الزنما من التي لا زنمة لها واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن المسيب في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الملزق في القوم ليس منهم واخرج عبد
ابن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق والمدمن
والجعثل والجواظ والقتات والعتل الزنيم فقلت يا ابن عباس اما تعنيني فقد علمت فاخبرني
ما الاربع فقال اما الجعثل فالفظ الغليظ واما الجواظ فمن جمع المال ومنع واما القتات
فالذي ياكل لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر بن حوشب
قال حدثني عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري
ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين ما الجواظ والجعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه لظى نزاعة للشوى واما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح اكول شروب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عامر انه سئل عن الزنيم قال هو الرجل يكون له الزنمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج ابن ابي شيبة وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال الزنيم الدعي الفاحش اللئيم الملزق ثم انشد هذا البيت

زنيم تداعاه الرجال زيادة ۞ كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت في الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو الاسود بن عبد يغوث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم يعرف حتى نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ جعظري مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبد اصح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا مقضما فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم مولى معاوية وموسى بن عقبة قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو الفاحش اللئيم ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل كل رغيب الجوف وثيق الخلق اكول شروب جموع للمال منوع له واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا مناع للخير الى زنيم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون واخرج ابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الدعي والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي في مساوي الاخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة زائدة مثل زنمة الشاة يعرف بها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زنيم وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الزنيم الملحق النسب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زنيم قال ظلوم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله زنيم قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعته الرجال زيادة ۞ كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الزنيم هو الهجين الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هماز قال الكذاب هماز يعني الاغتياب عتل قال الشديد الفاتك الزنيم الدعي في قوله سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله سنسمه على الخرطوم قال سيما على انفه لا يفارقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله سنسمه على الخرطوم قال سنسمه بسيما لا تفارقه اخر ما عليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان كان ذا مال وبنين بالاستفهام بهمزتين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات هماز لماز ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين قوله تعالى انا بلوناهم كما بلونا الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هو لا ناس فضل الله عليكم حدثتهم وبين لكم امرهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزلت انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات ابوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المساكين فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من امرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعاء ستة اميال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ليصرمنها مصبحين قال ليحصدنها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فطاف عليها طائف قال هو امر من امر الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عذاب عنق من نار خرجت من وادي الجنة جنتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال انما هو امر الله لهم فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم كانها قد صرمت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم واخرج عبد بن

حميد عن عطاء بن ميمون مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي فان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد ليذنب
الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا قد كان هيء له ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم
بذنبهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كالصريم قال مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •

• غدوت عليه غدوة فوجدته • قعودا لديه بالصريم عواذله •

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اغدوا على حرثكم قال كان عنبا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وهم يتخافتون قال الاسرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن
قتادة وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين
قال غدا القوم وهم يحردون الى جنتهم قادرون عليها في انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله على حرد قادرين يقول ذو قدرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
مجاهد في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخل
عليهم مسكين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وغدوا على حرد قال على حقد
واخرج عبد بن حميد عن عامر في قوله وغدوا على حرد يعني المساكين بجد واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا لضالون قال اخطانا الطريق ما هذه جنتنا في قوله بل نحن
محرومون قال بل حورفنا فحرمناها وفي قوله قال اوسطهم قال اعدل القوم واحسن القوم فزعا واحسنهم
رجعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم
قالوا بل نحن محرومون محارفون واخرج ابن المنذر عن معمر قال قلت لقتادة اهم من اهل الجنة ام
اهل النار قال لقد كلفتني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم •
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شيء في كتاب الله اوسط فهو اعدل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم
في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لولا تسبحون قال لولا تستثنون
عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناؤهم كما تقول ان شاء
الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب
الاخرة قال عقوبة الاخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل بذلك الامر واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله تدرسون قال تقرءون وفي قوله ايمان علينا بالغة قال عهد علينا •
قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود الاية اخرج البخاري وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن

ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج ابن
منده في الرد على الجهمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال
يكشف الله عز وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن ابن مسعود
في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه تبارك وتعالى قال ابن منده هكذا في قراءة ابن مسعود
يكشف بفتح اليا وكسر الشين واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم
يكشف عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن منده
والبيهقي من طريق ابراهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم ثم
قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن وتقسو ظهر
الكافر فيصير عظما واحدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال
اذا خفي عليكم شيء من القران فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر •

• اصبر عناق انه شر باق •

• قد سن لي قومك ضرب الاعناق • وقامت الحرب بنا على ساق •

قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله يوم يكشف عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من هول يوم القيامة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن منده عن مجاهد في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر وجده
قال وكان ابن عباس يقول هي اشد ساعة تكون يوم القيامة واخرج البيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس انه قرا يوم تكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة لشدتها واخرج البيهقي
عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول
الجنة وكشف الامر عنه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده من طريق
عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا يوم تكشف عن ساق بالتاء مفتوحة قال ابو حاتم
السجستاني اي تكشف الاخرة عن ساق يستبين منها ما كان غائبا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن عكرمة انه سئل عن هذه الاية قال ان العرب كانوا
اذا اشتد القتال فيهم والحرب وعظم الامر فيهم قالوا لشدة ذلك اليوم بما تعرفون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يكشف عن ساق قال هي سفور رب
العزة اذا كشفت للمومنين يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير
انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان اقواما يزعمون ان الله يكشف عن
ساقه وانه يكشف عن الامر الشديد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون في الدنيا وهم امنون فاليوم يدعون وهم خائفون

ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فانه
قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون
خاشعة ابصارهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال اخبرنا ان بين كل مؤمنين يومئذ منافقا
فيسجد المؤمنان ويقصو ظهر المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المؤمنين
توبيخا وحسرة وندامة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن بلاء عظيم
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن امر عظيم عن شدة واخرج عبد بن
حميد عن الربيع بن انس يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان امن به في الدنيا فيسجدون
له ويدعى الاخرون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا امنوا في الدنيا ولا يبصرونه ولاما
ولا يستطيعون السجود وهم سالمون في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يكشف عن
ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلكم يوم القيامة ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون وبين
كل مؤمنين منافق فيقصو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليهم توبيخا
وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الدنيا
واخرج عبد بن حميد عن عدي بن ثابت وقد كانوا يدعون الى السجود قال هي الصلاة واخرج عبد
ابن حميد عن ابراهيم النخعي وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى الصلاة المكتوبة
واخرج ابن مردويه عن كعب الحبر قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الاية في الصلوات المكتوبات
حيث ينادى بهن يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات
الخمس اذا نودي بها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله وقد كانوا يدعون
الى السجود قال الصلوات في الجماعات واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى
السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيئا فليتبعه
فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون
فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات الشمال
ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم لستم من عيسى وليس
عيسى منكم ثم يصرف بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون
الله فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود
بين كل مؤمنين منافق فيقصو ظهورهم عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى السجود
فلا يستطيعون واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والطبراني
والاجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله

في ظلل

في ظلل من الغمام فينادي مناد يا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي
كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان
منكم الى ما كان يتولى في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويمثل لمن كان يعبد عيسى
شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام
جثوما فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقال لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا ربا
ما رايناه بعد فيقول فبم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا وبينه علامة ان رايناه عرفناه
قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيخر كل من كان لظهره طبقا ساجدا ويبقى
قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعوا رؤسهم فيعطون
نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطي نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطي نوره فوق ذلك
ومنهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطي نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذلك
من يعطي نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفي قام فيمر
ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال لهم امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر
كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا
يمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدمه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق
رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي اراناك
لقد اعطانا الله ما لم يعط احدا فينطلقون الى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فيعود اليهم ريح
اهل الجنة والوانهم ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا في ادنى الجنة فيقولون ربنا اعطنا
احجل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره
فيقولون لا وعزتك واي منزل يكون احسن منه فادخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام
ذلك كان الذي راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لعلكم ان اعطيتموه
ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال غيره واي منزل احسن منه ثم يسكتون فيقال
لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا سالناك حتى استحيينا فيقال لهم الم ترضوا ان اعطيكم مثل الدنيا
منذ يوم خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافها فيقولون اتستهزئ بنا وانت رب العالمين قال
مسروق فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحدثه مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو اخر ضرس
من اضراسه لقول الانسان قال فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال
لهم الحقوا الناس فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر درة مجوف فيخر ساجدا
فيقال له ارفع راسك فيرفع راسه فيقول رايت ربي فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق
فيستقبله رجل فيتهيا للسجود فيقال له مالك فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من
قهرمانك عبد من عبيدك فياتيه فيقول له انما انا قهرمان من قهرمانك على هذا القصر
تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر فيستقبله

جوهرة حمرا مبطنة بحمرا سبعون ذراعا فيها سبعون بابا كل باب يفضي الي جوهرة علي غير لونها
صاحبتها في كل جوهرة سرر وازواج ونصايف فيدخل فاذا هو بحورا عينا عليها سبعون حلة يري مخ
ساقها من وراحللها كبدها مراته وكبده مراتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين
ضعفا عما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك
فتقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف علي ملكه مد بصره مسيرة
ماية عام قال فقال عمر بن الخطاب عند ذلك الا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ام عبد عن ادني اهل الجنة ما له
فكيف باعلاهم فقال يا امير المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ان الله كان فوق العرش والما فخلق
لنفسه دارا بيده فزينها بما شا وجعل فيها ما شا من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه
جبريل ولا غيره من الملايكة ثم قرا كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وخلق دون
ذلك جنتين فزينهما بما شا وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق واراهما من شا من
خلقه من الملايكة فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه لم
تبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتي انهم ليستنشقون ريحه يقولون واها لهذه
الريح الطيبة ويقولون لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين وقال عمر ويحك يا كعب ان هذه
القلوب وقد استرسلت فاقبضها فقال كعب يا امير المومنين ان لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي الا
يخر لركبتيه حتي يقول ابراهيم خليل الله رب نفسي نفسي وحتي لو كان لك عمل سبعين نبيا الي عملك لظننت
ان لن تنجو منها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلاث فرق فرقة
تتبعه وفرقة تلحق بارض ابايها منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه
حتي يجتمع المومنون بغرب الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس علي فرس اشقر او ابلق فيقتلون
لا يرجع اليهم شي ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون
فيها ثم قرا عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة
تدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير فتنتن الارض منهم
فيجار اهل الارض الي الله فيرسل الله تعالي ما فيطهر الله الارض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها
زمهرير باردة فلا تدع علي وجه الارض الا كفيت بتلك الريح ثم تقوم الساعة علي شرار الناس
ثم يقوم ملك بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقي خلق لله في السموات والارض الا مات
الا من شا ربك ثم يكون بين النفختين ما شا الله ان يكون فليس من ابن ادم خلق الا في الارض منه
شي ثم يرسل الله تعالي ما من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك
كما تنبت الارض من الثري ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الي بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ثم يقوم ملك بالصور بين السما والارض
فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الي جسدها حتي تدخل فيه فيقومون فيحيون تحية رجل واحد
قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس لاحد من الخلق يعبد من دون الله شيا

الاهو

الا هو مرتفع له يتبعه فيلقي اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون نعبد عزيرا فيقول هل يسركم الما ف
قالوا نعم فيريهم جهنم كهية السراب ثم قرا عبد الله وعرضنا جهنم يوميذ للكافرين عرضا ثم يلقي النصاري
فيقول ما كنتم تعبدون قالوا المسيح قال فهل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهية السراب وكذلك لمن
كان يعبد من دون الله شيا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسيولون حتي يمر المسلمون فيلقاهم
فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فينتهرهم مرة او مرتين من تعبدون
فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه اذا اعترف
لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقي مومن الا خر لله ساجدا ويبقي المنافقون ظهورهم
طبق واحد كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الي السجود وانتم سالمون
ثم يومر بالصراط فيضرب علي جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوايلهم كلمح البصر ثم كمر الريح
ثم كمر الطير ثم كاسرع البهايم ثم كذلك ثم يجي الرجل سعيا حتي يجي الرجل مشيا ثم يجي اخرهم رجل
يتكفا علي بطنه فيقول يا رب ابطات بي فيقول انما ابطا بك عملك ثم ياذن الله في الشفاعة
فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل ثم موسي او قال عيسي ثم يقوم نبيكم صلي الله عليه
وسلم رابعا لا يشفع احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسي
ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الي بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم
الحسرة فيري اهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو عملتم ويري اهل الجنة البيت الذي
في النار فيقال لولا ان من الله عليكم ثم يشفع الملايكة والنبيون والشهدا والصالحون
والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من
جميع الخلق برحمته حتي ما يترك فيها احد فيه خير ثم قرا عبد الله قل يا ايها الكفار ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين الي قوله وكنا نكذب بيوم الدين قال ترون في هولا احدا
فيه خير الا وما يترك فيها احدا فيه خير فاذا اراد الله ان يخرج منها احدا غير وجوههم
والوانهم فيجي الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه فيجي الرجل فينظر
فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم
يخرج منها منهم بشر **قوله تعالي** ولا تكن كصاحب الحوت الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب **واخرج**
الحاكم عن وهب قال كان في خلق يونس عليه السلام ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة تفسخ منها
كما تفسخ الربع فقذفها من يديه وهرب قال تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت
اذ نادي وهو مكظوم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم قال مغموم
وفي قوله وهو مذموم قال مليم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهو مكظوم قال مغموم **قوله**
تعالي وان يكاد الذين كفروا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في

قوله ليزلقونك بابصارهم قال ينفذونك بابصارهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليزلقونك بابصارهم
قال لينفذونك بابصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن عطا قال كان ابن عباس يقرا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
قال يقول ينفذونك بابصارهم من شدة النظر اليك قال ابن عباس فكيف يقولون ازلق السهم او زلق
السهم واخرج ابو عبيد في فضايله وابن جرير عن ابن مسعود انه قرا ليزهقونك بابصارهم واخرج
البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق واخرج ابن عدي والبزار عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من يموت من امتي بعد قضا الله وقدره بالعين •

سورة الحاقة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابي برزة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا في الفجر بالحاقة ونحوها واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة
الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر قليلا ما تؤمنون قلت كاهن قال
ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى اخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع قوله
تعالى الحاقة ما الحاقة الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة
قال من اسما يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة في قوله
الحاقة قال يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيامة
كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
في قوله الحاقة قال حققت لكل عامل عمله للمومن ايمانه وللمنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة
قال يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاهلكوا
بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصيحة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله بالطاغية قال ارسل الله عليهم صيحة واحدة فاهمدتهم فاهلكوا
وفي قوله بريح صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى نقبت عن افيدتهم واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما ارسل الله شيا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر
الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح عليه السلام فان الما طغى على خزانه فلم يكن
لهم عليه سبيل ثم قرا انا لما طغا الما واما يوم عاد فان الريح عتت عليهم على خزانها فلم يكن
لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم تنزل
قطرة من ما الا بمكيال على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن للما دون الخزان فطغى الما على الخزان
فخرج فذلك قوله انا لما طغى الما ولم ينزل شي من الريح الا بمكيال على يدي ملك الا يوم عاد فانه
اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج احمد

والبخاري ومسلم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا
واهلكت عاد بالدبور قال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت
على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قول الله ريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان
فبدات باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما راوها قالوا هذا
عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة
فقصفتهم فهلكوا جميعا الدارقطني واخرج الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال
ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح عليه السلام فان الما طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل
قال الله انا لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله بريح صرصر
عاتية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الصرصر البارده عاتية قال حيث عتت على خزانها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة
واخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب قال ما يخرج من الريح شي الا عليها
خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق
منها شي لا يعلمون قدره ولا كيله ولا وزنه غضبا لله ولذلك سميت عاتية والما كذلك حتى
كان امر نوح فلذلك سمي طاغية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام كان اولها الجمعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما
قال متتابعات واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن مسعود في قوله حسوما
قال تباعا وفي لفظ متتابعات واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله حسوما قال دايمة شديدة يعني محسومة بالبلا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول •
• وكم كنا بها من فرط عام • وهذا الدهر مقتبل حسوم •
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كانوا
سبع ليال وثمانية ايام في عذاب من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح
فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم قال
واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله حسوما قال متتابعة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله حسوما قال دايمات وفي قوله كانهم اعجاز نخل خاوية
قال هي اصول النخل قد بقيت اصولها وذهبت اعاليها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
كانهم اعجاز نخل قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا

وجا فرعون ومن قبله بنصب القاف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وجا فرعون ومن قبله قال ومن
معه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والموتفكات قال هم قوم
لوط ائتفكت بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخاطئة وفي قوله
اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغي الما قال طغي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذة رابية قال شديدة وفي قوله انا لما طغي الما قال كثر
وفي قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله وتعيها اذن واعية قال حافظة وفي لفظ سامعة
واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا لما طغي الما قال طغي علي
خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لم ينزل الله
من السما قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طغي الما فانه غضب لغضب الله فطغي علي الخزان فخرج ما
لا يعلمون ما هو واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغي الما قال
بلغني انه طغي فوق كل شي خمسة عشر ذراعا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي
في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله لنجعلها لكم تذكرة اي تذكرون ما صنع بهم
حيث عصوا نوحا عليه السلام وتعيها يقول عصيها اذن واعية يقول اذن حافظة يعني
حديث السفينة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردوية عن
مكحول قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سالت ربي ان
يجعلها اذن علي قال مكحول وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم
شيا فنسيته واخرج سعيد بن منصور وابن مردوية وابو نعيم في الحلية من طريق مكحول
عن علي بن ابي طالب في قوله وتعيها اذن واعية قال قال لي رسول الله صلي الله عليه
وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي فقال علي ما سمعت من رسول الله صلي الله عليه
وسلم شيا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردوية وابن عساكر
وابن النجار عن بريدة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان
ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها
اذن واعية واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت
اذن واعية لعلي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد
صلي الله عليه وسلم وكم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة حتي
ادركته امة محمد فراوه كانت الواحها تري علي الجودي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة واية ابقاها الله تعالي حتي نظرت اليها هذه الامة
وكم من سفينة كانت من بعد سفينة نوح عليه السلام صارت رمددا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي عمران في قوله اذن واعية قال اذن عقلت عن الله تعالي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وتعيها اذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت واو عت

قوله تعالي فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة الايات اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة
علي وجوه الكفار لا علي وجوه المومنين وذلك قوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة
قال زلزلة شديدة عند النفخة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي
ابن زيد وهو يقول •
• ملك يتفق الخزاين والامة • قد دكها وكادت تبود •

عليم

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله فدكتا دكة واحدة قال بلغني ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانشقت السما قال ذلك قوله وفتحت السما
فكانت ابوابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فهي يومئذ واهية قال متخرقة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والملك علي ارجايها قال الملايكة علي اطرافها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس والملك علي ارجايها قال الملايكة علي شقها ينظرون الي
شق الارض وما اتاهم من الفزع واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير والضحاك في قوله والملك
علي ارجايها قالا علي ما لم ينشق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد بن جبير
في قوله والملك علي ارجايها قالوا علي حافات السما واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والملك علي ارجايها قال علي حافاتها علي ما لم يهي منها قوله تعالي
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد
علي الجهمية وابو يعلي وابن المنذر وابن خزيمة والحاكم وصححه وابن مردوية والخطيب في تالي
التلخيص عن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال
ثمانية املاك علي صورة الاوعال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية صفوف من الملايكة لا يعلم عدتهم الا
الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال
ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله ويقال ثمانية املاك روسهم عند العرش في السما السابعة
واقدامهم في الارض السفلي ولهم قرون ككرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الي منتهاه
خمسماية عام واخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
من الملايكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة
ويوم القيامة ثمانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل
قال وميكاييل ليس من حملة العرش واخرج ابن ابي حاتم وتمام الرازي في فوايده وابن عساكر
عن الزهرية قال انبيت ان لبنان احد حملة العرش الثمانية يوم القيامة واخرج ابن
عساكر عن كعب قال لبنان احد الثمانية تحمل العرش يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذ

عن ميسرة في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند
العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن وهب بن منبه قال اربعة املاك يحملون العرش على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه
وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان لكل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان
فعلى وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيصفق بهما وفي لفظ فيطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدسوا الله القوي ملات عظمته السموات
قوله تعالى يومئذ تعرضون الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يومئذ
تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير واما الثالثة
فتطاير الصحف في الايدي واخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة
فاما عرضتان ففيهما خصومات ومعاذير وجدال واما العرضة الثالثة فتطير الصحف في الايدي
اللهم اجعلنا ممن يؤتيه كتابه باليمين قال وكان بعض اهل العلم يقول اني وجدت اكيس الناس
من قال هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظن ظنا يقينا فنفعه الله بظنه
قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من استطاع ان يموت وهو يحسن
الظن بالله فليفعل واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة
ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف
في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابي موسى
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال
عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة تطير الصحف في ايدي الرجال واخرج ابن
جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايمان والشمائل واخرج
ابن المبارك عن عمر انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر لحسابكم وزنوا
انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قوله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي عبد الله بن حنظلة
غسيل الملائكة قال ان الله يقف عبده يوم القيامة فيبدي سيئاته في ظهر صحيفته فيقول
له انت عملت هذا فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم افضحك به واني قد غفرت لك فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحته يوم القيامة
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد وابن المنذر والخطيب عن ابي عثمان النهدي قال
ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيئاته فيتغير لونه ثم يقرا حسناته فيرجع
اليه لونه ثم ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج

احمد

احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم
القيامة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم
ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف
تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح عليه السلام الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء
ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم يسعى بين ايديهم ذريتهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
اني ظننت قال ايقنت واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها
دانية قال قريبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال دنت فلا يرد ايديهم عنها
بعد ولا شوك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله قطوفها
دانية قال يتناول الرجل من فواكهها وهو قائم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
قطوفها قال ثمرها واخرج عبد الرزاق والطبراني وابن المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ايامكم هذه ايام خالية فانية
تؤدي الى ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله
واخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي قال بلغني انه اذا كان يوم القيامة يقول
الله تعالى يا اوليائي طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قلصت شفاهكم على الاشربة وغارت
اعينكم وخمصت بطونكم كونوا اليوم في نعيمكم وكلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
واخرج ابن المبارك وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن رفيع في قوله
بما اسلفتم في الايام الخالية قال الصوم واخرج البيهقي عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض نواحي
المدينة ومعه اصحاب له ووضعوا سفرة لهم فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي
هلم فاصب من هذه السفرة فقال له اني صائم فقال ابن عمر اتصوم في مثل هذا اليوم الحار
الشديد سمومه وانت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم فقال له اني والله ابادر ايامي
الخالية فقال له ابن عمر وهو يريد ورعه فهل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها
ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي فقال له ابن عمر فما عسى
سيدك فاعلا اذا فقدها فقلت اكلها الذيب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه الى السماء وهو
يقول فاين الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعي وهو يقول قال الراعي فاين الله فلما قدم
المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فاعتق الراعي ووهب منه الغنم قوله تعالى
يا ليتها كانت القاضية الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ليتها كانت القاضية
قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه
قال اما والله ما كل من دخل النار كان امير قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم على ابدانهم وامرهم
بطاعته ونهاهم عن معصيته واخرج هناد عن الضحاك في قوله يا ليتها كانت القاضية قال

يا ليتها كانت موتة لا حياة بعدها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة هلك عني سلطانيه يعني حجته واخرج سعيد ابن منصور عن محمد بن كعب في قوله يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال حجتي واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هلك عني سلطانيه قال ضلت عني كل بينة فلم تغن عني شيا قوله تعالى خذوه فغلوه اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خذوه فغلوه قال اخبرت انه ابو جهل واخرج ابن المبارك وهناد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله تعالى مثل جميع حديد الدنيا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فاسلكوه قال ابن عباس السلسلة تدخل في استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد او من فيه حتى تخرج من مقعدته واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الدردا قال ان لله سلسلة لم يزل يغلي بها مراجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم يلقى في اعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضي على طعام المسكين يا ام الدردا قوله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم الايات اخرج ابن ابي حاتم وابو القاسم الزجاجي النحوي في اماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما الغسلين ولكني اظنه الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والما الذي يسيل من لحومهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن باهل الدنيا واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام من اطعمة اهل النار واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال غسلين شجرة في النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة ابن صوحان قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب فقال كيف تقرا هذا الحرف لا ياكله الا الخاطيون كل والله يخطو فتبسم علي وقال يا اعرابي لا ياكله الا الخاطيون قال صدقت والله يا امير المومنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي الى ابي الاسود فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيا يستدلون به على صلاح السنتهم فرسم لهم الرفع والنصب والخفض واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق ابي الدهقان عن ابي عبد الله انه قرا لا ياكله الا الخاطون مهموزة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا لا ياكله الا

الخاطيون

الخاطيون لا يهمز واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي الاسود الدولي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس قال ما الخاطون انما هو الخاطيون ما الصابون انما هو الصابيون قوله تعالى فلا اقسم الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون يقول ما ترون وما لا ترون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله وعصمه ولا بقول كاهن قال طهره الله من الكهانة وعصمه منها واخرج الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عامر السوائي انهم بينما هم يطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاخذنا منه باليمين قال بقدرة واخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله لاخذنا منه باليمين قال بالحق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الوتين عرق القلب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الوتين قال هو حبل القلب الذي في الظهر واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال كنا نحدث انه حبل القلب واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال الوتين نياط القلب واخرج ابن ابي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احتضر الانسان اتاه ملك الموت فغمز وتينه فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا انقطع الوتين لا ان جاع عرف ولا ان شبع عرف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه لتذكرة وانه لحسرة وانه لحق اليقين قال القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني هذا القران وانه لحسرة على الكافرين قال ذلكم يوم القيامة

سورة سأل

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة سال بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سال سايل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما وفي قوله بعذاب واقع قال للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سال سايل قال نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة قولهم في الدنيا اللهم ان

كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحارث واخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزل سال
سايل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله تعالى على الكافرين ليس له دافع
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سال سايل دعا داع وفي
قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال رجل من عبد الدار يقال
له الحارث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا
بعذاب اليم فقال الله قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقال الله لقد جيتمونا فرادى وقال
الله سال سايل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك فنطر وهو الذي قال
ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سال عذابا هو واقع به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله سال سايل قال سال واد في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ذي المعارج قال ذي العلو والفواضل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
ذي المعارج قال معارج الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال
ذي الفضايل والنعم واخرج احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك
ذي المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك •
قوله تعالى تعرج الملايكة الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال كان عبد الله يقرا يعرج
الملايكة بالياء واخرج عبد بن حميد بالتاء عن عاصم انه قرا تعرج الملايكة بالتاء واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امره
من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم
كان مقداره الف سنة يعني بذلك ينزل الامر من السما الى الارض ومن الارض الى السما في
يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما والارض مسيرة خمسماية عام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غلظ كل ارض خمسماية عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين
السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره •
خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه
لكان خمسين الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن عكرمة
قال سال رجل ابن عباس ما هولا الايات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر
الامر من السما الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وليستعجلونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة خمسين

خمسين الف سنة وخلق السموات والارض في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر
من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قال هي الدنيا اولها الى اخرها يوم مقداره خمسين الف سنة يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ما بين اسفل الارض
الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك
يوم القيامة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول
هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال قدر يوم القيامة
على المومن قدر ما بين الظهر الى العصر واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال يشتد
كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق قيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب •
ويظلل عليهم الغمام ويقصر عليهم ذلك اليوم ويهون حتى يكون كيوم من ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال يكون عليهم كصلاة مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيامة على المومنين الا كقدر ما بين الظهر الى العصر قوله تعالى
فاصبر صبرا جميلا اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله فاصبر صبرا
جميلا قال لا تشكوا الى احد غيري واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا
جميلا قال يكون صاحب المصيبة في القوم لا يدرى من هو قوله تعالى انهم يرونه الايات اخرج
عبد بن حميد عن الاعمش انهم يرونه بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انهم
يرونه بعيدا قال يكذبونهم ونراه قريبا قال صدقا كاينا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر
والخطيب في المتفق والمفترق والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله يوم تكون السما كالمهل
قال كدردي الزيت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون
السما كالمهل قال كدردي الزيت وسواد الحرق من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول •
• تنادى به القسم السموم كانما • تبطنت الاقراب من عرق مهملا •
واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم تكون السما كالمهل قال انها الان خضرا وانها تحول يوم القيامة
لونا اخر الى الحمرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تكون السما كالمهل قال
عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف في قوله يبصرونهم قال المومنون يبصرونهم الكافر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يسال حميم حميما قال شغل كل انسان بنفسه
عن الناس يبصرونهم قال تعلمن والله ليعرفن يوم القيامة قوم قوما واناس اناسا يود المجرم لو يفتدي
الاية قال يعني يوم القيامة لو يفتدى بالاحب والاقرب فالاقرب من اهله وعشيرته لشدته

ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون
ثم يفر بعضهم من بعض واخرج ابن المنذر عن الضحاك وفصيلته قال عشيرته واخرج ابن المنذر
عن محمد بن كعب وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال الجلود الراس تدعو من ادبر
وتولى قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نزاعة للشوى قال
تنزع ام الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة نزاعة للشوى قالت
لهامته ومكارم وجهه تدعو من ادبر قال عن طاعة الله وتولى قال عن كتاب الله وعن حقه وجمع فاوعى
قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن خالد نزاعة للشوى قال نزاعة للهام
تحرق كل شيء ويبقى فؤاده نضيجا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد نزاعة للشوى قال الشوى الاطراف
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير نزاعة للشوى قال فروة الراس واخرج ابن المنذر عن ثابت
نزاعة للشوى قال لمكارم وجه ابن ادم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح
نزاعة للشوى قال لحم الساقين واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابي صالح نزاعة للشوى قال الاطراف
واخرج ابن سعد عن الحكم قال كان عبد الله بن عكيم لا يربط كيسه قال سمعت الله يقول جمع فاوعى
قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الهلوع فقال هو كما قال الله اذا مسه الشر كان جزوعا واذا
مسه الخير كان منوعا فهو الهلوع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا نزلت في ابي جهل بن هشام
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول

لا مانعا لليتيم نحلته • ولا مكبا لخلقه هلعا

واخرج ابن المنذر عن الحسن انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلوعا قال اقرا ما بعدها فقرا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال هو هكذا خلق هكذا واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا واخرج ابن المنذر عن عكرمة هلوعا قال الضجر واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن قتادة هلوعا قال جزوعا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس هلوعا قال الشره
واخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن هلوعا قال الحريص واخرج ابن المنذر عن الضحاك هلوعا
قال الذي لا يشبع من جمع المال واخرج الديلمي عن علي مرفوعا يكتب ابني المدجن فان كان صابرا كان
اثنيه حسنات وان كان جزوعا كتب هلوعا لا اجر له قوله تعالى الا المصلين الايات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه
السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما غرقوا او
عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم الصيحة قال قتادة عليكم بالصلاة فانها
خلق من اخلاق المؤمنين حسن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي في قوله الذين هم على
صلاتهم دائمون قال المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود الذين هم على

صلاتهم

صلاتهم دائمون قال على مواقيتها واخرج عبد بن حميد عن مسروق مثله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عمران بن حصين الذين هم على صلاتهم دائمون قال الذي لا يلتفت في صلاته واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر في قوله الذين هم
على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلتفتوا واخرج ابن المنذر عن ابي الخير ان عقبة ابن
عامر قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين
اذا صلوا لم يلتفتوا عن يمين ولا شمال واخرج ابن حبان عن ابي سلمة قال حدثتني عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قالت فكان
احب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة داوم
عليها قال ابو سلمة قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في قوله
والذين في اموالهم حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت الاعطية اعطوا منها قوله تعالى فمال الذين كفروا
قبلك الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال ينظرون
عن اليمين وعن الشمال عزين قال العصب من الناس عن يمين وشمال معرضين يستهزءون به واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين
قال فرق حول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرغبون في كتاب الله ولا ذكره واخرج عبد بن حميد عن الحسن
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون
يمينا وشمالا يقولون ما يقول هذا الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال عزين قال الحلق الرفاق قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

فجاءوا يهرعون اليه حتى • يكونوا حول منبره عزينا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن اليمين وعن الشمال قال عن يمين النبي صلى
الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال مجالس مجتنبين نفرا قليلا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله عزين قال الحلق المجالس واخرج عبد بن حميد عن عبادة بن نسي قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال ما لي اراكم عزين حلقا حلق الجاهلية قعد رجل خلف اخيه
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق متفرقون فقال ما لي اراكم عزين واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس حلق حلق فقال ما لي اراكم
عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل برفع الياء واخرج عبد بن حميد
عن ابي عمرو انه قرا ان يدخل بنصب الياء ورفع الخاء واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ايطمع كل
امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلا ثم ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون
يعني النطفة التي خلق منها البشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا انا خلقناهم مما يعلمون
قال انما خلقت من قذر يا ابن ادم فاتق الله واخرج احمد وابن ماجه وابن سعد وابن ابي عاصم

والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والضيا عن بسر بن جحاش قال قرا رسول
الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الي قوله كلا انا خلقناهم مما
يعلمون ثم بزق رسول الله صلي الله عليه وسلم علي كفه ووضع عليها اصبعه وقال يقول
الله ابن ادم اني تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتي اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين
وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتي اذا بلغت التراقي قلت اتصدق واني اوان الصدقة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير
مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله رب المشارق
والمغارب قال المجاري التي تجري فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير وابن عباس في قوله
كانهم الي نصب يوفضون قال الي علم يسعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الي نصب
قال غاية يوفضون قال يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد
عن الحسن كانهم الي نصب يوفضون قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية انه قرا الي نصب يوفضون بنصبا للنون علي معني الواحد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كانهم الي نصب يوفضون
قال الي علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا الي نصب خفيفة منصوبة النون علي معني واحدة واخرج عبد بن حميد عن ابي
الاشهب عن الحسن انه كان يقراها خاشعا ابصارهم قال وكان ابو رجا يقروها خاشعة
ابصارهم

سورة نوح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة نوح بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت انا ارسلنا نوحا بمكة واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع
الحديث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول
الناس فيقول ماذا اجبتم نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول
نوح عليه السلام دعوتهم يا رب دعا فاشيا في الاولين والاخرين امة بعد امة حتي انتهي الي خاتم
النبيين احمد فانتسخه وقراه وامن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيدعوا
فياتي رسول الله صلي الله عليه وسلم وامته يسعي نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته
هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم من النار
سرا وجهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا فيقول رسول الله صلي الله عليه وسلم وامته فانا نشهد
بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين فيقول نوح عليه السلام واني علمت هذا انك انت
وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم فيقول رسول الله صلي الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الي قومه حتي ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص

الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قال بعث الله المرسلين
ان يعبد الله وحده وان تتقى محارمه وان يطاع امره واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك ويؤخركم الي اجل مسمي قال بغير عقوبة ان اجل الله اذا
جا لا يؤخر قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويؤخركم الي اجل مسمي قال
ما قد خط من الاجل فاذا جا اجل الله لم يؤخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله فلم يزدهم دعاي الا فرارا قال بلغني انه كان يذهب الرجل بابنه الي نوح فيقول لابنه احذر
هذا لا يغوينك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
جعلوا اصابعهم في اذانهم قال لئلا يسمعوا ما يقول واستغشوا ثيابهم قال لان يتنكروا فلا يعرفهم
واستكبروا استكبارا قال تركوا التوبة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لئلا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ثم اني دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني اعلنت لهم قال
قال صحت واسررت لهم اسرارا قال النجا النجا الرجل قوله تعالي فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا اخرج
ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله لم
يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال راي نوح عليه السلام قوما تجزعت اعناقهم حرصا علي الدنيا فقال
هلموا الي طاعة الله فان فيها درك الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون لله عظمة واخرج ابن جرير
والبيهقي عن ابن عباس في قوله لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة
ثم علقة ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تعرفون لله حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون له ثوابا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذويب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ۞ وخالفها في بيت نوب عوامل

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب ان النبي صلي الله عليه وسلم راي ناسا يغتسلون
عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادي باعلي صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله ما لكم لا ترجون لله
وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة واخرج ابن المنذر عن مطر في قوله وقد
خلقكم اطوارا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد طور وخلقا بعد خلق واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون لله عظمة وقد خلقكم اطوارا قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم ما ذكر حتى يتم خلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم اطوارا قال
نطفة ثم علقة ثم مضغة قوله تعالى الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا اخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن الحسن سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسما خلق وامر
وفي قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههما في السما وظهورهما اليكم
واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضي نور القمر فيهن كلهن لو كان
سبع زجاجات اسفلهن فيهن شيئا اضاءت لمن فكذلك نور القمر في السموات كلهن لصفائهن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر قال ان الشمس والقمر
وجوههما قبل السما واقفيتهما قبل الارض وانا اقرا عليكم بذلك اية من كتاب الله وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا وجعل القمر فيهن نورا
قال يضي لاهل السموات كما يضي لاهل الارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل القمر
فيهن نورا قال وجهه يضي السموات وظهره يضي الارض واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن حوشب
قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب الاحبار وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب
ذلك فقال عبد الله بن عمر لكعب سالني عما شيت فلا تسالني عن شي الا اخبرتك بتصديق قولي
من القران فقال له ارايت ضوء الشمس والقمر اهو في السموات السبع كما هو في الارض قال نعم الم تروا
الى قول الله خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه في السما الى العرش وقفاه
الى الارض واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا
قال خلق فيهن حين خلقهن ضيا لاهل الارض وليس في السما من ضوئه شي قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق
ادم من اديم الارض كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سبلا فجاجا
قال طرقا مختلفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبلا فجاجا قال طرقا
واعلاما قوله تعالى قال نوح رب الاية اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا
ماله وولده واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا انهما كانا يقران ماله وولده واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقراها في نوح وما بعد السجدة من مريم ولد وقال الولد الكثير
والولد الواحد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكروا مكرا كبارا قال
عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا قال هذه الاصنام كانت تعبد في زمن نوح واخرج البخاري وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت
لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لال ذي الكلاع اسما

رجال

رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا
يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت واخرج
ابن ابي حاتم عن عروة قال اشتكى ادم عليه السلام وعنده بنوه ود ويغوث ويعوق ونسرا
وكان ود اكبرهم وابرهم به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان
قال رايت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك قالوا قد رضي ربكم هذا المنزل
واخرج الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال اول ما حدثت الاصنام على عهد نوح عليه
السلام وكانت الابنا تبر الابا فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا
على صورته فكلما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات
الابا فقال الابنا ما اتخذ هذه اباونا الا انها كانت الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن حميد
عن محمد بن كعب في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين
بعد ادم عليه السلام فنشا قوم بعدهم ياخذون ياخذهم في العبادة فقال لهم ابليس ان الذين
من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي قال
كان لادم عليه السلام خمسة بنين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكانوا عبادا فمات
رجل منهم فحزنوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم
قال هل لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا نكره ان تجعل لنا في قبلتنا
شيا نصلي اليه قال فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمستهم فصور
صورهم في مؤخر المسجد فنقصت الاشيا حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلا فبعث الله نوحا
عليه السلام فقالوا لا تذرن ودا الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد عن ابي مطهر قال ذكروا عنده
ابي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل في اول ارض عبد فيها غير الله ثم ذكروا ودا قال وكان
ود رجلا مسلما وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما
راى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ثم قال ارى جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور لكم
مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه
فلما راى ما بهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا مثله فيكون في بيته
فيذكرونه قالوا نعم فمثل لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه به قال وادرك ابناوهم
فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه
من دون الله قال فكان اول من عبد غير الله في الارض ود الصنم الذي سموا بود واخرج عبد
ابن حميد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال اسما الهتهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولده بنصب الواو ولا تذرن ودا بنصب الواو ولا سواعا
برفع السين واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال لم يتحسر احد من الخلايق كحسرة ادم ونوح
عليهما السلام فاما حسرة ادم عليه السلام فحين اخرج من الجنة واما حسرة نوح عليه
السلام فحين دعا على قومه فلم يبق شي الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه

اوحي اليه يا نوح لا تحسر فان دعوتك وافقت قدري **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا قال واحدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا قال اما والله ما دعا عليهم نوح حتي اوحي اليه انه لن يومن من قومك الا من قد امن فعند ذلك دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي قال يعني اباه وجده **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولمن دخل بيتي قال مسجدي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا قال خسارا

سورة الجن

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردوية والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الجن بمكة **واخرج** ابن مردوية عن ابن الزبير مثله **واخرج** ابن مردوية عن عايشة قالت نزلت سورة قل اوحي بمكة **قوله تعالى** قل اوحي الايات **اخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن المنذر والحاكم وابن مردوية وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل والطبراني عن ابن عباس قال انطلق النبي صلي الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الي سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الي قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السما فانصرف اوليك الذين توجهوا نحو تهامة الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الي سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الي قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله علي نبيه صلي الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن **واخرج** ابن المنذر عن عبد الملك قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسي عليه السلام ومحمد صلي الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم حرست السما الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت الي ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فعرفوا فاخبرونا ما هذا الحدث فبعث هولا النفر الي تهامة والي جانب اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلي الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي يعني بذلك انه فرغ من صلاة الصبح ولوا الي قومهم منذرين مومنين لم يشعر بهم حتي نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال سبعة من اهل نصيبين **واخرج** ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة ناويه

الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها روايح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعماية سنة لقيت بها عيسي ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن **واخرج** ابن مردوية عن عبد الله بن مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالي جد ربنا قال الاوه وعظمته **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالي جد ربنا قال امره وقدرته **واخرج** الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالي جد ربنا قال عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

لك الحمد والنعما والملك ربنا ۝ ولا شي اعلي منك جدا ومجدا

واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لو علمت الجن انه يكون في الانس جد ما قالوا تعالي جد ربنا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله جد ربنا قال غني ربنا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه تعالي جد ربنا قال تعالي امر ربنا تعالت عظمته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وانه تعالي جد ربنا قال ذكره **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله تعالي جد ربنا قال جلال ربنا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانه تعالي جد ربنا قال ذكره وفي قوله وانه كان يقول سفيهنا قال هو ابليس **واخرج** ابن مردوية والديلمي بسند واه عن ابي موسي الاشعري مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا قال ابليس **واخرج** عبد بن حميد عن عثمان ابن حاضر مثله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وانه كان يقول سفيهنا علي الله شططا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه الانس **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة انه كان يقرا التي في الجن والتي في النجم وانا وانه بالنصب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفا والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردوية وابن عساكر عن كردم بن ابي السايب الانصاري قال خرجت مع ابي الي المدينة في حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت الي راعي غنم فلما انتصف الليل جا ذيب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر الوادي انا جارك فنادي مناد لا نراه يا سرحان ارسله فاتي الحمل يشتد حتي دخل في الغنم وانزل الله علي رسوله صلي الله عليه وسلم بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية **واخرج** ابن سعد عن ابي رجا العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد رعيت علي اهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلي الله عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا علي فلاة من الارض وكنا اذا امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من اقر بها امن علي دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام قال ابو رجا اني لاري هذه الاية نزلت في وفي اصحابي وانه كان رجال

من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان جريا على الليل والرجال وانه سار ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها وقال اعوذ باعز اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة الرجل فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال

يا مالك بن مهلهل مهلا ... فذلك محجري وازاري
عن ناقة الانسان لا تعرض لها ... واختر اذا ورد المها اثواري
اني ضمنت له سلامة رحله ... فاكفف يمينك راسما عن جاري
ولقد اتيت الي ما لم احتسب ... الا رعيت قرابتي وجواري
تسعى اليه بحربة مسمومة ... اف لقربك يا ابا الغيطاري
لولا الحيا وان اهلك جيرة ... لتمزقنك بقوة اظفاري

فقال الفتى

اردت ان تعلو وتخفض ذكرنا ... في غير مرزية ابا العيزاري
متنحلا امرا لغيرك فضله ... فارحل فان المجد للمزار
من كان منكم سيدا فيما مضى ... ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر انما ... كان المجير مهلهل بن ضيار

فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك بعده احدا فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدا منكم وحشة او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن فتن الليل ومن طوارق النهار الا طارقا يطرق بخير فانزل الله تعالى في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه **واخرج** الخرائطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم ار شيئا واذا ناقتي ترعد ثم غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ اطلعت ثلاثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فدا لناقة جاري الانسي فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت

الي الشيخ

الي الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق لي الصبح وجددت المسير حتى اتيت المدينة فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذي انزل الله تعالى فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال اثما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم اذا نزل الوادي قال اعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيامن في نفسه يومه وليلته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زاد الكفار طغيانا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا يعني خطيئة واثما **واخرج** عبد حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد اهل هذا الوادي فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لكم ضرا ولا نفعا وهم يخافونا فاجترؤا عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي يعوذ برب الوادي من دون الله فيزيده بذلك رهقا اي خوفا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا اتوا واديا الجن نادى مناد الانس الى خيار الجن ان احبسوا عنا سفهاءكم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيء اشد ولعا منهم فذلك قوله فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه من طريق معاوية بن قرة قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلاثة في الاسلام فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس براعي القرية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قالوا يجيء الذئب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا وانا ارجو ان يسلموا فلما اصبحنا جاء الراعي يشتد يقول البشرى البشرى حتى جاء بالذئب وهو مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث فقال لعب بهم الشيطان **قوله تعالى** وانا لمسنا السماء الآيات **اخرج**

عبد بن حميد عن قتادة في قوله وانا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال
كانت الجن تستمع سمع السما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما ومنعوا ذلك
فتفقدت الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين من ارض الموصل فطلبوا
ذلك وصوبوا النظر حتى سقطوا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال كانت الشياطين لهم مقاعد
في السما يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا
فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن
النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث
الذي حدث في الارض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السما
يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فدحرت الشياطين من السما ورموا
بالكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم يكن
قبل ذلك فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة فشمها فقال لتربة تهامة
ها هنا حدث الحدث فصرف اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا القران واخرج ابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لم تكن سما الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث
فاجتمعت اليه الجنة فقال تفرقوا في الارض فاخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السما
وكان اول بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة
فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة
الغداة ببطن نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلو القران قالوا انصتوا ولم يكن نبي الله صلى الله
عليه وسلم انهم استمعوا اليه وهو يقرا القران فلما قضي يقول فلما فرغ من الصلاة ولوا الى
قومهم منذرين يقول مومنين واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن ابن عمر قال لما كان
اليوم الذي تنبا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السما ورموا بالشهب
واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى عليه السلام
حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها واخرج البيهقي في الدلايل عن الزهري قال
ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السما حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم لكيلا يسترق السمع فانكرت الشياطين ذلك فكان كل من استمع منهم

قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون
من السما فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاووا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا انا
انا لمسنا السما فوجدناها ملئت حرسا وهم الملايكة عليهم السلام وشهبا وهي الكواكب وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يقول نجما قد ارصد له يرمى
به قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يجد له شهابا من النجوم رصدا من الملايكة وفي
قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض قالوا لا ندري لم بعث هذا النبي لان يومنوا به
ويتبعوه فيرشدوا ام لان يكفروا به ويكذبوه فيهلكهم كما اهلك من قبلهم من الامم قوله تعالى
وانا منا الصالحون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانا منا الصالحون
ومنا دون ذلك يقول منا المسلم ومنا المشرك كنا طرايق قددا قال اهوا شتى واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل طرايق قددا قال
المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ولقد قلت وزيد حاسر • يوم ولت خيل زيد قددا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كنا طرايق قددا قال اهوا مختلفة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كنا طرايق قددا قال مسلمين وكافرين واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن السدي في قوله كنا طرايق قددا قال في الجن مثلكم قدرية ومرجية
ورافضة وشيعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض
الاية قالوا لن نمتنع منه في الارض ولا هربا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فلا يخاف بخسا قال ظلما ان يظلم من حسناته فينتقص منها شي ولا رهقا
قال ولا ان يحمل عليه ذنب غيره واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال
لا ينتقص شي من عمله ولا يحمل عليه ذنب غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنا
القاسطون قال العادلون عن الحق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومنا
القاسطون قال هم الظالمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومنا القاسطون قال هم
الجايرون وفي قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لو امنوا كلهم
لاوسعنا لهم من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان لو استقاموا على الطريقة
قال اقاموا ما امروا به لاسقيناهم ماء غدقا قال معينا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
وان لو استقاموا على الطريقة الاية يقول لو استقاموا على طاعة الله وما امروا به لاكثر
الله لهم من الاموال حتى يفتتنوا بها ثم يقول الحسن والله ان كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم لكذلك كانوا سامعين لله مطيعين لله ففتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر ففتنوا بها
فوثبوا بامامهم فقتلوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لو استقاموا

علي الطريقة قال طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ماء غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تدني كراديس ملتفا حدايقها ❊ كالنبت جادت بها انهار ماء غدقا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي قال قال عمر وان لو استقاموا علي الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال حيثما كان الماء كان المال كانت الفتنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك لاسقيناهم ماء غدقا قال كثيرا والماء المال واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله ماء غدقا قال عيشا رغدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لنفتنهم فيه لنبتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم حتي يرجعوا الي ما كتب عليهم وفي قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله نسلكه عذابا صعدا قال جبل في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله عذابا صعدا قال عذابا لا راحة فيه واخرج هناد عن مجاهد وعكرمة في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يسلكه بالياء قوله تعالي وان المساجد لله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان المساجد قال لم يكن يوم نزلت هذه الاية في الارض مسجدا الا المسجد الحرام ومسجد ايليا بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا نشهد معك الصلوات في مسجدك فانزل الله تعالي وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تخالطوا الناس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي صلي الله عليه وسلم كيف لنا ان ناتي المسجد ونحن ناوون عنك او كيف نشهد الصلاة ونحن ناوون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان المساجد لله الاية قال ان اليهود والنصاري اذا دخلوا بيعهم وكنايسهم اشركوا بربهم فامرهم ان يوحدوه واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود والنصاري اذا دخلوا كنايسهم وبيعهم اشركوا فامر الله تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم ان يخلص الدعوة لله اذا دخل المسجد قوله تعالي وانه لما قام عبد الله يدعوه الايات اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل الهجرة الي نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيا حتي اتيك ثم قال لا يهولنك شي تراه فتقدم شيا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكادوا كما قال الله تعالي كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير وابن مردويه

خرجه

عن

عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلي الله عليه وسلم يتلو القران كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم بهم حتي اتاه الرسول فجعل يقريه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير ابن العوام مثله واخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتي الجن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فتعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يدعو اليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما قام نبي الله صلي الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن علي هذا الامر ليطفيوه فابي الله الا ان ينصره ويظهره علي من ناواه واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن الحسن وانه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويدعو الناس الي ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال اعوانا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر عن عاصم انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصبها وفي لا اقسم بهذا البلد مالا لبدا برفع اللام ونصب الباء وفسرها ابو بكر فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها علي بعض واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف واخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان يجيره وانا اجيره فانزل الله قل اني لن يجيرني من الله احد الاية واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلي الله عليه وسلم ليلة الجن حتي اتي الحجون فخط لي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان انا ازجلهم عنك يا رسول الله فقال اني لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال ملجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال ملجا ولا نصيرا الا بلاغا من الله ورسالاته قال هذا الذي يملكه بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه احدا الا من ارتضي من رسول قال فانه اذا ارتضي الرسول اصطفيه واطلعه علي ما يشا من غيبه وانتجبه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهر علي غيبه احدا الا من ارتضي من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه بما اوحي اليهم من غيبه وما يحكم الله تعالي فانه لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضي من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملايكة يحفظون النبي صلي الله عليه وسلم من الشياطين

حتى يتبين الذي ارسل اليهم به وذلك حين يقول اهل الشرك قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج عبد
ابن حميد عن ابي سعيد بن جبير في قوله الا من ارتضى من رسول قال جبريل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اية من القران الا ومعه اربعة من الملايكة
يحفظونها حتى يردونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملايكة الاربعة ليعلم ان قد
ابلغوا رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقي الشيطان في امنيته يدنون منه فلما القى الشيطان
في امنيته امرهم ان يتنحوا عنه فتبين ليعلم ان الوحي اذا نزل من عند الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة حفظة من الملايكة مع جبريل عليه السلام ليعلم محمد صلى
الله عليه وسلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبريل عليه السلام بالقران الا ومعه اربعة
من الملايكة حفظة واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال الملايكة عليهم السلام يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
ابن مزاحم في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملايكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه
ان يتشبه الشيطان على صورة الملك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه وفي قوله فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملايكة وفي قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات
ربهم قال ليعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها
ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا
رسالات ربهم

سورة المزمل

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت يا ايها المزمل بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا
ايتين ان ربك يعلم انك تقوم ادنى واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة
منها ركعتا الفجر فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل قوله تعالى يا ايها المزمل الايات
اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن جابر قال لما اجتمعت قريش في
دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل اسما تصدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن
قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق
المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل

عليه السلام

عليه السلام فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي ومحمد
ابن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعايشة انبئيني عن قيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض
قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت
اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة
فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزل القران
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فراى
الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل واخرج محمد بن نصر
في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير قال سالت عايشة عن قيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالليل فقالت الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد ومحمد بن نصر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما ينام
من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزل
اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها
نحو من سنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال نزلت يا ايها
المزمل قاموا حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت فاقرءوا ما تيسر منه فاستراح
الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها المزمل
قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما امره الله
وكانت طايفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين يقوم الليل كما امره الله
وكانت طايفة من اصحابه ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد
عشر سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية التي فيها علم ان لن تحصوه
فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القران وناشية الليل اوله كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر
ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ
وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان تفقه قراءة القران وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا
يقول فراغا طويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها المزمل قال نزلت وهو
في قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم
به واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وعكرمة في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم به
وفي قوله يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم يتدثر بالثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله يا ايها المزمل قال الذي يزمل بثيابه

واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الفريابي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ورتل القران ترتيلا قال تقرا ايتين ثلاثا ثم تقطع
لا تهذر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم
ومحمد بن نصر عن ابن عباس في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارق ورتل كما
كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقراوها واخرج الديلمي بسند واه عن
ابن عباس مرفوعا اذا قرات القران فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا
تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم اخر السورة
واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابراهيم قال قرا علقمة على عبد الله
فقال رتل فانه زين القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل القران
ترتيلا قال ترسل فيه ترسلا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر
عن قتادة في قوله ورتل القران ترتيلا قال بلغنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
كانت المد واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ورتل القران ترتيلا قال اقراه قراءة بينة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ورتل القران
ترتيلا قال بعضه على اثر بعض واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ورتل القران
ترتيلا قال فسره تفسيرا واخرج العسكري في المواعظ عن علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل عن قول الله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه
هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سيلت عن
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا بها فقرات
قراءة ترسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس
احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا اية ويرددها فقال الم تسمعوا
الى قوله تعالى ورتل القران ترتيلا هذا الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن
ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارقه فان منزلك
عند اخر اية تقراوها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القران يشفع
لصاحبه يوم القيامة يقول يا رب جعلتني في جوفه فاسهرته ليله ومنعته من كثير من
شهواته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملا من رضوان فلا يسخط عليه
بعده ثم يقال له اقرا وارقه فيرفع بكل اية درجة ويزداد بكل اية حسنة واخرج ابن

ابي شيبة عن الضحاك بن قيس قال يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم القران فانه من
كتب له من مسلم يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرا وارتق في درج الجنة
حتى ينزلا به حيث انتهى علمه من القران واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن بريدة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القران يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره
كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول له ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القران الذي
اظماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة
قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين
لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال له
اقرا واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا قوله تعالى
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال يثقل والله فرائضه وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولا ثقيلا قال العمل به واخرج ابن المنذر وابن نصر عن
الحسن في قوله قولا ثقيلا قال ثقيلا في الميزان يوم القيامة واخرج احمد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن نصر والحاكم وصححه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه
وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وتلت انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى
الي الا ظننت ان نفسي تقبض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع احد منا يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي قوله تعالى
ان ناشية الليل الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ان ناشية الليل قال قيام الليل بلسان
الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن نصر
والبيهقي عن ابي مليكة قال سالت ابن عباس وابن الزبير عن ناشية الليل قالا قيام
الليل واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ناشية الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر
عن ابن عباس قال الليل كله ناشية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن مسعود في قوله ان ناشية الليل قال هي بالحبشية قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن
ابي مالك ان ناشية الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن
ابي ميسرة قال هو بكلام الحبشة نشا قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن ابي مليكة
قال سيل ابن عباس عن قوله ناشية الليل قال اي الليل قمت فقد انشات واخرج عبد بن حميد
عن قتادة ان ناشية الليل قال كل شي بعد العشاء الاخرة ناشية واخرج عبد بن حميد وابن
نصر والبيهقي في سننه عن الحسن قال كل صلاة بعد العشاء الاخرة فهي من ناشية الليل واخرج

عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز ان ناشئة الليل قال ما كان بعد العشا الآخرة الى الصبح
فهو ناشئة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد ان ناشئة الليل قال اي
ساعة تهجد فيها فتهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر في المصنف والبيهقي في سننه
عن انس بن مالك في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين قال ناشئة الليل قيام
ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه روي يصلي فيما بين المغرب
والعشا فقيل له في ذلك فقال انها من الناشئة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان ناشئة
الليل مهموزة اليا هي اشد وطا بنصب الواو وجزم الطا من معنى المواطاة واخرج ابو يعلى
وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك انه قرا هذه الآية ان
ناشئة الليل هي اشد وطا واصوب قيلا فقال له رجل انا نقراها واقوم قيلا فقال ان
اصوب واقوم واهيا واشباه هذا واحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
نصر عن مجاهد هي اشد وطا قال اشد مواطاة [illegible] القول واقوم قيلا قال افرغ لقلبك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد اشد وطا قال ان تواطي سمعك وبصرك وقلبك
بعضه بعضا واقوم قيلا قال اثبت للقراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر عن
قتادة اشد وطا قال اثبت في الخير واقوم قيلا واحفظ في الحفظ واخرج ابن المنذر عن
الحسن اشد وطا قال اثبت وطاة في الخير واقوم قيلا قال اجدر على القراة واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله واقوم قيلا قال ادنى ان يفقه القرآن وفي قوله ان لك في النهار
سبحا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد
وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى عن ابن عباس في قوله ان لك في النهار
سبحا طويلا قال السبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والربيع
مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة سبحا
طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له الدعوة والعبادة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسالة والدعا اخلاصا واخرج عبد بن حميد
عن الحسن وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا رب
المشرق والمغرب بخفض رب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رب المشرق والمغرب قال وجه
الليل ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واهجرهم هجرا جميلا قال
اصفح وقل سلام وهذا قبل السيف قوله تعالى وذرني والمكذبين الآيات اخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت لما نزلت وذرني
والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسير حتى كانت وقعة بدر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان فقرا المومنين يدخلون الجنة قبل اغنيايهم باربعين عاما ويحشر اغنياهم جثاة على ركبهم
ويقال لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا
قال الى السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة
ومهلهم قليلا قال ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج احمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج
ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن سليمان التيمي ان لدينا انكالا قال قيودا والله ثقالا لا تنفك ابدا ثم بكى واخرج
عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا في صفة النار وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال شوك ياخذ
بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال
شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن حميد
ومحمد بن نصر عن حمران بن اعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما
ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد في الزهد وابن
ابي الدنيا في نعت الخايفين وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل
والبيهقي في شعب الايمان من طريق حمران بن اعين عن ابي حرب بن الاسود ان النبي صلى الله عليه
وسلم سمع رجلا يقرا ان لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كثيبا
مهيلا قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيا تبعك آخره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السايل وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا شديدا
ليس له ملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

خزي الحياة وخزي الممات • وكلا اراه طعاما وبيلا

قوله تعالى فكيف تتقون الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال تتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله ما يتقي
ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فكيف
تتقون ان كفرتم قال باي صلاة تتقون باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية عن خيثمة في قوله
يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادي مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل الف تسعماية
وتسعة وتسعون فمن ذلك تشيب الولدان واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل

الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدعو ادم فيقول يا ادم اخرج بعث النار فيقول
اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين
يساقون الى النار سوقا مقرنين زرقا كالحين فاذا اخرج بعث النار شاب كل وليد
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوما
يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله لادم عليه السلام قم فابعث
من ذريتك بعثا الى النار قال من كم يا رب قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين وينجو واحد
فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم ان بني ادم كثير وان ياجوج وماجوج
من ولد ادم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل ففيهم وفي اشباههم جنة
لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله منفطر به قال مثقلة بيوم القيامة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة السما منفطر به قال مثقلة به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله السما منفطر به قال ممتلية به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم
من طريق مجاهد عن ابن عباس السما منفطر به قال مثقلة موقرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل منفطر به قال ينصدع
من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو
يقول * طباهن حتى اعرض الليل دونها * افاطير وسمي رواء جذورها *
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السما منفطر به قال مثقلة بالله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد وقتادة منفطر به قال مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله
وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى الاية قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى
من ثلثه علم ان لن تحصوه قال علم ان لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم قال ثم انبا الله تعالى
بخصال المومنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن
قتادة قال فرض الله قيام الليل في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى
انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في اخرها فقال علم ان سيكون
منكم مرضى الى قوله فاقروا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها ثم فقال واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه
حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل الله تعالى بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر منه
قال الحسن فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت اقدامهم
ثم نسخها اخر السورة فاقروا ما تيسر منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد
ابن جبير علم ان لن تحصوه قالا لن تطيقوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاقروا
ما تيسر منه قال ان خفف عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن

ابن عباس

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقروا ما تيسر منه قال مائة اية واخرج الدارقطني
والبيهقي في سننه وحسناه عن قيس بن ابي حازم قال صليت خلف ابن عباس فقرا في اول
ركعة بالحمد لله واول اية من البقرة ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله يقول فاقروا ما تيسر
منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال ما من حال ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل
الله احب الي من ان ياتيني وانا بين شعبتي رحلي التمس من فضل الله ثم تلا هذه الاية واخرون
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان
المسلمين فيبيعه لسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله

سورة المدثر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن يحيى بن ابي كثير قال
سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر قلت يقولون
اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت فقال
جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت
فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت
راسي فاذا الملك جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجبثت منه رعبا فرجعت فقلت
دثروني فدثروني فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون
في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس
بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يوثر فاجتمع رايهم على
انه سحر يوثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال دثر
هذا الامر فقم به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي يا ايها
المدثر قال كان مدثرا في قطيفة يعني شملة صغيرة الخمل وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز
فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيا لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت

عطية فاعطها لربك فاصبر حتى يكون الله الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يا ايها المدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقايعه
في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها عن المعاصي وهي كلمة عربية كانت
العرب اذا نكث الرجل ولم يف بعهد قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى واصلح قالوا ان
فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونايلة يمسح وجوههما
من اتى عليهما من المشركين فامر الله نبيه ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي لتثاب
الدنيا ولا لمجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك وربك فكبر قال
عظم وثيابك فطهر قال عنى نفسه والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يا ايها المدثر يا ايها النايم وثيابك فطهر
قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسبة باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر
قال لا تعط تلتمس بها افضل منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف
والابتدا وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس سيل عن قوله وثيابك فطهر قال لا تلبسها
على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعون قول غيلان بن سلمة

اني بحمد الله لا ثوب فاجر • لبست ولا من غدرة اتقنع

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدارا قالوا
فلان دنس الثياب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين وثيابك فطهر قال
عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قال فلان طاهر الثياب واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا ساحر فاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان
ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجاء افضل منه في الثواب ولربك فاصبر قال على ما اوذيت
واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وثيابك فطهر قال عنى نفسه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وثيابك فطهر قال ليس ثيابه الذي يلبس واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وثيابك فطهر قال
خلقك فحسنه واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين وثيابك فطهر قال اغسلها بالما واخرج ابن المنذر
عن يزيد بن مرثد في قوله وثيابك فطهر انه القي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا شاة
واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والرجز

والرجز فاهجر بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقراها والرجز
فاهجر برفع الرا وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قرات في مصحف ابي ولا تمنن
ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيا لتعطى اكثر
منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تمنن تستكثر
قال لا تعطي شيا لتعطى اكثر منه وهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والناس موسع عليهم واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تعط الرجل عطا رجا ان يعطيك
اكثر منه واخرج عبد بن حميد عن الحسن ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر عملك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد ولا تمنن تستكثر قال لا تعظم عملك في عينيك ان تستكثر من الخير واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تقل قد دعوتهم فلم يقبل مني عد فادعهم ولربك
فاصبر على ذلك قوله تعالى فاذا نقر في الناقور الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم عسير قال شديد واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة فاذا نقر في الناقور قال فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
وابي مالك وعامر مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الناقور الصور شي كهيئة البوق
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت فاذا نقر في
الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى
جبهته ينتظر متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
وعلى الله توكلنا واخرج ابن سعد والحاكم عن بهز بن حكيم قال امنا زرارة بن اوفى فقرا
المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد عن قتادة
فذلك يوميذ يوم عسير قال ثم بين على من عسره فقال على الكافرين غير يسير
قوله تعالى ذرني ومن خلقت الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة ذرني ومن خلقت وحيدا
قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن امه وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال
والولد والثروة والنما كلا انه كان لاياتنا عنيدا قال كفورا بايات الله جحودا بها انه فكر
وقدر قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة وانه ليعلو ولا يعلى وما اشك انه سحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر
الى قوله وبسر قال كلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ذرني ومن خلقت وحيدا قال
الوليد بن المغيرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ذرني ومن
خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال ولا ولد
وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيبون ومهدت
له تمهيدا قال بسطت له من المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما زال يرى النقصان في ماله
وولده حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة

من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد
ابن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد له بعد يومئذ
ولم يزد له من المال الا ما كان انه كان لاياتنا عنيدا قال مشاقا واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذرني ومن خلقت وحيدا الايات قال هو الوليد بن المغيرة
ابن هشام المخزومي وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيته فلما نزلت انه كان لاياتنا عنيدا لم يزل
في ادبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سفيان وجعلت له مالا ممدودا
قال الف الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والدينوري في المجالسة عن عمر ابن
الخطاب انه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال الارض واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري
في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل في النار يكلفون ان يصعدوا فيه فلما وضعوا ايديهم عليه
ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان
الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل
فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا فيعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله
قال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره
له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا
باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة
وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم ما تحته
قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر
يؤثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابو نعيم في الدلايل عن عكرمة مرسلا واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال ما تقولون في
في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت قول
الشاعر فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو مثله قالوا فما تقول انت فنظر ساعة ثم
فكر ثم قدر فقتل كيف قدر الى قوله سحر يؤثر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال دخل الوليد بن المغيرة على ابي بكر فساله عن القران فلما اخبره خرج على قريش فقال
يا عجبا ما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي من الجنون وان قوله
لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ايتمروا وقالوا لئن صبا الوليد لتصبون قريش فلما
سمع بذلك ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد
الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال الست اكثرهم مالا وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون
انك انما تدخل على ابن ابي قحافة لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيرتي
والله لا اقرب ابن ابي قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا سحر يؤثر فانزل الله

ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عنيدا
قال جحودا واخرج احمد وهناد وابن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا
في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار
يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والبيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد الخدري ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها
ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال صعودا صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
صعودا قال جبلا في جهنم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك سارهقه صعودا قال صخرة ملسا
في جهنم يكلفون الصعود عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد سارهقه صعودا قال مشقة
من العذاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله عبس وبسر قال
قبض ما بين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين ان هذا الا سحر يؤثر قال
ياثره عن غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها شجرة الزقوم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تبقي ولا تذر قال لا تحيي ولا تميت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقي اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيا واذا بدلوا خلقا
جديدا لم تذر ان تعاودهم سبيل العذاب الاول واخرج ابن المنذر عن الضحاك لا تبقي ولا
تذر تاكله كله فاذا ابتدي خلقه لم تذره حتى تفعل عليه واخرج ابن المنذر عن ابن
بريدة لا تبقي ولا تذر قال تاكل اللحم والعظم والعرق والمخ لا تذره على ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحة للبشر قال للجلد واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة لواحة للبشر قال حراقة للجلد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس لواحة
للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير اسود من الليل واخرج ابن ابي شيبة
وهناد عن ابي رزين لواحة للبشر قال تلوح جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لواحة محرقة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن البراء ان رهطا من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعة
اذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر قال قال ناس من اليهود
لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا
في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة
عشر قال رجل من قريش يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا

انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر تسعة فانزل الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار
الا ملايكة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر
قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم
افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يأتي ابا جهل فياخذ بيده في بطحا مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت
هذه الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة النار
وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث
من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الاية عليها
تسعة عشر ملكا قال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان
فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الف بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد ابن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال قال ابو الاشدين
الجمحي لا يبلغون رتوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما
جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا
اكفيكم مونتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم
البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة
من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج ليستيقن الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم
تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايمانا فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك
ايمانا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال
ليستيقن اهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدة خزنة النار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد
الذين امنوا ايمانا قال صدق القران الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل ان خزنة
جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق قوله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما
يعلم جنود ربك الاية قال من كثرتهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق ابن جريج عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله ابن
عمرو بن العاصي اي الخلق اعظم قال الملايكة عليهم السلام قال مماذا خلقت قال
من نور الذراعين والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفين الفين قيل لابن جريج

ما الفي

ما الفي الفين قال ما لا يحصى كثرته واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال فصعدت انا وجبريل الى
السماء الدنيا فاذا انا بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا الاية وما يعلم جنود
ربك الا هو قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر اخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما هي
الا ذكرى للبشر قال النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا والليل اذا ادبر فيجعل الالف
مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير انه كان يقرا والليل اذا دبر
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا والليل اذ بغير الف
ادبر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا
ادبر يعني بالفين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس اذا ادبر قال دبوره ظلامه واخرج
مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت
ابن عباس عن قوله والليل اذا ادبر فسكت عني حتى اذا كان من اخر الليل وسمع الاذان
الاول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة والصبح اذا اسفر قال اذا اضاء انها لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي رزين انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال هي جهنم واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب ذم الامل عن حذيفة قال ما من صباح ولا مسا الا ومناد ينادي يا ايها الناس الرحيل
وان تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر
قال من شا اتبع طاعة الله ومن شا تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة لمن شا منكم
ان يتقدم قال في طاعة الله او يتاخر قال في معصية الله قوله تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال ماخوذة
بعملها واخرج عبد بن حميد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال
غلق الناس كلهم الا اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب
اليمين قال لا يحاسبون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اصحاب اليمين قال
هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب في قوله
الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين قوله تعالى في جنات
يتسالون الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار

قال سمعت عبد الله بن الزبير يقرأ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر
قال عمرو واخبرني لقيط قال سمعت ابا الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ يا ايها الكفار ما سلككم في
سقر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وكنا نخوض مع
الخائضين قال يقولون كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين
قال تعلموا ان الله تعالى يشفع المؤمنين يوم القيامة بعضهم في بعض قال وذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم
وقال الحسن اكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل
بيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس اتانا اليقين قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن سالم
قال اليقين الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر ومجاهد فما تنفعهم شفاعة الشافعين
قال لا تنالهم شفاعة من يشفع واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل الايمان من النار حتى لا يبقى فيها احد
الا اهل هذه الاية ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن ميمون ان كعبا دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى
ما تنتهي شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فقال كعب قد اخبرك الله في
القران ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله المصلين قال كعب فيشفع يومئذ حتى
يبلغ من لم يصل صلاة قط ولم يطعم مسكينا قط ولم يؤمن ببعث قط فاذا بلغت هولاء
لم يبق احد فيه خير واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يؤتى بادني اهل الايمان منزلة يوم القيامة فيقول الله له تفتدي بملء الارض ذهبا وفضة
فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت اسالك ما هو ايسر عليك ان تسالني فاعطيك
وتستغفرني فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخفني قط من ليل ونهار ولم ترج ما عندي
قط ولم تخش عقابي ساعة قط وليس وراءه احد الا وهو شر منه فيقال لهم ما سلككم في سقر
قالوا لم نك من المصلين الى قوله حتى اتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين
واخرج ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب وكنا نرى الخوارج فبلغنا
ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة فاتيناه فقلنا له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله مخالف
لك فيه في كتابه فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال واين تجدون
في كتاب الله تعالى قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ويريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشباه هذا من
القران قال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلت بل انتم اعلم به منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل
هذا على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة الشافعين ولقد سمعنا تاويله من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لبينة في كتاب الله تعالى قال في السورة التي يذكر

فيها

فيها المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية الا ترون انها حلت لمن مات لم يشرك
بالله شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك
ولم يشاور فيه احدا فادخل من شاء الجنة برحمته وادخل من شاء النار ثم ان الله تحنن على الموحدين
فبعث ملكا من قبله بماء ونور فدخل النار فنضح فلم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئا
فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم رجع الى ربه فامره بماء ونور ثم امره فنضح ثم لم يصب الا من خرج
من الدنيا لم يشرك بالله شيئا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم اذن الله للشفعاء فشفعوا لهم
فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة الشافعين واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال
يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله
ما سلككم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فما لهم عن التذكرة معرضين قال القران واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرأ كانهم حمر مستنفرة بخفض الفاء واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن وابي
رجاء انهما قرآ مستنفرة يعني بنصب الفاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري فرت من قسورة قال هم الرماة رجال القنص واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال القسورة الرجال الرماة القنص واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس القسورة الاسد
فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال وحشية فرت من رماتها واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير فرت من قسورة قال القناص واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فرت من قسورة
قال الرماة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال القسورة الرماة واخرج الخطيب في تاريخه
عن عطاء بن ابي رباح مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قسورة النبل واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال من حبال الصيادين واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره
وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة قسورة
قسورة واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله فرت من قسورة
قال الاسد قوله تعالى بل يريد الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن
ابي صالح قال قالوا ان كان محمد صادقا فليصبح تحت راس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من
النار فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى فلان بن فلان من رب
العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة يقرؤها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قائلون من الناس
لمحمد صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتابعك فاتنا بكتاب خاصة يامرنا باتباعك وفي قوله

بل لا يخافون الاخرة قال ذلك فضحك بالقوم وافسدهم انهم كانوا لا يخافون الاخرة ولا يصدقون وفي
قوله كلا انه تذكرة قال هذا القران وفي قوله هو اهل التقوي واهل المغفرة قال قال ان ربنا محقوق
ان يتقي محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب الكبيرة لعباده واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن كلا بل
لا يخافون الاخرة قال هذا الذي فضحهم واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه والبزار وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه
وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا هذه الاية هو اهل التقوي واهل
المغفرة فقال قد قال ربكم انا اهل ان اتقي فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل
ان اغفر له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابا هريرة وابن عمر
وابن عباس يقولون سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوي واهل المغفرة
قال يقول الله انا اهل ان اتقي فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل ان
اغفر ما سوي ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا من ان استر علي عبد اي في الدنيا ثم افضحه بعد
اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالي
اني لاجدني استحي من عبدي يرفع يديه الي ثم يردهما قالت الملايكة الهنا ليس لذلك باهل
قال الله لكني اهل التقوي واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ويقول الله اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك
في النار

سورة القيامة

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال
نزلت سورة القيامة وفي لفظ نزلت لا اقسم بيوم القيامة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال نزلت سورة لا اقسم بمكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال حدثنا
ان عمر بن الخطاب قال من سال عن يوم القيامة فليقرا هذه السورة قوله تعالي لا اقسم بيوم القيامة
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول
اقسم واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس
عن قوله لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال
النفس اللوم قلت ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلي قادرين علي ان نسوي بنانه قال لو شاء
لجعله حفا او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا اقسم بيوم القيامة قال يقسم
الله بما شاء من خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجرة قال لم يقسم بها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال المذمومة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال التي تلوم علي الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال تندم علي ما فات وتلوم عليه واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بالنفس اللوامة قال ان المومن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت
بكلمتي ما اردت بحديثي نفسي ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس بلي قادرين علي ان نسوي بنانه قال نجعلها كفا ليس فيه اصابع
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بلي قادرين علي ان نسوي بنانه قال
نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد عن قتادة بلي قادرين علي ان نسوي بنانه قال لو شاء
لجعله كخف البعير او كحافر الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا تقبض به وتبسط
به يا ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد علي ان نسوي بنانه قال نجعل رجليه كخف
البعير فلا يعمل بهما شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة علي ان نسوي بنانه قال
ان شا رده مثل خف الجمل حتي لا ينتفع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك علي ان نسوي
بنانه قال علي ان نجعل يديه ورجليه مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
انه قرا هذه الاية بلي قادرين علي ان نسوي بنانه فقال ان الله اعف مطعم ابن ادم ولم يجعله
خفا ولا حافرا فهو ياكل بيديه فيتقي بهما وساير الدواب انما يتقي الارض بفمه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال ما مضي قدما واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج
ابن ابي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس بل يريد الانسان ليفجر
امامه قال يقدم الذنب ويوخر التوبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال يمضي امامه راكبا راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال لا يلقي ابن ادم الا ينزع نفسه الي معصية الله تعالي
قدما قدما الا من عصم الله وفي قوله يسال ايان يوم القيامة قال يقول متي يوم القيامة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقول سوف اتوب
يسال ايان يوم القيامة قال يقول متي يوم القيامة قال فبين له اذا برق البصر واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله فاذا برق البصر يعني الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا برق البصر قال شخص البصر وخسف القمر يقول ذهب ضوءه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا برق
البصر قال عند الموت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان
في البحر فيكون نار الله الكبري واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله ابن

خالد قال قراها ابن عباس اين المفر بنصب الميم وكسر الفا قال وقراها يحيي بن وثاب واخرج ابن
المفر بنصب الميم والفا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجا وفي لفظ لا حرز وفي لفظ
لا جبل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال
الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

۝ لعمرك ما ان له صخرة ۝ لعمرك ما ان له من وزر ۝

واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
لا وزر قال لا حصن واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعطية وابي قلابة مثله واخرج
عبد بن حميد عن الحسن في قوله كلا لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا
الوزر الوزر فلما ان جا الله بالاسلام قال كلا لا وزر لا جبل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن
قال كان الرجل يكون في ماشيته فتاتيه الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي فقصد
الجبل فيتحصن به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا وزر قال لا ملجا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي قلابة لا وزر قال لا غار لا ملجا واخرج عبد بن حميد عن
الضحاك قال لا وزر قال لا جبل يحرزه واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا وزر يعني الجبل
بلغة حمير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف لا وزر قال لا جبل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجا ولا منجا الي ربك يوميذ المستقر
قال المنتهي ينبا الانسان يوميذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع من حق الله
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم ينبا الانسان يوميذ
بما قدم واخر قال باول عمل واخره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال بما قدم
من الذنوب والشر وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله ينبا الانسان يوميذ بما قدم واخر قال بما قدم من عمله
وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير وشر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ينبا الانسان يوميذ بما قدم واخر قال قدم من حسنة او اخر من سنة
حسنة عمل بها بعده علما علمه صدقة امر بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ينبا الانسان يوميذ بما قدم واخر يقول بما قدم من المعصية واخر من الطاعة فينبا بذلك
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن في قوله ينبا الانسان يوميذ بما قدم
واخر قال ينزل عند الموت عليه حفظته فيعرض عليه الخير والشر فاذا راي حسنة
بهش واشرق واذا راي سيئة غض وقطف واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا
ان نفس المومن لا تخرج حتي يعرض عليه عمله خيره وشره قوله تعالي بل الانسان علي نفسه
بصيرة الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله بل الانسان
علي نفسه بصيرة قال الانسان شاهد علي نفسه وحده ولو القي معاذيره قال ولو

اعتذر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله بل الانسان علي نفسه بصيرة قال شاهد عليه بعملها ولو القي معاذيره
قال لو اعتذر يوميذ بباطل لم يقبل الله ذلك منه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد علي نفسه بصيرة ولو القي معاذيره قال لو جادل عنها فهو بصيرة
عليها واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القي معاذيره قال حجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عمران بن جدير قال قلت لعكرمة بل الانسان علي نفسه بصيرة ولو القي معاذيره
فسكت وكان ببستانك فقلت ان الحسن قال يا ابن ادم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة بل الانسان علي نفسه بصيرة قال اذا شئت رايته بصيرا بعيوب
الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن ادم ابصر القذاة في عين
اخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
بل الانسان علي نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه ولو القي
معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو القي معاذيره قال
ستوره بلغة اهل اليمن قوله تعالي لا تحرك به لسانك الايات اخرج الطيالسي
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعالج من التنزيل
شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان ينفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال يقول علينا ان نجمعه في صدرك
ثم تقراه فاذا قراناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع قرانه فاستمع له وانصت ثم ان علينا
بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ علينا ان نقراه فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل
واخرج ابن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا نزل عليه
القران تعجل بقراته ليحفظه فنزلت هذه الاية لا تحرك به لسانك وكان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يعلم ختم السورة حتي ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن جرير وابن مردوية عن ابن عباس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يفتر من
القراة مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه ان نجمعه لك
وقرانه ان نقريك فلا تنسي فاذا قراناه عليك فاتبع قرانه يقول اذا تلي عليك فاتبع
ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا قراناه قال بيناه فاتبع قرانه يقول اعمل به
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك
قال كان يستذكر القران مخافة النسيان فقال الله ما نسمع ان علينا جمعه وقرانه

ابدام

يقول ان علينا حفظه وان نبيفه فاذا قراناه فاتبع قرانه يقول اتبع حلاله واجتنب
حرامه ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته قوله تعالى كلا
بل تحبون العاجلة الاية اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا كلا بل يحبون العاجلة
ويذرون الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل يحبون العاجلة بالياء ويذرون الاخرة
بالياء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة قال اختار اكثر
الناس العاجلة الا من رحم وعصم واخرج عبد بن احمد في زوايد الزهد عن ابن مسعود في قوله
كلا بل يحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا شرها وخيرها وغيبت الاخرة قوله تعالى وجوه
يوميذ ناضرة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يوميذ ناضرة قال
ناعمة واخرج ابن المنذر والاجري في الشريعة واللالكاي في السنة والبيهقي في الروية
عن ابن عباس في قوله وجوه يوميذ قال يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق
واخرج ابن المنذر والاجري عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يوميذ ناضرة قال نضر الله تلك
الوجوه وحسنها للنظر اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكاي عن
مجاهد وجوه يوميذ ناضرة قال مسرورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه
يوميذ ناضرة قال بهجته لما هي فيه من النعمة واخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يوميذ ناضرة
قال النضارة البياض والصفا الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه ربها الله واخرج ابن
جرير وابن المنذر والاجري واللالكاي والبيهقي عن عكرمة وجوه يوميذ ناضرة قال ناضرة
من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والاجري واللالكاي
والبيهقي عن الحسن في الاية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره واخرج ابن
جرير عن الحسن وجوه يوميذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وجوه يوميذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناظرة
قال انظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين جميع خلق الله من الانس
والجن والدواب وكل شي خلق الله فجعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس
سترا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين
جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين
جزءا من نور الستر قال عكرمة انظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظر
الى وجه ربه الكريم عيانا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يوميذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال ينظر الى وجه ربها واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر واللالكاي والطبراني والاجري في الشريعة
والدارقطني في الروية والحاكم وابن مردويه واللالكاي في السنة والبيهقي عن ابن عمر

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه
ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة
وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يوميذ ناضرة قال البياض والصفا الى
ربها ناظرة قال كل يوم ينظر في وجه الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والنسائي والدارقطني في الروية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال
الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها حجاب
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول
الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه
فليتبعه يتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقون فياتيهم الله في غير الصورة التي
يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا
عرفناه فياتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه
ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعا الرسول
يوميذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا
الله فتخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضا
بين عباده واراد الله ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر
الملايكة ان يخرجوهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر
السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ما يقال له ما الحياة فينبتون نبات الحبة في
حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها
فاصرف وجهي عنها فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول
لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب
قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك
فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره
فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يساله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت
ما شا الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره
ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك
الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا
فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى ثم ينقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال
ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة
لا يغير عليه شيا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة
حفظت ومثله معه واخرج الدارقطني في الروية عن ابي هريرة قال سالنا الناس

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس
عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون
في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا عبدي الم اكرمك
الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب
قال افظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول
ما انت فيقول انا عبدك امنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير
ما استطاع فيقول الا نبعث عليك شاهدا فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي قال
فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل ذلك المنافق
وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا لتتبع كل امة بما
كانت تعبد قال فيتبع اوليا الشيطان الشيطان وتتبع اليهود والنصارى اولياهم
الى جهنم ثم نبقى ايها المومنون فياتينا ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول على هولا قيام فيقولون
نحن عباد الله المومنون عبدناه وهو ربنا وهو اتينا ومثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله
عز وجل انا ربكم فامضوا فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت
الشفاعة اي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر من انفق زوجا من المال في سبيل الله وكل خزنة
الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فيقال يا عبد الله هذا اشر فقال ابو بكر
يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من اخر فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم واخرج الدارقطني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين
يوم القيامة جا الرب عز وجل الى المومنين فوقف عليهم والمومنون على كوم فيقول
هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك
في وجوههم فيخرون له سجدا واخرج النسائي والدارقطني وصححه وابو نعيم عن ابي هريرة
قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون
القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر
ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت
الى هذا الدارقطني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لترون الله عز وجل يوم القيامة
كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحاب واخرج الطيالسي واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيته

يوم

يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما واخرج احمد وعبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة بصعيد
واحد فاذا اراد الله عز وجل ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم
حتى يقحمونهم النار ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فنقول نحن
المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رايتموه
فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا
ثم يقول ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه في النار يهوديا
او نصرانيا واخرج ابن عساكر عن ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون
وقد ذهب الناس فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه
فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه قال انه لا شبيه له قال فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر
يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل ارفعوا روسكم فقد جعلت بدل وفي لفظ بدلا
كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار واخرج الدارقطني عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر
واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو قال والله ليخلون الله عز وجل بكم يوم القيامة واحدا
واحدا في المسالة التي تكونوا في القرب منه اقرب من هذا واشار الى شي قريب واخرج الدارقطني
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة اول يوم نظرت فيه عين الى الله عز
وجل واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسال
عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فيدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد
الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا
ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم
نورا واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجلى
لنا الرب تبارك وتعالى ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس
هذا يوم عبادة واخرج الدارقطني وابن النجار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة واخرج الدارقطني والخطيب في تاريخه عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
قال والله ما نسخها منذ انزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون ويطيبون
ويحلون ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك قوله لهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا واخرج الدارقطني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم

القيامة راي المومنون ربهم عز وجل فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المومنات
يوم الفطر ويوم النحر واخرج الدارقطني عن انس قال بينا نحن حول رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال اتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضا في وسطها كالنكتة السودا قلت يا جبريل ما هذا
قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل فما
هذه النكتة السودا قال هذه الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا ونحن
ندعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة
واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا علي كرسيه الي ذلك الوادي وقد
حف العرش بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يوذن لاهل
الغرفات فيقبلون يخوضون كثيب المسك الي الركب عليهم اسورة الذهب والفضة وثياب
السندس والحرير حتي ينتهوا الي ذلك الوادي فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم
ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم يوميذ جرد مرد
مكحلين ابنا ثلاث وثلاثين يضرب جماجمهم الي سرر رهم علي صورة ادم عليه السلام يوم خلقه
الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالي رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع
الحجب بيني وبين عبادي وزواري فاذا رفع الحجب بينه وبينهم فراوا بهاه ونوره هبوا
له سجودا فيناديهم عز وجل بصوته ارفعوا روسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم
في دار الجزا سلوني ما شيتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله بنا الست الذي اعنتنا علي
سكرات الموت وانستنا الوحشة في ظلمة القبور وامنت روعتنا عند النفخة في الصور
الست اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت علي جسر جهنم اقدامنا الست
الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لذاذة منطقك وتجليت لنا بنورك فاي خير لم
تفعله بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي
فسلوني فيقولون نسالك رضاك فيقول برضاي عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح
من اموركم وادنيتكم من جواري واسمعتكم لذاذة منطقي وتجليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي
فسلوني فيسالونه حتي ينتهي اليه مسالتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيسالونه حتي تنتهي رغبتهم
ثم يقول عز وجل سلوني فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ومن
زهرة الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ويكون كذلك حتي مقدار تفرقهم
من الجمعة قال انس فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما مقدار تفرقهم قال كقدر الجمعة الي
الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا العليون الملايكة والنبيون ثم يوذن لاهل الغرفات فيعودون الي
غرفهم وهي غرفتان زمردتان خضراوان وليسوا الي شي اشوق منهم الي الجمعة لينظروا الي
ربهم وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته قال انس سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم
وليس بيني وبينه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر انه
خرج وافدا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجت

بيوم م

انا وصاحبي حتي قدمنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة
فقام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس الا اني قد خبات لكم صوتي منذ اربعة ايام لاسمعكم
الا فهل من امري بعثه قومه فقالوا اعلم ما يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ثم لعله ان
يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسول هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا
الا اجلسوا قال فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتي اذا فرغ لنا فواده وبصره
قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني ابتغي سقطه قال ضن
ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل واشار بيده قلت وما هن
قال علم المنية قد علم منية احدكم ولا تعلمون وعلم ما في الغد ما انت طاعم غدا ولا تعلمه
وعلم يوم الغيث يشرف عليكم ازلين مشفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم الي قريب قال لقيط
قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما يعلم الناس
وما تعلم فانا من قبيل لا يصدق تصديقنا احد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا
وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفي نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة
لعمر الهك ما تدع علي ظهرها من شي الا مات والملايكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز
وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد فارسل ربك السما تهضب من عند العرش فلعمر الهك
ما تدع علي ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه حتي
تخلفه عند راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم لما كان فيه يقول رب امس اليوم ولعهده
بالحياة يحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلي والسباع
قال انبيك بمثل ذلك في الا الله الارض اشرفت عليها وهي مدرة بالية فقلت لا تحيي ابدا ثم ارسل
ربك عليها السما فلم تلبث عنك الا اياما حتي اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر الهك
لهو اقدر علي ان يجمعهم من الما علي ان يجمع نبات الارض فيخرجون من الاصوا او من مصارعهم
فتنظرون اليه وينظر اليكم فقلت يا رسول الله وكيف ونحن ملي الارض وهو شخص واحد
ينظر الينا وننظر اليه قال انبيك بمثل ذلك في الا الله الشمس والقمر اية منه صغيرة ترونهما
ويريانكم ساعة واحدة ويريانكم لا تضارون في رويتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا
اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفي عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده
غرفة من ما فينضح قبلكم بها فلعمر الهك ما يخطي وجه احدكم منه قطرة فاما المسلم فتدع
وجهه مثل الريطة البيضا واما الكافر فتخطمه مثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف نبيكم صلي
الله عليه وسلم وينصرف علي اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطا احدكم الجمر يقول حس
يقول ربك اوانه فيطلعون علي حوض الرسول علي اظما والله ناهلة قط رايتها لعمر الهك ما يبسط
واحد منكم يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والبول والاذي وتحبس الشمس والقمر ولا
ترون منهما واحدا قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع
الشمس في يوم اشرقته الارض قلت يا رسول فما نجزي من سياتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها

والسيئة بمثلها الا ان يعفو قلت يا رسول الله اما الجنة واما النار قال لعمر والهك ان للنار لسبعة ابواب ما منهن باب الا يسير الراكب فيها سبعين عاما قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كاس ما بها من صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة لعمر والهك ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها ازواج قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت اقصى ما نحن بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله على ما ابايعك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزيال الشرك وان لا نشرك بالله شيئا غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه وظن اني مشترط شيئا لا يعطينيه قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ الا على نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجني عليك الا نفسك قال فانصرفنا وقال ها ان هذين لعمر والهك من اتقى الناس في الدنيا والآخرة فقال له كعب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد ممن مضى من خير في جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله ان اباك المنتفق لفي النار قال فلكانه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمه مما قال لابي على روس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله واهلك قال واهلي لعمر الله ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي مشرك فقل ارسلني اليك محمد فابشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون الا اياه وكانوا يحسبون انهم مصلحون قال ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع امم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن ماجه عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال نعم قلت وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله اعظم واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال اول من ينظر الى الله تعالى الاعمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن موسى بن الصباح قال اذا كان يوم القيامة يؤتى باهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة اصناف فيؤتى برجل من الصنف الاول فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب خلقت الجنة واشجارها وثمارها وانهارها وحورها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها فاسهرت ليلي واظمات نهاري شوقا اليها فيقول عبدي انما عملت للجنة فادخلها ومن فضلي عليك ان اعتقتك من النار فيدخلها هو ومن معه ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدي لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما اعددت لاعدائك ولاهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي واظمات نهاري خوفا منها فيقول عبدي انما عملت خوفا من النار فاني قد اعتقتك من النار ومن فضلي عليك ادخلك جنتي فيدخل هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لماذا عملت فيقول رب حبا لك وشوقا اليك وعزتك لقد اسهرت ليلي واظمات نهاري شوقا اليك وحبا

لك فيقول الله عبدي انما عملت حبا لي وشوقا الي فيتجلى له الرب فيقول ها انا ذا انظر الي ثم يقول من فضلي عليك ان اعتقك من النار وابيحك جنتي وازيرك ملائكتي واسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم اسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد القضا واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعلمه ويتعاهد به اهله كل يوم حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم اسالك الرضى بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وذنب واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الثواب من ربها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الى ربها ناظرة قال تنتظر منه الثواب

قوله تعالى ووجوه يومئذ باسرة الاية اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

صبحنا تميما غداة النسار ⁂ شهباء ملمومة باسرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ووجوه يومئذ باسرة قال عابسة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها شر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ووجوه يومئذ باسرة قال كاشرة تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي الاية

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا بلغت التراقي قال الحلقوم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي قلابة وقيل من راق قال من طبيب شاف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل
من راق قال التمسوا الاطبا فلم يغنوا عنه من قضا الله شيا وظن انه الفراق قال استيقن انه
الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك وقيل من راق قال هلموا الطبيب واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل من راق قال
تنتزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملايكة الرحمة او ملايكة العذاب
والتفت الساق بالساق قال التفت عليه عذاب الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابي العالية في قوله وقيل من راق قال يختصم فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب
ايهم يرقى به واخرج ابن جرير عن ابي الجوزا في قوله وقيل من راق قال قالت الملايكة عليهم السلام
بعضهم لبعض من يصعد به الملايكة الرحمة ام ملايكة العذاب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وايقن انه الفراق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس والتفت الساق بالساق يقول اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام
الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
والتفت الساق بالساق يقول اخر يوم من ايام الدنيا قال التفت امر الدنيا بامر الاخرة عند الموت
واخرج عبد بن حميد عن الحسن والتفت الساق بالساق قال التفت ساق الاخرة بساق الدنيا وذكر
قول الشاعر ۰ وقامت الحرب بنا على ساق ۰ واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع
وعطية والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال اجتمع
فيه الحياة والموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك والتفت الساق بالساق قال تلتف ساقاه
عند الموت للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والتفت الساق بالساق قال
التفت ساقاه عند الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة والتفت الساق بالساق قال اما رايته
اذا احتضر ضرب برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك والتفت الساق
بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملايكة عليهم السلام يجهزون روحه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن انه سيل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقاك اذا كفنتا
في الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك يومئذ المساق قال في الاخرة ۰
قوله تعالى فلا صدق الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
فلا صدق قال بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله
يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فقال ما تستطيع انت ولا ربك لي شيا

والي لاعز

والي لاعز من مشى بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعون وان
فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى
قال يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد ابن
منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قول الله اولى لك فاولى اشيء قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم انزله الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يترك سدى قال هملا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدى قال باطلا لا يومر ولا ينهى واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحانك وبلى
واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قرا هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن
مردويه عن البرا بن عازب قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانك ربي وبلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى ۰
واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي امامة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
حجته فكان يكثر قراة لا اقسم بيوم القيامة فاذا قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سمعته
يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن
موسى بن ابي عايشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله
باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلكم من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده
يومنون فليقل امنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم القيامة فبلغت اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه مر بهذه الاية اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن
عباس قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى ۰

سورة الانسان

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة افرايت ان امنت بما امنت به وعملت بما عملت به اني لكائن معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده ٥ واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة ان رجلا اسود كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمر وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا اتى على صفة الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ صفة الجنان زفر زفرة خرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن منيع وابو الشيخ في العظمة والضيا والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل قوله تعالى هل اتى على الانسان الاية اخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا ما نعلم في خليقة الله خليقة كانت بعد الا الانسان واخرج ابن المبارك وابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عمر ليتها تمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلو هذه الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود يا ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال يا ليتني كنت مثل هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال ان ادم عليه السلام اخر ما خلق من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان

واخرج

ذكوم

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين حينا لا يدرك قال الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم اتى عليه حتى خلقه الله تعالى ٥ واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلى هذه الاية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اي وعزتك يا رب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا قوله تعالى انا خلقنا الانسان الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا جاءكم حديث اتيناكم بتصديقه من كتاب الله تعالى ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا اكتب فيقول شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحي بما يشا ويكتبه الملك ثم قرا عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه ثم قال عبد الله امشاجها عروقها واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال من ما الرجل وما المراة حين يختلطان واخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال هو نزل الرجل والمراة يمشج بعضه ببعض ٥ واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من نطفة امشاج قال اختلاط ما الرجل وما المراة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

• كان الريش والفوق منه • خلال النصل خالطه مشيج •

واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشيج ما الرجل بما المراة فصار خلقا واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ما الرجل وما المراة فهو امشاج واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج الما والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الاية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت ارتفع الحيض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال مختلفة الالوان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة امشاج قال الالوان نطفة الرجل بيضا وحمرا ونطفة المراة خضرا وحمرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع الاوتار ومنه يكون الرجل الولد واخرج ابن المنذر عن زيد ابن اسلم قال الامشاج العروق التي في النطفة واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال الوان الخلق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم ثم انشاناه خلقا اخر قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانباه الله مما خلقه وانباه انما بين ذلك ليبتليه ليعرف كيف شكره ومعرفته لحقه فبين له ما احل له وما حرم عليه ثم قال انا هديناه السبيل اما شاكرا لنعم الله واما كفورا بها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال

الامشاج ستة العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله امشاج قال الطعن والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انا هديناه السبيل قال سبيل الهدى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا هديناه السبيل قال الشقاوة والسعادة **واخرج** ابن المنذر عن عطية العوفي انا هديناه السبيل قال الخير والشر **واخرج** احمد وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا **قوله تعالى** ان الابرار يشربون الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال يمزج به عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها حيث شاؤا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يستفيد ماوها يفجرونها حيث شاؤا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار يجرونها حيث شاؤا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله كاسا صفرا كان مزاجها **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها ينبوع فتتبعهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يوفون بالنذر قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملأ السموات والارض

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالنذر قال نذروا في حق الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا امده مائة ناقة **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر انفق سبعة من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وتعينونهم بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشر اية ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا **قوله تعالى** انما نطعمكم لوجه الله الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو المسجون انما نطعمكم لوجه الله الاية قال

لم يقبل

لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله تعالى من قلوبهم فاثنى به عليهم ليرغب فيه راغب **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الحسن قال كان الاسارى مشركين يوم نزلت هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال لقد امر الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا **واخرج** ابو عبيد في غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ياسر اهل الاسلام ولكنها نزلت في اسارى اهل الشرك كانوا ياسرونهم في العذر فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاصلاح لهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واسيرا قال هو المشرك **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله واسيرا قال ما اسرت العرب من الهند وغيرهم فاذا حبسوا فعليكم ان تطعموهم وتسقوهم حتى تقتلوا او يفدوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين قال مر عليه اسارى من المشركين فامرني ان اتصدق عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال اما انهم ما كانوا اهل القبلة وغيرهم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى مسكينا ويتيما واسيرا قال لا اب له واسيرا قال المملوك والمسجون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع بن خيثم قال كانت الربيع يعجبه السكر ياكله فاذا جاء السائل ناوله فقلت ما يصنع بالسكر الخبز خير له فقال اني سمعت الله تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه **قوله تعالى** يوما عبوسا الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوما عبوسا قمطريرا قال يقبض ما بين الابصار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال القمطرير الرجل المقبض ما بين عينيه ووجهه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحساب وكان يوما • عبوسا في الشدائد قمطريرا

قال اخبرني عن قوله ولا زمهريرا قال كذلك اهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيوذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

برهرهة الخلق مثل العتيقة • لا ترى شمسا ولا زمهريرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوما عبوسا قمطريرا قال يوما يقبض فيه الحياة
من شدته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوما قال يوم القيامة عبوسا قال العابس الشفتين
قمطريرا قال تقبيض الوجوه بالبسور وفي لفظ انقباض ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في صدورهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ولقاهم نضرة قال في الوجوه وسرورا قال في القلوب واخرج
عبد بن حميد عن الربيع قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين فيها على الارائك قال
كنا نحدث انها الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال علم الله تعالى ان شدة الحر
تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوقاهم الله عذابهما جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد
من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها
فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة
البرد الذي تجدون من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فجعل
لها نفسين نفسا في الصيف ونفسا في الشتاء فشدة ما تجدون في البرد من زمهريرها وشدة
ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله زمهريرا
قال بردا مقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الزمهرير لون من العذاب ان الله تعالى قال
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن السني في عمل اليوم
والليلة وابن النجار عن ابي سعيد الخدري او ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله
ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني
منك واني اشهدك اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل
السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير
جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته
فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر قوله تعالى ودانية عليهم
ظلالها الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد

وعبد الله

وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة
وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين وعلى
اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت فيتناولون منها كيف شاؤا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
وذللت قطوفها تذليلا قال ان قعد وان اوما واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وذللت قطوفها
تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها وهم متكئون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وذللت
قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها ان قام ارتفعت بقدره وان قعد تذللت حتى
ينالها وان اضطجع تذللت حتى ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب
وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل
مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن
قتادة ويطاف عليهم بانية من فضة الاية قال صفاء القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا
قال قدرت على قدر ري القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه كان يقرأ قدروها برفع القاف
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرأها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن ابن عباس قال انية من فضة وصفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال
قدرت للكف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال لو اخذت
فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن قوارير
الجنة ببياض الفضة مع صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة
شيء الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله
قوارير من فضة قال لو اجتمع اهل الدنيا على ان يعملوا اناء من فضة يرى ما فيه من خلفه كما
يرى في القوارير ما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا قال
اتوا بها على قدر الفم لا يفضلون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال الانية الاقداح والاكواب المكوكبات وتقديرها انها
ليست بالملاى التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
قدروها تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي في قوله قوارير
من فضة قال صفاؤها صفاء القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة كان مزاجها زنجبيلا قال يمزج لهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيحببه اليهم
بذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا
والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى
التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج ابن المنذر عن
الضحاك عينا فيها تسمى سلسبيلا قال عين الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد عينا
فيها تسمى سلسبيلا قال تجري سلسلة السبيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال سلسلة بهم يصرفونها حيث شاوا وفي قوله
ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا قال
من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال بينا المومن على فراشه اذا ابصر شيا
ليثبوا نحوه فجعل يقول لولو لولو فاذا ولدان مخلدون كما وصفهم الله تعالى وهي الاية اذا
رايتهم حسبتهم لولوا منثورا واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولهم خروجا اذا خرجوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم
اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولوا الحمد بيدي وادم ومن
دونه تحت لوايي ولا فخر يطوف عليهم الف خادم كانهم بيض مكنون او لولو منثور واخرج ابن
المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا
من يسعى عليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم
لولوا منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال ما من اهل الجنة من احد الا يسعى عليه
الف غلام كل واحد على عمل ما عليه صاحبه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال
يقول غلمان الجنة من اين نقطف لك من اين نسقيك واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
قال هو استيذان الملايكة عليهم لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير عن سفيان في
قوله وملكا كبيرا قال بلغنا انه استيذان الملايكة عليهم واخرج ابن وهب عن الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من
خدمه من الولدان المخلدين على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى فقال ما يبكيك
فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حصير من جريد فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة
فانزل الله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الجوزا انه كان
يقرا عاليهم ثياب سندس خضر قال علت الخضرة اكثر ثيابهم الخضرة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ما ذكر الله من
الاشربة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة في قوله وسقاهم ربهم
شرابا طهورا قال اهل الجنة اذا اكلوا وشربوا رشحا بريح مسك يفيض من جلودهم ونقيت

لذلك بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في هذه
الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة
شهوة مائة رجل من اهل الدنيا واكلهم ونهمتهم فاذا اكل اسقي شرابا طهورا يخرج من جلده
رشحا كرشح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله وكان سعيكم مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او
كفورا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطع منهم
اثما او كفورا قال حدثنا انها نزلت في عدو الله ابي جهل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه بلغه ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة وهو يوميذ بمكة لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله
تعالى في ذلك ولا تطع منهم اثما او كفورا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اثما او كفورا
قال كان ابو جهل يقول لين رايت محمدا يصلي لاطان على رقبته فنهاه ان يطيعه وفي قوله
يوما ثقيلا قال عسرا شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وشددنا اسرهم
قال هي المفاصل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع وشددنا اسرهم قال مفاصلهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عبد ابن
حميد عن الحسن مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة
تذكرة قوله تعالى وما تشاون الا ان يشا الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد قالوا ما قالوا الا قال الله ولا قالوا
كما قالت الملايكة ولا قالوا كما قالت الانبيا ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا قالوا كما قال اهل النار
ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاون الا ان يشا الله وقالت الملايكة لا علم لنا الا
ما علمتنا وقالت الانبيا في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد
ان يغويكم هو ربكم وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا
غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب
عن سالم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو ات قريب
لا بعيد لما يات ولا يعجل الله لعجلة احد ما شا الله لا ما شا الناس يريد الناس امرا ويريد
الله امرا ما شا الله كان ولو كره الناس لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب
لما بعد الله لا يكون شي الا باذن الله

سورة المرسلات

اخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المرسلات بمكة

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فذهبت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
قال نزلت والمرسلات عرفا ليلة الحية قالوا وما ليلة الحية قال خرجت حية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها
وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار
فنزلت عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختم فبأي حديث
بعده يؤمنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه
عن ابن عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك
هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب وأخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز بن ابي سكينة قال انبأنا انس بن مالك فقلت اخبرني عن
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر وقرأ قراءة همسا بالمرسلات والنازعات
وعم يتساءلون ونحوها من السور قوله تعالى والمرسلات عرفا الايات اخرج ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابي هريرة والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت بالمعروف وأخرج ابن
جرير من طريق مسعود ومسروق عن ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الملائكة عليهم السلام
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العبيدين انه سال ابن
مسعود عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال حيث وأخرج ابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرياح ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر
والعقيم والعاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات
فتحمل السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر وهن اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر
ما اراد وأخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة قال قام رجل الى علي فقال ما العاصفات عصفا
قال الرياح وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الريح فالفارقات
فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة بالتنزيل وأخرج
ابن جرير عن مجاهد والمرسلات عرفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والمرسلات عرفا قال هي الريح
فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا يعني القرآن ما فرق الله به بين الحق
والباطل فالملقيات ذكرا هم الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا

اونذرا قال عذرا من الله ونذرا منه الى خلقه وأخرج ابن جرير عن مسروق والمرسلات عرفا
قال الملائكة وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات
نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح
والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه
آخر عن ابي صالح والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالمعارف فالعاصفات عصفا قال الريح
العواصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون
بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالقرآن والكتاب عذرا او نذرا منه
الى الناس وهم الرسل يعذرون وينذرون وأخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم
قال عمار بن عبد الملك كهيئته عذرا او نذرا والصدفين والا له الخلق واشباه هذا في القرآن
وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فاذا النجوم طمست قال تطمس فيذهب ضوؤها ونورها وأخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله واذا الرسل اقتت
قال وعدت وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتت قال جمعت وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ليوم الفصل قال يوم يفصل الله فيه بين الناس باعمالهم الى
الجنة والى النار وفي قوله وما ادراك ما يوم الفصل قال تعظيم لذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين
قال ويل لهم والله وبلا طويلا وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد
في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار فيجعل للمكذبين قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين الايات
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار
مكين قال الرحم وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا فنعم المالكون
وأخرج ابن جرير عن الضحاك فقدرنا فنعم القادرون قال فخلقنا فنعم المالكون وأخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال تكفتهم امواتا وتكفتهم احياء
وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن ابن مسعود انه اخذ قملة فدفنها في المسجد ثم قرأ الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت ولا يرى منه شيئا
وتكفت الحي الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفات وفي قوله فراتا عذبا وفي قوله ترمي بشرر كالقصر قال كالقصر
العظيم وفي قوله جمالات صفر قال قطع النحاس وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم وأخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله ظل ذي ثلاث
شعب قال هو كقوله نارا احاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم

سرادقها ثم تتفرق فكان ثلاث شعب شعبة ها هنا وشعبة ها هنا وشعبة ها هنا واخرج
ابن جرير عن قتادة مثله واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يسال
عن قوله انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتا
فنسميه القصر قال وسمعته يسال عن قوله جمالات صفر قال حبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى
تكون كاوساط الرجال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها كالقصر بفتح القاف
والصاد وقال قصر النخل يعني الاعناق وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس كالقصر قال كجذور الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب تقول
في الجاهلية اقصروا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود في قوله ترمي
بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المداين والحصون واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كالقصر قال هو القصر كانه جمالات قال الابل
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله كانه جمالات صفر قال الصفر السود
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة وفي قوله جمالات
صفر قال الجسر وفي لفظ كالجبال واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال القصر اصول الشجر
العظام كانها اجواز الابل الصفر قال ابن جرير وسط كل شي حوزه واخرج ابن جرير عن
هارون قال قراها الحسن كانه جمالات القصر بجزم الصاد قال هو الجزل من الخشب واخرج ابن
جرير عن الحسن كانه جمالات صفر قال كالنوق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
كانه جمالات صفر يقول قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالقصر قال
حزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات صفر قال حبال الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال كانه
نوق سود واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كان يقرا كالقصر قال كالقطعة النخلة الجادرة كانه
جمالات صفر قال القصرين واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة قال سال نافع بن الازرق عن قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا
كتابيه قال ويحك هل سالت عن هذا احدا قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سالت هلكت
اليس قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وان لكل مقدار يوم من هذه
الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه سيل عن قوله يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال لاخبركم باشد مما يتساءلون عنه قال ابن عباس وذكر لا يسال عن ذنبه
انس ولا جان فو ربك لنسالنهم اجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس انها ايام كثيرة
في يوم واحد فيصنع الله فيها ما يشا فمنها يوم لا ينطقون ومنها يوما عبوسا قمطريرا
واخرج عبد بن حميد عن ابي الضحى ان نافع بن الازرق وعطية اتيا ابن عباس فقالا يا ابن عباس

اخبرنا

اخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله
والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل
وفيه مواقف ياتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يوذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شا الله
يحلفون ويجحدون فاذا فعلوا ذلك ختم الله على افواههم ويامر جوارحهم فتشهد على
اعمالهم بما صنعوا ثم تنطق السنتهم فيشهدون على انفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله
ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد
الله الجدلي قال اتيت بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيامة جمع الناس في
صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم
والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مريد قال عبد الله بن
عمرو وانا نجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطلق معنقا حتى اذا كان بين ظهرا في
الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من الوالد بولده ومن الاخ باخيه لا يغيبهم
مني وزر ولا يخفيهم مني خافية الذي جعل مع الله الها اخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد
قال فتنطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يوما واما عاما قال ويفرغ
قوم الى الجنة فتقول لهم الملايكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال
فيقول الله صدق عبادي انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين
اما يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله كلوا واشربوا هنيئا اي
لا موت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عنى به اهل الكفر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم
باحسان الركوع فان الصلاة من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة راى رجلا يصلي ولا يركع
كانه ينقر نقرا فقال لو مات هذا مات على غير سنة الاسلام قال وحدثنا ان ابن
مسعود راى رجلا يصلي ولا يركع واخر يجر ازاره فضحك فقالوا ما يضحكك يا ابن مسعود
قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والاخر لا يقبل الله صلاته واخرج ابن جرير
عن ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة الى السجود
فلا يستطيعون السجود من اجل انهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا

سورة عم يتساءلون

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة عم يتساءلون
بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج البيهقي
في سننه عن عبد العزيز بن قيس قال سالت انسا عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فامر احد بنيه يصلي بنا الظهر او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون قوله تعالى

عم يتساءلون الايات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم قال القران وفي قوله الذي هم فيه مختلفون فالمصدق ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلان مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المومنون وكذلك كان يقروها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا قال فراشا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان الم نجعل الارض مهادا قال فرشت لكم والجبال اوتادا قال اوتدت بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا الي قوله معاشا قال نعم من الله يعدها عليك يا ابن ادم لتعمل له وتشكرها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فنسفت الما حتي ابدلت ابدت عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتي بلغت ما شا الله من الطول والعرض وكان هكذا يميد وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله رواسي الجبال رواسي فكان ابو قبيس اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وخلقت علي صخرة والصخرة علي حوت والحوت علي الما فاصبحت وهي تميح فقالت الملايكة عليهم السلام يا رب من يسكن هذه فاصبحت الجبال فيها اوتادا فقالت الملايكة يا رب اخلقت خلقا هو اشد من هذه قال الحديد قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الحديد قال النار قالوا فخلقت خلقا هو اشد من النار قال الما قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الما قال الريح قالوا فخلقت خلقا اشد من الجبال قال ابن ادم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وخلقناكم ازواجا قال اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال يبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا قال يتلالا وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا قال منصبا يصب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرايطي في مكارم الاخلاق عن قتادة وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرات قال من السما وبعضهم يقول الريح ما ثجاجا قال الثجاج المنصب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال مضيئا

الازواج

وانزلنا من المعصرات قال السحاب ما ثجاجا قال منصبا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله سراجا وهاجا قال يتلالا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانزلنا من المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الما من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

• وتجري بها الارياح من بين شمال • ومن بين صبا ما المعصرات الدوامس •

قال اخبرني عن قوله ما ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبت منه الزرع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

• سقي ام عمرو كل اخر ليلة • غمايم سود ماوهن ثجيج •

واخرج عبد بن حميد وابو يعلي وابن جرير وابن المنذر والخرايطي من طرق عن ابن عباس وانزلنا من المعصرات قال الرياح ما ثجاجا قال منصبا واخرج الشافعي وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والخرايطي في مسنده عن ابن مسعود في قوله وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا قال يبعث الله الريح فتحمل الما فتمري به السحاب فتدر كما تدر اللقحة والثجاج ينزل من السما امثال العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وانزلنا من المعصرات قال السحاب ما ثجاجا قال صبا او قال كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس وانزلنا من المعصرات قال من السحاب ما ثجاجا قال منصبا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال في قراة ابن عباس وانزلنا من المعصرات بالرياح واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن مجاهد وانزلنا من المعصرات الريح وكذلك كان يقروها بالمعصرات ما ثجاجا منصبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنات الفافا قال مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجنات الفافا قال ملتفة بعضها الي بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وجنات الفافا قال الزرع اذا كان بعضه الي جنب بعض واخرج ابن جرير عن ابن عباس وجنات الفافا يقول جنات التف بعضها ببعض قوله تعالي ان يوم الفصل الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم يفصل فيه بين الاولين والاخرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال زمرا زمرا واخرج ابن مردويه عن البرا ابن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قال يا معاذ سالت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال عشرة اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين فبدل صورهم فبعضهم علي صورة القردة وبعضهم علي صورة الخنازير

وبعضهم منكسين ارجلهم فوق وجوههم اسفلها يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون ..
وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح
من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على
جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة
لجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير
فاكلوا السحت والمنكسون على وجوههم فاكلوا الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم المعجبون
باعمالهم والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذي يخالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم
وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان
والذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من
اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر قوله تعالى وفتحت السماء الايات
اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وفتحت السماء خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الاول واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال
لا يدخل الجنة احد حتى يجتاز النار واخرج ابن جرير عن سفيان ان جهنم كانت مرصادا قال
عليها ثلاث قناطر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان جهنم كانت
مرصادا قال تعلموا انه لا سبيل الى الجنة حتى يقطع النار وقال في اية اخرى وان منكم الا واردها
للطاغين مابا قال ماوى ومنزلا لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما
مضى حقب جاء حقب بعده وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس لابثين فيها احقابا قال سنين واخرج عبد بن حميد عن الحسن لابثين
فيها احقابا قال ليس لها اجل كلما مضى حقب دخلت في الاخرى واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال الحقب سبعون سنة كل يوم فيها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
الربيع لابثين فيها احقابا قال لا يدري احدكم تلك الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانون
سنة السنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد
ثمانية عشر الف سنة واخرج ابن جرير عن بشر بن كعب في قوله لابثين فيها احقابا قال بلغني
ان الحقب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة واخرج عبد
الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد قال سال
علي بن ابي طالب هلال الهجري ما تجدون الحقب في كتاب الله قال نجده ثمانين سنة كل سنة
منها اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد بن منصور والحاكم
وصححه عن ابن مسعود في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج
البزار عن ابي هريرة رفعه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة واخرج ابن المنذر

وابن

الحقبة

وابن ابي حاتم عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة
وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله
واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال ثمانون عاما اليوم فيها كسدس الدنيا
واخرج ابن ابي عمر والعدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين فيها احقابا قال الحقب الف شهر والشهر
ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثمائة وستون يوما كل يوم منها الف سنة مما تعدون
فالحقب ثلاثون الف سنة واخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون
سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم الف سنة مما تعدون قال ابن عمر فلا يتكلن
احد على انه يخرج من النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحقب ثمانون سنة واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد
ثمانون سنة واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لابثين فيها احقابا بالالف واخرج عبد
بن حميد عن عمرو بن ميمون انه قرا لبثين فيها احقابا بغير الف واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن
شرحبيل انه قراها لبثين فيها احقابا واخرج ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لابثين فيها احقابا
وقوله الا ما شاء ربك انهما في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ..
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال فاستثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق
وهو الزمهرير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم يكون
لهم من العذاب لان الله تعالى يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الا حميما وغساقا قال لا يستطيعونه
من برده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال قد انتهى حره وغساقا قال قد انتهى حره وان الرجل اذا
ادنى الاناء من فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج ابن المنذر عن مرة ..
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال نوما بالمثلثة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جزاء
وفاقا قال جزاء وافق اعمال القوم اعمال السوء واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفاقا يقول وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا قال
لا يخافون وفي لفظ لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله انهم
كانوا لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن
عمرو قال ما نزلت على اهل النار اية قط اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من

عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن
ابن دينار قال سالت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله على اهل النار فقال قوله الله فذوقوا فلن
نزيدكم الا عذابا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال سالت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب
الله فقال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال فهو مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم
وشهر بشهر وسنة بسنة اشد عذابا حتى لو ان رجلا من اهل النار اخرج من المشرق لمات
اهل المغرب ولو اخرج من المغرب مات اهل المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلاها فقال هلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب منهم فابى اذ غضب
عليهم الا ان ينتقم منهم **قوله تعالى** ان للمتقين مفازا الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار الى
الجنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا
قال متنزها وكواعب قال نواهد اترابا قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتلئة **اخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل حدائق واعنابا قال الحدائق
البساتين قال وهل تعرف ذلك العرب قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها • فقضب ودر مغدق وحدائق

قال اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملائى قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتانا عامر يرجو قرانا • فاترعنا له كاسا دهاقا

ابن المنذر عن الضحاك في قوله كواعب قال العذارى **واخرج** ابن ابي شيبة ابن جرير عن مجاهد
في قوله كواعب قال نواهد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال الممتلئة المترعة
المتتابعة وربما سمعت العباس يقول يا غلام اسقنا وادهق لنا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه سئل عن قوله وكاسا دهاقا قال دراكا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وكاسا دهاقا قال ملائى **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير وقتادة مثله عن مجاهد والضحاك والحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وكاسا دهاقا
قال يتبع بعضها بعضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وكاسا دهاقا قال المتتابعة **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك مثله **واخرج** هناد عن عطية في قوله وكاسا دهاقا
قال ملائى متتابعة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكاسا دهاقا قال دهاقا دائم
قال عبد فارسي بمعنى متتابعة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله وكاسا دهاقا قال
صافية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا كان فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون فيها لغوا

ولا كذابا

ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال
كلاما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء من ربك
عطاء حسابا قال بما عملوا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما **قوله تعالى** يوم يقوم الروح
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله والملائكة لهم رؤوس وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم
الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح
خلق على صورة بني ادم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
قال الروح ياكلون ولهم ايد وارجل ورؤوس وليسوا بملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح
والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا
رب العالمين يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض
النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر
الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم الملائكة
لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من
فوقه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملائكة
واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه
قال الروح ملك من الملائكة له عشرة الاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق
والمغرب له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى **واخرج**
مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح **واخرج** عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس قال ان جبريل يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله
يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق

والغزباء اما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين
النفختين قبل ان ترد الروح الى الاجساد واخرج لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن الايات
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال
لا اله الا الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس وقال صوابا قال شهادة ان لا اله
الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر
بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما
الكمال قال حسن الفعال بالصدق قوله تعالى ذلك اليوم الحق الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا قال سبيلا قوله تعالى يوم ينظر المرء
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن واخرج ابن المنذر
عن الحسن انه قرا هذه الاية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال علم المؤمن ان عمل عملا عند الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة
قال يحشر الناس كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ
للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري
في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول من يخلق الله يحاسب يوم القيامة الدواب والهوام
حتى يقضي بينها حتى لا يذر شيئا بظلامته ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم
فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يقاد للمنقورة من الناقرة
والمركوضة من الراكضة والجلحاء من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا نار
فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن شاهين في كتاب
العجائب والغرائب عن ابي الزناد قال اذا قضي بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
قيل لسائر الامم ولمؤمني الجن عودوا ترابا فيعودون ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد
عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما حوسبت البهائم ثم صيرها الله
ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن
ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا

سورة النازعات

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة النازعات بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات
غرقا قال هي الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط ارواح الكفار
ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين

بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله تعالى
فالمدبرات امرا هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والناشطات
نشطا قال الموت واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح
الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله غرقت فينشطها انتشاطا من العصب واللحم
والسابحات سبحا ارواح المؤمنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح
وريحان ورب غير غضبان سبحت سباحة الغائص في الماء فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا
يعني تمشي الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله والنازعات غرقا والناشطات
نشطا قال هاتان الايتان للكفار عند نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف
فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال هاتان للمؤمنين واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور والناشطات
نشطا قال الملائكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين قوله تعالى والسابحات سبحا
حين تسبح النفس في الجوف فتردد عند الموت اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة الذين يلون انفس الكفار الى قوله والسابحات سبحا
قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والنازعات غرقا قال الملائكة ينزعون
نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشطون نفس الانسان والسابحات سبحا قال
الملائكة حين ينزلون من السماء الى الارض فالسابقات سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا قال
الملائكة يدبرون بامر ربه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنازعات
غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا
قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة والنازعات غرقا قال هو الكافر والناشطات
نشطا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عطاء والنازعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوهاق والسابقات سبقا قال
الخيل واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق
الناس فيمزقك كلاب النار قال الله والناشطات نشطا اتدري ما هو قلت يا نبي الله ما هو
قال كلاب في النار تنشط العظم واللحم واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله والسابحات سبحا
قال هذه النجوم كلها واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب ان ابن الكوا سأله عن المدبرات
امرا قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وامره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك

الموت هو موكل بقبض الارواح واما السابقات فهي تنزل عليهم بالامر واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
عن ابن عباس في قوله فالمدبرات امرا قال ملايكة يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند
قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يومن على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى
عليه ويدلى في حفرته قوله تعالى يوم ترجف الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية
قلوب يوميذ واجفة قال خايفة ابنا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها
الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله جات الراجفة تتبعها الرادفة
جا الموت بما فيه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة يقول مثل السفينة في البحر تكفا باهلها مثل القنديل المعلق بارجايه
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال
النفخة الثانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال
هما الصيحتان الاولى تميت كل شي باذن الله واما الاخرى فتحيي كل شي باذن الله واخرج
عبد بن حميد عن الحسن انه سيل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان
اما الاولى فتميت الاحيا واما الثانية فتحيي الموتى ثم تلا هذه الاية ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يوميذ واجفة قال وجلة متحركة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة قلوب يوميذ واجفة قال خايفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله قلوب يوميذ واجفة قال وجلة وفي قوله ابنا لمردودون في الحافرة قال
الارض نبعث خلقا جديدا ايذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قلوب يوميذ واجفة قال وجفت مما عاينت يوميذ ابصارها خاشعة قال ذليلة
يقولون ابنا لمردودون في الحافرة ابنا لمبعوثون خلقا جديدا ايذا متنا تكذيبا بالبعث ايذا كنا
عظاما نخرة قال بالية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ابنا لمردودون في الحافرة قال الحياة
بعد الموت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ابنا لمردودون في الحافرة قال الحياة واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ابنا لمردودون في الحافرة
ايذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه الاية قال كفار قريش لين حيينا بعد الموت لنخسرن
فنزلت تلك اذا كرة خاسرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه كان
يقرا ايذا كنا عظاما ناخرة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا ناخرة بالالف.

قوله م

واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرا هذا الحرف ايذا كنا عظاما ناخرة واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقراها عظاما نخرة فذكرت ذلك لابن عباس فقال
او ليس كذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
انه كان يقرا التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب
القرظي وعكرمة وابراهيم النخعي انهم كانوا يقرون ناخرة بالالف واخرج الفرا عن ابن الزبير
انه قال على المنبر ما بال صبيان يقرون نخرة انما هي ناخرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
عظاما ناخرة قال بالية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الناخرة العظم يبلى فتدخل الريح
فيه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال لين خلقنا خلقا
جديدا لنرجعن الى الخسران وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي
من الارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال رجعة
خاسرة قال فلما نبا عدو الله بالبعث في اسفل القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة
قال فاذا هم على ظهر الارض تجداد كانوا في جوفها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال
كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله
واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الانباري في الوقف والابتدا وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الارض كلها ساهرة
وقال ابن عباس قال امية بن الصلت وفيها لحم ساهرة وبحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة
الا ترى قول الشاعر

• صيد بحر وصيد ساهرة • واخرج ابن ابي حاتم وعبد بن حميد
عن الشعبي فاذا هم بالساهرة قال اذا هم بالارض ثم تمثل ببيت امية بن ابي الصلت •

• وفيها لحم ساهرة وبحر • وما فاهوا به ابدا مقيم •

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى
اعلاها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة بيني خلان
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضا
عفرا كالخبزة من النقي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال الساهرة جبل
الى جنب بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال جهنم قوله تعالى
هل اتاك الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده
وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال
الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرة قوله انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى الى فرعون
قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك الى ربك فتخشى ولن يفعل فقال موسى رب فكيف
اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى الله اليه ان امض لما امرت به فان في السما اثني عشر
الف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال [illegible] يعمل بالفساد
والمعاصي واخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر عن الحق وسعى يجمع واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى عليه السلام يا فرعون هل لك في ان اعطيك شبابك لا يهرم
وملكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح والمشارب والركوب واذا مت تدخل الجنة وتومن
بي فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات قال كما انت حتى ياتي هامان فلما جاء هامان
اخبره فعجزه هامان وقال تصير عبدا بعد اذ كنت ربا تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه
وجمعهم انا ربكم الاعلى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاخذه الله نكال الاخرة قال
قوله انا ربكم الاعلى قال وقوله ما علمت لكم من اله غيري واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك
مثله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال هما كلمتاه الاولى
ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابي عبد الله بن عمرو قال كان بين كلمتيه اربعون سنة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله
انا ربكم الاعلى اربعون سنة قوله تعالى اانتم اشد خلقا الايات اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال بناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله رفع سمكها
قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال ابرزه والارض
بعد ذلك قال مع ذلك دحاها قال بسطها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال نور ضوها
والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها والجبال ارساها قال اثبتها بها ان تميد باهلها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واغطش ليلها قال العشا
واخرج ضحاها قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير واغطش ليلها قال
اظلم ليلها واخرج ضحاها قال اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض
بعد ذلك دحاها قال مع ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا
قال له ايتان في كتاب الله تخالف احداهما الاخرى فقال انما اوتيت من قبل رايك اقرا قال

قال

قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السما وقوله والارض بعد
ذلك دحاها قال خلق الله الارض في يومين قبل ان يخلق السما ثم خلق السما ثم دحى الارض بعد
ما خلق السما وانما قوله دحاها بسطها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دحاها
قال دحيها ان اخرج منها الما والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل
والاكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد ذلك دحاها
قال دحيت من مكة واخرج عبد بن حميد عن عطا قال بلغني ان الارض دحيت دحيا من تحت
الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الصبح فلما قضى صلاته رفع راسه الى السما فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى
الارض فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اخرج منها ماءها
قال فجر منها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات او شي واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسما يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن القاسم بن الوليد الهمداني في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى
الجنة واهل النار الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي فاذا
جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا
جاءت الطامة الكبرى قال اذا دفعوا الى مالك خازن النار جهنم وفي قوله فاما من طغى قال
عصى وفي قوله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قال حينها فيم انت من ذكراها قال
الساعة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال
عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس قال ان مشركي اهل مكة سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى الساعة استهزا
منهم فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها يعني مجيئها فيم انت من ذكراها يعني ما انت
من علمها يا محمد الى ربك منتهاها يعني منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني
من يخشى القيامة كانهم يوم يرونها يعني يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا بشي حتى
نعيمها الا عشية هي ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار
واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل الله عليه فيم انت من ذكراها
الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسال بعدها واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة
حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن

عايشة قالت كانت الاعراب اذا قدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الي
احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم ساعتكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله الي ربك منتهاها قال علمها وفي قوله الا عشية قال من الدنيا او ضحاها قال العشية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كانهم يوم يرونها الاية قال تدغدغ الدنيا
في انفس القوم حين عاينوا امر الاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لتدخلنا انما يدخل الجنة من يرجوها وانما يجنب النار من يخشاها وانما يرحم الله
من رحم

سورة عبس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة عبس بمكة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن الضريس عن ابي وايل ان وفد بني اسد اتوا النبي صلي
الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية احلاس الخيل فقال النبي صلي الله عليه وسلم انتم بنو
رشدة فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كابن المحولة وهو بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو
عبد العزي بن غطفان فقال النبي صلي الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرا شيئا من القران فقال نعم فقال
اقراه فقرا من عبس وتولي ماشا الله ان يقرا ثم قرا وهو الذي من علي الحبلي فاخرج منها نسمة
تسعي بين شرا سيف وحشا فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تزد فيها كافية واخرج ابن النجار
عن انس قال استاذن العلا بن زيد الحضرمي علي النبي صلي الله عليه وسلم فاذن له فتحدث طويلا
ثم قال له يا علا تحسن من القران شيا قال نعم ثم قرا عليه عبس حتي ختمها فانتهي الي اخرها وزاد
فيها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الحبلي نسمة تسعي من بين شراسيف وحشا
فصاح به النبي صلي الله عليه وسلم يا علا انته فقال انتهت السورة قوله تعالي عبس وتولي
الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن
عايشة قالت انزلت عبس وتولي في ابن ام مكتوم الاعمي اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلي الله عليه وسلم رجل من عظما المشركين
فجعل رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل علي الاخر ويقول اترى بما اقول
باسا فيقول لا ففي هذا انزلت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم في مجلس من ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
فيقول لهم اليس حسنا ان جيت بكذا وكذا فيقولون بلي والله فجا ابن ام مكتوم وهو مشتغل
بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغني فانت له تصدي واما من جاك يسعي وهو
يخشي فانت عنه تلهي يعني ابن ام مكتوم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلي
عن انس قال جا ابن ام مكتوم الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض
عنه فانزل الله تعالي عبس وتولي ان جاه الاعمي فكان النبي صلي الله عليه وسلم بعد
ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم

يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدي لهم كثيرا
وجعل عليهم ان يومنوا فاقبل اليه رجل اعمي يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمشي وهو
يناجيهم فجعل عبد الله يستقري النبي صلي الله عليه وسلم اية من القران قال يا رسول الله علمني مما
علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولي وكره كلامه واقبل
علي الاخرين فلما قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم نجواه واخذ الي اهله امسك الله ببعض
بصره ثم خفق براسه ثم انزل الله عبس وتولي ان جاه الاعمي فلما نزل فيه ما نزل اكرمه نبي الله صلي
الله عليه وسلم وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي مالك في قوله عبس وتولي قال جاء عبد الله بن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولي
وكان يتصدي لامية بن خلف فقال الله اما من استغني فانت له تصدي واخرج ابن ابي حاتم عن
الحكم قال ما روي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد هذه الاية متصديا لغني ومعرض عن فقير
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتم شيا من الوحي كتم هذا
عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمي وهو الذي
نزلت فيه عبس وتولي ان جاه الاعمي فقال يا رسول الله انا كما تري قد كبرت سني ورق عظمي
وذهب بصري ولي قايد لا يلايمني فتاداه اباي فهل تجد لي من رخصة اصلي الصلوات في بيتي قال
هل تسمع الموذن قال نعم قال ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة ان الاعمي
الذي انزل الله تعالي فيه عبس وتولي اتي النبي صلي الله عليه وسلم اني اسمع الندا ولعلي لا اجد قايدا
فقال اذا سمعت الندا فاجب داعي الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان
جاه الاعمي قال رجل من بني فهر اسمه عبد الله بن ام مكتوم في قوله اما من استغني قال
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك
في قوله عبس وتولي قال هو رسول الله صلي الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه الي
الاسلام فاتي عبد الله بن ام مكتوم فجعل يساله عن اشيا من امر الاسلام فعبس في وجهه
فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
فاكرمه واستخلفه علي المدينة مرتين واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن مسروق قال دخلت علي عايشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج وتطعمه
اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام المومنين فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه
صلي الله عليه وسلم قالت اتي النبي صلي الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول
الله صلي الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس وتولي ان جاه الاعمي ابن ام مكتوم واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد قال كان النبي صلي الله عليه وسلم مستخليا بصناديد من صناديد قريش وهو يدعوهم
الي الله تعالي وهو يرجو ان يسلم اذ اقبل عبد الله بن ام مكتوم الاعمي فلما راه النبي صلي الله
عليه وسلم كره مجيئه وقال في نفسه يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد
فعبس فنزل الوحي عبس وتولي الي اخر الاية قوله تعالي في صحف مكرمة الايات اخرج عبد

ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله بايدي سفرة قال هم
القراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد قال السفرة الكتبة الملائكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة
قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال السفرة الكتبة الملائكة •
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بايدي سفرة قال كتبة واخرج الخطيب في
تاريخه عن عطاء بن ابي رباح مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سفرة قال بالنبطية
القراء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال الملائكة عليهم السلام واخرج احمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو عليه
شاق له اجران قوله تعالى قتل الانسان الآيات اخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الانسان
ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت برب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذه الاسد بطريق الشام واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل الانسان
انما عني به الكافر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما اكفره قال ما اشد كفره وفي قوله خلقه
فقدره قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم كذا ثم انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة في قوله خلقه فقدره فقال قدره في رحم امه كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد الرزاق عن عكرمة السبيل
يسره قال خروجه من بطن امه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح
ثم السبيل يسره قال خروجه من الرحم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل
يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا الشقاء والسعادة واخرج ابو نعيم في
الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها
يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة
من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت المضغة علقة العلقة مضغة
فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشأتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك
غيري ثم خففت ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك ولا تتأذى ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي والى
الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى
الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك
فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر
لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت
لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك ويغذيانك

ولا ينامان

ولا ينامان حتى ينوماك ابن ادم انا فعلت ذلك بك لا بشيء استاهلته به مني او لحاجة استعنت
على قضائها ابن ادم فلما قطع سنك وقطع ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانه وفاكهة الشتاء في
اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور
رحيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد ابدا
كلما افترض الله عليه قوله تعالى فلينظر الانسان الآيات اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في
قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى مدخله ومخرجه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن ابن عباس في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال الى خرئه واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال ملك يثني رقبة ابن ادم اذا جلس على
الخلاء لينظر ما يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي قلابة قال مكتوب في التوراة يا ابن
ادم انظر الى ما بخلت به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب انه كان يقول لاصحابه اذا نزع
من حديثه انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجيء فيقف على مزبلة فيقول انظروا الى عسلهم والى سمنهم •
والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا صببنا الماء صبا قال
المطر ثم شققنا الارض شقا قال عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس وقضبا قال الفصفصة يعني القت وحدائق غلبا قال طوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحدائق قال ملتف والغلب
ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما ياكله الدواب ولا ياكله الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وحدائق غلبا قال ملتفة وفاكهة ما اكل الناس وابا ما اكلت الانعام واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال الغلب الكرام من النخل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله وغلبا قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وحدائق
غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيئا واخرج ابن المنذر عن السدي قال الحدائق البساتين
والغلب ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا لكم ولانعامكم الفاكهة لكم والعشب لانعامكم واخرج
عبد بن حميد وقضبا قال الفصافص وحدائق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد انه قرأ غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهائم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاب الكلا والمرعى واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر •

• ترى به الاب واليقطين مختلطا • على الشريعة يجري تحتها الغرب •

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة الثمار كلها لبني ادم والاب المرعى واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال الفاكهة ما ياكل الناس والاب ما تاكل الدواب واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال متاعا
واحلولي فيه والدواب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وابا قال الكلا واخرج عبد
ابن حميد عن ابي رزين وفاكهة وابا قال النبات واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك قال الاب الكلا واخرج

عبد بن حميد عن الضحاك قال الاب هو التبن واخرج عبد بن حميد عن عطا قال كل شي ينبت على ظهر
الارض فهو الاب واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال قرا ابو بكر الصديق وفاكهة وابا فقال
ما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر ان هذا لهو التكلف واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد
ابن حميد عن ابراهيم التيمي قال سيل ابو بكر عن الاب ما هو فقال اي سما تظلني واي ارض تقلني
اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد ان رجلا سال عمر عن قوله
وابا فلما راهم يقولون اقبل عليهم بالدرة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن انس
قال قرا عمر وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال مه نهينا عن
التكلف واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن انس ان عمر قرا على المنبر فانبتنا فيها حبا وعنبا الى
قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر والله هو التكلف
فما عليك ان لا تدري ما الاب ابتغوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه
واخرج ابن مردويه عن ابي وايل ان عمر سال عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا هذا او ما امرنا
بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصاخة
من اسما القيامة واخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته اينظر
بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرء منهم يوميذ شان يغنيه واخرج الطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم تبعث الناس
حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوتاه ينظر بعضنا الى
بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء
منهم يوميذ شان يغنيه واخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوتاه ينظر بعضنا الى بعض
فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحايف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة
عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امرء منهم يوميذ شان يغنيه واخرج ابن عساكر
عن الحسن قال ان اول من يفر يوم القيامة من ابيه ابراهيم عليه السلام واول من يفر من امه
ابراهيم عليه السلام واول من يفر من ابنه نوح عليه السلام واول من يفر من اخيه هابيل واول
من يفر من صاحبته نوح ولوط عليهما السلام وتلا هذه الاية يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن قتادة قال ليس شي اشد على الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون
يطلبه بظلمة ثم قرا يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله ترهقها قترة قال يغشاها شدة وذلة واخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس قترة سواد الوجوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله
ووجوه يوميذ عليها غبرة

سورة الشمس كورت

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا الشمس
كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعن عايشة مثله واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت
واذا السما انفطرت واذا السما انشقت واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه والبيهقي
في سننه عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذا الشمس
كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموؤدة سيلت يقول سالت واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال غورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله اذا الشمس كورت قال دهورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت
قال ذهبت واذا العشار عشار الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال [illegible] اوقد
واذا النفوس زوجت قال اجتنبت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا الشمس
كورت قال هي بالفارسية كور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كورت قال
غورت قال يعقوب وهي بالفارسية كورسود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي مريم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم
انكدرت قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى
وامه عليهما الصلاة والسلام ولو رضيا ان يعبدا لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عتيك في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله
الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع
نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم
القيامة زاد البزار في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية قال
ست ايات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه وست في الاخرة اذا الشمس كورت
الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت الى واذا الجنة
ازلفت هذه في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
ابن كعب قال ست ايات قبل يوم القيامة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس
فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت

الجن للانس والانس الي الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فماجوا بعضهم في بعض
واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت
قال الجن للانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الي البحر فاذا هي نار تاجج فبينما هم كذلك اذ تصدعت
الارض صدعة واحدة الي الارض السابعة والي السما السابعة فبينما هم كذلك اذ جاتهم ريح
فاماتتهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح اذا الشمس كورت قال نكست **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد اذا الشمس كورت قال ذهب ضوها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الوحوش
حشرت قال يحشر ها موتها واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها فما غار ماؤها قال سجرت محرت
سواوا اذا النفوس زوجت الارواح الاجساد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا عن قتادة
اذا الشمس كورت قال ذهب ضوها فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت وتهافتت
واذا العشار عطلت قال سيبها اهلوها اتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في
الدنيا مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلايق موافية يوم القيامة
فيقضي الله فيها ما يشا واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة واذا النفوس
زوجت قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا الموودة
سيلت قال هي بعض القراة سالت باي ذنب قتلت قال لا بذنب قال وكان اهل الجاهلية يقتل
احدهم ابنته ويغذو كلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن
ادم يملي ما فيها ثم تطوي ثم تنشر عليك يوم القيامة فينظر الرجل ما علي في صحيفته واذا الجحيم
سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال عمر
الي هنا اخر الحديث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة واذا العشار
عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال حشر البهايم موتها واذا النفوس زوجت
قال ترجع الارواح الي اجسادها واذا الموودة سيلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس
الموودة هي المدفونة كانت المراة في الجاهلية اذا هي حملت اوان ولادها حفرت حفرة
فتمخضت علي راس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت
غلاما حبسته قال ابن عباس فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله اذا الشمس كورت
قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال فاضت واذا النفوس
زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموودة سيلت قال كانت العرب من افعل الناس
لذلك واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت الي هنا انتهي الحديث فريق
في الجنة وفريق في السعير **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردوية عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهايم
موتها وحشر كل شي الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيامة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت

قال

قال ليحشر كل شي يوم القيامة حتي ان الذباب ليحشر **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بما الارض قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمي وهو يقول

لقد نازعتهم حسبا قديما ... وقد سجرت بحارهم بحاري

واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر كما يسجر التنور **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا البحار سجرت قال فتحت فسيرت **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردوية وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان بن بشير عن عمر ابن
الخطاب سيل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة
ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار فذلك تزويج الانفس **واخرج** ابن مردوية
عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج
نظيره من اهل الارض والرجل يزوج نظيره من اهل الارض والرجل يزوج نظيره من اهل
النار يوم القيامة ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم **واخرج** ابن منيع عن عمر بن الخطاب
واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يولف كل قوم الي شبههم **واخرج** ابن مردوية
عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت
قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ما فيما بين الصيحتين
ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان او طير او دابة ولو
مر عليهم مار قد عرفهم مثل ذلك لعرفهم علي وجه الارض قد نبتوا ثم ترسل الارواح
فتزوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت قال الروح بالجسد **واخرج** ابن
المنذر عن الشعبي واذا النفوس زوجت قال زوج الروح الجسد واعيدت الارواح
في الاجساد **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي واذا النفوس زوجت قال تزوج المومنون
الحور العين والكفار الشياطين **واخرج** الفريابي عن عكرمة في قوله واذا النفوس زوجت
قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل
السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحي مسلم بن ابي صبيح انه قرا واذا الموودة
سالت قال طلبت قتلتها بدمايها **واخرج** احمد والنسايي وابن المنذر والطبراني
وابن مردوية عن سلمة بن يزيد الجعفي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الوايدة
والموودة في النار الا ان تدرك الوايدة الاسلام فيعفو الله عنها **واخرج** احمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه والطبراني وابن مردوية عن جذامة بنت
وهب قالت سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الواد الخفي وهي الموودة

سئلت. واخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول
الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من اجر قال احييت ثلاثمائة وستين من الموءودة اشتري
كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام. واخرج البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن
عمر بن الخطاب في قوله واذا الموءودة سئلت قال جاء قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني وادت ثمان بنات في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة. واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم
القيامة فيحاسب بما فيها. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واذا الجنة ازلفت قال قربت. واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم قال لما نزلت اذا
الشمس كورت قال عمر بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجري الحديث. واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن علي في قوله
فلا اقسم بالخنس قال هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى. واخرج ابن ابي حاتم
عن علي في قوله فلا اقسم بالخنس قال خمسة انجم زحل وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة
ليس في الكواكب شيء يقطع المجرة غيرها. واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
الخنس نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس. واخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب
النجوم عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم السبعة زحل
وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها
بالنهار. واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله
بالخنس الجوار الكنس قال هي بقر الوحش. واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الجواري
الكنس قال البقر تكنس الى الظل. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الجواري الكنس قال هي
الوحش تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه. واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
بالخنس قال الظباء. واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن علي
الجواري الكنس قال هي الكواكب. واخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا اقسم بالخنس الجواري
الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل وتخفى بالنهار وتكنس. واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله بالخنس الجواري الكنس قال لم اسمع فيها شيئا. واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس
الجواري الكنس قال النجوم تخنس بالنهار. واخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سال ابراهيم
مجاهدا عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال لا ادري قال ولم لا تدري قال
انكم تقولون عن علي انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقر الوحش والخنس الجواري احجرتها
فقال ابراهيم هو كما قلت. واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال الخنس الجوار الكنس

هي النجوم

تمام

الجواري م

هي النجوم الدراري التي تجري حتى تستقبل المشرق. واخرج عبد بن حميد عن ابي ميسرة قال الجواري
الكنس بقر الوحش. واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الجواري الكنس قال هي الظباء اذا كنست كوانسها
واخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد الجواري الكنس قال هي البقر والظباء. واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس الكنس البقر والجواري الكنس قال هي الظباء التي لم ترها اذا كانت في الظل كيف
تكنس باعناقها ومدت نظرها. واخرج عبد بن حميد عن الحسن بالخنس الكنس قال البقر. واخرج
ابن احمد والحاكم في الكنى عن ابي العدبس قال كنا عند عمر بن الخطاب فاتاه رجل فقال
يا امير المؤمنين ما الجواري الكنس فطعن عمر بمخصرة معه في عمامة الرجل فالقاها عن راسه
فقال عمر احروري والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا لانحيت القمل عن
راسك. واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والليل
اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا اسفر قال اذا بدا النهار حتى طلوع الفجر. واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس
قال اذا اضاء واقبل. واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اذا اظلم. واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره. واخرج عبد الرزاق
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة •

• كانما خذ ما قالوا وما • وعدوا الذي ضمنته من حتى •

واخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه
خرج من طلوع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح
اذا تنفس. واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل. واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي
قوله ولقد راه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجيء منه النهار وفي لفظ
ان الافق من حيث تطلع الشمس. واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود
ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف اخضر قد سد الافق. واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين
قال راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح قد سد الافق. واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد راه بالافق المبين قال انما عنى جبريل عليه السلام
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راه في صورته عند سدرة المنتهى. واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم راى جبريل
عليه السلام بالافق والافق الصبح. واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولقد راه بالافق
المبين قال السماء السابعة. واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش

مكين مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي
اربع مدائن وفي كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى
سمع اهل السما اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقتلتهن واما امانتي فلم اومر
بشي فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل عليه السلام ليلة اسري به اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم
امين على الرحمن وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن ابي صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله مطاع ثم امين قال
يدخل سبعين حجابا بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنين بالظا واخرج عبد الرزاق وابن
مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وما هو على الغيب بظنين
وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد واخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان
ابي يقرؤها وما هو على الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عائشة ان الكتاب
يخطئون في المصاحف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق
عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرا بظنين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا بضنين قال
ببخيل واخرج عبد بن حميد عن عطا قال زعموا انها في مصحف عثمان بضنين واخرج ابو عبيد
وابن المنذر عن هارون قال في حرف ابي بن كعب بضنين يعني بالضاد واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضن بما
انزل الله عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القران
غيبا اعطاه الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به واخرج
ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضنين قال لا يضن بما اوحي اليه واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابرهيم انه قرا وما هو على الغيب
بظنين على ما هو على القران بمتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وما هو على
الغيب بظنين قال ليس بمتهم على ما جاء به وليس يظن بما اوتي واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الظنين المتهم والضنين البخيل واخرج عبد
ابن حميد عن زر قال الغيب القران في قراءتنا بظنين بمتهم وفي قراءتكم بضنين ببخيل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاين تذهبون قال اي تعدلون عن كتابي وطاعتي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لمن شاء منكم ان يستقيم قال ان يتبع الحق واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قالوا الامر

الينا ان شئنا وان شئنا لم نستقم فهبط جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كذبوا يا محمد وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم
ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله تعالى
وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة
قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤون الا ان يشاء الله
رب العالمين

سورة الانفطار

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت اذا السما انفطرت
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ
فصلى العشا فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ اين انت عن سبح اسم ربك
الاعلى والضحى واذا السما انفطرت قوله تعالى اذا السما انفطرت الايات اخرج
ابن المنذر عن السدي في قوله اذا السما انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في بعض
وفي قوله واذا القبور بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم واذا البحار
فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن واذا البحار
فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا
القبور بعثرت قال اخرج ما فيها من الموتى واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود علمت نفس ما احضرت ما قدمت من خير وما اخرت من سنة
صالحة يعمل بها من غير ان ينقص من اجرهم شيا او سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه
مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في
الاية قال ما قدمت من عمل خير او شر وما اخرت من سنة تعمل من بعده واخرج الحاكم
وصححه عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومثل
اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل اوزار
من اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلا حذيفة علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علمت نفس ما قدمت واخرت
قال ما ادت الى الله مما امرها الله تعالى وما ضيعت واخرج عبد بن حميد عن قتادة علمت
نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله عليها لم تعمل به واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت قال ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد
ابن حميد عن عطا علمت نفس ما قدمت من بين يديها وما اخرت وراءها من سنة يعمل بها من
بعده قوله تعالى ما غرك بربك الايات اخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ايها الانسان ما غرك

في قوله م

قال ابي بن خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قرا
هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد
عن صالح بن مسمار قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم ثم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم يا ايها الانسان ما غرك قال
الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا
فسواك فعدلك مثقلة واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن
قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اما غلام
واما جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال
لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم
فركب خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الاية في كتاب الله في اي صورة ما شاء
ركبك من نسلك ما بينك وبين ادم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني في الثلاثة وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات بسند جيد عن مالك بن الحويرث قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق
وعصب منها فاذا كان اليوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين ادم ثم قرا في اي
صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار
ولدت له امراته غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعدا احد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان
حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسال الله ان يجعل الشبه له واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في اي صورة ما شاء ركبك قال اما قبيحا واما حسنا
وشبه اب او ام او خال او عم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والرامهرمزي في الامثال
عن ابي صالح في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء حمارا وان شاء خنزيرا وان شاء فرسا وان
شاء انسانا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء قردا
وان شاء في صورة خنزير قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب قوله تعالى وان عليكم لحافظين الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين
في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام
الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة

فرأى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا
الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على
خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك بجرم حائط او ببعيره
فانهم لا ينظرون اليه قوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين الاية اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله وما ادراك ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيامة يوم يدان الناس
فيه باعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم احد يقضي شيئا ولا يصنع شيئا غير
رب العالمين

سورة المطففين

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المطففين بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال اخر ما نزل بمكة سورة المطففين واخرج
ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين واخرج النسائي وابن
ماجه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين
فاحسنوا الكيل بعد ذلك واخرج ابن سعد والبزار والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر فقرا ويل للمطففين
فقلت هلك فلان له صاع يعطي به وصاع ياخذ به واخرج الحاكم عن ابن عمر انه قرا ويل
للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر الرجل او الكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره
عليه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال
حدثني من سمع ابن عمر قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى
حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات
واخذوا بالسنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سلمان قال انما الصلاة مكيال
فمن اوفى وفي له ومن طفف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين واخرج عبد بن حميد والبيهقي
في شعب الايمان عن وهب بن منبه قال ترك المكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين قوله تعالى
يوم يقوم الناس لرب العالمين اخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
يوم يقوم الناس لرب العالمين قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف
سنة لا ينظر اليكم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين الف سنة فيهون ذلك على

المومن فتدلي الشمس للغروب الي ان تغرب واخرج الطبراني عن ابن عمر انه قال يا رسول الله كم مقام
الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة قال الف سنة لا يوذن لهم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن كعب في الاية قال يقومون ثلاثمائة عام لا يوذن لهم بالقعود فاما المومن فيهون
عليه كالصلاة المكتوبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال يقومون مقدار ثلاثمائة
سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المومن كمقدار نصف يوم او كصلاة مكتوبة واخرج
ابن مردويه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يقوم الناس على
اقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام ويهون ذلك اليوم على المومن كقدر الصلاة
المكتوبة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير
الغفاري كيف انت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من ايام
الدنيا لا ياتيهم خبر من السما ولا يومر فيهم بامر قال بشير المستعان الله يا رسول الله قال
اذا اويت الي فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب واخرج ابن النجار
في تاريخه عن ابي هريرة ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال
له بشير ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فراه شاحبا فقال له ما غير لونك يا بشير
قال اشتريت بعيرا فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه شرطا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف بيوم
مقداره خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين قوله تعالى كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر
ابن عطية ان ابن عباس سال كعب الاحبار عن قول الله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال
ان روح الفاجر يصعد بها الي السما فتابي السما ان تقبلها فيهبط بها الي الارض فتابي الارض
ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتي ينتهي بها الي سجين وهو خد ابليس فيخرج
لها من تحت خد ابليس كتاب فيختم ويوضع تحت خد ابليس لهلاكه للحساب فذلك
قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح
المومن اذا قبضت عرج بها الي السما فتفتح لها ابواب السما وتلقاها الملايكة عليهم السلام
بالبشرى حتي ينتهي بها الي العرش وتعرج الملايكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم
ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين ويشهده الملايكة المقربون
فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
محمد بن كعب في الاية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو اسفل والفجار
منتهون الي ما قد رقم الله عليهم ورقم على الابرار ما هم عاملون في عليين وهو فوقهم
منتهون الي ما قد رقم الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سجين اسفل
الارضين واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في
جهنم مغطى واما سجين فمفتوح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا ان

سجين

كتاب الفجار لفي سجين قال عملهم في الارض السابعة لا يصعد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابو الشيخ
في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد قال صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر
تحتها واخرج عبد بن حميد عن مغيث كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى واخرج عبد
ابن حميد عن فرقد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل الارض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال
مكتوم قال قتادة ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال
السوء واخرج ابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة السفلى
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لفي سجين قال بلغني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم
قال مكتوب واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتي ينتهي الي الميقات الذي وصف له الله فيضع
العمل فيه فيناديه الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما
رفعت اليه الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد وابن ماجه والطبراني
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البرا
فقالت ان لقيت ابني فاقره مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت وان نسمة
الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك واخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان
وعبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك وان انا
ان مت قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح المومنين في
برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين واخرج ابن المنذر عن عكرمة لفي سجين
قال لفي خسار واخرج عبد بن حميد عن قتادة كتاب مرقوم قال رقم لهم بشر قوله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم الاية اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سودا فاذا تاب ونزع
واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتي تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله في القران كلا بل
ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل مومنا اسود سدس قلبه فان قتل اثنين اسود ثلث قلبه فان قتل ثلاثة ران على
قلبه فلم يبال ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج الفريابي والبيهقي عن حذيفة
قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتي يجتمع فاذا اجتمع
طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه حتي ياتي القلب فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله كلا بل ران
على قلوبهم الاية واخرج ابن المنذر عن ابراهيم التيمي في قوله كلا بل ران الاية قال اذا عمل الرجل

الذنب نكت في قلبه نكتة سودا ثم ان عمل ذنبا بعد ذلك نكتت في قلبه نكتة سودا ثم كذلك حتى يسود
قلبه فذا الران الذي قال للعبد قال تيسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم تيسر له ايضا عمل صالح فيذهب
من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تنفكوا الحزن ما استغنى
اهل بدوكم عن اهل حضركم وليسوا فيهم السنون والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا
منهم لكثرة من يليني عليكم منهم قال يقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم واسوتا
اليوم وليستصعبن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميلة يهلك منها من
هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهدي بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم
الارض ميلة اخرى فيهلك من هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيقول الله كذبتم
كذبتم انا اعتق قال وليبتلين اخريات هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد
الله عليهم الرجف والقذف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك الناس فقد هلكوا ولن يعذب
الله امة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون ولتطمين القلوب
بما فيها من برها وفجورها كما تطمين الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد احسانا ولا يستطيع
مسي استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اثبتت على قلبه الخطايا
حتى غمرته واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ران قال طبع واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال الران الطابع واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في الاية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع واخرج ابن جرير عن مجاهد
قال كانوا يرون ان القلب مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض
حتى يختم عليه فيسمع الخير فلا يجد له مساغا واخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد قال
نبئت ان الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع
واخرج ابن جرير والبيهقي عن مجاهد قال الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال
اشد من ذلك كله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط
بالقلب فكلما عمل ارتفعت فكلما ارتفعت حتى تغشى القلب واخرج عبد بن حميد عن الحسن بل
ران على قلوبهم قال الذنب على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يعمى القلب فيموت واخرج عبد
بن حميد من طريق خليد بن الحكم عن ابي المحبر قال قال رسول الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة
للقلوب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب
مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء
والاستمتاع منهن والعمل برايهن ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله قال كل غني قد
ابطره غناه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي مليكة

الذماري

الذماري في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي يقتطع بيمينه بالكذب
اموال الناس قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السما السابعة عند قائمة
العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون من ملايكة الله واخرج عبد بن حميد
عن كعب قال هي قائمة العرش اليمنى اخرج عبد بن حميد من طريق الاجلح عن الضحاك قال اذا
قبض روح المومن عرج به الى السما الدنيا فينطلق معه المقربون الى السما الثانية قال الاجلح
قلت وما المقربون قال اقربهم الى السما الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة
ثم السابعة حتى ينتهي به سدرة المنتهى قال الاجلح قلت للضحاك ولم تسمى سدرة المنتهى
قال لانه ينتهي كل شي من امر الدنيا لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم
فيبعث الله اليهم بصك مختوم بامنه من العذاب وقوله قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال
اهل السما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يشهده المقربون قال هم مقربوا اهل
كل سما حتى ينتهي العمل الى السما السابعة فيشهدونه حتى يثبت في السما السابعة واخرج
عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل ان ابن عباس سال كعبا عن قوله تعالى كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين الاية قال ان المومن يحضره الموت ويحضره رسل ربه فلا هم
يستطيعون ان يوخروه ساعة ولا يعجلوه حتى يجي ساعته فاذا جات ساعته قبضوا نفسه
فدفعوه الى ملايكة الرحمة فاروه ما شا الله ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السما
فيشيعه من كل سما مقربوها حتى ينتهوا به السما السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون
به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما شا الله
ان يدعوا فنحن نحب ان تشهدنا اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه
فيه وهم شهود فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده المقربون وساله عن قوله ان كتاب الفجار
لفي سجين الاية قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه فاذا جات ساعته
قبضوا نفسه فدفعوه الى ملايكة العذاب فاروه ما شا الله ان يروه من الشر ثم هبطوا
الى الارض السفلى وهي السجين وهي اخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن سدرة
المنتهى فقال هي سدرة في السما السابعة ثم علت فانتهى علم الخلايق الى ما دونها وعند
جنة الماوى قال جنة الماوى الشهدا واخرج عبد بن حميد عن عطا بن يسار قال لقيت رجلا
من حمير كان علامة يقرا الكتب فقلت له الارض التي نحن عليها ما سكانها قال هي على
صخرة خضرا تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطوي بالسما
والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها قال سكانها الريح العقيم لما اراد
الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنتها ان افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر

النور قال اذن تنكفا الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلعت ما حدث الله
قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت
جهنم قلت الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة من سكانها قال فيها
حيات جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين فيها ابليس موثوق يد امامه ويد خلفه
ورجل امامه ورجل خلفه كان يوذي الملايكة فاستعدت عليه فسجن هنالك وله زمان يرسل فيه
فاذا ارسل لم يكن فتنة الناس باعني عليهم من شي واخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه
حتى يبلغوا به حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على
ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه
ويحقرونه حتى يبلغوا به الى حيث ما شا الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي
وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين واخرج ابن الضريس عن
ام الدردا قالت ان درجة الجنة على عدد اي القران وانه يقال لصاحب القران اقرا وارقه فان كان
قد قرا ثلث القران كان على الثلث من درج الجنة وان كان قرا نصف القران كان على النصف من درج الجنة
وان كان قرا القران كان في اعلى عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين والشهدا واخرج
احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمرو قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول
اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب قال يرى في
الجنة كهيئة البرق فيقال ما هذا فيقال رجل من اهل عليين تحول من غرفة الى غرفة قوله تعالى
تعرف في وجوههم الايات اخرج ابن المنذر عن علي في قوله نضرة النعيم قال عين في الجنة
يتوضون منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يسقون من
رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر
ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم
قال الشراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لساير اهل الجنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يسقون
من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال طينه مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم يعلوهم
من فوقهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن يسقون من رحيق قال
هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال خفايا اخفاها الله لاهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن

كانهم

حميد

حميد عن سعيد بن جبير يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال اخر طعامه مسك
هناد عن يزيد بن معاوية العبسي قال سالت علقمة بن قيس عن هذه الاية ختامه مسك فقرا
خاتمه مسك وقال خاتمه خلاطه واخرج عبد بن حميد عن علقمة قال ختامه مسك قال خلطه
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرا خاتمه مسك قال يطيب بالطيب كله واخره مسك
ومزاجه من تسنيم قال تسنيم الما وهو اشرف شراب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن مالك بن الحرث ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا
ويمزج لساير اهل الجنة واخرج عبد بن حميد قال عكرمة قال التسنيم افضل شراب اهل الجنة
الم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله من رحيق قال خمر مختوم قال ختم بالمسك واخرج الفريابي
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود في قوله ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم
به ولكن خلطه مسك الم تر الى المراة من نسايكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا واخرج ابن الانباري
في الوقف والابتدا عن علقمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابي الدردا ختامه
مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل
اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها واخرج احمد وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري رفعه ايما مومن سقى مومنا شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم
واخرج البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم العين التي يمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب
اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين واخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه
من تسنيم قال عين في الجنة تمزج لاصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس انه سيل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان قال تسنيم عين
من عدن يشرب بها المقربون في عين صرفا وتجري اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج بها اشربتهم
كلها الما والخمر واللبن والعسل يطيب بها اشربتهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي
قال تسنيم عين تنبع عليهم من فوق وهو شراب المقربين قوله تعالى ان الذين اجرموا الايات
اخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويقولون
والله ان هولا لكذبة وما هم على شي استهزا بهم واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم الدنيا في الصمت
والبيهقي في البعث كله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزيين بالناس
في الدنيا يفتح لاحدهم يوم القيامة باب من ابواب الجنة فيقال هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا
جا اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هلم هلم فيجي بغمه وكربه فاذا اتاه اغلق دونه
فما يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقال هلم هلم فما ياتيه من اياسه واخرج عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال قال
كعب ان بين اهل الجنة واهل النار كوة لا يشا الرجل من اهل الجنة ان ينظر الي عدوه من اهل النار
الا فعل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد هل ثوب قال جوزي

سورة اذا السما انشقت

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا السما
انشقت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا
اذا السما انشقت فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القاسم صلي الله عليه وسلم فلا ازال
اسجد بها حتي القاه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في اذا
السما انشقت واقرا باسم ربك واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سجد في اذا السما انشقت واخرج ابن خزيمة والروياني
في مسنده وابن خزيمة والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان يقرا في الظهر اذا السما انشقت ونحوها قوله تعالي اذا السما انشقت الايات
اخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله اذا السما انشقت قال تنشق السما من المجرة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحقت قال
حقت بالطاعة واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت
وحق لها ان تطيع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت حين كلمها واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا الارض
مدت قال يوم القيامة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتي وتخلت واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سواري الذهب
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن عمرو قال كان
البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قول الله واذا الارض مدت من تحته مدا واخرج الحاكم عن
ابن عمرو قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر الله الخلايق الانس والجن والدواب
والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتي يقتص الشاة الجما من القرنا بنطحتها
فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا
واخرج الحكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم
ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم الختلي في الديباج عن ابن عمر عن
النبي صلي الله عليه وسلم في قوله اذا السما انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس
جالسا في قبري وان الارض تحرك بي فقلت لها ما لك فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي

وان اتخلي فاكون كما كنت اذ لا شي في وذلك قوله ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله والقت ما فيها وتخلت قال
اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفي قوله يا ايها الانسان انك كادح الي ربك كدحا
قال عامل له عملا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انك كادح الي ربك كدحا قال عامل الي
ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك كادح يقول تعمل عملا تلقي الله به خيرا كان
او شرا واخرج ابن المنذر عن السدي انك كادح الي ربك كدحا قال عامل عملا فملاقيه قال ملاق
عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت اليس الله
يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن
ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم
حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه
فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عايشة في قوله فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قالت يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة
عن عايشة قالت من حوسب يوم القيامة ادخل الجنة وتلت فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا ثم قلت يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج
البزار والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته
تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
وينقلب الي اهله مسرورا قال الي اهل له في الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره
قال تخلع يده فتجعل من وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان
الرجل يدعي الي الحساب يوم القيامة فيقال له يا فلان بن فلان هلم الي الحساب قال حتي
يقول ما يراد غيري مما يحضر به من الحساب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فياخذ به كتابه واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله يدعو ثبورا قال الويل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله
انه كان في اهله مسرورا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله انه ظن ان لن يحور قال ان لن يبعث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد ان لن يحور ان لن يرجع الينا واخرج الطستي في مسايله والطبراني عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة فيقولون ان
لن يرجع الي الله في الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوؤه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن ان لن يحور قال اما سمع الحبشي اذا قيل له حر الى اهلك اي ارجع
واخرج ابن ابي شيبة عن العوام بن حوشب قال قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس واخرج
سمويه في فوائده عن عمر بن الخطاب قال الشفق الحمرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشفق
الحمرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال الشفق البياض واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والليل وما
وسق قال وما دخل فيه واخرج ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
والليل وما وسق قال وما جمع من حياته وعقاربه ودوابه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد والليل وما وسق يقول ما دخل فيه من دابة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
سعيد بن جبير وما وسق قال عمل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والقمر اذا اتسق قال اذا استوى واخرج الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف
والابتدا والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والقمر اذا اتسق قال
اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي صرمة

ان لنا قلايصا حقايقا ... مستوسقات لو يجدن سايقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والقمر اذا اتسق قال اذا استدار
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد وابن الانباري من طرق عن ابن عباس انه
سيل عن قوله والليل وما وسق قال وما جمع اما سمعت قوله

ان لنا قلايصا نقانقا ... مستوسقات لو يجدن سايقا

واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاثة عشر واخرج عبد بن حميد
عن عمر بن الخطاب في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد في
القراات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
انه كان يقرا لتركبن طبقا عن طبق يعني بفتح البا قال يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال
واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق
قال يا محمد السما طبقا بعد طبق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكنى والطبراني
وابن منده في غرايب شعبة وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب
قال لتركبن يا محمد سما بعد سما واخرج البزار عن ابن مسعود انه قرا لتركبن طبقا بعد طبق بالنصب
عن طبق يا محمد حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي لتركبن طبقا عن
طبق قال لتركبن يا محمد سما بعد سما واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السما تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود في الاية قال السما تكون كالمهل وتكون وردة
كالدهان وتكون واهية وتنشق فتكون حالا بعد حال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مكحول في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه
واخرج ابن المنذر عن سعيد لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا خسيس امرهم
فارتفعوا في الاخرة وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاتضعوا في الاخرة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في الاية قال حالا بعد حال بينا صاحب الدنيا في رخا اذ صار في بلا وبينا هو في
بلا اذ صار في رخا واخرج نعيم بن حماد وابو نعيم عن مكحول في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال
تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه
قرا لتركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لتركبن بالتا ورفع البا يعني
الجماع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والله اعلم بما يوعون قال
يسرون واخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعون قال في صدورهم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال
غير محسوب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون
اجورهم ولا يمن عليهم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سال عن قوله
لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول زهير

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا ... يعطي بذلك ممنونا ولا ترفا

سورة البروج

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت والسما ذات
البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العشا
الاخرة بالسما ذات البروج والسما والطارق واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات في العشا واخرج الطيالسي وابن
ابي شيبة في المصنف واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن
حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البروج واخرج سعيد بن منصور
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اقرا بهم العشا سبح اسم ربك
الاعلى والليل اذا يغشى والسما ذات البروج قوله تعالى والسما ذات البروج
الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البروج قصور في السما واخرج ابن المنذر

عن الاعمش قال كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسماء ذات البروج ذات القصور واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ذات البروج قال النجوم العظام واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في السماء
بروجا قال الكواكب قيل بروج مشيدة فقال القصور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
والسماء ذات البروج فقال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال
يومان عظيمان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم القيامة وان المشهود يوم عرفة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله والسماء ذات البروج قال حبكت بالخلق الحسن
ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والسماء ذات البروج قال ذات
النجوم وشاهد ومشهود فقال الشاهد ابن ادم والمشهود يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قول الله واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله عيدا لمحمد صلي الله عليه وسلم وامته
وفضله بها علي الخلق اجمعين وهو سيد الايام عند الله تعالي واحب الاعمال فيه الي الله وفيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله فيه خيرا الا اعطاه اياه واخرج عبد بن حميد والترمذي
وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم
عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت علي يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شي الا اعاذه الله منه واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم
عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
علي قال اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم النحر والشاهد يوم الجمعة واخرج ابن جرير
والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم
الجمعة ذخره الله لنا والصلاة الوسطي صلاة العصر واخرجه سعيد بن منصور عن شريح
ابن عبيد مرسلا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس وابي هريرة موقوفا مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان سيد
الايام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة واخرج ابن ماجه والطبراني وابن جرير
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه
يوم مشهود تشهده الملائكة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر عن علي بن ابي طالب في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي ان رجلا ساله عن قوله وشاهد
ومشهود قال هل سالت احدا قبلي قال نعم سالت ابن عمر وابن الزبير فقالا يوم الذبح ويوم
الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قرا وجئنا بك علي هولاء
شهيدا والمشهود يوم القيامة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج
عبد بن حميد والطبراني في الاوسط الصغير وابن مردويه عن الحسن بن علي في قوله
وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلي الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة
ثم تلا انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ابي
الدنيا في الاهوال والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن
ابن عباس واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلي الله
عليه وسلم والمشهود يوم القيامة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الشاهد الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الشاهد الله والمشهود يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الشاهد الذي يشهد علي الانسان بعمله والمشهود
يوم القيامة قوله تعالي قتل اصحاب الاخدود الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب قال كان نبي اصحاب الاخدود حبشيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قوله اصحاب الاخدود قال هم الحبشة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قتل اصحاب الاخدود قال كانوا من النبط واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قتل اصحاب
الاخدود قال هم ناس من بني اسرائيل خدوا اخدودا في الارض واوقدوا فيه نارا ثم اقاموا
علي ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد قال الاخدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال كانت الاخدود زمان تبع واخرج ابن المنذر عن الضحاك
قتل اصحاب الاخدود قال هم قوم خدوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيها نارا ثم جاوا
باهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا والا القيناكم في هذه النار
فاختاروا النار علي الكفر فالقوا فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
قتل اصحاب الاخدود قال حدثنا ان علي بن ابي طالب قال يقول هم اناس بمذارع اليمن
اقتتل مومنوهم وكفارهم فظهر مومنوهم علي كفارهم ثم اخذ بعضهم علي بعض عهودا
ومواثيق لا يغدر بعضهم علي بعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلا من المومنين
قال هل لكم الي خير توقدون نارا ثم تعرضوننا عليها فمن تابعكم علي دينكم فذلك الذي

يشهدون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فاججوا لهم نارا وعرضوهم عليها فجعلوا يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكانها تلكات فقال طفل في حجرها امضي ولا تنافقي فقص الله عليكم نباهم وحديثهم فقال النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود قال يعني بذلك المومنين وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود قال يعني بذلك الكفار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الذين فتنوا المومنين والمومنات قال حرقوا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الذين فتنوا المومنين والمومنات قال عذبوا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال كان لبعض الجبابرة خد واخدودا في الارض وجعل فيها النيران وعرض المومنين على ذلك فمن تابعه على كفره خلى عنه ومن ابى القاه في تلك النيران فجعل يلقي حتى اتى على امراة ومعها بني لها صغير فكانت اتقت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قعي ولا تنافقي فالقيت في النار والله ما كانت الا نقطة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت بالله من جهد البلاء **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن نجي قال شهدت عليا واتاه اسقف نجران فساله عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه ثم قرا علي ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم فتابعه الناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ فاوثق فخد واخدودا وجعلوا فيها النيران وجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امراة في اخر ما جاء معها صبي لها فجزعت فقال الصبي يا امه اظهري ولا تماري فوقعت **واخرج** عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل قال ذكروا اصحاب الاخدود عند علي فقال اما ان فيكم مثله فلا تكونن اعجز من قوم **واخرج** عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا مستمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد احلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول اخته وابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال ويحك ما هذا الذي اتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح الاخوات والبنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان نومن بهذا او نقر به او جاءنا به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته وقال ويحك ان الناس قد ابوا علي ذلك قالت اذا ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط فابوا ان يقروا قال فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت خد لهم الاخدود ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك خل عنه فخد لهم اخدودا واوقد فيها النيران وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن اجاب خلى عنه فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد

ابن حميد

ابن حميد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت العصر همست فقال ان نبيا من الانبيا كان اعجب بامته فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله ان خيرهم بين ان انتقم منهم او اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الاخر وكان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال ذلك الكاهن انظروا الى غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطي على الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبسهم دابة يقال كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتل هذه الدابة وان كان ما يقول الكاهن حقا فاسالك ان لا اقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال له ان انت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع عليك بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه الله تعالى فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول بسم الله رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نومن برب هذا الغلام فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فقال يقول الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما

نقادم

الذئم

الغلام فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما
وضعها حين قتل **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن صهيب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني
قد كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه
السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجبه
نحوه وكلامه فكان اذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب
فيبطي فاذا اتى اهله ضربوه وقالوا ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر
ان يضربك فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فبينما
هو كذلك اذ اتى ذات يوم على دابة فظيعة قد حبست الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا
فقال الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم
ان كان امر الراهب احب اليك وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس
ورماها فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني وانك
ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبري الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم
وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه واتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفني ولك ما هاهنا اجمع
فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن فدعا الله
له فشفاه ثم اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك
قال ربي قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دله على الغلام فبعث
اليه الملك فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبري الاكمه والابرص وهذه الادواء قال
ما اشفي انا احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال وان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك
الله فاخذه ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى
فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فابى
فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه
من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا
اجمعين وجاء الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فبعث
به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر
فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا اجمعين وجاء الغلام يلتمس حتى دخل على الملك
فقال ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به
فان انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد
ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك
قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع الغلام يده على موضع
السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت تحذر فوالله قد نزل بك حذرك امن

علمه

الناس

الناس كلهم فامر بافواه السكك فخددت فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه
فدعوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست
ان تقع في النار فقال الصبي يا امه اصبري فانك على الحق **قوله تعالى** ان بطش ربك لشديد الايات
اخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قسم والسماء ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهود
قال هذا قسم على ان بطش ربك لشديد الى اخرها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان بطش ربك
لشديد قال لما هنا القسم انه هو يبدي ويعيد قال يبدي الخلق ثم يعيده وهو الغفور الودود قال يود
على طاعته من اطاعه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله انه هو يبدي ويعيد قال يبدي العذاب ويعيده
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمومنين الودود
لاوليائه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الودود قال
الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله في لوح
محفوظ قال في ام الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت انه لوح
الذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وان مسيرة ثلاثمائة سنة **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله محفوظ قال محفوظ عند الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
في لوح محفوظ قال في صدور المومنين **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة في قوله في لوح محفوظ قال
لوح عند الله وهو ام الكتاب **واخرج** ابن جرير عن انس قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في قوله بل هو
قران مجيد في لوح محفوظ في جبهة اسرافيل **واخرج** ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق
الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق اكتب علمي في خلقي فجرى القلم بما هو
كائن الى يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا
من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلاثمائة
خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة **واخرج** عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الرحمن
تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد
من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة منكن الا ادخلته الجنة **واخرج** الازدي في الضعفاء وابو الشيخ
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة
خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل
يوم وليلة **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجدة خضراء كتابه من نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاثمائة وستين
لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

سورة الطارق

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت والسما والطارق بمكة
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني انه ابصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سوق ثقيف وهو قائم على قوس او عصا حين اتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعته يقرا
والسما والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قراتها في الاسلام واخرج النسائي عن جابر
قال صلى معاذ المغرب فقرا البقرة او النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان
يكفيك ان تقرا بالسما والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى والسما والطارق الايات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسما والطارق قال اقسم ربك بالطارق وكل شي طرقك
بالليل فهو طارق واخرج عبد عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس والسما والطارق فقال
وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس فقال الجواري الكنس فقلت والمحصنات من النسا
فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت ما هذا فقال لا اعلم منها الا ما اسمع واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله والسما والطارق فقال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة
من الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس في قوله النجم الثاقب قال النجم المضي ان كل نفس لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والسما والطارق قال النجم يخفى بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لما
عليها حافظ قال يحفظ عمله واجله ورزقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة والسما والطارق قال هو طارق النجوم بالليل يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضي
ان كل نفس لما عليها حافظ قال ما كل نفس الا عليها حافظ قال وهم حفظة يحفظون عملك ورزقك
واجلك فاذا توفيته يا ابن ادم قبضت الى ربك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد النجم الثاقب قال
الذي يتوهج واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب الثريا واخرج ابن المنذر عن خصيف
النجم الثاقب قال يثقب فيه ما استرق السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان كل نفس لما عليها
حافظ مثقلة مضمومة اللام قوله تعالى فلينظر الانسان الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاشدين كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالني
عنه فله كذا وكذا ويقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدي عشرة واكفوني
انتم تسعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من بين الصلب والترايب
قال صلب الرجل وترايب المراة لا يكون الولد الا منهما واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى قال الصلب من
الرجل والترايب من المراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب
والترايب قال ما بين الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال الترايب
اسفل من التراقي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والترايب قال ترايب المراة وهو موضع
القلادة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
يخرج من بين الصلب والترايب قال الترايب موضع القلادة من المراة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ابن حميد

والزعفران

والزعفران على ترايبها ۔ شرقا به اللبات والنحر

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه سيل عن قوله يخرج من بين الصلب والترايب قال صلب الرجل وترايب
المراة اما سمعت قول الشاعر

نظام اللولو على ترايبها ۔ شرقا به اللبات والنحر

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترايب بين ثديي المراة واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير قال الترايب الصدر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وعطية وابي عياض مثله واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترايب اضلاع من كل جانب من اسفل الاضلاع واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الاعمش قال يخلق العظام والعصب من ما الرجل ويخلق اللحم والدم من ما المراة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترايب
قال يخرج من بين صلبه ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى
السراير قال ان هذه السراير مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه فما له من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من
الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه على رجعه لقادر قال ان يجعل الشيخ
شابا والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة
في الاحليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه على رجعه لقادر قال على ان يرجعه في صلبه
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى قال على ان يرده نطفة في صلب ابيه واخرج ابن المنذر عن الحسن
انه على رجعه لقادر قال على احيايه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السراير قال
السراير التي يخفين من الناس وهي لله بواد دواهن سرا وامحين فبيلوا وما دواهن قال ان تتوب
ثم لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله يوم تبلى السراير قال الصوم والصلاة وغسل
الجنابة واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل
من الجنابة وهي السراير التي قال الله تعالى يوم تبلى السراير قوله تعالى والسما ذات الرجع
الايات اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله
والسما ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن النبات
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع بن انس مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والسما ذات الرجع قال السحاب يمطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات
الصدع قال المازم غير الاودية والجروف واخرج عبد بن حميد عن عطية والسما ذات الرجع قال
ترجع بالمطر كل عام والارض ذات الصدع قال تتصدع بالنبات كل عام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
والارض ذات الصدع قال تتصدع باذن الله عن الاموال والنبات واخرج عبد بن حميد عن قتادة
والسما ذات الرجع قال ترجع الى العباد ترزقهم كل عام لولا ذلك لهلكوا ولهلكت مواشيهم والارض
ذات الصدع قال تتصدع عن النبات والثمار كما رايتم انه لقول فصل وما هو بالهزل قال اي باللعب

فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد القليل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال الفرات ليس بالباطل واللعب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول

وما ادري وسوف اخال ادري • الهزل ذاكم ام قول جد

واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وما هو بالهزل قال وما هو باللعب واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج ابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اتاني
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا جبريل فقال كتاب
الله يقصم به كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال لحق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله
امهلهم رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا
قال امهلهم حتي امر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر
وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في
الاحاديث فاتيت عليا فاخبرته فقال اوقد فعلوها سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا من قبلكم وخبر من
بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغي الهدي في
غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ
فيه الاهوا ولا تشبع منه العلما ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا ينقضي عجائبه
هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته عن ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد من قال به صدق
ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن هدي اليه هدي الي صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر
والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الفتن فعظمها وشددها
فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث من قبلكم ونبا
ما بعدكم وفصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله ومن يبتغي الهدي في غيره يضله الله
هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو الذي لما سمعته الجن لم تتناهيا ان قالوا
انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد وهو الذي لا تختلف به الالسن ولا تخلقه كثرة الرد

سورة سبح اسم ربك الاعلي

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سبح
اسم ربك الاعلي بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة سورة سبح اسم ربك
الاعلي واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلي بمكة واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم مصعب
ابن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرانا القران ثم جا عمار وبلال وسعد ثم جا عمر بن الخطاب

في

في عشرين ثم جا النبي صلي الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتي رايت
الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد جا فما جا حتي قرات سبح
اسم ربك الاعلي في سور مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك واخرج ابو عبيد عن ابي تميم قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني نسيت افضل المسبحات قال ابي بن كعب فلعلها سبح
اسم ربك الاعلي قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين ويوم
الجمعة بسبح اسم ربك الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قراهما
جميعا واخرج ابن ماجه عن ابي عنبة الخولاني ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة
بسبح اسم ربك الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يقرا في العيد بسبح اسم ربك الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية
واخرج احمد والطبراني عن سمرة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك
الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية واخرج الشافعي والطيالسي واحمد والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا في صلاة الجمعة
سبح اسم ربك الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية واخرج البزار عن انس ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن
ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم ربك الاعلي
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
صلي الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم بسبح اسم ربك الاعلي فقال رجل انا فقال قد علمت
ان بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي
عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلي وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي
عن عائشة قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة الاولي سبح وفي الثانية
قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين واخرج البزار عن ابن عمر ان
النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلي وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس مثله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال
ام معاذ قوما في صلاة المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل علي بعير له فاطال بهم معاذ
فلما راي ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم في المغرب بسبح اسم ربك الاعلي والشمس
وضحاها واخرج ابن ماجه عن جابر ان معاذ صلي باصحابه العشا فطول بهم فقال النبي صلي الله
عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلي والليل اذا يغشي واقرا باسم ربك

لقوله

الاعلى واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا فانزل
الله سبح اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبح اسم
ربك الاعلى وترا واخرج ابن سعد عن الكلبي قال وفد حضرمي بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرا شيئا من القران فقرا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي انعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزيدن فيها فانها شافية كافية واخرج البغوي في معجمه
عن عبد الرحمن بن ابي سبرة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فسأله عن اشيا فقال له يا رسول
الله بم نوتر فقال بثلاث ركعات تقرا فيها بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحارث بن المطلب قال اخر صلاة صلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا في الركعة الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل
يا ايها الكافرون قوله تعالى سبح اسم ربك اخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن المنذر
وابن مردويه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في
سجودكم واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا قرا سبحان
ربي الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرات سبح اسم ربك
الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري
في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرا سبح اسم ربك الاعلى وهو في الصلاة فقيل اتزيد في القران
قال لا انما امرنا بشيء ففعلته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري انه قرا في الجمعة سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير
قال سمعت ابن عمر يقرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وكذلك هي في قراءة
ابي بن كعب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير انه قرا سبح اسم ربك
الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقراها
كذلك ويقول من قراها فليقل سبحان ربي الاعلى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى قوله تعالى والذي قدر
فهدى الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد والذي قدر فهدى قال هدى الانسان للشقوة والسعادة وهدى الانعام
لمراتعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم والذي اخرج المرعى قال النبات واخرج ابن

جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فجعله غثاء قال هشيما احوى قال متغيرا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعله غثاء احوى قال الغثاء الشيء البالي واحوى قال اصفر واخضر ويبس
ثم يبس حتى يكون يابسا بعد خضرة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد فجعله غثاء احوى قال
غثاء السيل واحوى قال اسود سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر الانسان في نفسه مخافة ان ينسى واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بالوحي
لم يفرغ جبريل عليه السلام من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم
باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل عليه السلام لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فانزل
الله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فان النبي صلى الله عليه وسلم نسي ايا من القران ليس بحلال
ولا حرام ثم قال له جبريل عليه السلام انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي والا رفع بعضه وذلك ان
موسى عليه السلام انزل الله عليه ثلاث عشرة سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد
فذهب اربعة اسفار وبقي تسعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستذكر القران مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلت سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله يقول الا ما شئت انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى
شيئا الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ونيسرك لليسرى قال للخير واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود في قوله
ونيسرك لليسرى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشي الله عبد قط الا
ذكره ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهدا فيه وبغضا له ولاهله الا شقي بين الشقا قوله
تعالى قد افلح من تزكى الاية اخرج البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني
رسول الله وذكر اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام
بمواقيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح من تزكى
قال من الشرك وذكر اسم ربه فصلى قال وحد الله تعالى فصلى في الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله تعالى قد افلح
من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عطا قد افلح من تزكى قال من امن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكى قال من
اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من تزكى قال
بعمل صالح واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في سننه
بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي
وفي لفظ قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال قد افلح من تزكي فقال هي زكاة
الفطر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول قد افلح
من تزكي وذكر اسم ربه فصلي ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الي المصلي يوم الفطر واخرج عبد بن حميد عن
ابي سعيد الخدري قد افلح من تزكي قال اعطي صدقة الفطر قبل ان يخرج الي العيد وذكر اسم ربه فصلي
قال خرج الي العيد فصلي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله قد افلح من
تزكي قال زكاة الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين
يغدو ويتلو قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي واخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن
عمر قال انما نزلت هذه الاية في اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه
فصلي واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع في قوله قد افلح من تزكي الاية قال القي قبل الصلاة يوم
الفطر في المصلي واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابي العالية في قوله قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه
فصلي قال نزلت في صدقة الفطر تزكي ثم تصلي واخرج ابن جرير عن ابي خلدة قال دخلت علي ابي
العالية فقال لي اذا غدوت غدا الي العيد فمر بي فمررت به فقال هل طعمت شيا قلت نعم قال فاخبرني
ما فعلت زكاتك قلت قد وجهتها قال انما اردتك لهذا ثم قرا قد افلح من تزكي فذكر اسم ربه فصلي
وقال ان اهل المدينة لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الما واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قد
افلح من تزكي قال ادي زكاة الفطر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله قد افلح من تزكي
قال ادي صدقة الفطر ثم خرج فصلي بعد ما ادي واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال قدم
الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرا قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي واخرج ابن ابي حاتم
عن عطا قال قلت لابن عباس ارايت قوله قد افلح من تزكي للفطر قال لم اسمع بذلك ولكن للزكاة
كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قد افلح من تزكي يعني من ماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قد افلح من تزكي قال تزكي
رجل من ماله من تزكي رجل من خلقه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير عن ابي الاحوص قال رحم الله امرا تصدق ثم صلي ثم قرا قد افلح من تزكي الاية ولفظ
ابن ابي شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل فان الله تعالي يقول وذكر
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة صلي
ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكي الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة قال عليه ان يتصدق فان
الله تعالي يقول قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص
قد افلح من تزكي قال من رضخ قوله تعالي بل تؤثرون الحياة الدنيا اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يقرا بل تؤثرون الحياة الدنيا علي الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عرفجة الثقفي قال استقرات ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلي فلما

بلغ

بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراة واقبل علي اصحابه فقال اثرنا الدنيا علي الاخرة فسكت القوم
فقال اثرنا الدنيا علي الاخرة لانا راينا زينتها ونساها وطعامها وشرابها وزويت عنا الاخرة
فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل وقال بل تؤثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم
الله والاخرة خير من الدنيا وابقي في البقا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامة وانكم ستؤثرون الحياة الدنيا واخرج
البيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا اله
الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم علي دينهم فاذا اثروا صفقة
دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمران رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لا يلقي الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل
الجنة ما لم يخلط معها غيرها رددها ثلاثا قال قايل من قاصية الناس بابي انت وامي يا رسول
الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثرة فيها وجمعها ورضي بها وعمل الجبارين
واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وفي السنن عن ابي موسي الاشعري
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا
ما يبقي علي ما يفني واخرج احمد والشيرازي في الالقاب والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من
لا عقل له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسي بن يسار انه بلغه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
ان الله جل ثناوه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج البيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطية قوله تعالي ان هذا
لفي الصحف الاولي الاية اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولي صحف ابراهيم وموسي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هي كلها
في صحف ابراهيم وموسي واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ان هذا لفي الصحف الاولي الاية قال نسخت هذه السورة من صحف
ابراهيم وموسي ولفظ سعيد هذه السورة في صحف ابراهيم وموسي ولفظ ابن مردويه
هذه السورة وقوله وابراهيم الذي وفي الي اخر السورة من صحف ابراهيم وموسي واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسي مثل ما نزلت علي النبي
صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان هذا لفي الصحف الاولي يقول
قصة هذه السورة في الصحف الاولي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ان هذا لفي الصحف الاولي يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولي واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولي قال ما قص الله في هذه السورة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولي قال تتابعت كتب الله كما

لمستمعون ان الاخرة خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان هذا لفي الصحف الاولى
قال في الصحف الاولى ان الاخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء الايات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ان هذا لفي الصحف الاولى
قال في كتب الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول
الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس
ثلاثين وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل
والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثال كلها ايها الملك المتسلط على
المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني
لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتذكر فيما صنع وساعة يخلو فيها لحاجته من
الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتعريفا لها وعلى العاقل ان
يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من عمله اقل الكلام الا فيما
يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول
الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح ولمن ايقن بالنار ثم يضحك
ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم
لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر نعم
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى

سورة الغاشية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الغاشية
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن النعمان بن بشير انه سئل بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة مع سورة الجمعة
قال هل اتاك حديث الغاشية قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تقرا هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع
ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية من
اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الغاشية القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل اتاك
حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار
تسقى من عين انية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هل اتاك حديث

الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا
عن طاعة الله فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين انية قال انا طبخها منذ خلق الله السموات والارض
ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير وجوه يومئذ قال يعني في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين انية قال قد انا غليها
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني قال مر عمر بن الخطاب براهب فوقف ونودي
الراهب فقال له هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فلما
راه عمر بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة
تصلى نارا حامية فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب في النار يوم القيامة الا من ضريع قال الشبرق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تصلى نارا حامية قال حارة تسقى
من عين انية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الحسن من عين انية قال اناحرها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن من عين انية قال قد اناه طبخها منذ خلق الله السموات والارض واخرج الفريابي وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من عين انية قال قد بلغت
اناها وحان شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
من عين انية قال انتهى حرها فليس فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
انية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق اليابس
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الضريع لغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة
ذات شوك لاطية بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال الضريع السلى وهو الشوك وكيف يسمن من كان طعامه الشوك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال من حجارة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال الزقوم واخرج ابن مردويه
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من الصبر وانتن من
الجيفة واشد حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى
الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة الايات اخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا في سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها واخرج

ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يسمع فيها بالياء ونصب اللاغية منونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تسمع فيها لاغية يقول لا تسمع اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها فوق بعض ونمارق قال مجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لا يسمع فيها لاغية قال شتما واخرج عبد بن حميد عن الاعمش لا يسمع فيها لاغية قال موذية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة لا تسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها باطلا ولا ماثما وفي قوله نمارق قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فيها سرر مرفوعة قال مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونمارق قال الوسائد وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عمار عن عمار بن محمد قال صليت خلف منصور المعتمر فقرا هل اتاك حديث الغاشية فيها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى او غيره من الانبيا قال يا رب كيف يكون هذا منك اولياوك في الارض خائفين يقتلون ويطلبون ويحظون واعداوك ياكلون ما شاوا ويشربون ما شاوا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدي الى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور العين والى الثمار والى الخدم كانهم لولو مكنون فقال ما ضر اوليائي ما اصابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق فقال ما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال نبي من الانبيا اللهم العبد من عبيدك يعبدك ويطيعك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلا والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلا قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المومن فيكون له سيئات فانما اعرض له البلا وازوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسيئاته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر فيكون له الحسنات فازوي عنه البلا واعرض له الدنيا فيكون جزا الحسنات واجزيه بسيئاته حتى يلقاني قوله تعالى افلا ينظرون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل الصخور عامة يومه فاذا افضيت الى اعلاه افضيت الى عيون متفجرة وثمار متهدلة لم تحرسه الايدي ولم تعمله الناس نعمة من الله وبلغة الى اجل والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد واخرج عبد بن حميد عن شريح انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق فننظر الى الابل كيف خلقت قوله تعالى انما انت مذكر الايات اخرج ابن ابي شيبة واحمد

وعبد

وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لست عليهم بمصيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في لست عليهم بمصيطر قال بقاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لست عليهم بمصيطر قال كل عبادي الي واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لست عليهم بمسيطر قال بجبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمسيطر قال نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص

وكل ذي غيبة يووب ٭ وغايب الموت لا يووب

وقال الاول

فالقت عصاها واستقر بها النوى ٭ كما قر عينا بالاياب المسافر

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم قال منقلبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب

سورة الفجر

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قال نزلت سورة والفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتانا يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى قوله تعالى والفجر اخرج اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال قسم اقسم الله به واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال ان الله تعالى يقسم بما يشا من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال فجر النهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة

ينة قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة طلوع الفجر غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي مثله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة
صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمان بن سعد قال اتى عليا رجل فقال يا امير المومنين
اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شي ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صايما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله
وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه على اخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن
ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم
الذي تصومونه قال هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق ال فرعون فيه فصامه موسى عليه السلام
شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت ارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صايما فليتم صومه
ومن كان اصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار
ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناها اياه
حتى يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال
ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم
يوم عاشورا او شهر رمضان واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشورا عن علي
وابي موسى واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يعظمه اليهود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شا الله صمنا التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابن عدي والبيهقي في الشعب والسنن وابن جرير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا
قبله يوما وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لين بقيت
لامرت بصيام يوم قبله او بعده يوم عاشورا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود
صوموا التاسع والعاشر واخرج البيهقي عن ابي جبلة قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام
يوم عاشورا فقيل له تصوم يوم عاشورا في السفر وانت تفطر رمضان فقال ان رمضان له عدة
من ايام اخر وان عاشورا يفوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال يوم عاشورا يوم تعظمه

اليهود وتتخذه عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا يوم كانت تصومه الانبيا
فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله
يوم عاشورا وسع الله عليه طول سنته واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه في ساير سنته واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا
وسع الله عليه ساير سنته واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته قال
البيهقي اسانيدها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض احدث قوة واخرج البيهقي
عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشورا لم يزالوا في سعة من
رزقهم ساير سنتهم واخرج البيهقي وضعفه مرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يرمد ابدا قوله تعالى وليال عشر اخرج احمد
والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال
ان العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق
عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ قال هي ليالي العشر الاول من ذي الحجة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله وليال عشر
قال ذي الحجة الى يوم النحر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي العشر الاضحى هي افضل ايام
السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك بن مزاحم في قوله وليال
عشر قال عشر الاضحى اقسم بهن لفضلهن على ساير الايام واخرج عبد بن حميد عن مسروق وليال
عشر قال عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى في قوله واتممناها بعشر واخرج عبد بن حميد
عن طلحة بن عبيد الله انه دخل على ابن عمر هو وابو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر
الى الغدا يوم عرفة فقال ابو سلمة اليس هذه الليالي العشر التي ذكرها الله في القران فقال
ابن عمر وما يدريك قال ما اشك قال بلى فاشكك واخرج ابن مردويه عن عطية العوفي
في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع قال يقول
الله وخلقناكم ازواجا والوتر قال الله فقيل هل تروون هذا عن احد من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي

صلي الله عليه وسلم قال ما من ايام فيهن العمل احب الي الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يارسول
الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بنفسه
وماله فلم يرجع من ذلك بشي واخرج احمد وابن ابي الدنيا في فضل عشر ذي الحجة والبيهقي عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل فيهن
من ايام العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال
بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا
ان يختص امرء بشهادة قال الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلي
الله عليه وسلم واخرج البيهقي من طريق هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلي
الله عليه وسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلاثة ايام
من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ايام من ايام الدنيا العمل فيها احب الي الله ان يتعبد
له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وفي كل قيام ليلة قيام ليلة
القدر واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من ايام افضل
عند الله ولا العمل فيها احب الي الله عز وجل من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل
والتكبير فانها ايام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم فيها يعدل بصيام سنة والعمل
فيهن يضاعف سبعمائة ضعف واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وليال
عشر قال هي العشر الاواخر من رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي عثمان قال
كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من رمضان قوله
تعالي والشفع والوتر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ومحمد
وابن مردويه عن عمران بن حصين ان النبي صلي الله عليه وسلم سيل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة
بعضها شفع وبعضها وتر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع
والوتر قال الصلاة المكتوبة منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر
قال ان من الصلاة شفعا ومنها وترا قال وقال الحسن هو العدد منه شفع ومنه وتر واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتين
والوتر الركعة الثالثة واخرجه ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس مثله واخرج عبد بن حميد
عن الحسن والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد كله من الشفع ومنه الوتر واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس والشفع والوتر قال كل شي شفع فهو اثنين والوتر واحد واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخلق واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال
كل خلق الله شفع السما والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر

الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال
الله الوتر وخلقه الشفع الذكر والانثي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع ادم وحوا والوتر
الله واخرج عبد بن حميد من طريق اسماعيل عن ابي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين
اثنين والله وتر واحد صمد قال اسماعيل فذكرت ذلك للشعبي فقال كان مسروق يقول
ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من قال في دبر كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا
عدد الشفع والوتر وكلمات الله التامات الطيبات المباركات ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن
له في قبره نورا وعلي الجسر نورا وعلي الصراط نورا حتي يدخل الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي ايوب عن النبي صلي الله عليه وسلم انه سيل عن الشفع والوتر فقال يومان وليلة
يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع واخرج ابن حميد وابن ابي حاتم عن عطا والشفع
والوتر قال هي ايام نسك عرفة والاضحي هما الشفع وليلة الاضحي هي الوتر واخرج ابن جرير
عن جابر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن الزبير انه سيل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله تعالي فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه
والوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع اوسط ايام التشريق والوتر اخر ايام التشريق واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس
والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال عرفة وتر ويوم النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة اقسم بهما ربهما لفضلهما علي العشر
قوله تعالي والليل اذا يسر اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر قال حتي يذهب بعضه
بعضا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك والليل اذا يسر قال يجري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليلة جمع قال وكانوا يقولون سري الليل بجمع يعني الليل والناس بجمع
قال عكرمة هذا القسم في ايام العشر كله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية والليل اذا يسر
يقول اذا اقبل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والليل اذا يسر قال ليلة جمع واخرج ابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه قيل له والليل اذا يسر قال هذه الافاضة اسر يا ساري ولا تبيتن
الا بجمع قوله تعالي قسم لذي حجر اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا والفجر الي قوله وليال عشر اذا يسر
قال هذا ~~الوصف هذه~~ قسم علي ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله قسم لذي حجر قال لذي حجا وعقل ونهي واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد لذي حجر قال لذي عقل واخرج ابن

ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة والربيع مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لذي حجر قال لذي حلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك لذي حجر قال ستر من الناس واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن السدي عن قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن نخلبة

وكيف رجائي ان اتوب وانما • يرجا من الفتيان من كان ذا حجر

قوله تعالى الم تر كيف الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعاد ارم قال القديمة ذات العماد قال اهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ارم قال امة ذات العماد قال كان لهم جسم في السما واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعاد ارم قال ابن ارم نسبهم الي ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا في السماء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلي الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي علي الصخرة فيحملها علي كاهله فيلقيها علي اي حي ارادوا فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ارم هي دمشق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن سعيد المقبري مثله واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مثله واخرج عبد بن حميد عن خالد الربعي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ارم هي الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الارم الهلاك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان اي هلكوا قال ابن حجر هذا النقشي علي قراءة شاذة ارم بفتحتين وتشديد الميم علي انه فعل ماض وذات منصوب اي اهلك الله ذات العماد واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب ارم قال رمهم رما فجعلهم رمما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك ذات العماد ذات القوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين يشدون له امره واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

وشق ابصارنا كيما نعيش بها • وجاب للسمع اصماخا واذانا •

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد جابوا الصخر قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي الاوتاد قال كان يتد الناس بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل علي ظهرها رحا عظيمة حتي ماتت واخرج ابن جرير

عن سعيد

عن سعيد بن جبير وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا ورجلا هنا ويدا هنا ويدا هنا بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كانت يبني له المنابر فيذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان يعذب بالاوتاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد علي صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر اليه فقد ربط بكل وتد منها قايمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البنا قال وحدثنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كانت له مظال يلعب تحتها واوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ربك سوط عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كل شي عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويري واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد اعمال بني ادم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود في قوله والفجر قد تقدم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من ورا الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع علي النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم القيامة الدين وعزتي وجلالي لا يتجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالي وهي المرصاد لا ينجو منها الا ناج فمن نجا من ذينك لم ينج من هذا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان علي جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا امين يا رب هذا خاين وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي يقع ابن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلايق عند القنطرة الاولي فيقول وقفوهم انهم مسولون فيحاسبون علي الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا علي الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سيلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا والرحم يوميذ متدلية الي الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني عن ابي امامة رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر علي اوسطه القضا فيجا بالعبد حتي اذا انتهي الي القنطرة الوسطي قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا

يالم

فيقول يارب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالي شي فيقول خذوا من حسناته
فما يزال ياخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه
البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل بن سليمان قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك
ان جسر جهنم عليها سبع قناطر علي كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم
مثل البرق فيسالون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية فيسالونهم عن الصلوات
الخمس وفي الثالثة فيسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة فيسالونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة
فيسالونهم عن الحج وفي السادسة فيسالونهم عن العمرة وفي السابعة فيسالونهم عن المظالم فمن اتي
بما سيل عنه كما امر جاز علي الصراط والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد **قوله تعالي** فاما
الانسان الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الاية قال
كلا اكذبهما جميعا ما بالغني اكرمك ولا بالفقر اهانك ثم اخبرهم بما صنعوا بل لا يكرمون
اليتيم الي اخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ظن كرامة الله في كثرة المال
وهوانه في قلته وكذبا انما اكرم من بطاعته من اكرم ويهين بمعصيته من اهان **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن
عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون بالياء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وياكلون التراث قال الميراث اكلا لما
قال نصيبه ونصيب صاحبه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اكلا لما قال سفاه في قوله حبا جما قال شديدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في
قوله اكلا لما قال اكلا شديدا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن
قوله عز وجل حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية •

• ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبد لك لا الما •

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني في قوله اكلا لما قال اللم الاعتدا في الميراث
ياكل ميراثه وميراث غيره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وياكلون
التراث قال الميراث اكلا لما قال شديدا وتحبون المال حبا جما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اكلا لما قال الاكل السف لف كل شي وفي
قوله حبا جما قال الجم الكثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اكلا لما قال من طيب وخبيث
وفي قوله حبا جما قال فاحشا **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله وتاكلون التراث اكلا لما
قال تاكل نصيبي ونصيبك **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وتاكلون التراث الاية قال كانوا
لا يورثون النسا ولا يورثون الصغار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الاكل اللم الذي يلم
كل شي يجده لا يسال عنه ايأكل الذي له والذي لصاحبه لا يدري احلالا ام حراما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله وتحبون المال حبا جما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا وماله وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه

اللمم

من مال

من ماله وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت واعطيت فامضيت
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل لا تكرمون اليتيم ما بالتا ولا تحاضون ممدودة
مضمومة التا بالالف غير مهموزة وتاكلون التراث بالتا اكلا لما مثقلة **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول يقرا كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون
علي طعام المسكين وياكلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما الاربعة بالياء **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عمر قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يقرا بل لا يكرمون اليتيم الي قوله ويحبون
المال حبا جما بالياء كلها **قوله تعالي** كلا اذا دكت الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس اذا دكت الارض دكا دكا قال تحريكها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال
ترجف الارض والجبال فتدك بعضها علي بعض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة وجا ربك والملك صفا صفا قال صفوف الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله والملك صفا صفا قال رجا اهل السموات كل سما صفا **واخرج** ابن مردويه عن ابي
سعيد قال لما نزلت هذه الاية تغير رسول الله صلي الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتي
اشتد علي اصحابه ما راوا من حاله فسالوه علي فقال جاني جبريل عليه السلام فاقراني هذه
الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ بجهنم فقيل وكيف
يجا بها قال يجي بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو
تركت لاحرقت اهل الجمع **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا
ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين
الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات
والارض **واخرج** ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جا جبريل عليه السلام
الي النبي صلي الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلي الله عليه وسلم منكس الطرف فساله
علي فقال اتاني جبريل عليه السلام فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجا ربك والملك
صفا صفا وجي يومئذ بجهنم قال يجي بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده
سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها
لاحرقت من في الجمع فاخذوها **واخرج** مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتي بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن
ابن مسعود في قوله وجي يومئذ بجهنم قال جي بها تقاد بسبعين الف زمام ومع كل
زمام سبعون الف ملك يقودونها **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن يومئذ يتذكر
الانسان الي قوله لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت فيها اخرما عليه

الاعظم

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله ياليتني قدمت
لحياتي يقول عملت في الدنيا لحياتي في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وانى له الذكرى يقول وكيف له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ياليتني قدمت لحياتي قال للاخرة واخرج احمد وابن المبارك
والبخاري في التاريخ والطبراني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره
يوم القيامة ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قوله تعالى فيومئذ لا يعذب
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يعذب الاية قال لا يعذب بعذاب الله
احد ولا يوثق بوثاق الله احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه عن ابي قلابة
عمن اقراه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقراه وفي لفظ اقراه اياه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد مفتوحة الذال والثا
قوله تعالى يا ايتها النفس الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المومنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال
نزلت هذه الاية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير
قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال
ابو بكر ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا
بكر الصديق يقول قرات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت يا رسول الله ما احسن هذا فقال يا ابا بكر اما ان الملك
سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من يشتري بير رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان بن عفان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان يا ايتها
النفس المطمئنة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني نفس
حمزة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يا ايتها النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايتها النفس المطمئنة
قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامره جاشا واخرج ابن جرير عن ابي شيخ الهنائي قال في قراءة
ابي يا ايتها النفس الامنة المطمئنة فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ارجعي
الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة في الاجساد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

قال

قال سيل واد من اصل العرش فتلتقي فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتؤمر ان تدخل
الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارجعي الى
ربك راضية قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المومنين
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال ان الله اذا اراد
قبض روح عبده المومن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله امر بقبضها
فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في
قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل
لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال المخبتة الى الله واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة
بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يا ايتها النفس المطمئنة قال هو المومن
اطمان الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال ان المومن
اذا مات اري منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي الى جسدك
الذي خرجت منه راضية مما رايت من ثوابي مرضي عنك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي فادخلي في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم يا ايتها
النفس المطمئنة الاية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير
خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج ابن ابي حاتم في الدلايل عن عكرمة
مثله

سورة البلد

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له
يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو اخذ باستار
الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه
الله فاحل الله له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به واما
غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال فيّ نزلت هذه الاية لا اقسم بهذا

ما البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه
بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة
اخذ ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حريث عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين
تا نزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب عنقه وهو متعلق باستار
الكعبة فانزل الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا
اعلمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني
قال فاكتب فكان اذا املى عليه من القران وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما فاذا املى
عليه وكان الله غفورا رحيما كتب وكان الله رحيما غفورا ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت •
فيقول نعم فاذا قرا عليه وكان الله حكيما عليما او رحيما غفورا قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما هكذا امليت عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم غفور فرجع الى قريش تعالى
بيسر امره لشي كنت اخذ به فينصرف فلم يومنه فكان احد الاربعة الذين لم يومنهم النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا اقسم قال لا رد عليهم لا اقسم بهذا البلد
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد وانت حل بهذا البلد يقول لا تواخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه
ما على الناس واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهدا عن هذه الاية لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد قال لا ادري ثم فسر ما لي فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت
حل بهذا البلد الحرام احل الله له ساعة من النهار وقيل له ما صنعت فيه من شي فانت في حل واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير لا اقسم بهذا البلد قال مكة واخرج عبد بن حميد
عن ابي صالح لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج ولا اثم واخرج عبد ابن
حميد عن عطية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه
وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وانت حل
بهذا البلد قال احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شئت
او دع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا يختلى خلاها ولا يعضد عضاهها ولا ينفر
صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف واخرج ابن جرير عن ابن زيد وانت حل بهذا البلد قال لم يكن
احد بها حلا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حراما لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا

حرمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال يحرمون
ان يقتلوا بها الصيد او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم وصححه
من طريق مجاهد عن ابن عباس لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل الله له ان يصنع فيه
ما شا ووالد وما ولد يعني بالوالد ادم عليه السلام وما ولد ولده واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ووالد وما ولد قال الوالد الذي
يلد وما ولد العاقر لا يلد من الرجال والنسا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني •
ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله لا اقسم •
بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال ادم لقد خلقنا
الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ووالد وما ولد قال ادم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع هاهنا القسم
في كبد قال في مشقة مكابد امر الدنيا والاخرة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ووالد وما ولد قال الوالد ادم وما ولد
ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب
ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير
ووالد وما ولد قال ادم عليه السلام وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب
واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان
في كبد قال في شدة خلق في ولادته ونبت اسنانه وسدده ومعيشته وختانه واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق
الله كل شي يمشي على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد
خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله
لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه انه اذا وكل به ملك اذا نامت الام او اضطجعت
رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن
قوله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة •

• يا عين هلا بكيت اربد اذ • قمنا وقام الخصوم في كبد •

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم احسبه عن عبد الله في كبد
قال منتصبا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لقد خلقنا
الانسان في كبد قال يكابد مضايق الدنيا وشدائد الاخرة واخرج ابن المبارك عن الحسن
انه قرا هذه الاية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لا اعلم خليقة تكابد من الامر ما يكابد هذا
الانسان امور الدنيا وامور الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في كبد قال شدة وطول

الجسم

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في كبد قال في السما خلق ادم عليه السلام واخرج ابو يعلي
والبغوي وابن مردويه عن رجل من بني عامر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ان
لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد يعني بفتح السين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي
في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد الاية قال الكافر يحسب ان لن يقدر عليه احد ولم يره واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اهلكت مالا لبدا
قال انفقت مالا في الصد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الاحد الله عز وجل واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال ايمن علينا فما فضلنا ه افضل الم نجعل
له عينين وكذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم نجعل له عينين الاية
قال نعم من الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم قد انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما
غطا فانظر بعينيك الى ما احللت لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاهما وجعلت
لك لسانا وجعلت له غلافا فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ
عليك سترك ابن ادم انك لا تحمل سخطي ولا تطيق انتقامي قوله تعالى وهديناه النجدين اخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وهديناه النجدين قال سبيل
الخير والشر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن
علي انه قيل له ان ناسا يقولون ان النجدين الثديين قال الخير والشر واخرج ابن ابي حاتم من طريق
سنان بن سعد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد
الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن في قوله
وهديناه النجدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ايها الناس انما هما النجدان
نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد
الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وهديناه النجدين قال الثديين قوله تعالى
فلا اقتحم العقبة الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فلا اقتحم
العقبة قال جبل زلال في جهنم واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العقبة

النار

النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك رقبة
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي رجا قال بلغني ان العقبة التي ذكر الله في القران مطلعها سبعة الاف
سنة ومهبطها سبعة الاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة
والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال العقبة سبعون درجة
في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة قال
ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة الا كانت فداه من النار واخرج ابن جرير عن قتادة وما
ادراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا واخرج الحاكم وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون
فانا اريد ان اتخفف لتلك العقبة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
عايشة قالت لما نزل فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عند احدنا ما يعتق الا ان احدنا
له الجارية السودا تخدمه وتسعى عليه فلو امرناهن بالزنا فزنين فجين بالاولاد فاعتقناهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم
اعتق الولد واخرج ابن مردويه عن عايشة انه بلغها قول ابي هريرة لعلاقة سوط في سبيل
الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية فقالت عايشة يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا انه
لما نزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال بعض المسلمين يا رسول الله ان
ليس لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم التي لا بد له منها فنامرهن ان يبغين
فاذا بغين فولدن اعتقنا اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تامروهن
بالبغا لعلاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح السلمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة فانه يجزي مكان كل عظم من
عظامها عظم من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مؤمنة او مؤمنة وقى الله بكل عضو منها عضوا
من النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل
عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه
والبيهقي عن البرا ان اعرابيا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق النسمة
وفك الرقبة قال اوليسا بواحد قال لا ان عتق النسمة ان تنفرد بعتقها وفك الرقبة ان
تعين في عتقها والمنحة الوكوف والفي على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان
وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير واخرج الفريابي وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذي مسغبة قال مجاعة واخرج الفريابي وعبد بن حميد

وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وابي رجاء العطاردي انهما قرآ او اطعم في يوم ذي مسغبة واخرج ابن الانباري عن الحسن انه
قرأ او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر مرفوعا من موجبات
المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ذا مقربة قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة اي غريبا من وطنه
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ للحاكم هو
الذي لا يقيه من التراب شيء وفي لفظ هو اللازق بالتراب من شدة الفقر واخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول شديد
الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول مسكين ذو بنين وعيال ليس بينك
وبينه قرابة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
ذا متربة قال ذا جهد وحاجة قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ترتبت بياك ثم قال نوالها • وترخص عنك السما سحابها

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي مأواه
المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذا متربة قال كنا نحدث ان الترب هو العيال الذي
لا شيء له واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك ما عمل الناس بعد الفريضة احب الى الله من اطعام
مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن حسان في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض
الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وتواصوا بالمرحمة يعني بذلك رحمة الناس
كلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله موصدة قال مطبقة
الابواب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موصدة
قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير والحسن وقتادة
مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل موصدة
قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تحن الى اجبال مكة ناقتي • ومن دوننا ابواب صنعا موصدة

واخرج ابن جرير عن مجاهد موصدة قال هي بلغة قريش اصد الباب اغلقه

سورة والشمس

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والشمس
وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي

عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها واشباهها من
السور واخرج الطبراني عن ابن سيرين قال كان رسول الله يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى
والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ في صلاة
الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الفجر بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى قوله تعالى
والشمس وضحاها الآيات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والشمس وضحاها قال ضوؤها والليل
اذا يغشاها قال اذا تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض
وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاءها وسعادتها وقد خاب من دساها
قال اغواها واخرج ابن جرير عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال يتلو النهار والارض وما طحاها يقول
ما خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ذي حمامة قال اذا جاء الليل قال الرب
غشي عبادي خلقي العظيم والليل مهابة والذي خلقه احق ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها وتقواها واخرج احمد
وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين ان رجلا قال يا رسول
الله ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق
او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة قال بل شيء قضي عليهم قال فلم يعملون
اذا قال من كان خلقه لواحدة من المنزلتين مهيئة لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الآية ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
قال وهو في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والنسائي عن زيد بن ارقم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها
قال ضوؤها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها والليل اذا يغشاها الليل والسماء
وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها
شقاءها وسعادتها قد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها كذبت ثمود بطغواها قال
بمعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار
اذا جلاها قال حين يتجلى ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيئا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والشمس وضحاها قال هو النهار والقمر
اذا تلاها قال يتلو صبيحة الهلال فاذا سقطت رئي عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا

غشيها النهار والليل اذا يغشاها قال اذا غشيها الليل والسما وما بناها قال وما خلقها والارض
وما طحاها قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال قد بين لها الفجور من التقوى قد افلح قال وقع ٠
القسم من ههنا من زكاها قال من عمل خيرا فزكاها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اثمها
وفجرها كذبت ثمود بطغواها قال بالطغيان اذا انبعث اشقاها قال احيمر ثمود فقال لهم رسول
الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم الله الذي قسم لها من هذا الما فدمدم عليهم
ربهم قال ذكر لنا انه ابي ان يعقرها حتى بايعه صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما اشترك
القوم في عقرها دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعتها **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة والقمر اذا تلاها قال اذا تبع الشمس **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عاصم والارض
وما طحاها قال بسطها **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس ونفس
وما سواها قال سوى خلقها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك ٠
فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي حازم
فالهمها فجورها وتقواها قال الفاجرة الهمها الله الفجور الهمها التقوى **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشد من الغي والهم كل نفس ٠
ما خلقها له وكتب عليه **واخرج** الديلمي عن انس رفعه فالهمها فجورها وتقواها قال الزمها **واخرج**
عبد بن حميد عن الكلبي قد افلح من زكاها الاية قال افلح من زكاه الله وخاب من دساه الله **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال افلح من زكا نفسه واصلحها وخاب من اهلكها واضلها **واخرج**
عبد بن حميد عن الربيع في الاية يقول افلح من زكا نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسا نفسه بالعمل
السي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة من دساها قال من خسرها **واخرج** خشيش في الاستقامة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح من زكاها يقول قد افلح من
زكى الله نفسه وقد خاب من دساها يقول قد خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا يخاف عقباها
قال لا يخاف من احد تابعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقد خاب من دساها يعني مكر بها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في قوله قد افلح من زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله من كل خير
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاءها الطغوى
فقال كذبت ثمود بعذابها **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث
لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل ابي زمعة **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه والحاكم وابو نعيم في الدلايل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك

علي

علي هذا يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله
من حديث صهيب وجابر بن سمرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عاقبة ما صنع **واخرج** ابن جرير عن
الضحاك ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقباها ٠

سورة الليل

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا في الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرا والشمس وضحاها
والليل اذا يغشى فقال له ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشي قال لا ولكني اردت
ان اوقت لكم **واخرج** ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار
رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جا فدخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ منها الثمرة فربما تقع
ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها في فم احدهم
ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
ولقي النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له اعطني نخلتك المايلة التي فرعها في دار فلان ولك
بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت وان لي لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب
الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما تعطي الرجل اذا انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل
فلقي صاحب النخلة وكلاهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطاني
بنخلتي المايلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير
ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال له الا اخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد ولا
احلفه اعطى قال فكم مناك فيها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم نخلتك
بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد ان كنت صادقا
فاشهد له باربعين نخلة بنخلته المايلة فمكث عنه ساعة ثم قال ليس بيني وبينك بيع لم نفترق
فقال له الرجل ولست باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المايلة فقال له اعطيك على ان
تعطيني كما اريد تعطينيها على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق قال ان كنت صادقا فاشهد
لي فدعا قومه فاشهد له فعد له اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم الى صاحب
الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى الى اخر السورة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال اني لاقول ان هذه السورة نزلت في السماحة والبخل والليل اذا يغشى **واخرج**

ابن المنذر عن ابن عباس والليل اذا يغشي قال اذا اظلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يغشي قال
اذا اظلم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اذا اقبل فغطي كل شي
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري عن علقمة انه قدم الشام فجلس الي ابي الدردا فقال له ابو الدردا
ممن انت فقال من اهل الكوفة قال كيف سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا والليل اذا يغشي
قال علقمة والذكر والانثي فقال ابو الدردا اشهد اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقراها هكذا
وهولا يريدوني علي ان اقرا وما خلق الذكر والانثي والله لا اتابعهم واخرج ابن النجار في تاريخ
بغداد من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقرا القران علي قراة زيد بن ثابت الا ثمانية عشر
حرفا اخذها من قراة عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ما يسرني ان تركت هذه الحروف
ولو مليت لي الدنيا ذهبة حمرا منها حرف في البقرة من بقلها وقثايها وفومها باللثا
وفي الاعراف فلنسالن الذين ارسل اليهم فلنسالن رسلنا ولنسالن المرسلين وفي براة يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبيا وكنا
لحكمهما شاهدين وفيها من كل حدب ينسلون وفي الحج ياتون من كل فج عميق وفي الشعرا فعلتها اذا وانا من
الضالين وفي النمل اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات فلما سلما وتله للجبين وفي الفتح
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بالتا وفي النجم ولقد جاكم من ربكم الهدي وفيها ان تتبعون الا
الظن وفي الحديد لكي يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون علي شي وفي ن لولا ان تداركه نعمة من ربه
علي التانيث وفي اذا الشمس كورت واذا الموودة سيلت باي ذنب قتلت وفيها وما هو علي الغيب بظنين
وفي الليل والذكر والذكر والانثي وقال هو تسم فلا تغطوه واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق قال في قراة
عبد الله والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلي والذكر والانثي واخرج ابن جرير عن قتادة قال في
بعض الحروف والذكر والانثي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقراها وما
خلق الذكر والانثي يقول والذي خلق الذكر والانثي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
ان سعيكم قال السعي العمل واخرج ابن جرير عن قتادة قال وقع القسم ها هنا ان سعيكم لشتي يقول
مختلف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان ابا بكر الصديق
اشتري بلالا من امية بن خلف وامية بن خلف ببرد وعشرة اواق فاعتقه الله فانزل الله
والليل اذا يغشي الي قوله ان سعيكم لشتي سعي ابي بكر وامية وابي الي قوله وكذب بالحسني
قال لا اله الا الله الي قوله فسنيسره للعسري قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله
فاما من اعطي من الفضل واتقي قال اتقي ربه وصدق بالحسني قال صدق بالخلف من الله فسنيسره
لليسري قال للخير من الله واما من بخل واستغني قال بخل بماله واستغني عن ربه وكذب
بالحسني قال بالخلف من الله فسنيسره للعسري قال للشر من الله واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة فاما من اعطي قال اعطي حق الله عليه واتقي محارم الله وصدق بالحسني

قال بموعود

قال بموعود الله علي نفسه واما من بخل قال بحق الله واستغني في نفسه عن ربه وكذب بالحسني
قال بموعود الله الذي وعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسني قال ايقن بالخلف واخرج
ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسني يقول صدق بلا اله الا الله واما من بخل واستغني يقول
من اغناه الله فبخل بالزكاة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي عبد الرحمن السلمي وصدق بالحسني قال بلا اله الا الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وصدق بالحسني قال بالجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم فسنيسره لليسري قال الجنة واخرج ابن جرير وابن عساكر عن عامر بن عبد الله ابن
الزبير قال كان ابو بكر يعتق علي الاسلام بمكة فكان يعتق عجايز ونسا اذا اسلمن فقال له ابوه اي
بني اراك تعتق نسا ضعفا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك
قال اي ابه انما اريد ما عند الله تعالي قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية نزلت فيه فاما
من اعطي واتقي وصدق بالحسني فسنيسره لليسري واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني قال ابو بكر الصديق واما من بخل واستغني
وكذب بالحسني قال ابو سفيان بن حرب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فييسر لعمل اهل الشقا ثم قرا
فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني الي قوله لليسري واخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله في اي شي نعمل افي شي
ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شي يستقبل فيه العمل قال لا بل في شي ثبتت فيه المقادير
وجرت فيه الاقلام قال سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا
رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطي واتقي الي قوله فسنيسره لليسري واخرج ابن قانع
وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي ان سايلا سال رسول الله صلي
الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت فيه الاقلام وجرت فيها المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق
له ثم قرا فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني فسنيسره لليسري واخرج ابن جرير عن ابي عبد
الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شي خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم
العمل افي شي نستانفه او في شي قد فرغ منه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعملوا فكل
ميسر سنيسره لليسري وسنيسره للعسري واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردي قال اذا مات وتردي في النار نزلت في ابي جهل قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول

خطفته منية فتردي ✽ وهو في الملك يامل التعميرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اذا تردى قال في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
صالح وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان علينا للهدى يقول على الله البيان
بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه
عن عبيد بن عمير انه قرأ فانذرتكم نارا تتلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لتدخلن الجنة الا
من يأبى قالوا ومن يأبى ان يدخل الجنة فقرأ الذي كذب وتولى واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي امامة قال لا يبقى احد من هذه الامة الا ادخله
الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على اهله فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول
لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج
احمد والحاكم والضياء عن ابي امامة الباهلي انه سئل عن الين كلمة سمعها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم يدخل الجنة الا من شرد
على الله شراد البعير على اهله واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل امتي تدخل الجنة يوم القيامة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله قال
من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن ماجه وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا من شقي قيل ومن
الشقي قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية واخرج ابن ابي حاتم عن عروة
ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها
وزنيرة وام عبيس وامة بني المؤمل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة واخرج
الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر اراك
تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون
دونك فقال يا ابت انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فيه فاما من اعطى واتقى الى
قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى في ابي بكر الصديق اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا
شكورا ستة وسبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وسيجنبها الاتقى قال هو ابو بكر الصديق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم
انما عطيته لله تعالى •

سورة والضحى

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والضحى
بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي

المقري

المقري قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى
قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال
كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن
عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه
وسلم امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن جندب البجلي قال
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن
مردويه عن جندب قال ابطأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد
ودع محمد صلى الله عليه وسلم فنزلت ما ودعك ربك وما قلى واخرج الطبراني عن جندب
قال احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى
صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم
واللفظ له عن جندب قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت
الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت له امرأة ما ارى
شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الحاكم
عن زيد بن ارقم قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله الى وامرأته حمالة الحطب
فقيل لامرأة ابي لهب ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في الملأ فقالت يا محمد على ما تهجوني قال فقال والله ما هجوتك ما هجاك الا الله فقالت
هل رأيتني احمل حطبا او في جيدي حبلا من مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينزل عليه فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة قال ابطأ جبريل عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة ارى ربك قد قلاك مما يرى من
جزعك فنزلت والضحى والليل الى اخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
من طريق عروة عن خديجة قالت لما ابطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
جزع من ذلك فقلت له مما رأيت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله
ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس
قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ابطأ عنه جبريل عليه السلام اياما
فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني
اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والضحى قال ساعة من ساعات
الليل والنهار اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا سجى قال استوى واخرج عبد الرزاق عن الحسن اذا سجى قال
اذا لبس الناس واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا سجى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال ما تركك
وما قلى ما ابغضك واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن
امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي
فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت يا نبي الله
ما اتى علينا يوم خير منا اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيات البيت وكنسته
فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي
فالقيته خلف الدار فجا النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته
الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله والضحى والليل اذا سجى الى قوله فترضى واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي
ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله وللاخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو
مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى
فاعطاه الله في الجنة الف قصر من لولو ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل
احد من اهل بيته النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال رضاه ان تدخل امته كلهم الجنة واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه
اخر عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال لا يرضى محمد صلى الله عليه وسلم واحد
من امته في النار واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم فمن
تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي
وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق حرب بن شريح قال قلت لابي جعفر محمد
ابن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها اهل العراق احق هي قال
اي والله حدثني محمد بن الحنفية عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي
حتى يناديني ربي ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون

يامعشر

يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انا لنقول ذلك قال فكنا اهل البيت نقول ان ارجى
اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه سئل عن قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال هي الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا
ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري في المواعظ وابن لال وابن مردويه وابن النجار
عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وهي تطحن بالرحا وعليها
كسا من جلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الاخرة غدا فانزل
الله ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية وللاخرة
خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب لا يدع الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا فيئا له مما هو
خير له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال ذلك يوم القيامة في الجنة وفي قوله الم يجدك يتيما فاوى الى قوله فاغنى قال كانت
هذه منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل
وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد
الله بن عمرو بن العاصي فتمثل مسلمة ببيت من شعر ابي طالب فقال لو ان ابا طالب راى ما نحن فيه
اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قد جا بخير كثير فقال عبد الله ويومئذ
قد كان سيدا كريما قد جا بخير كثير فقال مسلمة الم يقل الله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عايلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم فقد كان يتيما من ابويه واما العيلة
فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب
ابنه عبد الله يمتار تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان في حجر جده عبد المطلب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبيا منهم من سخرت له الريح
ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك عايلا فاغنيتك
الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي شيا وددت اني لم اكن سالته قلت
يا رب كل الانبيا ذكر سليمان بالريح وذكر موسى فانزل الله الم يجدك يتيما فاوى واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي واهل ان يمن ربي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ووجدك ضالا فهدى قال وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير
عن سفيان ووجدك عايلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف ابن مسعود ووجدك عديما فاوى

واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراة ابن مسعود ووجدك عديما فاغنى
فاما اليتيم فلا تقهر الا بيتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فاما اليتيم فلا تقهر
فلا تحقره وذكران في مصحف عبد الله فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تقهر قال فلا تظلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كاب رحيم واما
السايل فلا تنهر قال رد المسكين برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان واما السايل فلا تنهر
قال من جا يسلك عن امر دينه فلا تنهره قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج سعيد ابن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك واخرج
عبد بن حميد وسعيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد واما بنعمة
ربك فحدث قال بالقران واخرج ابن ابي حاتم عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
فقال الا تقابل مصالحة المومن فقلت اخبرني عن قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال الرجل المومن
يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل بيته قلت فاي الاجلين قضى موسى عليه السلام الاول او الاخر
قال الاخر واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن بن علي في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما عملت
من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث
اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة ان يحدث بها واخرج
عبد بن احمد في زوايد المسند والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق بسند ضعيف عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة واخرج ابو داود
والضيا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلي بلا فذكره فقد شكره وان كتمه
فقد كفره واخرج البخاري في الادب وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلي وابن حبان والبيهقي
والضيا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطا فوجد فليجز
به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكانه
لابس ثوبي زور واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافي به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد
شكره واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فليكافي
به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز
قال ان ذكر النعم شكر واخرج البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر واخرج
البيهقي عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة
قال من شكر النعم افشاوها واخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعمة ان يحدث
بها واخرج البيهقي عن ابي الحواري قال جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح
يتذاكران النعم انعم الله علينا في كذا انعم الله علينا في كذا واخرج الطبراني عن ابي الاسود الدولي
وزاذان الكندي قالا قلنا لعلي حدثنا عن اصحابك فذكرنا فيهم فقلنا حدثنا عن نفسك فقال

مهلا نهى الله عن التزكية فقال رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة
ربي كنت والله اذا سيلت اعطيت واذا سكت ابتديت

سورة الم نشرح

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة الم نشرح
بمكة زاد بعد الضحى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت الم نشرح بمكة واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة الم نشرح بمكة قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك للاسلام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن الم نشرح لك صدرك قال ملي حلما وعلما ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك قال اثقال الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابراهيم بن طهمان قال سالت سعيدا عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني
به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره من عنده الى اسفل بطنه فاستخرج من قلبه
فغسل في طست من ذهب ثم ملي ايمانا وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
المسند عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحرا ابن عشر
سنة واشهر اذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه
لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق قط وثياب لم اجدها على احد قط فاقبلا الي
يمشيان حتى اذا اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه
افلق صدره فهوى احدهما الى صدره ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل
والحسد فاخرج شيا كهيية العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا
مثل الذي اخرج شبه الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى فقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو
بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير واخرج احمد عن عتبة بن عبد السلمي ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله قال كانت حاضنتي
بنت سعد بن بكر قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض
ظهرك قال اثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي ووضعنا عنك وزرك
قال ذنبك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال في قراة عبد الله وحللنا عنك وقرك
قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن
مجاهد ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس عن

قتادة قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر
عن محمد بن كعب في الاية قال اذا ذكر الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا يجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك
معي واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ورفعنا لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا
ذكر معه نبيه واخرج البيهقي في سننه عن الحسن ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام
فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن
ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن
سالته قلت اي رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويت
وضالا فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك
فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا واخرج ابو نعيم في الدلائل عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما فرغت من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته
اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت
لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت
معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرون القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز
عرشي لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معه قوله تعالى فان مع العسر يسرا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال يتبع العسر يسرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر يسرين ان شاء الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثماية او يزيدون
علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما نركب فزودنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جرابا من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين تريدون وقد علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه
ان يزيدكم فرجعنا اليه فقال اني عرفت الذي جيتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم
لزودتكموه فانصرفنا ونزلت ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم
الى بعضنا فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن يغلب

عسر

عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله حجر فقال
لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا ولفظ الطبراني وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر
يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود لو كان العسر في حجر تبعه اليسر حتى يدخل فيخرجه ولن
يغلب عسر يسرين ان الله تعالى يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرحا مسرورا وهو
يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين قوله تعالى فاذا فرغت فانصب
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعا واسال الله وارغب اليه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واساله حاجتك واخرج ابن ابي الدنيا في
الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب الى الدعا والى ربك فارغب في المسالة واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال كان ابن مسعود يقول ايما رجل احدث في اخر صلاته فقد تمت صلاته وذلك
قوله فاذا فرغت فانصب قال فراغك من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسالة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض
فانصب في قيام الليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فاذا
فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في الدعا والمسالة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت من اسباب نفسك فصل والى ربك فارغب
اي اجعل رغبتك الى ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر
عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعا واخرج عبد بن حميد وابن
نصر عن الضحاك فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة والدعا واخرج
عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في
المسالة والدعا واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعا الى ربه وقال الحسن اذا فرغ من غزوه ان يجتهد
في العبادة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد
فتعبد

سورة التين

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا ولا
قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله ابن
يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب والتين والزيتون واخرج الخطيب عن البراء بن عازب قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا بالتين والزيتون واخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي
في الالقاب عن زرعة بن خليفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام
فاسلمنا فلما صلى الغداة قرا بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى والتين
الايات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن انس قال لما نزلت سورة
والتين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه
فسالنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين
الذي كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم محمد
صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم
الحاكمين اذ بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال مسجد نوح عليه السلام الذي بني على
الجودي والزيتون قال بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الامين قال
مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى ارذل العمر
كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين سفهت عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الاقصى حيث
اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعده موسى صلى الله عليه وسلم
وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في انتصاب لم يخلق مكبا على
وجهه ثم رددناه اسفل سافلين قال ارذل العمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله والتين والزيتون قال التين الجبل الذي عليه
دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وطور سينين قال جبل بالشام مبارك حسن
ذو شجر وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان قال وقع القسم ها هنا ثم رددناه
اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من الله البيان
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الله الفارسي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس
وطور سينين جبل موسى عليه السلام وهذا البلد الامين البلد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن ابي

وعلي بنيانه

حاتم

حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور
وهذا البلد الامين مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والتين والزيتون قال مسجدان بالشام
وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار في قوله والتين الايات قال التين دمشق والزيتون بيت
المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى عليه السلام صلى الله عليه وسلم والبلد الامين مكة
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي حبيب الحارث بن محمد قال اربعة جبال مقدسة
بين يدي الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما وهو قول الله تعالى والطور والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الامين فاما طور زيتا فبيت المقدس واما طور سينا فالطور واما طور
تينا فدمشق واما طور تيما فمكة واخرج ابن المنذر عن زيد بن مسيرة مثله وفيه طور سينا حيث
كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين
وهذا البلد الامين مكة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون
قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي
ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد الامين قال مكة
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال
في النار الا الذين امنوا قال الا من امن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة
واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال جبل عليه التين والزيتون
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال النبي صلى
الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو
ابن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرا في الركعة الاولى والتين والزيتون وطور سينا
قال وهكذا هي في قراءة عبد الله وقرا في الركعة الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف
قريش جمع بينهما ورفع صوته فهددت اذ رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ المؤمن ارذل العمر وكان يعمل
في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل
في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شيء منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه
اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال فايما رجل كان يعمل عملا

صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هذا
الزيتون وطور سينين قال الجبل الطور الجبل وسينين هو الحسن بالحبشية وهذا البلد الامين
قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين
قال رد الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال يوفيه الله اجره
وعمله فلا يؤاخذه اذا رد الى ارذل العمر وفي لفظ قال من رد منهم الى ارذل العمر جرى له من
الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الاجر ممنون قال ولا يمن به عليهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن والزيتون قال زيتكم هذا الذي تاكلون وزيتونكم هو الذي تعصرون ولقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار جهنم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم يقول في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار في شر صورة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن ابراهيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في احسن
صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل
مثل ما كانوا يعملون في الصحة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا الكافر يرد من الشباب الى الكبر ومن
الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول علي بن ابي طالب وهو يقول

فاصبح الذي دار الجحيم بمعزل • عن الشغب والعدوان في اسفل السفل •

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر وذلك
قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين قرؤوا القران واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة قال كان يقال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكيلا يعلم
من بعد علم شيا قال ولا يترك تلك المنزلة احد قرا القران وذلك قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال هم اصحاب القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم رددناه
اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف عن العمل كتب له اجر ما كان يعمل
في شبيبته واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون
واخرج احمد والبخاري وابن حبان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مرض العبد او سافر كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلهم اجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب
اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب

الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرا القران لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا واخرج ابن عساكر
عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم
ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج الطبراني عن
شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا
ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه
من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون
له قبل ذلك وهو صحيح واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور قال
قلت لمجاهد فما يكذبك بعد بالدين ارايت الذي يكذب بالدين عنى بهما النبي صلى الله عليه وسلم
قال معاذ الله انما عنى بها الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة اليس الله باحكم الحاكمين
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد
بن حميد عن صالح ابي الخليل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الاية اليس الله باحكم
الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة يرويه
من قرا والتين والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات
اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرا
اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى

سورة اقرا باسم ربك

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال اول ما نزل من القران بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة اقرا باسم ربك واخرج ابن ابي شيبة
وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم في الحلية عن ابي موسى الاشعري قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة انزلت على محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب حدثني محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي انه سمع بعض علمائهم كان اول ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك
الى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل يوم حراء ثم انزل اخرها بعد ذلك بما شاء الله واخرج
ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وصححه عن عائشة قالت ان اول ما انزل
من القران اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى

لي اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الي خديجة فيتزود لمثلها حتي جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك
فقال اقرا فقال قلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتي بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتي بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتي بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الاية فرجع بها
رسول الله صلي الله عليه وسلم يرجف فواده حتي دخل علي خديجة بنت خويلد فقال زملوني
زملوني فزملوه حتي ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت علي نفسي فقالت
خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين علي نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتي اتت ورقة بن نوفل بن عبد العزي بن عم خديجة
وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شا
الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة
يا ابن اخي ماذا تري فاخبره رسول الله صلي الله عليه وسلم خبر ما راي فقال له ورقة هذا الناموس
الذي انزل الله علي موسي عليه السلام يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل بمثل ما جيت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب
واخبرني ابو سلمة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت بصري فاذا الملك الذي
جاني بحرا جالس علي كرسي بين السما والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل
الله تعالي يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس قال اول سورة انزل علي محمد صلي الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اول ما نزل من القران
اقرا باسم ربك ثم ن والقلم **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال اول شي نزل
من القران خمس ايات اقرا باسم ربك الذي خلق الي قوله ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبيد بن عمير قال اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق ثم نون **واخرج** ابن الانباري
في المصاحف عن عايشة قالت كان اول ما انزل عليه بعد اقرا باسم ربك ن والقلم ويا ايها المدثر
والضحي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان بحرا اذ اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق
الي ما لم يعلم **واخرج** الحاكم من طريق عمرو بن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم كان بحرا اذ اتاه ملك
بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الي ما لم يعلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو
نعيم في الدلايل عن عبد الله بن شداد قال اتي جبريل عليه السلام محمدا صلي الله عليه وسلم
فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق حتي بلغ ما لم يعلم فجا الي خديجة

فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة
قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر فقال لين كنت صادقة ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة
ولين ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل عليه السلام فقالت خديجة ما اري ربك الا قد قلاك
فانزل الله والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلي **واخرج** ابن مردويه عن عايشة ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول
الله صلي الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت انه فجاة الجن فقال ابشروا فان
السلام خير ثم راي يوما اخر جبريل عليه السلام علي الشمس له جناحان له جناح بالمشرق وجناح
له بالمغرب قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل عليه السلام بينه وبين الباب
قال فكلمني حتي انست به ثم وعدني موعدا فجيت لموعده واحتبس علي جبريل عليه السلام فلما
اراد ان يرجع اذا هو به وبميكايل فهبط جبريل عليه السلام الي الارض وبقي ميكايل بين السما
والارض قال فاخذني جبريل عليه السلام فالصقني لحلاوة القفا وشق علي بطني فاخرج منه
ما شا الله ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا الانا ثم ختم في ظهري حتي
وجدت مس الخاتم ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق الي قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيا بعد
ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته ثم وزنني بماية فقال ميكايل عليه السلام تبعته
امته ورب الكعبة قال ثم جيت الي منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله حتي دخلت علي خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله **واخرج** الطبراني عن ثوبان قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب اخته اول الليل
وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتي ظن انه قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرا اقرا باسم
ربك الذي خلق فقال والله ما هو بشعر ولا همهمة فذهب حتي اتي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فوجد بلالا علي الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتي
استاذن لك علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان يرد الله بعمر خيرا ادخله في الدين فقال لبلال افتح واخذ رسول
الله صلي الله عليه وسلم بضبعيه فهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جيت له فقال له
عمر اعرض علي الذي تدعوا اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله فاسلم عمر مكانه وقال اخرج **قوله تعالي** الذي علم بالقلم الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا
القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال الخط **قوله تعالي** كلا ان
الانسان ليطغي الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
منهومان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد
رضي الرحمن ثم قرا انما يخشي الله من عباده العلما واما صاحب الدنيا فيتمادي في الطغيان
ثم قرا ان الانسان ليطغي ان راه استغني **قوله تعالي** ارايت الذي ينهي عبدا الايات

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان
عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا انك لتعلم
ان ما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس
والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في
الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن عاد محمد يصلي عند المقام لاقتلنه فانزل الله اقرا باسم
ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الاية لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه
سندع الزبانية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه
قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملائكة والناس ينظرون اليه واخرج البزار والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل
ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على رقبته فخرجت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبانا حتى دخل المسجد فعجل ان يدخل من الباب
فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فاتزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى فقال انسان لابي جهل
يا ابا الحكم هذا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السما علي فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر السورة سجد واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه الا
بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يصلي كذلك لاطان على رقبته ولاعفرن
وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجئهم منه
الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار
وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا
قال وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى اخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه
يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم السلا على
ظهره وهو ساجد لله عز وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال انزلت في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال
لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان
على الهدى او امر بالتقوى قال محمد ارايت ان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع ناديه
قال قومه حيه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط واخرج الفريابي وعبد بن حميد

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل ينهى
محمدا اذا صلى فليدع ناديه عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملائكة واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفعا قال لناخذن واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فليدع ناديه قال ناصره واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض وروسهم في السما واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال واسجد يا محمد واقترب انت يا ابا جهل يتوعده واخرج عبد
الله وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
الا تسمعونه يقول واسجد واقترب واخرج ابن سعد عن عثمان بن ابي العاصي قال اخر كلام
كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعملني على الطائف قال خفف الصلاة على
الناس حتى وقت اقرا باسم ربك الذي خلق واشباهها من القران

سورة القدر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا انزلناه في ليلة القدر بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
في ليلة القدر قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة ثم جعل جبريل عليه السلام ينزله
على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل الله القران جملة واحدة في ليلة القدر كله ليلة القدر
خير من الف شهر يقول خير من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد انا
انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم واخرج عبد بن حميد عن انس قال العمل في ليلة القدر
والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي
في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من الف
شهر قال خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما هي بركة
كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان
عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله
تعالى ليلة القدر خير من الف شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان رجل في بني اسرائيل
يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر فانزل

الله ليلة القدر خير من ألف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر وأخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من
بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله إنا أنزلناه في ليلة
القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في
سبيل الله ألف شهر وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر أيوب وزكريا
وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه
جبريل عليه السلام فقال يا محمد عجبت أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد أنزل
الله عليك خيرا من ذلك فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من ألف شهر هذا أفضل مما عجبت أنت وأمتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمية
على منبره فساءه ذلك فأوحى الله إليه إنما هو ملك يصيبونه ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر
وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر وأخرج الخطيب عن سعيد بن المسيب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت بني أمية يصعدون منبري فشق ذلك علي فأنزلت
إنا أنزلناه في ليلة القدر وأخرج الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن سعد قال قام رجل إلى الحسن بن علي بعد
ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله
عليه وسلم أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت إنا أعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا
في الجنة ونزلت إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف
شهر يملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم فعددنا فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص
يوما وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد في قوله إنا أنزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم
وما أدراك ما ليلة القدر قال ليلة الحكم وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد ليلة القدر خير من ألف شهر قال خير من ألف شهر عملها وصيامها وقيامها ليس في
تلك الشهور ليلة القدر وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال ما أعلم ليوم فضلا على يوم ولا
ليلة إلا ليلة القدر فإنها خير من ألف شهر وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله تنزل
الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل عليه السلام من كل أمر سلام قال لا يحل لكوكب
يرجم به فيها حتى يصبح وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في قوله سلام هي قال هي سالمة لا يستطيع الشيطان
أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله
من كل أمر سلام قال لا يصيب فيها أحدا أذى ولفظ ابن جرير لا يحدث فيها أمر وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس أنه كان يقرأ من كل امرئ سلام وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في

شعب الإيمان عن الشعبي في قوله سلام قال تسليم الملائكة عليهم السلام ليلة القدر على أهل المساجد
حتى يطلع الفجر وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة تلك
الليلة من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن
وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال إذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة عليهم السلام
تخفق بأجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب إلى طلوع الفجر وأخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت
الجن قال وذلك من غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر وأخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب أنه سئل
عن ليلة القدر أهي شيء كان فذهب أم هي في كل عام فقال بل هي لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ما بقي
منهم اثنان وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله وهب لأمتي ليلة القدر
لم يعطها من كان قبلهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن يحنس مولى معاوية
قلت لأبي هريرة زعموا أن ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت هي في كل رمضان
أستقبله قال نعم قلت له زعموا أن الساعة التي في الجمعة التي لا يدعو فيها مسلم إلا استجيب له
قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة أستقبلها قال نعم وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر أنه سئل عن ليلة القدر أفي كل رمضان هي وفي لفظ ابن مردويه
أفي رمضان هي قال نعم ألم تسمع إلى قول الله تعالى إنا أنزلناه في ليلة القدر وقوله شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأخرج أبو داود والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان وأخرج ابن أبي
شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في
العشر الأواخر من رمضان وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير في تهذيبه عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الأواخر
وترا وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان وأخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير
عن العلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيت ليلة القدر فأنسيتها
فاطلبوها في العشر الأواخر وترا وأخرج ابن جرير من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس أنهم
كانوا قعودا حتى أقبل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا حتى أفزعنا سرعته
فلما انتهى إلينا سلم ثم قال جئت إليكم مسرعا لأخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما
بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الأواخر وأخرج أحمد وابن زنجويه ومحمد بن نصر
وابن مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها في العشر الأواخر فإنها في وتر ليلة إحدى وعشرين

او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر ليلة من رمضان
من قامها احتسابا غفر له ما تقدم ومن اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة
ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمي به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان
الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشيطان ان
يخرج معها يومئذ **واخرج** ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني كنت اريت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة
طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها **واخرج** ابن مردويه
عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال كنت علمتها ثم
اختلست مني واراها في رمضان فاطلبوها في تسع بقين او سبع بقين او ثلاث بقين واية
ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
زنجويه ومحمد بن نصر عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابا مسعود في داره فسمعناه يقول صدق
الله ورسوله فسالته فقال انه اخبرنا ان ليلة القدر في السبع من النصف الاخر وذلك ان الشمس
تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها فنظرت اليها فوجدتها كما حدثت فكبرت **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير من طريق الاسود عن عبد الله قال تحروا ليلة القدر لسبع تبقى تحروها لتسع تبقى تحروها
لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر
فانها تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع **واخرج** ابن زنجويه وابن مردويه بسند صحيح عن
ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بقي من الشهر فقلنا مضت
ثنتان وعشرين وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت ثنتان وعشرون وبقيت
سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون **واخرج** ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسع وفي احدى عشرة وفي احدى وعشرين
وفي اخر ليلة من رمضان **واخرج** احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها اخر
ليلة **واخرج** محمد بن نصر عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر
اخر ليلة من رمضان **واخرج** محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اشي
كان في زمان الانبيا عليهم السلام ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة
قال بل هي الى يوم القيامة قلت يا رسول الله حدثني اي شهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم بها
لاخبرتكم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان في احدى السبعين ثم لا تسالني عنها بعد موقفك
هذه ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس يحدثهم فلما رايته قد استنطق به الحديث
قلت اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرني بها في اي السبعين هي فغضب علي غضبا لم يغضبه علي
قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو امرني ان اخبركم لاخبرتكم لا امن ان تكون في السبع الاواخر
قيل لابي عمرو ارايت قوله اطلبوها في احدى السبعين قال يعني ليلة ثلاث وعشرين وليلة
سبع وعشرين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه والنسائي وابن جرير في تهذيبه

ومحمد

ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت ابا ذر
فقلت اسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسال الناس عنها قلت يا رسول
الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان او في غيره فقال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله يكون مع الانبيا
عليهم السلام ما كانوا فاذا قبض الانبيا رفعت ام هي الى يوم القيامة فقلت يا رسول الله في اي رمضان
هي قال التمسوها في العشر الاول والعشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث
فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني او لما اخبرتني في اي العشر هي قال فغضب
علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شا لاطلعكم عليها التمسوها في السبع
الاواخر لا تسالني عن شي بعدها **واخرج** البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان **واخرج** مالك والطيالسي
وابن ابي شيبة واحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى
وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه فقال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر
وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد من صبيحتها في ما وطين فالتمسوها في العشر
الاواخر والتمسوها في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السما من تلك الليلة وكان المسجد على عريش
فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه
اثر الما والطين من صبيحة احدى وعشرين **واخرج** مالك وابن سعد واحمد ومسلم وابن
زنجويه وابن خزيمة واحمد والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن انيس انه سيل عن ليلة القدر
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث
وعشرين **واخرج** مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان عبد الله بن انيس الجهني
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان **واخرج** البيهقي عن
الزهري قال قلت لضمرة بن عبد الله بن انيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيك في ليلة القدر
قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث
وعشرين قال فلما تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر **واخرج** مالك
والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا الليلة في السبع
الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو
يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحا رجلان من المسلمين قال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى
رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة
والخامسة **واخرج** الطيالسي والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرجة لاخبركم وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحا رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة تبقى او خامسة تبقى **واخرج** البخاري وابو داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة وفي خامسة تبقى **واخرج** احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في تاسعة وسابعة وخامسة **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة اما انا فلست بملتمسها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او سابعة تبقى او ثالثة تبقى او اخر ليلة فكان ابو بكرة يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرين فالتي تليها التاسعة واذا مضى الثلاث والعشرين فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة **واخرج** الطيالسي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر اربع وعشرون **واخرج** احمد والطحاوي ومحمد ابن نصر وابن جرير والطبراني وابو داود وابن مردويه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة اربع وعشرين **واخرج** ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال ما فاتني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين فسالت بلالا عن ليلة القدر فقال ليلة ثلاث وعشرين **واخرج** محمد بن نصر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اربع وعشرين **واخرج** الطيالسي وابن زنجويه وابن حبان والبيهقي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ست وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب بنا شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال لا ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن زنجويه وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن زر ابن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر قلت ان اخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال يرحمه الله لقد علم انها في رمضان ولكنه كره ان تتكلوا … انها ليلة سبع وعشرين قلت بم يقول

ذلك

ذلك ابا المنذر قال بالاية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان بيضاء لا شعاع لها كانها طست **واخرج** محمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس قال كان عمر يدعوني مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتكلم حتى يتكلموا فدعاهم فسالهم فقال ارايتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر واي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانا ساكت فقال ما لك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا فقال ما ارسلتك اليهم الا لتتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر السبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر هذا اخبرتني ما اعلم ارايت ما لا اعلم فذلك نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا تاكله الناس فقال عمر لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤون راسه والله اني لا ارى القول كما قلت وقد امرتك ان لا تتكلم معهم **واخرج** عبد الرزاق وابن راهويه ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دعا عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر فاجمعوا انها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لاعلم واني لاظن اي ليلة هي قال واي ليلة هي قال سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال عمر رضي الله عنه ومن اين علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبع ايام وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع وياكل من سبع ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان قتادة يزيد عن ابن عباس في قوله وياكل من سبع قال هو قول الله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الاية **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم وجدوا في انفسهم فقال لاريتكم اليوم منه شيئا تعرفون فضله فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى مسارعة الناس في الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب يا ابن عباس ما لك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت قال اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهي اياتك من الموت فقال عمر صدق والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسالهم عن ليلة القدر فاكثروا فيها فقالوا كنا نرى انها في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر ما لك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله اعلم قال قد نعلم ان الله اعلم ولكني انما اسالك عن علمك فقال ابن عباس ان الله وتر يحب الوتر خلق سبع سموات وجعل عدد الايام سبعا وجعل

الطواف سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان من سبع
وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا
شيا لم افهمه قال قول الله لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن
الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صببنا الماء صبا ثم الى قوله وفاكهة وابا فالاب ما انبتت الارض
للانعام والسبعة رزق لبني ادم فقال قال لا اراها والله اعلم الا لثلاث يمضين وسبع يبقين
واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ~~عن ابي عمران~~ ان عمر بن الخطاب
جلس في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم
من سمع فيها بشي مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر ما لك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا
يمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المومنين ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا
تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا ارضين سبعا
واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه
على سبع ونقع في السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالكعبة سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار بسبع لاقامة ذكر الله في كتابه فما
اراها الا في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر وقال ما وافقني فيها
احد الا هذا الغلام الذي لم يستو شؤون راسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها
في العشر الاواخر ثم قال ما لكم لا تكونون مثل هذا الغلام كادا ابن عباس **واخرج** عبد بن حميد عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين **واخرج**
ابن ابي شيبة عن زر انه سيل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن نصر وابن جرير
في تهذيبه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في اخر
ليلة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
اتيت وانا نايم في رمضان فقيل لي ان الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت ببعض اطناب
فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقال ابن عباس ان الشيطان يطلع مع
الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطلع يومئذ بيضا لا شعاع لها **واخرج** محمد بن نصر والحاكم
وصححه عن النعمان بن بشير قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثلاث وعشرين
الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا انا لا ندرك الفلاح وانتم تسمون
السحور وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث عشر ونحن نقول ليلة سابعة سبع وعشرين افنحن
اصوب ام انتم **واخرج** محمد بن نصر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر في العشر البواقي من شهر رمضان في الخامسة والسابعة والتاسعة **واخرج**
البخاري في تاريخه عن ابن عمر سال عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن عباس

انه راي

انه رأى يحب السبع ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال البخاري في اسناده نظر **واخرج** الطيالسي
واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة
او تاسعة وعشرين وان الملايكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى **واخرج** محمد بن نصر
من طريق ابي ميمونة عن ابي هريرة قال انها السابعة والتاسعة والملايكة معها اكثر من عدد نجوم
السما وزعم انها في قول ابي هريرة ليلة اربع وعشرين **واخرج** محمد بن نصر وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي
القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن حوة العبدي قال سيل زيد
ابن ارقم عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما تشك ولا تستثني وقال ليلة نزل القران ويوم الفرقان
يوم التقى الجمعان **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير قال هي الليلة التي لقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان قال جعفر بلغني انها ليلة ست عشرة او سبع عشرة **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال التمسوا ليلة القدر
لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما انزلنا على عبدنا يوم
الفرقان يوم التقى الجمعان وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في وتر
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة
سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت **واخرج** الطحاوي
عن عبد الله بن انيس انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحروها في النصف
الاخير ثم عاد فساله فقال الى ثلاث وعشرين **واخرج** احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر او في الثالثة او
في الخامسة **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين وخمس يبقين وثلاث
يبقين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال ليلة القدر تنتقل في العشر
الاواخر في كل وتر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال
ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن حريث قال انما
ارجو ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان **واخرج** محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد
ابن ثابت عن ابيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين
ولا كاحيايه ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القران
وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل **واخرج** محمد بن نصر عن ابن مسعود في ليلة القدر
تحروها لاحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر لتسع يبقين ولسبع يبقين فان الشمس
تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع ليس لها شعاع **واخرج**

الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة يصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمرا واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع
شمسها ليس لها شعاع واخرج ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة قال ليلة القدر تحول في ليالي
العشر كلها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الشهر ايقظ اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا يجتهد في غيره
واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال انا والله حرضت عمر على القيام في شهر رمضان قيل
وكيف ذلك يا امير المومنين قال اخبرته ان في السما السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس
فيها ملايكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول
الى الدنيا فيا ذن لهم فقال له عمر يا ابا الحسن فنحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم
البركة فامر الناس بالقيام واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى المغرب والعشا في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ وافر
واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا
الاخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك ليلة القدر واخرج ابن زنجوية عن عمر قال من صلى
العشا في جماعة ادرك ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن زنجوية والبيهقي عن سعيد
ابن المسيب قال من شهد العشا ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي
عن علي قال من صلى العشا كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه واخرج ابن ابي شيبة
عن عامر قال يومها كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن بن الحارث قال
بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجه
ومحمد بن نصر والبيهقي عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال
قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي
عن عايشة قالت لو عرفت اي ليلة القدر ما سالت الله فيها الا العافية واخرج ابن ابي شيبة
عن عايشة قالت لو علمت اي ليلة ليلة القدر كان اكثر دعايي فيها اسال الله العفو والعافية
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيى بن ابي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان فرايت الملايكة عليهم السلام تطوف في الهوا حول البيت واخرج البيهقي
من طريق الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة قال ذقت ما البحر ليلة سبع وعشرين من
شهر رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي عن ايوب بن خالد قال كنت في البحر فاجنبت
ليلة ثلاث وعشرين من رمضان فاغتسلت من ما البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج ابن زنجوية
ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار قال نجد هذه الليلة في الكتب حطوطا تحط الخطايا مزيد

ليلة القدر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل
جبريل عليه السلام في كبكبة من الملايكة يصلون على كل عبد قايم او قاعد يذكر الله فاذا كان في
يوم عيدهم باهى بهم ملايكته فقال يا ملايكتي ما جزا اجير وفى اجره قالوا ربنا جزاوه ان يوفى
اجره قال يا ملايكتي عبيدي وامايي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي بالدعا وعزتي
وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا قد غفرت لكم وبدلت سياتكم
حسنات فيرجعون مغفورا لهم واخرج المرجاجي في اماليه عن علي بن ابي طالب قال اذا اراد
احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران وانا انزلناه في
ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضا حوايج الدنيا والاخرة واخرج احمد والترمذي ومحمد
ابن نصر والطبراني عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث
ركعات الهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في ركعة وفي الثانية
والعصر واذا جا نصر الله وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا
ابي لهب وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا
انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القران ومن قرا اذا زلزلت عدلت بنصف القران وقل
يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران

سورة لم يكن

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لم يكن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن
عايشة قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج ابو نعيم في المعرفة عن اسماعيل
ابن ابي حكيم المزني احد بني فضيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع
قراة الذين كفروا فيقول ابشر عبدي فوعزتي لامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج
ابو موسى المديني في المعرفة عن اسماعيل بن ابي حكيم عن مطر المزني او المدني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراة لم يكن الذين كفروا ابشر عبدي فوعزتي لا نساك على
حال من احوال الدنيا والاخرة ولامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة
والطبراني وابن مردويه عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها
قال جبريل عليه السلام يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقريها ابيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان
جبريل عليه السلام امرني ان اقريك هذه السورة قال ابي وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا دعا ابي بن كعب فقراها عليه
فقال امرت ان اقرا عليك واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرا

فيه ولو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا
اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره **واخرج** احمد عن ابي بن كعب قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين
اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية
ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرا ايات بعدها ثم قرا لو ان لابن ادم
واديا من مال لسال واديا ثانيا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة **واخرج**
ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقريك سورة
فاقرانيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله
يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة
غير مشركة ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم اولئك عند الله شر البرية
ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامرون الناس يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله خير البرية جزاوهم عند
ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
لمن خشي ربه **واخرج** احمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يساله فجعل عمر ينظر الى راسه
مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البوس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل
قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرانيها ابي قال فمر
بنا اليه فجاء الى فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
افاثبتها في المصحف قال نعم **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المومنين ان ابيا
يزعم انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسالن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلاة
الغداة غدا على ابي فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من
كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديين من
مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال افاكتبها
قال لا انهاك قال فكان ابيا شك اقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قران منزل **واخرج** عبد
بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لقي ابي بن كعب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا ابي ان الله قد انزل سورة وامرني ان اقريكها فقال ان الله امرك قال نعم قال
فافعل قال فاقراها اياه **قوله تعالى** لم يكن الذين كفروا الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين

منفكين

منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي هذا القران رسول من الله يتلو صحفا مطهرة
قال فذكر القران باحسن الذكر ويثني عليه باحسن الثناء وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء والحنيفية الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك
ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي بعث الله تعالى به رسله عليهم
الصلاة والسلام وشرع لنفسه ورضيه **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله منفكين قال
برحين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد منفكين
قال منتهين لم يكونوا ليومنوا حتى يتبين لهم الحق **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حتى تاتيهم
البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله وذلك دين القيمة قال القيم **واخرج** ابن المنذر عن
عكرمة في قوله من بعد ما جاءتهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن معقل
قال قلت للزهري يزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقرا وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة تري هذا من الايمان
ام لا **واخرج** ابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح انه قيل له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليسا
من الدين فقال اليس يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين **واخرج** عبد بن حميد
عن مغيرة قال كان ابو وائل اذا سئل عن شيء من الايمان قرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين **قوله تعالى** ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتعجبون من منزلة الملائكة من الله تعالى
والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند الله يوم القيامة اعظم من منزلة ملك واقروا ان
شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عائشة اما تقرئين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية **واخرج** ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون
يوم القيامة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك خير البرية فكان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد
مرفوعا علي خير البرية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك
يوم القيامة راضين مرضيين **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك
وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين

سورة اذا زلزلت

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة
قال نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال له اقرا ثلاثا من ذوات الر فقال الرجل
كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته ولكن
اقرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال
الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح
الرويجل افلح الرويجل واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ومن قرا قل هو الله احد عدلت
له بثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت بربع القران واخرج الترمذي وابن نصر
ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون
تعدل ربع القران واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرا في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القران واخرج ابو داود والبيهقي
في سننه عن رجل من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح اذا زلزلت
في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرا بهم في الركعة الاولى
اذا زلزلت الارض ثم اعادها في الثانية واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في
سننه عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا
فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا في الركعة الاولى بام القران واذا زلزلت وفي الثانية
قل يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي قال من قرا اذا زلزلت فانها تعدل
سدس القران واخرج ابن الضريس عن عاصم قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القران واذا
زلزلت الارض نصف القران وقل يا ايها الكافرون ربع القران قوله تعالى واخرجت الارض
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال
الموتى وقال الانسان ما لها قال الكافر يقول ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال قال
لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها اوحى اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال من كل
من هاهنا وهاهنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واخرجت الارض اثقالها قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر
الناس ما عملوا عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج ابن المنذر عن

ابن عباس

ابن عباس واخرجت الارض اثقالها قال الكنوز والموتى واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة
فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق
فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها
تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه والبيهقي عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيامة بكل عمل
على ظهرها وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ
تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جاءني جبريل قال خبرها اذا كان يوم القيامة اخبرت
بكل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة
واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال رايت بالامية صلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي
ها هنا وها هنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رايتك تصنع قال قرات هذه الاية اذا زلزلت
الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت ان تشهد لي يوم القيامة واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسماعيل
ابن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرا في قراءة ابن مسعود هذه الاية يومئذ تنبئ اخبارها
وقرا مرة اذ تحدث اخبارها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يومئذ يصدر الناس
اشتاتا قال فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يومئذ يصدر الناس قال ينصرفون اشتاتا
فلا يجتمعون بعد ذلك اخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة الفاذة الجامعة قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال بينما ابو بكر الصديق
ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فرفع ابو بكر يده وقال يا رسول الله اني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال
يا ابا بكر ارايت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه
يوم القيامة واخرج اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي اسماء قال بينما
ابو بكر يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر وقال يا رسول الله اكل ما عملنا من سوء رايناه
فقال ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون ويؤخر الخير لاهله في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو

ابن العاصي قال اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال يبكيني هذه السورة لولا انكم تخطئون وتذنبون
فيغفر لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب
الانصاري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اذ نزلت عليه السورة فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الاخرة ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا
مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي
ادريس الخولاني قال كان ابو بكر الصديق ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر يده وقال يا رسول
الله انا لراؤن ما عملنا من خير او شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارايت ما رايت
مما تكره فهو من مثاقيل الشر ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في
كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
سعيد الخدري قال لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قلت
يا رسول الله اني لراء عملي قال نعم قلت تلك الكبار الكبار قال نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت
واثكل امي قال ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر امثالها يعني الى سبعمائة ضعف والله يضاعف
لمن يشاء والسيئة بمثلها او يعفو الله ولن ينجو احد منكم بعمل قلت ولا انت يا نبي الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله منه برحمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الاية قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يوجرون
على الشيء القليل اذا اعطوه فيجي المسكين الى ابوابهم فيستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة
فيردونه ويقولون ما هذا بشيء انما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم
لا يلامون على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد
الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير ان يعملوه ان يكثر وحذرهم اليسير من
الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني وزن اصغر النمل خيرا يره يعني في كتابه
ويسره ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال
ذرة الاية قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المومن فيريه
حسناته وسياته فيغفر له من سياته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيرد حسناته ويريه سياته
حسناته ويعذبه بسياته **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
محمد بن كعب في الاية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في الدنيا في نفسه واهله
وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عنده خير ومن يعمل مثقال ذرة من مومن
ير عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه
شيء **واخرج** ابن المبارك في الزهد واحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني والحاكم

وابن مردويه

وابن مردويه عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع من
القران غيرها **واخرج** سعيد بن منصور عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا في مجلس وعنهم اعرابي جالس فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله امثقال ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسوأتاه ثم قام
وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي الايمان **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
الاية فقام رجل فجعل يضع يده على راسه وهو يقول يا سوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما الرجل فقد امن **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل
مثقال ذرة خيرا الا راه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا راه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول
يا سوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره قال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فقد فقه **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا دعا مرة يستقري فلما سمع هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها
قال حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير رايته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته قال وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق
عن الحسن قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية قال رجل من المسلمين حسبي ان عملت
مثقال ذرة من خير او شر رايته انتهت الموعظة **واخرج** ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية
عن الحارث بن سويد انه قرا اذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا
الاحصاء شديد **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم
القيامة فينظر فيه فيرى حسنة كل حسنة عملها في الدنيا فيرد عليه حسناته وذلك قول
الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فابلس واسود وجهه واما المومن
فانه يعطى كتابه بيمينه يوم القيامة فيرى فيه كل سيئة عملها في دار الدنيا ثم يغفر له
وذلك قول الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابيض وجهه واستبشر وسره **واخرج** ابن
جرير عن سليمان بن عامر انه قال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف
قال مات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ولكنها تكون في عقبه فلن تخزوا ابدا ولن تذلوا
ابدا ولن تفتقروا ابدا **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال لولا ثلاث
لاحببت ان لا ابقى في الدنيا وضعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار تقدمة
لحياتي وظما الهواجر ومقاعدة اقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان
يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى ان يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون
حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس الذي هو مصيرهم اليه قال

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيا من الشر ان تتقيه
ولا شيا من الخير ان تفعله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اعلموا ان الجنة والنار اقرب الي احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت سمعت النبي صلي الله
عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عايشة جاها سايل فسال فامرت له بتمرة فقال لها
قايل يا ام المومنين انكم لتصدقون بالتمرة قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا الله اوليس
فيها مثاقيل ذر كثير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عايشة ان سايلا جاها فقالت لجارتها
اطعميه فوجدت تمرة فقالت اعطيه اياها فان فيها مثاقيل ذر ان تقبلت **واخرج** مالك
وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي من طرق عن عايشة ان سايلا اتاها وعندها سلمة من عنب
فاخذت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه اثقل من ذر كثير ثم قرات
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية **واخرج** عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر
ابن الخطاب اتاه مسكين وفي يده عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه
مثاقيل ذر كثير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان سايلا سال عبد الرحمن بن عوف
وبين يديه عنب فناوله حبة فكانهم انكروا ذلك عليه فقال في هذه مثقال ذر كثير
واخرج عبد بن حميد عن عطا بن فروخ بن سعد بن مالك اتاه سايل وبين يديه طبق وعليه تمر فاعطى
فاعطاه تمرة فقبض السايل يده فقال سعد ويحك يقبل الله منا مثقال الذرة والخردلة وكاين
في هذه من مثاقيل الذر **واخرج** ابن سعد عن شداد بن اوس انه خطب الناس فحمد الله واثني عليه
وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل منها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل مستاخر يقضي
فيها ملك قادر الا وان الخير بحذافيره في الجنة الا وان الشر بحذافيره في النار الا واعلموا انه
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **واخرج** الزجاجي في اماليه عن انس بن
مالك ان سايلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السايل نبي من الانبيا يتصدق بتمرة
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير **واخرج** هناد عن ابن عباس في قوله
مثقال ذرة قال اذا دخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال كل واحدة من هولا مثقال ذرة **واخرج**
الحسن بن سفيان في مسنده وابو نعيم في الحلية عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحكم
فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل ايها الناس كونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا
فان كل ام يتبعها ولدها اعملوا وانتم من الله علي حذر واعلموا انكم معروضون علي اعمالكم وانكم ملاقوا
الله لابد منه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **واخرج** مالك واحمد
والبخاري ومسلم والنساي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الرجل
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلي رجل وزر الحديث قال وسيل عن الحمر فقال ما انزل

الله علي فيها الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

سورة العاديات

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعاديات بمكة **واخرج** ابو عبيد في فضايله عن
الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القران والعاديات تعدل بنصف
القران **واخرج** محمد بن نصر من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
زلزلت تعدل نصف القران والعاديات تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل
يا ايها الكافرون تعدل ربع القران **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد
وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم خيلا فاستمرت شهرا لا ياتيه
منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت بارجلها ولفظ ابن مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات
قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا
اثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا **واخرج** ابن مردويه من وجه اخر
عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم سرية الي العدو فابطا خبرها فشق ذلك
عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات ضبحا قال هي الخيل والضبح نخير
الخيل حين تنخر فالموريات قدحا قال حين تجري الخيل توري نارا اصابت سنابكها الحجارة فالمغيرات
صبحا قال هي الخيل اغارت فصبحت العدو فاثرن به نقعا قال هي الخيل اثرن بحوافرها تقول
تعدو الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع العدو **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح قال
تقاولت انا وعكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال فضبحها حين
ترخي مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا ارت المشركون مكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا صبحت
العدو فوسطن به جمعا قال اذا توسطت العدو وقال ابو صالح فقلت قال علي هي الابل
في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب
الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل
فسال عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الي الليل فيصنعون
طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الي علي بن ابي طالب وهو جالس تحت سقاية
زمزم فساله عن العاديات ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس
فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت علي راسه قال
تفتي الناس بما لا علم لك والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا
الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف يكون العاديات ضبحا انما
العاديات ضبحا من عرفة الي المزدلفة فاذا اووا الي المزدلفة اوروا النيران والمغيرات
صبحا من المزدلفة الي مني فذلك جمع واما قوله فاثرن به نقعا فهي نقع الارض حين تطاه
بخفافها وحوافرها قال ابن عباس فنزعت عن قولي ورجعت الي قول علي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ماكانت لنا خيل يوم بدر انما كانت ذلك في سرية بعثت **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم قال تمارى علي وابن عباس في العاديات ضبحا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت يا ابن فلانة والله ماكان معنا يوم بدر فارس الا المقداد كان على فرس ابلق قال وكان علي يقول هي الابل فقال ابن عباس الا ترى انها تثير نقعا فما شيء يثيره الا بحوافرها **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل الرجل اذا اورى بدرة فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو وان الانسان لربه لكنود قال الكفور **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال قال ابن عباس القتال وقال ابن مسعود الحج **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب يضبح الا الكلب او فرس فالموريات قدحا قال مكر الرجل قدح فاورى فالمغيرات صبحا قال غارت الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو قال عمرو وكان عبيد بن عمير يقول هي الابل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل ضبحها زحرها الم تر ان الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضبحها **واخرج** ابن جرير عن علي قال الضبح من الخيل الحمحمة ومن الابل النفس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو واحتى تضبح فالموريات قدحا قدحت النار بحوافرها فالمغيرات صبحا غارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال غبارا موقع سنابك الخيل • فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال مكر الرجال فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا قال ملوها وبلوها ان الانسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر الى الفرس اذا جرى كيف يضبح وما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو وان الانسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد عن عطية والعاديات ضبحا قال الخيل الم ترها اذا اعدت تزجر يقول تنخر فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان الانسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس • فالمغيرات فالموريات قدحا قال كان المشركين اذا امكروا اقدحوا النيران حتى يروا انهم كثير **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول •

• عدمنا خيلنا ان لم تروها • تثير النقع موعدها كدا •

قال

قال فاخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة وهو الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول •

• شكرت له يوم العكاظ نواله • ولم ال للمعروف شكرا كنودا •

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعاديات ضبحا قال هي الابل في الحج فالموريات قدحا اذا سفت الحصا بسنابكها فضربت الحصا بعضه بعضا فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين يفيضون من جمع فاثرن به نقعا قال اذا سرن يثرن التراب **واخرج** عبد بن حميد عن عطا والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا قال الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي والعاديات ضبحا قال الدفعة من عرفة فالموريات قدحا قال النيران بجمع فالمغيرات صبحا قال الدفعة من جمع فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع منى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال الكنود بلساننا اهل البلد الكفور **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال لكفور **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده وياكل وحده **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان لربه لكنود قالا الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده وياكل وحده ولا يعطي النائبة تكون في قومه ولا يكون كنودا حتى يكون هذه الخصال فيه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن ان الانسان لربه لكنود قال لكفور يعدد المصيبات وينسى نعم ربه عز وجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس وانه على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير قال المال **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لحب الخير لشديد قال هو المال **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال حتى يبعثون وحصل ما في الصدور قال الاعمال حصل ما فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا بعثر ما في القبور قال بحث وحصل ما في الصدور قال ابرز **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وحصل ما في الصدور **واخرج** ابن عساكر من طريق البختري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا قال فاعرض عنه ثم رجع اليه فقال ما الموريات قدحا فاعرض عنه ثم رجع

الثالث فقال ما المتبرات صبحها فرفع العمامة والقلنسوة بمحضرته فوجده موزعا راسه فقال
لو وجدتك حالقا راسه لو وضعت الذي فيه عيناه ففزع الملامين قوله فقالوا يا نبي الله ولم انه
سيكون اناس من امتي يعربون القران بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان
لهم في امره سبيلا اشكل دبن مجوس وهم مجوس هذه الامة وكلاب النار وكان يقول هم القدرية قال
الذهبي في الميزان البختري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روي عن ابيه موضوعات

سورة القارعة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال القارعة من اسماء يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رايتم
يتهافت في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية
قال هي النار هي امهم ومصيرهم ومولاهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فامه هاوية قال مصيره الي النار وهي الهاوية واخرج
ابن المنذر عن قتادة في قوله فامه هاوية كقوله هوت امه واخرج ابن المنذر عن قتادة
قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل في امر شديد قال هوت امه واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي خالد الوالبي فامه هاوية قال ام راسه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ام راسه
هاوية في جهنم واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال يهوون في النار علي رؤوسهم واخرج ابن
جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي امه وماواه التي يرجع اليها ويأوي اليها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المؤمن
ذهب بروحه الي ارواح المؤمنين فيقول روحوا اخاكم فانه كان في غم من الدنيا
ويسالونه ما فعل فلان ما فعل فلانة فيخبرهم فيقول صالح حتي يسالونه ما فعل فلان
فيقول مات اما جاءكم فيقولون لا ذهب به الي امه الهاوية واخرج الحاكم عن الحسن قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقي روحه ارواح المؤمنين فتقول له ما فعل فلان
فاذا قال انه مات قالوا ذهب به الي امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته ارواح المؤمنين
يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فاذا كان مات ولم ياتهم قالوا خولف به الي امه الهاوية
فبئست الام وبئست المربية حتي يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت
فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله
كما تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم

ابن عباس م

يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات
قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الي امه الهاوية فبئست الام
المربية واخرج ابن المبارك عن ابي ايوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الر
حمة
من عباد الله كما تلقون البشير في الدنيا فيقبلون عليه ليسالونه فيقول بعضهم لبعض
انظروا اخاكم حتي يستريح فانه كان في كرب فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت
فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم انه قد هلك فيقولون انا لله
وانا اليه راجعون ذهب به الي امه الهاوية وبئست المربية فتعرض عليهم اعمالهم فاذا راوا حسنا
فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك علي عبدك فاتمها واذا راوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك
قال ابن المبارك ورواه سالم الطويل عن ثور فرفعه واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير
انه قيل له هل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه فان
خيرا هنيء به وسر به واذا كان شرا ابتاس لذلك وحزن حتي انهم ليسالون عن الرجل قد مات
فيقال الم ياتكم فيقولون لقد خولف به الي امه الهاوية واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
قال مر عيسي عليه السلام بقرية قد مات اهلها انسها وجنها وهوامها وانعامها وطيرها
فقام ينظر فيها ساعة ثم اقبل علي اصحابه فقال ماتوا هؤلاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك
ماتوا متفرقين ثم ناداهم يا اهل القرية فاجابه مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنايتكم
علي عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل معاصي
الله قال فما حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امال بعيدة
وادبار عن طاعة الله واقبال في سخط الله قال وكيف كان شانكم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا
في الهاوية فقال عيسي عليه السلام وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جمرة من
نار مثل اطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها قال فما بال اصحابك لا يتكلمون قال لا يستطيعون
ان يتكلموا ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن علي حالهم
فلما جاء البلاء عمني معهم فانا معلق بشعرة في الهاوية لا ادري اكردس فيها ام انجو فقال عيسي
عليه الصلاة والسلام بحق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم علي المزابل مع
الكلاب كثير مع عافية الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلي عن انس قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سال عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا
زاره وان كان مريضا عاده ففقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث فسال عنه فقيل يا رسول
الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل راسه شيء الا خرج من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كيف تجدك قال لا يدخل في راسي شيء الا خرج من دبري قال ومم ذاك قال يا رسول الله مررت
بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه السورة القارعة ما القارعة الي
آخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب انت معذبي عليه في الاخرة فعجل عقوبته

في الدنيا فعل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله افلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كانما نشط من عقال

سورة التكاثر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزل بمكة الهاكم التكاثر واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة الف اية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله ومن يقوى على الف اية يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر الى اخرها ثم قال والذي نفسي بيده انها لتعدل الف اية واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي هلال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر المقبرة واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت واخرج الطبراني عن مطرف عن ابيه قال لما نزلت الهاكم التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فابقى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وماله من ماله الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فامضى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جرير بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقراها فمنا من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يقرا الهاكم التكاثر حتى ختمها واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القران لو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت الهاكم

التكاثر

ابجم

التكاثر الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن بريدة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة وشغل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في اليهود واخرج الترمذي وحشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه قرا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة وما للزائر بد من ان يرجع الى منزله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم التعمد واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يقول لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكردس في نار جهنم ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين محشركم الى ربكم لترون الجحيم اي في الاخرة حق اليقين كراي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسالن يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم حتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزوجها ومنعها غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون المومنون وكذلك كان يقروها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة كلا لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم

البقيع قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ان الله سايل كل ذي نعمة
فيما انعم عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسال
الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسولا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال كل شي من لذة الدنيا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال الامن والصحة **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في الاية قال النعيم الامن والصحة **واخرج** البيهقي عن
علي بن ابي طالب ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال من
اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يسكنه فذاك من النعيم الذي يسال عنه
واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا **واخرج** احمد في الزهد وابن
مردويه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ناس من
امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فياكلونه **واخرج** عبد بن حميد عن حمران بن ابان عن رجل من
اهل الكتاب قال ما الله معط عبدا فوق ثلاث الا مسايله عنهن يوم القيامة قدر ما يقيم صلبه من
الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به عورته من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالت الصحابة يا رسول
الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل من انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله الى نبيه
صلى الله عليه وسلم ان قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم
واخرج ابن ابي شيبة وهناد واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود
ابن لبيد قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقرا حتى بلغ لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله
عن اي نعيم نسال وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على عواتقنا والعدو حاضر
فعن اي نعيم نسال قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا
يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما ان ذلك سيكون
واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن الزبير قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال الزبير بن العوام يا رسول الله اي نعيم نسال عنه وانما هو الاسودان الماء
والتمر قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** عبد بن حميد عن صفوان بن سليم قال لما نزلت الهاكم
التكاثر الى اخرها لتسالن يومئذ عن النعيم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن اي نعيم

نسال عنه سيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن
جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك
ونروك من الماء البارد **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن ماجه وابن مردويه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
واخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسول عنه يوم القيامة
كسرة تقوته وماء يرويه وثوب يواريه **واخرج** احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فاطعمناهم رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد
الله قال كان ليهودي على ابي تمر فقتل ابي يوم احد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في
الحديقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ العام بعضه وتوخر بعضا فابى اليهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الجداد فاذني فاذنته فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر فجعلنا نجد ويكال له من اسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيناهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال
هذا من النعيم الذي تسالون عنه **واخرج** مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو
بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته
فلما راته المراة قالت مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت انطلق يستعذب لنا
الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم
اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا واخذ المدية فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا
فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن
عن هذا النعيم يوم القيامة **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج عند الظهيرة فوجد ابا بكر في المسجد جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال
اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن
الخطاب ما اخرجك الساعة قال اخرجني الذي اخرجكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل بكما من
قوة فننطلق الى هذا النخل فنصيب من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا
حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري **واخرج** ابن

حبان وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج ابو بكر في الهاجرة الي المسجد فسمع عمر فقال لابي بكر
ما اخرجك في هذه الساعة فقال ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر والذي
نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما
هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلي الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الي منزل ابي ايوب الانصاري فلما
انتهوا الي داره قالت امراته مرحبا بنبي الله صلي الله عليه وسلم وبمن معه قال النبي صلي
الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امراته ياتيك يا نبي الله الساعة فجا ابو ايوب فقطع عذقا فقال
النبي صلي الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت من تمره قال احببت يا رسول الله
ان تاكلوا من تمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوي نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي
النبي صلي الله عليه وسلم اخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة لم تصب
مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الي فاطمة فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلي الله عليه وسلم
خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا لهو النعيم الذي تسالون
عنه قال الله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي تسالون عنه يوم القيامة فكبر ذلك
علي اصحابه فقال بلي اذا اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد
لله الذي اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كفاف بها واخرج احمد وابن جرير وابن عدي
والبغوي في معجمه وابن منده في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن
ابي عسيب مولي النبي صلي الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني
فخرجت اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتي دخل حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب
الحايط اطعمنا فجا بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد
فشرب وقال لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتي تناثر
البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسد
بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او جحر يدخل فيه من القر والحر واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد قال كان النبي صلي الله عليه وسلم علي جدول فاتي برطب وماء بارد فاكل من الرطب
وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابو يعلي وابن مردويه عن ابي بكر
الصديق قال انطلقت مع النبي صلي الله عليه وسلم ومعنا عمر الي رجل يقال له الواقفي فذبح لنا
شاة فقال النبي صلي الله عليه وسلم اياك وذات الدر فاكلنا خبزا ولحما وشربنا ماء فقال النبي
صلي الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج ابو بكر فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجني الجوع قال وانا اخرجني الذي اخرجك
ثم جا عمر فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك بالحق
الجوع ثم جا ناس من اصحابه فقال انطلقوا بنا الي ابي الهيثم بن التيهان الانصاري فانطلقوا حتي

انوا منزل ابي الهيثم فقالت لهم امراته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الي الحايط ففتحت لهم باب
البستان فدخلوا فجلسوا فجا ابو الهيثم فقالت له امراته اتدري من عندك قال لا قالت له عندك
رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق قربته علي نخلة ثم اخذ مخرقا فاتي عذقا
له فاصرف لهم رطبا فلما اتاهم به نصبه بين ايديهم فاكلوا منه وبرد لهم ذلك
الما فشربوا منه فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي الهيثم بن التيهان ان ابا بكر الصديق خرج فاذا هو بعمر جالسا
في المسجد فتجهد نحوه فوقف فسلم فرد عمر فقال له ابو بكر ما اخرجك هذه الساعة قال
له عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة قال عمر بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقال له ابو
بكر اني سائلك قبل ان تسالني فقال عمر اخرجني الجوع فقال ابو بكر وانا اخرجني الذي اخرجك
فجلسا يتحدثان وطلع النبي صلي الله عليه وسلم فتجهد نحوهما حتي وقف عليهما فسلم فردا عليه
السلام فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل منهما الي صاحبه ليس منهما واحد الا وهو
يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فسالته ما اخرجك
هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت اني سائلك قبل ان تسالني
فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي اخرجك فقال النبي صلي الله عليه وسلم تعلمان
من احد نضيفه قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان له عذق وجدي ان جيناه نجد عنده فضل
تمر فخرج النبي صلي الله عليه وسلم وصاحباه حتي دخلوا الحايط فسلم النبي صلي الله
عليه وسلم فسمعت ام الهيثم تسليمه ففدت بالاب والام واخرجت لهما حلسا من شعر
فجلسوا عليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم فاين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب
لنا من الما فطلع ابو الهيثم بالقربة علي رقبته فلما ان راي وضع النبي النبي صلي الله عليه
وسلم بين ظهراني النخل اسندها الي جذع واقبل يفدي بالاب والام فلما راهم
عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل اطعمت رسول الله صلي الله عليه وسلم وصاحباه
شيا فقالت انما جا النبي صلي الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات
من شعير قال كركريها واعجني واخبزي اذ لم يكونوا يعرفون الخمير قال واخذ الشفرة
فرآه النبي صلي الله عليه وسلم موليا فقال اياك وذات الدر فقال يا رسول الله انما اريد
عتيقا في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث ان جا به الي النبي صلي الله عليه وسلم فاكل النبي
صلي الله عليه وسلم وصاحباه فشبعوا لا عهد لهم بمثلها فما مكث النبي صلي الله عليه وسلم
الا يسيرا حتي اتي باسير من اليمن فجات فاطمة ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم فشكوا
اليه العمل وتريه يدها وسالته اياه فقال لا ولكن اعطيه ابا الهيثم فقد رايته وما لقي
هو وصريته يوم ضفنا ثم فارسل اليه واعطاه اياه فقال خذ هذا الغلام يعينك علي
حايطك واستوص به خيرا فمكث عند ابي الهيثم ما شا الله ان يمكث فقال لقد كنت مستقلا
انا وصاحبتي بحايطنا اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الي الشام ورزق

منها واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان ابا بكر خرج لم يخرجه الا الجوع وان عمر خرج لم يخرجه
الا الجوع وان النبي صلي الله عليه وسلم خرج عليهما واخبراه انه لم يخرجهما الا الجوع
فقال انطلقوا بنا الي منزل رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في
المنزل يستقي فرحبت المراة برسول الله صلي الله عليه وسلم وبصاحبيه وبسطت
لهم شيا فجلسوا عليه فسالها النبي صلي الله عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم قالت ذهب
يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جا بقربة فيها ما فعلقها واراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي
صلي الله عليه وسلم كره ذلك لهم فذبح عناقا ثم انطلق فجا بكبايس من النخل فاكلوا من ذلك
اللحم والبسر والرطب وشربوا من الما فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي
يسال عنه فقال النبي صلي الله عليه وسلم المومن لا يثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب
علي الكافر واخرج ابن مردويه عن الكلبي انه سيل عن تفسير هذه الاية ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال انما هي للكفار ردا وفيهم ظيبا تكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار قال
وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كلهم يقول اخرجني الجوع فانطلق
بهما النبي صلي الله عليه وسلم الي رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم فلم يره في منزله ورحبت
المراة برسول الله صلي الله عليه وسلم وبصاحبيه واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال
النبي صلي الله عليه وسلم اين انطلق ابو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان
جا بقربة من ما فعلقها فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلي الله عليه وسلم ذلك
فذبح عناقا ثم انطلق فذبح حابس من النخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من
الما فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر قال هذا من النعيم الذي يسال عنه فقال النبي صلي
الله عليه وسلم انما يسال الكفار وان المومن لا يثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب علي
الكافر فقيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود واخرج احمد في الزهد
عن عامر قال اكل النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر لحما وخبز شعير ورطبا وما باردا
فقال هذا ودجا لمن النعيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية
ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال عنه سيوفنا علي عواتقنا
والارض كلها لنا حرب يصبح احدنا بغير غدا ويمسي بغير عشا قال عني بذلك قوم
يكونون من بعدكم انتم خير منهم يغدي عليهم بجفنة ويراح عليهم بجفنة ويغدوا
في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال
يا رسول الله هل علي من النعمة شي قال نعم الظل والنعلين والما البارد واخرج الخطيب وابن
عساكر عن ابن عباس في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يفسرها قال الخفاف والما وفلق الكسر قال العباس الخفا فخصف النعلين واخرج
البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما فوق الازار وظل الحايط وجر

يحاسب به العبد يوم القيامة او يسال عنه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والديلمي
عن الحسن قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل
به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته واخرج ايضا عن ثابت قال بلغني ان في
التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر ياويك واخرج احمد عن عبد
الله بن عمرو ان رجلا ساله انسا من فقرا المهاجرين فقال له الك امراة تاوي اليها قال نعم
قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من فقرا المهاجرين واخرج احمد في الزهد والطيالسي
عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل شي الي ظل بيت وجلف الخبز وثوب
يواري عورته والما فما فضل عن هذا فليس لابن ادم فيهن حق واخرج احمد وابن ماجه
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن
عمه قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا
انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر الغني فقال
لا باس بالغني لمن اتقي الله والصحة لمن اتقي خير من الغني وطيب النفس من النعيم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب برجل مبتلي اجذم اعمي اصم ابكم فقال لمن معه هل
ترون في هذا من نعم الله شيا قالوا لا قال بلي الا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج
بوله سهلا فهذه نعمة من الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا لها من نعمة ياكل
لذة ويخرج سرحا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يري الغلام من غلمانه ياتي الحب
فيكرع فيه ثم يتجرجر قايما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتي يقطع عنقه العطش فاذا شرب
كان له في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج سرحا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة علي ثلاثة دواوين ديوان فيه الحسنات
وديوان فيه النعيم فيستغرق النعيم الحسنات وتبقي السيات مشيتها الي الله ان
شا عذب وان شا غفر واخرج ابن ابي شيبة عن بكير بن عتيق قال سقيت سعيد بن
جبير شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال والله لاسالن عن هذا فقلت له قال
شربته وانا استلذه

سورة والعصر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعصر بمكة واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من
اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا حتي يقرا احدهما علي الاخر
سورة والعصر ان الانسان لفي خسر ثم يسلم احدهما علي الاخر واخرج ابن سعد
عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر حين طعن فامنا عبد الرحمن بن عوف فقرا باقصر سورتين
في القران بالعصر واذا جا نصر الله في الفجر واخرج الفريابي وابو عبيد في فضايله وعبد

بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه كان يقرا
والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الي اخر الدهر واخرج عبد بن حميد عن
اسماعيل بن مالك قال سمعت سعيد بن جبير يقرا قراة ابن مسعود والعصر ان الانسان
لفي خسر وانه لفيه الي اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم قال قراتنا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الي اخر الدهر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال هي مثل التي في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد
وابن ابي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران انه قرا والعصر ان الانسان لفي خسر
وانه لفيه الي اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
ذكر انها في قراة عبد الله بن مسعود واخرج عبد بن حميد عن حوشب قال ارسل بشر
ابن مروان الي عبيد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود يقرا والعصر
فقال والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الي اخر الدهر فقال له بشر انه يكفر به فقال
عبيد الله لكني اومن به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله والعصر قال الدهر واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال هو في كلام العرب الدهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
والعصر قال ساعة من ساعات النهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال هو قبل
مغيب الشمس من العشي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
والعصر قال العشي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والعصر
قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال
طاعة الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان الانسان لفي خسر
يعني ضلال الا الذين امنوا قال الا من امن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي والعصر قال قسم اقسم به ربنا تبارك
وتعالي ان الانسان لفي خسر قال الناس كلهم ثم استثني فقال الا الذين امنوا ثم لم يدعهم
وذلك حتي قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك حتي قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم
وذلك حتي قال وتواصوا بالصبر شروطا اشترط عليهم واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
ذكر عليا وسلمان

سورة الهمزة

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل ويل لكل همزة بمكة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه قيل له نزلت هذه الاية في اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم ويل لكل همزة لمزة
فقال ابن عمر انه قيل له نزلت هذه الاية ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القران واخرج

قوله م

ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن عثمان قال ما زلنا نسمع ان ويل لكل همزة نزلت في ابي بن
خلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويل لكل همزة لمزة
قال ليست بخاصة لاحد نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال نزلت ويل لكل همزة في الاخنس بن شريق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
راشد بن سعد المقراي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم
بمقاريض من نار فقلت من هولاء قال الذين يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت
فيه اصواتا شديدة فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا يحل لهن
ثم مررت علي نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء الهمازون واللمازون
ذلك بان الله تعالي قال ويل لكل همزة لمزة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم الدنيا في ذم
الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سيل عن
قوله ويل لكل همزة لمزة قال هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الجمع المعزون بين الاخوان واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال طعان لمزة قال مغتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
في الاية قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة قال الهمزة اكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ويل
لكل همزة قال يهمزه في وجهه ويلمزه من خلفه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج قال
الهمز بالعين والشدق واليد واللمز باللسان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جمع مالا وعدده
قال احصاه واخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد
الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يحسب ان ماله اخلده بكسر السين واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة يحسب ان ماله اخلده قال يزيد في عمره واخرج ابن ابي حاتم عن السدي كلا لينبذن
قال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين بن واقد قال الحطمة باب من ابواب جهنم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطلع علي الافيدة قال تاكل كل شيء منه حتي ينتهي الي فواده
فاذا بلغت فواده ابتدا خلقه واخرج ابن عساكر عن محمد بن المنكدر في قوله التي تطلع علي الافيدة
قال تاكله النار حتي تبلغ فواده وهو حي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله انها عليهم موصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال عمد من نار واخرج عبد بن حميد عن
علي انه قرا في عمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا بعمد ممددة قال وهي الادهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الابواب هي الممدودة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في عمد ممددة قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت بها الابواب
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في عمد قال عمد من حديد في النار واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال كنا نحدث انها عمد يعذبون بها
في النار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في عمد ممدودة قال القيود الطويلة

واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة في عمد ممددة قال في دهر مستفاد في دهر ممددة لا انقطاع له واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال من قراها في عمد فهو في عمد من نار ومن قراها في عمد فهو اجل ممدود
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار
الف عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها مطبقة
فيرجع فيقول يا رب انها عليهم موصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج
مثل الخيال على ساحل الجنة حتى ينبت الله شعرا ولحما ودما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر ثم
ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال
ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة
ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم
افنيت وذلك سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها قذف
في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا فامنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا
واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون
كما نخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج
اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والنار والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء
فينبتون كما ينبت الحبة في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة
فيكتب في جباههم عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة ثم ينادي يا حنان
يا منان فيبعث الله اليه ملكا فيخرجه فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول
يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه
فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله
الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحى ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحو عن جباههم
ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه
ويرى اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة
باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فتطبق عليهم بتلك الاطباق وتشد بتلك المسامير
وتمد بتلك العمد ولا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على
عرشه ويتشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم
زفيرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

سورة الفيل

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة الم تر كيف فعل ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم

الحبشي

الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم واخرج ابن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف
من مكة نزل في كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع
اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث رجلا من اصحابه يقال له شمر بن مقصود على عشرين الفا
من خولان والاشعريين فساروا حتى نزلوا بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف
خرج اليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة ولكنا
ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجا اليه من ملك تم به ملك العرب فعليك به ودعنا منك
فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب مائة ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما بلغ
ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا وكان له صديق من اهل اليمن يقال له ذو عمرو فسأله ان
يرد عليه ابله فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب افعل
فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل
بين ارض العرب وارض العجم وكانت مائة ناقة مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة عليها
جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على
الاخرى عجبا فقال لو سالتني كل شيء احرزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددناها اليك ومثلها
معها فما يمنعك ان تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا
وبلدنا هذه فان لهما ربا ان شاء ان يمنعهما منعهما ولكني انما اكلمك في مالي فامر عند ذلك
بالرحيل وقال ليهدمن الكعبة ولينتهبن مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك • لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
فان فعلت فربما يحمي فامر ما بدا لك • فاذا فعلت فانه امر يتم به فعالك
وغدوا غدا بجموعهم والفيل كي يسبوا عيالك • فاذا تركتهم وكعبتنا فواحربا هنالك

فلما توجهوا اصحابه بالفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك فاذا صرفوه
عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر
لها خراطيم كانها البلس مشبهة بالوطا وبيض حمر وسود فلما راوها اشفقوا منها وسقط في
ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبندق تقع على راس الرجل فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من
الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبالهم فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع
ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخين جميعا فرجع يرفع راسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك
ابوه قال اي ابني افرس العرب وما كشف عن عورته الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا
ما وراءك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه فاخذوا اموالهم وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافيالا • وقد رعوا بمكة الاجبالا
وقد خشينا منهم القتالا • وكل امر منهم معضالا
شكرا وحمدا لك ذا الجلالا

فانصرف ابرهة هاربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا اخر فسقطت

ورجله اليسرى ثم نزل منزلا اخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليمنى فاتى
منزله وقومه جسدا لا اعضا له فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال جا اصحاب الفيل حتى
نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتى
نهدمه وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا
عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك انسان منهم جلده
الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال اقبل اصحاب
الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملكهم ما جا بك الينا الا بعثت فناتيك
بكل شي اردت فقال اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجيت اخيف اهله فقال
انا ناتيك بكل شي تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام
على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا فامنع حلالك
لا يغلبن محالهم محالك ٭ اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك ٭ فاقبلت مثل السحابة نحو البحر حتى
اظلتهم طير ابابيل التي قال الله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف
ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة
الاشرم بالحبشة ومن تبعه من غواة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من اجل بيعة اصاب
العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله
البي بجرانه الى الارض فبل بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله
عليهم طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول
فنجا ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر
ثم هلك واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال
ابو يكسوم جبار من الجبابرة جا بالفيل يسوقه مع الجيش ليهدم زعم بيت الله من اجل
بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا ارادوا به الرجعة
اسرع الهرولة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال اقبل ابو يكسوم صاحب الحبشة
ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم برك الفيل فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع
راجعا واذا اريد على الحرم ابى فارسل عليهم طيرا صغارا بيضا في افواهها حجارة امثال الحمص
لا تقع على احد الا هلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم
عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه وكانوا
لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين
فلما حاذت بهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احد الا اصابته الحكة وكانوا لا يحك انسان
منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة طيرا ابابيل قال
طير اكثيرا متتابعة بيضا جاءت من قبل البحر مع كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه

وحجر

وحجر في منقاره لا تصيب شيا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد طيرا ابابيل قال شتى متتابعة مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد
ابن عمير قال الابابيل الكثيرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من قبل
البحر كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابل البوارك واصغرها مثل روس الرجال لا تريد احدا
منهم الا اصابته ولا اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طيور سود بحرية في مناقيرها واظافيرها الحجارة
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال عنقا المغرب واخرج
ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط قال الابابيل الزمر واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير قال
هي طير خضر لها مناقير تختلف بالحجارة فاذا اصابت احدهم تنفط جلده وكان ذلك اول ما راى
الناس الجدري واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم فوق روسهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول ٭ ٭
٭ وبالفوارس من ورقا قد علموا ٭ احلاس خيل على جرد ابابيل ٭
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلايل عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انشئت
من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار مجزعة في منقاره حجر وحجران
في رجليه ثم جات حتى صفت على روسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها ومناقيرها فما من
حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر وان وقع على راسه خرج من دبره وان وقع
من شي على جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة
فاهلكوا جميعا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن عكرمة طيرا ابابيل قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها
مثل السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما رأى
الجدري واخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل اصحاب الفيل
يريدون مكة وراسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا كانوا بالمغمس اتتهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه
حجران فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول يتبع بعضهم بعضا ترميهم بحجارة من سجيل
يقول من طين قال وكانت من جزع ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلهم كعصف ماكول وهو ورق الزرع
البالي الماكول قال وكان اقبالهم الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة
واخرج ابن المنذر عن ابي الكنود ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحمصة وفوق العدسة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران طيرا ابابيل قال طير كثيرة جاءت بحجارة كثيرة اكبرها مثل الحمصة
واكثرها مثل العدسة واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله ترميهم بحجارة من سجيل قال الحجارة

مثل البندق وبها نضح حمرة مختمة مع كل طاير ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره حلقت عليهم من
السماء ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم واخرج ابو نعيم عن نوفل بن ابي معاوية الديلي قال
رايت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل حصى مثل الحمص واكبر من العدس حمر مختمة كانها جزع ظفار
واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام قال كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة حصى به نضح احمر مختتم
كالجزع فلولا انه عذب به قوم اتخذت منه ما اتخذه في مسجد اسلمت وهو بمكة كثير واخرج ابو نعيم عن
ام كرز الخزاعية قالت رايت الحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل حمرا مختمة كانها جزع ظفار ثمة قال عن
ذلك فلم يقتل شيا ولم يصبهم كلهم وقد افلت منهم واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال جاءوا
بفيلين فاما محمود فربض واما الاخر فشجع فحصب واخرج ابو نعيم عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم
قائد الفيل وسائسه قال لهما اخبراني خبر الفيل قالا اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر فلم يسر به
قط الى جمع الا هزمهم فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيتهبط
وتارة نضربه حتى نمل ثم نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجا غيركما
قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو
حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرج ابو نعيم من طريق عطاء والضحاك
عن ابن عباس ان ابرهة الاشرم قدم من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يريد
مجتمعة لها خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل واحدة على راس الرجل
فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية لا لحم عليه ولا دم ولا جلد واخرج ابو نعيم عن عثمان
ابن عفان انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل فقال بعثت يوم الفيل طليعة على فرس
لي انثى فرايت طيرا خرجت من الحرم في كل منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهاجت
ريح وظلمة حتى نعرت بي فرسي مرتين فمسحتها مسحة فكففتها كرداك وانجلت الظلمة
وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم خامدين واخرج ابن مردويه وابو نعيم عن ابي صالح انه راى
عند ام هانى بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحوا من قفيز مخططة بحمرة كانها جزع ظفار مكتوب
في الحجر اسمه واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس فجعلهم كعصف
ماكول قال التبن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة كعصف ماكول قال هو
التبن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعصف ماكول قال ورق الحنطة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال العصف الماكول ورق الحنطة
واخرج عبد بن حميد عن طاوس كعصف ماكول قال ورق الحنطة فيها التبن واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة كعصف ماكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس كعصف ماكول قال هو الهبور عصافة الزرع واخرج ابن اسحاق في السيرة
والواقدي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن عائشة قالت لقد رايت قائد الفيل وسائسه
بمكة اعميين مقعدين يستطعمان واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن ابن ابزى قال كان
بين الفيل وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس

قال ولد

قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج ابن اسحاق وابو نعيم والبيهقي عن قيس بن مخرمة قال
ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج البيهقي عن محمد بن جبير قال ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل وتنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
راس اربعين من الفيل

سورة قريش

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لايلاف قريش بمكة واخرج البخاري في
تاريخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هانى بنت ابي
طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا
يعطاها احد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم
ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت
فيهم سورة من القران لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا
بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قريش وفضلهم بانه نصرهم
يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل فيها احد من العالمين غيرهم
وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية واخرج الخطيب في
تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال
اني منهم وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها احدا غيرهم وانهم عبدوا الله
عشر سنين لم يعبد الله احد غيرهم وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة
فيهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم قال صلى عمر بن الخطاب
بالناس بمكة عند البيت فقرا لايلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه الى
الكعبة وهو في الصلاة واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن اسماء
بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء
والصيف ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واخرج ابن
جرير عن عكرمة انه كان يقرا لايلاف قريش ويقول انما هي ليالف قريش وكانوا يرحلون في الشتاء
والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة رب البيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف
قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا رب هذا البيت قال الكعبة الذي اطعمهم
من جوع وامنهم من خوف قال الجذام واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف قال ايلافهم ذلك فلا يشق
عليهم رحلة شتاء ولا صيف وامنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لإيلاف قريش إيلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم
من جوع يعني قريشا اهل مكة بدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال وارزقهم من الثمرات
وآمنهم من خوف حيث قال ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد آمنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد
انه سئل عن قوله لإيلاف قريش فقال ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الى آخر السورة قال هذا الإيلاف
قريش صنعت هذا بهم لالفة قريش لئلا افرقها الفتهم وجمعتهم انما جاء صاحب الفيل ليستبيد حرمهم
فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية
تحتفد وكان احتفادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا اسافت يعني هلكت اموالهم خرجوا الى براز
من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية ثم تناوبوا فيها حتى يموتوا من قبل ان يعلم بخلتهم حتى
نشأ هاشم بن عبد مناف فلما رحل وعظم قدره في القوم قال يا معشر قريش ان العز من
كثرة العدد وقد اصبحتم اكثر العرب اموالا واعزهم نفرا وان هذا الاحتفاد
قد اتى على كثير منكم وقد رأيت رأيا قالوا رأيك رشد فمرنا بامر قال رأيت ان اخلط فقراءكم
باغنيائكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه فقيرا عدده بعدد عياله فيكون يوازره في الرحلتين
رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن فما كان في مال الغني من فضل عاش الفقير
وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاحتفاد قالوا نعم ما رأيت فألف بين الناس فلما كان من
امر الفيل واصحابه ما كان وانزل الله ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش حتى
هابهم الناس كلهم وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف قومه وما صنع به اليهم
وما نجاهم من الفيل واهله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الى آخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك
يا محمد بقومك وهم يومئذ عبادة اوثان فقال لإيلاف قريش الى آخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم
وان كانوا على شرك وكان الذي آمنهم منه من الخوف خوف الفيل واصحابه واطعامهم اياه من الجوع
من جوع الاحتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لإيلاف قريش الآية قال
نهاهم عن الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤنة وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف
ولم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف فاطعمهم بعد ذلك من جوع وآمنهم من خوف فالفوا الرحلة وكان
ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء
والصيف قال الفوا ذلك فلا يشق عليهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله لإيلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف وفي قوله
وآمنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية يأمنون بذلك
وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج اغير عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله لإيلاف قريش قال كان اهل مكة تجارا ودون البيت شتاء وصيفا تجارا آمنين يتعاورون
لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا
فيه من الامن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحي من احياء العرب فيقال حرمي قال ذكر

لنا

لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا اذله الله وقال ارقبوني في قريش فان بنصر الله
عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس في الاسلام فتبينا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر كفارهم تبع لكفارهم ومؤمنهم تبع لمؤمنهم واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله لإيلاف قريش الآية قال امروا ان يألفوا عبادة رب هذا البيت
كالفهم رحلة الشتاء والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال علم الله حب
قريش الشام فامروا ان يألفوا عبادة رب هذا البيت كإيلافهم رحلة الشتاء والصيف واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن ابي مالك لإيلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتاء والصيف فالفتهم ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت قريش تتجر شتاء وصيفا فتأخذ في الشتاء على طريق البحر
وايلة الى فلسطين يلتمسون الدفء فاما الصيف فيأخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون
البرد فذلك قوله إيلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف
الى الشام والشتاء الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش وآمنهم من
خوف قال خوف الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
وآمنهم من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي ريحانة العامري ان معاوية
قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر اعظم دوابه يقال لها القرش
لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك شيئا فانشد شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر * بها سميت قريش قريشا
تأكل الغث والسمين ولا * تترك منه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش * يأكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي * يكثر القتل فيهم والخموشا

واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى
سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد
الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله واخرج
ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا
جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به واخرج احمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش
فكأنه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك
ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رأيتهم لولا
ان يطغى قريش لأخبرتهم بالذي لهم عند الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن
معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا لولا ان تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها
عند الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة ركبن الابل صالح نساء قريش
ارعاه على زوج في ذات يده واحناه على ولد في صغره واخرج احمد والبخاري والنسائي عن

محمد بن جبير بن مطعم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي والطبراني وابو نعيم والبيهقي
عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب
فقال الائمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرحموا رحموا وان حكموا عدلوا وان عاهدوا
وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله صرف ولا عدل واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي وابن ماجه وابو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي في المعرفة عن
جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثل قوة الرجلين من غير قريش قيل للزهري
ما عنى بذلك قال نبل الراي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين
من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قريشا
فتضلوا ولا تؤخروا عنها فتضلوا ولا تاخروا عنها فتضلوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار
الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع في الخير
والشر الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة عن ابيه عن
جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا
ومولانا وحليفنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر
كبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش
فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي
والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في
الحبشة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وحسنه وابو نعيم والطبراني والحاكم
وابو نعيم في المعرفة عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش
اهانه الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم كما اذقت اولهم عذابا فاذق آخرهم نوالا واخرج ابن ابي شيبة عن سعد ابن ابي
وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض قريشا واخرج
الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش
نكالا فاذق آخرهم نوالا

سورة ارايت

اخرج

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت ارايت الذي يكذب بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ارايت الذي يكذب بالدين قال الكافر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ارايت الذي يكذب بالدين قال بحكم الله تعالى فذلك الذي
يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت ابا طالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن ... يدع لذي ايسارهن الاصاغرا

واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يدع اليتيم قال يدفعه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يدع
اليتيم قال يظلمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤون
الناس بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية بغضا لهم وهي الماعون
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون
يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
مصعب بن سعد قال قلت لابي ارايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون اينا لا يسهو اينا
لا يحدث نفسه قال انه ليس ذلك انما هو اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين هم يؤخرون
الصلاة عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي برزة الاسلمي قال لما نزلت هذه الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذه الاية خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم مثل الدنيا
هو الذي ان صلى لم يرج خير صلاته وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين يؤخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم
عن مسروق عن صلاتهم ساهون قال يضيعون ميقاتها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن مالك بن دينار قال سال رجل ابا العالية عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو فقال
ابو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع او عن وتر قال الحسن ليس كذلك الا هو
الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي
في سننه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود انه قرا الذين هم عن صلاتهم لاهون واخرج

ابن جرير عن عطاء بن يسار قال الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم
ساهون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا
وهكذا يعني يلتفت عن يمينه وعن يساره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم عن صلاتهم
ساهون قال يصلون ريا وليس الصلاة من شانهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم
ساهون قال لا يبالي اصلى ام لم يصل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي
طالب الذين هم يراوون بصلاتهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عارية الدلو والقدر والفاس والميزان وما يتعاطون بينكم واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن مسعود قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس
لا يستغنى عنهن واخرج الفريابي والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الماعون قال
الفاس والقدر والدلو ونحوها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستعيرون
من المنافقين الدلو والقدر والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون
واخرج ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويمنعون الماعون قال ما تعاون الناس بينهم الفاس والقدر والدلو واشباهه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري انهم وفدوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا تمنعوا الماعون قالوا وما الماعون قال في الحجر والحديدة
وفي الما قالوا فاي الحديدة قال قدوركم النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به
قالوا وما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج ابن الباوردي عن الحارث بن شريح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال
في الحجر وفي الما وفي الحديد قالوا اي الحديد قال قدور النحاس وحديد الفاس الذي
تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر الذي من الحجارة واخرج ابن قانع عن علي بن فلان
النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم اذا لقيه حياه بالسلام
هو خير منه لا يمنع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والما واشباه
ذلك واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت سيرين قالت لنا ام
عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت
ما يتعاطاه الناس بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن عياض عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو واخرج ادم وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضيا
في المختارة من طرق عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال عارية متاع البيت واخرج
الفريابي عن سعيد بن جبير قال الماعون العارية واخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي عن

عكرمة انه سئل عن الماعون فقال هي العارية فقيل له فمن منع متاع بيته فله الويل فقال لا ولكن اذا
جمعهن ثلاثتهن فله الويل اذا سهى عن الصلاة وراءى ومنع الماعون واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
قال الماعون الزكاة المفروضة يراوون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم في قوله ويمنعون الماعون قال اولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت
الزكاة فمنعوها واخرج البيهقي عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال الزكاة واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن
ابي المغيرة قال قال ابن عمر الماعون المال الذي لا يعطى حقه قلت له ان ابن مسعود يقول
هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير قال ذاك ما اقول لك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
راس الماعون زكاة المال وادناه المنخل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال
الماعون المال بلسان قريش واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وابن الحنفية قالا الماعون الزكاة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف واخرج ابن مردويه من
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال
يمنعون الماعون ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال ما جاء هو لا بعد

سورة الكوثر

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا اعطيناك الكوثر بمكة واخرج ابن
ابي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر وماج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف
فقرا باقصر سورتين في القران انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح واخرج البيهقي
عن شبرمة قال ليس في القران سورة اقل من ثلاث ايات واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة
حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شي ذكر ذلك قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل باب المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وايل
السهمي فرجع العاصي الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو انفا قال ذاك
الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر يعني عدوك العاصي بن وايل الابتر من
الخير لا اذكر في مكان الا ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر • فيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية
والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه
متبسما فقال انه انزل علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى
ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة
عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب
انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه اخر بلفظ
ثم رفع راسه فقال الى اخره قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل التفاسير ان هذه السورة
مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون اولى واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن
مردوية عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا انا اعطيناك الكوثر واخرج احمد وابن
المنذر وابن مردوية عن انس انه قرا هذه الاية انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه قباب
اللولو فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا حصاه اللولو واخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن مردوية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر
حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه الما فاذا مسك اذفر قلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وابن مردوية عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة
اعطانيه الله له اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر
يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن مردوية عن انس قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة
عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيشعث ابدا لا يشرب
منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن مردوية عن عطا بن السايب قال قال محارب بن دثار ما قال سعيد ابن
جبير في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس انه قال هو الخير الكثير فقال صدق والله انه للخير الكثير ولكن
حدثنا ابن عمر قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في
الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماوه اشد بياضا من
اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن مردوية عن عايشة انها
سيلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان
الجنة شاطياه عليه در مجوف فيه من الانية والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن مردوية
من طريق ابي نجيح عن مجاهد في قوله انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس بن مالك نهر
في الجنة وقالت عايشة هو نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر

ابن مردوية

ابن مردوية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت الكوثر انيته عدد النجوم ٥
واخرج ابن مردوية عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن مردوية عن ابن عباس
في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم في الجنة واخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماوه ابيض من الثلج
واحلى من العسل واخرج ابن مردوية عن عايشة في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه
سبعون الف فرسخ ماوه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه الدر والياقوت والزبرجد
خص الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من بين الانبيا عليهم الصلاة والسلام واخرج البخاري وابن
جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكوثر الخير الذي اعطاه
الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة
من الخير الذي اعطاه الله اياه واخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن حذيفة في قوله انا
اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه انية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله واخرج ابن
جرير وابن مردوية عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب
يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت خرج انفا اولا تدخل يا رسول الله فدخل فقدمت اليه
حيسا فاكل فقالت هنيا لك يا رسول الله ومريا لقد جيت وانا اريد ان اتيك فاهنيك وامريك اخبرني
ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولولو

رجلا قادم

واخرج ابن مردوية عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله سال الكوثر قال هو نهر
من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايلة وعدن قال يا رسول الله له طين او حال قال
نعم المسك الابيض قال له رضراض حصى قال نعم رضراضه الكوكب الجوهر وحصباوه اللولو قال
له شجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال ان لتلك القضبان ثمارا قال نعم تنبت اصنافا
الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر فيه اكواب وانية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب منها ٥
منتشرة في وسطه لها كانها الكوكب الدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
عن عايشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه واخرج ابن جرير وابن
عساكر عن مجاهد قال الكوثر خير الدنيا والاخرة واخرج هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن عكرمة قال الكوثر ما اعطاه الله من النبوة والخير والقران واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
الكوثر القران واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردوية والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي فقال انها
ليست بنحيرة ولكن يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت
راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملايكة عليهم السلام الذين هم في السموات السبع وان
لكل شي زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من

الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ابن جرير عن ابي جعفر في قوله فصل لربك
قال الصلاة وانحر قال ترفع اول ما تكبر في الافتتاح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فصل
لربك وانحر قال اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ارفع يديك حذاء نحرك اذا كبرت للصلاة
فذاك النحر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والدارقطني في الافراد وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب في قوله
فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في سننه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
في سننه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند النحر
في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو
قائما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة فصل لربك وانحر قال اشكر ربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال كانت هذه الاية يوم الحديبية اتاه جبريل عليه السلام فقال انحر وارجع فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها فذلك حين
يقول فصل لربك وانحر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطا
وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح ونحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى واخرج ابن جرير عن قتادة
فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا فصل لربك قال صلاة
العيد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وانحر قال انحر البدن واخرج ابن جرير عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة قال لما اوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت
ان شانئك هو الابتر واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا الصابي
المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة قال انتم خير منه
فنزلت ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد بتر الليلة فانزل الله انا اعطيناك الكوثر
الى اخر السورة واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح قال كان اكبر ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم عليه
السلام وهو اول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله عليه السلام فقال العاصي بن وايل السهمي
قد انقطع نسله فهو ابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر واخرج ابن عساكر من طريق ميمون ابن

مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم ابطا عليه الولد
من بعده فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا والعاصي بن وايل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا
قال هذا الابتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد من بعده قالوا هذا
الابتر فانزل الله ان شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الابتر الذي بتر من كل خير واخرج البيهقي
في الدلائل عن محمد بن علي قال كان القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير
على النجيبة فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي لقد اصبح محمد صلى الله عليه وسلم ابتر من ابنه فانزل الله انا
اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر واخرج الزبير
ابن بكار وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آت من جنازته على العاصي بن وايل وابنه عمرو فقال حين راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاشنؤه فقال العاصي لا جرم لقد اصبح ابتر فانزل الله ان شانئك
هو الابتر قال البيهقي هذا ردي بالاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت في العاصي بن وايل واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ان شانئك هو الابتر قال نزلت في العاصي
ابن وايل السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد فقال الله من يشنؤه من الناس هو الابتر واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وايل واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال كانت قريش تقول اذا مات ذكور الرجل بتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه
وسلم قال العاصي بن وايل بتر محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان شانئك قال هو العاصي
ابن وايل والابتر الفرد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان
شانئك قال هو العاصي بن وايل بلغنا انه قال انا شانئ محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله تعالى ان
شانئك هو الابتر الحقير الذليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال ابو جهل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
ان شانئك يقول عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ان شانئك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن شمر بن عطية ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه
وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله تعالى فيه ان شانئك هو الابتر

سورة الكافرون

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة قل يا ايها الكافرون بمكة واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة قل يا ايها الكافرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى
رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكر
الهتنا بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد
الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله قل يا ايها

الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين **واخرج** عبد الرزاق عن وهب قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر
السورة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد بن مينا مولى ابي
البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشركك نحن وانت في امرنا
كله فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردوية عن ابن عباس
ان قريشا قالت لو استلمت الهتنا لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن زرارة بن اوفى قال كانت السورة تسمى المقشقشة **واخرج** ابن مردوية عن ابي رافع قال
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جا مقام ابراهيم عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم
يولد قال ذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذلك كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد قال ذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال
كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد **واخرج** ابن ماجه عن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابن ماجه عن ابن
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد **واخرج** البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد
واخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن حبان وابن مردوية عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد **واخرج** ابن الضريس والحاكم في الكنى الكبير وابن مردوية عن ابن عمر قال رمقت
النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القران والاخرى بثلث
القران **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين
بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي

الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان هما يقرآن في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي
الفجر فقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن بربه **واخرج**
محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وكان يقرا بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان
الركعتان فيهما رغب الدهر **واخرج** ابن ابي شيبة عن تميم بن قيس قال كنا نومر ان نتنابذ الشيطان
في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابن مردوية عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له عدل ربع القران
واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل هو الله احد فكانما
قرا ثلث القران **واخرج** مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يا ايها الكافرون
احمد وابن الضريس والبغوي وحميد وابن زنجوية في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا قل يا ايها الكافرون فقال
اما هذا فقد بري من الشرك واذا باخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بها وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا فقد غفر له **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي في
شعب الايمان عن فروة بن نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول
اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من
الشرك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردوية عن عبد الرحمن بن نوفل
الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله الى حديث عهد بشرك فمرني باية تبريني من الشرك
فقال اقرا قل يا ايها الكافرون قال فما اخطاها الى من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا **واخرج**
ابن مردوية عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معاوية الاشجعي اذا
اتيت مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون فانك اذا قراتها فقد برئت من الشرك
واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة
وهو اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيا اقوله عند منامي قال اذا اخذت
مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرا قل يا ايها الكافرون
عند منامك فانها براءة من الشرك **واخرج** الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرا قل يا ايها الكافرون **واخرج** ابو يعلى والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤون

قل يا ايها الكافرون عند منامكم **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات فراشه قط الا قرا قل يا ايها الكافرون حتى يختم **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **واخرج** ابو عبيد في فضايله وابن الضريس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرا قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكثر واطاب **واخرج** الطبراني في الصغير عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج** ابو يعلى عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون امثل اصحابك هيبة واكثرهم زادا فقلت نعم بابي انت وامي قال فاقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون ابذهم هيبة واقلهم زادا فمازلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرات بهن اكون من احسنهم هيبة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري **واخرج** ابن الضريس عن عمرو بن مالك كان ابو الجوزا يقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون وابراوا منهم

سورة اذا جاء نصر الله

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بالمدينة اذا جاء نصر الله والفتح **واخرج** ابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين ينعى اليه نفسه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا اذا جاء نصر الله والفتح فتح الله والنصر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك ستموت عند ذلك **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله افواجا قال الزمر من الناس **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة اية لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذكر لنا ان ابن عباس قال هذه السورة علم وحد حده الله

لنبيه

عليهم

لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى له نفسه اي انك لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة والله ما عاش بعد ذلك الا قليلا سنتين ثم توفي **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي بانه مقبوض في تلك السنة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي وقرب الي اجلي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد نعيت اليه نفسه **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال انا واصحابي حيز والناس حيز لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية **واخرج** النسائي وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزلت فاخذ في اشد ما كان قط اجتهادا في امر الاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام حبيبة قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في امته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى بن مريم عليه السلام كان اربعين سنة في بني اسرايل وهذه لي عشرون سنة وانا ميت في هذه السنة فبكت فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن علي قال نعى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سنة تسع من مهاجره وتتابع عليه القبايل تسعى فلم يدر متى الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرايض واظهر الرخص ونسخ كثيرا من الاحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا ويا علي انه يكون بعدي في المومنين الجهاد قال علي ما نجاهد المومنين الذين يقولون امنا قال على الاحداث في الدين اذا ما عملوا بالراي ولا راي في الدين انما الدين من الرب امره ونهيه قال علي يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل فيه قران ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المومنين ولا تقضونه براي خاصة فلو كنت مستخلفا احدا لم يكن احد احق منك

لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلي الله عليه وسلم وصهرك سيدة نساء المؤمنين
وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب ونزل القران وانا حريص علي ان ادعي له في ولده واخرج
احمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر
الله والفتح دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر
فقال له عبد الله بن عوف لم يدخل هذا الفتي معنا ولنا ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم
قد عاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايته دعاني يوميذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في
قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتي ختم السورة فقال بعضهم امرنا الله ان نحمده ونستغفره
اذا جاء نصر الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل شيا فقال لي يا ابن عباس
اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلي الله عليه وسلم اعلمه
الله اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان عمر سالهم عن قول الله تعالي اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المداين و
والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال فقلت مثل ضرب لمحمد صلي الله عليه وسلم نعيت
له نفسه واخرج ابن مردويه وابو نعيم في فضايل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص
وابن عساكر عن ابن عباس اذا جاء نصر الله والفتح جا العباس الي علي فقال انطلق بنا
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشاحنا فيه قريش
وان كان لغيرنا سالناه الوصية بنا قال لا قال العباس فخرجت رسول الله صلي الله عليه
وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي علي دين الله ووحيه وهو له
مستوص فاسمعوا له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس
فما وافق ابو بكر علي رايه ولا وازره ولا مر علي امره ولا اعانه علي شانه اذ خالفه
اصحابه في ارتداد العرب الا العباس قال فوالله ما عدل رايهما وحزمهما واي اهل
الارض اجمعين واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله
والفتح قال ذاك حين نعي لهم نفسه يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
يعني اسلام الناس يقول فذلك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا واخرج الخطيب وابن عساكر وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله اذا جاء نصر
الله والفتح قال علم وحد حده الله لنبيه صلي الله عليه وسلم ونعي اليه نفسه انك
لا تبقي بعد فتح مكة الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال
اخر سورة نزلت من القران جميعا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج البخاري عن سهل
ابن سعد عن ابي بكر ان سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حتي انزلت علي رسول

الله ان نفسه نعيت اليه واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان الفتح في
ثلاث عشرة من رمضان واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلي الله عليه وسلم
غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك
علي راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح مكة لثلاث عشرة
بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقال
خبرني ربي اني ساري علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفر
الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والنسايي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم اغفر لي يتاول
القران يعني اذا جاء نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عايشة قالت ما سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم منذ نزلت عليه هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول مثلها سبحانك
اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة قالت كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له قال اني امرت بها وقرا اذا جاء نصر الله الي اخر
السورة واخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح كان النبي صلي الله عليه وسلم
يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اغفر لي انك انت التواب الرحيم واخرج الحاكم وابن
مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك
فلما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلي الله عليه وسلم جا اهل اليمن
هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جا نصر
الله والفتح وجا اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة
يمانية واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا جا نصر الله
والفتح قال وجا اهل اليمن رقيقة افيدتهم لينة طباعهم سخية قلوبهم عظيمة خشيتهم
دخلوا في دين الله افواجا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا قال ليخرجن منه افواجا كما دخلوا فيه افواجا واخرج الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية عن الفضل بن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الي اخر

السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل عليه السلام الآخرة
خير لك من الاولى

سورة ابي لهب

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت تبت يدا ابي لهب بمكة واخرج ابن مردويه عن
ابن الزبير وعايشة مثله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال ما كان ابو لهب الا من
كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هندا ابنة
عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك
الله خيرا يا ابا عتبة قال ان محمدا يعدنا اشيا لا نراها كاينة يزعم انها كاينة بعد الموت فماذا
وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال تبا لكما ما ارى فيكما شيا مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي
لهب قال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج
بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي
صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه الاية
السورة تبت يدا ابي لهب وتب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في
قوله تبت يدا ابي لهب قال خسرت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس تبت
يدا ابي لهب قال خسرت وتب قال خسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة تبت يدا ابي لهب وتب قال خسر يدا ابي لهب وخسر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل
من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرات ما اغنى عنه ماله وما كسب قالت وما كسب ولده
واخرج عبد الرزاق عن عطا قالت كان يقال ما اغنى عنه ماله وما كسب ولده كسبه ومجاهد
وعايشة مثله واخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم
عند عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب سال النبي صلى الله عليه وسلم
طلاق رقية فطلقها فتزوجها عثمان واخرج الطبراني عن قتادة قال تزوج ام كلثوم بنت
النبي صلى الله عليه وسلم عتيبة بن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة بن ابي لهب فلما انزل
الله تعالى تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه عتيبة وعتبة راسي وراسكما حرام ان
لم تطلقا ابنتي محمد صلى الله عليه وسلم وقالت امهما بنت حرب بن امية وهي حمالة الحطب
طلقاهما فانهما قد صبتا فطلقاهما واخرج عبد الرزاق والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس

في قوله

في قوله وما كسب قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما كسب
قال ولده واخرج ابن جرير عن يزيد بن زيد رجل من همدان ان امراة ابي لهب كانت تلقي في طريق النبي
صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب فلما نزلت بلغ امراة ابي لهب
ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجوك قالت علام يهجوني هل رايتموني كما قال محمد صلى الله عليه وسلم احمل
حطبا في جيدها حبل من مسد فمكثت ثم اتته فقالت ان ربك قلاك وودعك فانزل الله والضحى الى وما
قلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وامراته حمالة الحطب قال كانت تاتي باغصان الشوك
تطرحها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وامراته حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في
جيدها حبل من مسد قال نار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وامراته حمالة الحطب
قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض في جيدها قال عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن حمالة الحطب قال كانت تحطب الكلام بالنميمة فتاتي به بطون قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري وابن مردويه وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جيدها حبل من
مسد قال سلسلة من حديد في النار ذرعها سبعون ذراعا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
حبل من مسد قال ليف واخرج ابن الانباري عن مجاهد في جيدها حبل من مسد قال من حديدة
البكرة واخرج ابن الانباري عن قتادة في جيدها حبل من مسد قال من الودع واخرج ابن
جرير والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وامراته حمالة الحطب قال كانت تحمل
الشوك فتطرحه على طريق صلى الله عليه وسلم ليعقره واصحابه وقال حمالة الحطب مقالة الحديث
حبل من مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد قلادة
لها من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا دخل على معاوية فقال
معاوية لعقيل بن ترى عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك مفترش
عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند فيه الكريمي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت ولي اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي
الفضل ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حمزة فيكنى بابي يعلى فاعلى الله قدره في الدنيا
والاخرة واما عبد العزى فيكنى بابي لهب فادخله الله النار والقى عليه واما عبد مناف
فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة ابنة ابي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله ابي
لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي بنباهته وشرفه وترك اباك لجهالته ثم ذكرت النبي صلى
الله عليه وسلم فخطب فقال لا يوذين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
وعمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال
بقرابتي حتى ان حكما وحا وصدا وسلهب تنالها يوم القيامة بقرابتي

سورة الاخلاص

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت ولا شي يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي واخرج ابن جرير عن عكرمة ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي شي هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي العالية قال قال قتادة الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلي وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر قال جا اعرابي الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو الله احد واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو محمد السمرقندي في فضايل قل هو الله احد عن انس قال اتت يهود خيبر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملايكة من نور الحجاب وادم من حما مسنون وابليس من لهب النار والسما من دخان والارض من زبد الما فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس من خلقه شي يعدل مكانه يمسك السموات ان زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله تعالى اليها فهي له خالصة من قراها ثلاث مرات عدل بقراة الوحي كله ومن قراها ثلاثين مرة لم يفضله احد من اهل الدنيا يوميذ الا من زاد على ما قال ومن قراها مايتي مرة اسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قراها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار قال وكان رجل يقراها في كل صلاة فكانهم هزوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني احبها قال حبها ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يقراها ويرددها حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه

فقال

فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجا جبريل عليه السلام فقال قل هو الله احد الي اخر السورة فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الي المدينة وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس ان اليهود جات الي النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب ابن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شي واخرج الطبراني في السنة عن الضحاك قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فقالوا اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اتى رهط من اليهود الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى امتقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاه جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض عليك جناحك وجاه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال جا ناس من اليهود الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة واخرج ابو عبيد في فضايله واحمد والنسايي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر له ذنب مايتي سنة واخرج احمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن انس قال جا رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة واخرج ابن الضريس وابو يعلي وابن الانباري في المصاحف عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع احدكم ان يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القران واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مايتي مرة قل هو الله احد كتب له بها الف وخمسماية حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابو يعلي وابن عدي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد ماية مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له

لم يا عبدي ادخل على يمينك الجنة واخرج ابن سعد وابن الضريس وابو يعلى والبيهقي في الدلايل
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان معاوية
ابن معاوية المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع له كل شي ولزق
بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي شي اتى معاوية هذا
الفضل صلى عليه صفان من الملايكة في كل صف ستماية الف ملك قال بقراة قل هو الله احد
كان يقراها قايما وقاعدا وجاييا وذاهبا ونايما واخرج ابن سعد وابن الضريس والبيهقي
في الدلايل وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتبوك فطلعت الشمس ذات يوم بضيا وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعجب من ضيايها ونورها اذ اتاه جبريل عليه السلام فقال جبريل عليه
السلام ما للشمس طلعت لها نور وضيا وشعاع لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية
ابن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال
ثم ذاك يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله احد قايما وقاعدا وماشيا وانا الليل والنهار استكثروا
منها فانها نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له خمسين الف درجة وحط عنه
خمسين الف سيية وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده الله قال جبريل عليه السلام
فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر له
خطية خمسين سنة اذا اجتنبت اربع خصال الدما والاموال والفروج والاشربة واخرج
ابن عدي والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد على
طهارة ماية مرة كطهارة الصلاة يبدا بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وبنى له ماية قصر في الجنة وكانما قرا القران
ثلاثا وثلاثين مرة وهي براة من الشرك ومحضرة للملايكة ومنفرة للشيطان ولها
دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا واخرج
ابو يعلى وابو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث من جا بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شا وزوج من الحور العين حيث
شا من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا وقرا في دبر كل صلاة عشر مرات قل هو الله احد فقال
ابو بكر او احداهن يا رسول الله قال او احداهن واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه
مجهول عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في كل يوم
خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة واخرج البزار عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج ابن عدي
وابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه
فليقرا قل هو الله احد اذا فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول الله صلى

ملوم

عليه وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران
واخرج البزار والطبراني عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القران واخرج
الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن
من ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج
ابن عدي في فضايله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القران
واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم في الفجر في سفر فقرا في الركعة الاولى قل هو الله احد وفي الثانية
قل يا ايها الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث القران وربعه واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية
ابن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين
الفا من الملايكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على
الارضين فتواضعن حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجبريل عليه السلام والملايكة عليهم السلام فلما فرغ قال جبريل عليه السلام
ما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراته قل هو الله احد قايما وقاعدا
وراكعا وماشيا واخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال له معاوية بن معاوية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو مريض ثقيل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة ايام ثم
لقيه جبريل عليه السلام فقال ان معاوية بن معاوية توفي فحزن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اتحب ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبلا الا تخفض حتى
بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام عن يمينه وصفوف
الملايكة عليهم السلام سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نزل معاوية
ابن معاوية من الله هذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يقراها قايما وقاعدا وماشيا
ونايما ولقد كنت على امتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وقل هو الله احد دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق
مجاشع بن عمرو احد الكذابين عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاني جبريل عليه السلام في احسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي
الاعلى يقريك السلام ويقول ان لكل شي نسبا ونسبتي قل هو الله احد فمن اتاني
من امتك قاريا لقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمته لوايي واقامته عرشي وشفعته

في سبعين ممن وجبت عقوبته ولولا اني اليت علي نفسي كل نفسي وايقنا الموت لما قبضت
روحه واخرج ابن النجار في تاريخه عن علي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اراد سفرا
فاخذ بعضادتي منزله فقرا احد عشرة مرة قل هو الله احد كان الله له حارسا حتي يرجع واخرج
ابن النجار عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق
مع احد يقرا في الاولي بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد
خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن عايشة قالت
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه الله بها من السوء الي الجمعة الاخري واخرج
الحافظ ابو محمد الحسن عن احمد السمرقندي في جزء فضايل قل هو الله احد عن اسحاق ابن
عبد الله بن ابي فروة قال بلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد
فكانما قرا ثلث القران ومن قراها عشر مرات بني الله له قصرا في الجنة فقال له ابو بكر اذن
نستكثر فقال الله اكبر واطيب رددها مرتين واخرج ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو الله احد
مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا جميع ما انزل
الله واخرج ايضا عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة
بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلي اهل بيته ومن قراها ثلاث مرات
بورك عليه وعلي اهل بيته وجيرانه ومن قرا اثنتي عشرة مرة بني له في الجنة اثنا عشر
قصرا ومن قراها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطي والتي تلي الابهام ومن
قراها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قراها
مائتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربعمائة مرة كان له اجر اربعمائة شهيد
كل عقر جواده واهريق دمه ومن قراها الف مرة لم يمت حتي يري مقعده من الجنة او يري
له واخرج ايضا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو
الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلاثا
فكانما قرا القران ارتجالا واخرج ايضا عن انس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
قرا قل هو الله احد الف مرة كانت احب الي الله من الف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله
واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال من قرا قل هو الله احد حرم الله لحمه علي النار واخرج ايضا
عن كعب قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاوا الشهيد ورجل قرا في كل يوم قل هو الله مائتي
مرة واخرج ايضا عن كعب قال من واظب علي قراءة قل هو الله احد واية الكرسي عشر مرات
في ليلة او نهار واستوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيايه وعصم من الشيطان
واخرج ايضا من طريق دينار عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
الف مرة فقد اشتري نفسه من الله وهو من خاصة الله واخرج ايضا من طريق نعيم عن انس

عن النبي

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب له براة من النار وامانا
من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر واخرج ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من اتي منزله فقرا الحمد لله وقل هو الله احد نفي الله عنه الفقر وكثر
خير بيته حتي يفيض علي جيرانه واخرج ايضا من طريق ابي بكر البرد يحيي انبانا ابو زرعة
وابو حاتم قالا انبانا عيسي بن ابي فاطمة رازي ثقة سمعت مالك بن انس يقول اذا نقس
بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملايكة عليهم السلام فياخذون باقطار
الارض فلا يزالون يقرون قل هو الله احد حتي يسكن غضبه واخرج حميد بن زنجويه والبزار
وابن الضريس وسمويه في فوايده عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل
هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة واخرج ابراهيم بن محمد الخبازجي في
فوايده والرافعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
الف مرة فقد اشتري نفسه من الله واخرج ابن النجار في تاريخه عن كعب بن عجرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا في ليلة او يوم قل هو الله احد ثلاث مرات
كان مقدار القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة اعطاه الله عز وجل ما سال واخرج حميد
ابن زنجويه عن خالد بن زيد عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد
عشر مرة بني الله له قصرا في الجنة قال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم فالله امن وافضل او قال امن واوسع واخرج البخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث رجلا
في سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك
لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة
الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال النبي صلي الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالي يحبه
واخرج ابن الضريس عن انس قال قال رجل لرسول الله صلي الله عليه وسلم ان لي اخا قد حبب
الله اليه قل هو الله احد فقال بشر اخاك بالجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن ماجه وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله
لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سيل به اعطي واذا دعي به
اجاب واخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة كان له من الاجر
عبادة خمسماية سنة واخرج الدارقطني في الافراد والغرايب والخطيب في تاريخه
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا اشتكي قرا علي نفسه بقل هو الله احد واخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله

احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال لي ابن عمر ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم
فتصلي ولو تقرا بثلث القران فقلت قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القران فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج الخطيب
عن رجا الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما
قرا القران اجمع واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من
الشيطان واخرج الديلمي بسند واه بمرة لا يصح عن البرا بن عازب مرفوعا من قرا قل هو الله
احد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا
واخرج ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج فاطمة دعا بماء فمجه
ثم ادخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرا فيهما قل هو الله احد
ثلاثين مرة بني له الف قصر من ذهب في الجنة ومن قراها اذا دخل الى اهله اصاب اهله
وجيرانه منها خيرا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو ان ابا ايوب كان في مجلس وهو يقول
لا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القران كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال فان
قل هو الله احد ثلث القران فجا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب فقال صدق
ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة ثلث القران قالوا ومن
يطيق ذلك قال بلى قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج احمد والطبراني وابن السني
بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو
الله احد حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر اذن نستكثر يا رسول
الله قال الله اكثر واطيب واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرا باول
ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق
فلما سلم قال ما قرا رجل في صلاة بسورتين ابلغ منهما ولا افضل واخرج محمد بن نصر والطبراني
بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي
وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز
احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فلما راى انه قد شق عليهم قال من قرا قل هو الله احد
الله الصمد في ليلة فقد قرا ليلته ثلث القران واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرا قل هو الله احد فقال اوجب هذا او وجب

لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي الدرداء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القران قالوا نحن اضعف
من ذلك واعجز قال فان الله جزا القران ثلاثة اجزا فقل هو الله احد ثلث القران واخرج مالك
واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي سعيد انه سمع
رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران واخرج احمد
والبخاري وابن الضريس عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز
احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله
الواحد الصمد ثلث القران واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال بات قتادة ابن النعمان
يقرا الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده انها لتعدل نصف القران او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد الخدري
قال اخبرني قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله
احد السورة يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انها لتعدل ثلث القران واخرج ابو عبيد واحمد والنسائي وابن ماجه وابن الضريس
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران
مالك وحميد بن زنجويه والترمذي وصححه والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي
وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران فحشد وا فخرج فقرا قل هو الله احد ثم قال
انها تعدل ثلث القران واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قراها
عشرين مرة بني له قصران ومن قراها ثلاثين بني له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل
هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرا القران اربع مرات وكان
افضل اهل الارض اذا اتقى واخرج احمد والنسائي وابن الضريس والطبراني في الاوسط
والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيل عن قل هو الله احد قال ثلث القران او تعدله واخرج سعيد بن منصور عن محمد
ابن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا قل هو الله احد ويرتل
فقال له سل تعطى واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي قال من قرا قل هو الله
احد عشر مرات بعد الفجر وفي لفظ دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان

جهما الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلي ركعتين
بعد العشا فقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله احد بني الله له
قصرين في الجنة يتراياهما اهل الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من صلي ركعتين بعد عشا الاخرة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وعشرين مرة قل هو الله احد بني الله له قصرين في الجنة يترايا بهما اهل الجنة واخرج سعيد
ابن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات
في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين
مستاخرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنساي وابن ماجه عن عايشة ان
النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا اوي الي فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من
جسده يبدا بهما علي راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
واخرج ابو سعد وابو داود والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوايد المسند
عن عبد الله بن خبيب ان النبي صلي الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو الله احد والمعوذتين
حين يصبح وحين يمسي ثلاثا تكفيك من كل شي واخرج احمد عن عقبة بن عامر ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل
والزبور والقران العظيم قلت بلي جعلني الله فداك قال فاقراني قل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبت ليلة حتي تقراهن واخرج النساي
والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الاسلمي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
وضع يده علي صدره ثم قال قل فلم ادر ما اقول ثم قال قل هو الله احد ثم قال لي قل اعوذ
برب الفلق من شر ما خلق حتي فرغت منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس حتي فرغت منها فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال بينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع
يده علي الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلي الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف
قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعل في اناء
ثم جعل يصبه علي اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح
عليها ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني
والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي صلي الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او
غيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ينام احدكم حتي يقرا ثلث القران قالوا يا رسول الله وكيف
يستطيع احدنا ان يقرا ثلث القران قال الا يستطيع ان يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل

اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض قبض شهيدا
وان عاش عاش مغفورا له واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان بن عفان قال دخل
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يعوذني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذوا بها ما تعوذتم بخير منها
يا عثمان واخرج ابو داود والنساي والبيهقي في الاسما والصفات عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلي صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم
اني اسالك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي يا الله
انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن
الضريس عن ابي غالب خالد بن عبد الله القرشي قال كان ابن عمر ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من
الليل فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القران فقلت
يا ابا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القران قال ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القران
واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يزالون يتساءلون حتي
يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالي قال ابو هريرة فبينما انا جالس اذ اتاني رجل
فقال هذا الله خلقنا فمن خلق الله عز وجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه وابن عساكر عن
اسما بنت واثلة بن الاسقع قالت كان ابي اذا صلي الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتي
تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول من صلي صلاة الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما
قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج الطبراني في الاوسط والديلمي في مسند
الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قل هو الله
احد نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبراني ان لكل شي نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والضريس والبيهقي في الاسما والصفات عن اسما بنت
ابي بكر قالت من صلي الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا
حفظ من مجلسه ذلك الي مثله واخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال عن ابن شهاب قال
من قرا قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا
سبعا كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الي الجمعة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول
قال من قرا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر
عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج الديلمي عن بكر الاسدي انه اتي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فلما راي فصاحته قال له ويحك يا اسدي هل قرات القران مع ما اري من فصاحتك
قال لا ولكني قلت شعرا اسمعه مني قال قل فقال . . .

وحتى ذوي الاضغان تسبي قلوبهم • تحيتك الادنى فقد يرقع النغل •
وان عازلوا بشرا علنن بمشكله • وان وحثوا عنك الحديث فلا تسل •
وان الذي يوذيك منه سماعه • لان الذي قالوه بعدك لم يقل •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ثم اقراه قل هو الله احد
الله الصمد فقراها وزاد فيها قايم على الرصد لا يفوته احد وقال دعها لا تزد فيها فانها
شافية كافية واخرج ابو داود وابن السني وابن المنذر عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتسالوا بينهم حتى يقول قايلهم هذا الله خلق
الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان واخرج ابن الانباري عن عمر ابن
الخطاب انه قرا الله الواحد الصمد فقراها وزاد فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والمحاملي في اماليه والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة لا اعلم الا رفعه
قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال الصمد الذي لا جوف له وفي لفظ الذي ليس له احشا واخرج ابن ابي
عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الصمد المصمت الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم
وابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي الصمد قال نبيت انه الذي
لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد ابن
المسيب قال الصمد الذي لا حشوة له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة
قال الصمد الذي لم يخرج منه شي ولم يلد ولم يولد واخرج البيهقي عن الحسن قال الصمد
الذي لم يخرج منه شي واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الصمد هو الذي لا يطعم وهو
المصمت او ما سمعت نايحة بني اسد وهو يقول

• لقد بكر الناعي بخير بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد •

وكان لا يطعم عند القتال واخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق سال
ابن عباس عن قول الله الصمد اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه في الامور
كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم
اما سمعت بقول الاسدية

• الا بكر الناعي بخير بني اسد • بعمرو وابن مسعود وبالسيد الصمد •

واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال
الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث فان
الله سبحانه وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس
كمثله شي واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن محمد بن كعب قال الصمد الذي

لم

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن المنذر عن السدي
مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات
من طريق علي عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي قد كمل في سودده والشريف الذي قد كمل في
شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه
والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي
قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفوا
وليس كمثله شي واخرج ابن ابي حاتم عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن شقيق بن وايل
عن ابن مسعود قال الصمد هو السيد الذي قد انتهى سودده فلا اسود منه واخرج ابن المنذر
عن عكرمة مثله واخرج ابن ابي عاصم وابن الضريس وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن الحسن
عن قتادة انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هذه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها
ذكر شي من امر الدنيا والاخرة واخرج ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدايم واخرج ابن ابي
عاصم وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله الصمد قال القيوم الذي
لا زوال له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشيا
اذا نزل بهم كرب او بلا واخرج ابن ابي عاصم وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال الصمد الذي يصمد
اليه العباد في حوايجهم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن بريدة فقال الصمد نور يتلالا واخرج ابن
جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شي فسبحان الله
الواحد القهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال مثل واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا احد قال صاحبة واخرج ابن المنذر عن قتادة
ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد بنعمة واخرج ابن الضريس وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال
ان الله تعالى ذكره اسس السموات السبع والارضين السبع على هذه السورة قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق

اخرج احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود انه كان يحك
المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القران بما ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرا بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود
احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما في الصلاة واثبتا في المصحف
واخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن هاتين السورتين قال قيل
لي فقلت فقولوا كما قلت واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن
حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت له يا ابا
المنذر اني رايت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي بعث محمدا بالحق

لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سالني عنهما احد منذ سالت غيرك قال
قيل لي قيل فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مسعود
وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم بقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القران واخرج احمد وابن الضريس بسند
صحيح عن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر والناس يتعقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتي
فلحقني فضرب منكبي فقال اعوذ برب الفلق فقلت اعوذ برب الفلق فقراها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقراتها معه قال اذا انت صليت فاقرا بهما واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي ايات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين
واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي الليلة ايات لم ار مثلهن قط
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرئني سورة
يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرا سورة احب الى
الله وابلغ منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل واخرج ابن الضريس وابن مردويه
والبيهقي عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بين الجحفة والابوا اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ
بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي
عن ابي حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حابس الا اخبرك بافضل
ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس هما المعوذتان واخرج البيهقي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورة
المعوذتين اخذ بهما وترك ما سوى ذلك واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن
ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير
الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمايم والرقى الا بالمعوذات والضرب بالكعاب
والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الما لغير محله وفساد الصبي غير محرمه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى
الا بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا بالمعوذات في دبر كل صلاة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال سايل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين

واخرج

واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرا
بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرا ابلغ منهما واخرج ابن مردويه عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فصلى الغداة فقرا فيهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال
ما قرا الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله قال اخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا قلت ما اقرا بابي انت وامي
قال قل اعوذ برب الفلق ثم قال اقرا قلت بابي انت وامي ما اقرا قال قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس ولن تقرا بمثلهما واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ابن
شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات
ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس ثم اخذ ترابا من واديهم
ذلك يعني بطحان فالقاه في ما فسقاه واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عقبة ابن
عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر اذن واقام ثم اقامني
عن يمينه ثم قرا بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رايت قلت قد رايت يا رسول الله قال
فاقرا بهما كلما نمت وكلما قمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعقبة بن عامر اقرا بقل اعوذ برب الناس وقل اعوذ برب الفلق فانهما احب
القران الى الله واخرج الحاكم عن عقبة بن عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه
وسلم راحلته في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فقلت بلى قال قل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال كيف ترى
يا عقبة واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة
فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت
ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها وكان الزبير اتقى فقال له
اركبها واقرا القران قال ما اقرا قال اقرا قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما قمت
تصلي بمثلها واخرج ابن الانباري عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اشتكى قرا على نفسه المعوذتين ونفل او نفث واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال
اذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل
اعوذ برب الناس واخرج محمد بن نصر عن ابن ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا في الركعة الثانية التي يوتر بها بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج
الطبراني عن ابن مسعود انه راى في عنق امراة من اهله سيرا فيه تمايم فقطعه وقال
ان ال عبد الله لاغنيا عن الشرك ثم قال التولة والتمايم والرقى من الشرك فقالت امراة

ان احدانا لتشتكي راسها فتسترقي فاذا استرقت ظننت ان ذلك قد نفعها فقال عبد
الله ان الشيطان ياتي احداكن فينخس في راسها فاذا استرقت حبس فاذا لم تسترقي نخس
فلو ان احداكن تدعو بماء فتنضحه في راسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم
تقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك ان شاء الله
واخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود
فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في
بير فلان فارسل عليا فجاء به وامره ان يحل العقد ويقرا اية فجعل يقرا ويحل حتى قام
النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد ابن
اعصم فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نايم اذ
اتاه ملكان فجلس احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي
عند رجليه ما وجعه قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن اعصم قال بم طبه قال بمشط
ومشاطة وجف طلعة ذكر بذي اروان وهي تحت راعوفة البير فلما اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدا ومعه اصحابه الى البير فدخل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت
الراعوفة فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاط راسه واذا تمثال
من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى
عشر عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر
ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها
الما ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي قال قد عافاني الله
وما وراه من عذاب الله اشد فاخرجه واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا احدى عشر
عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكاييل يعودانه فقال ميكاييل
يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بير ميمون
في كربة تحت صخرة في الماء قال فما دواء ذلك قال تنزح البير ثم تقلب الصخرة فتوجد
الكربة فيها تمثال احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرا باذن الله فارسل الى رهط منهم
عمار بن ياسر فنزح الماء فوجدوه قد صار كانه ماء الحنا ثم قلبت الصخرة فاذا كربة فيها
تمثال احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت العقدة
عقدة من شر ما خلق من شر الجن والانس فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل
وما يجيء به النهار ومن شر النفاثات في العقد السحارات المؤذيات فانحلت عقدة ومن
شر حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى

الله

الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون
انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك ومن كل
عين ونفس حاسد يشفيك بسم الله ارقيك قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن مردويه
عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة
اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم قال بير في جهنم فاذا سعرت البير فمنها تسعير جهنم
وان جهنم لتتاذى منها كما تتاذى ابن ادم جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن عبسة
قال الفلق بير في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتاذى به كما يتاذى بنو ادم من جهنم
واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل اعوذ برب
الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم واخرج ابن مردويه والديلمي عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب
الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتعوذ بالله منه واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابايه قال
الفلق جب في قعر جهنم عليه غطا فاذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة
حر ما يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح
اهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الفلق
جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق الصبح واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق قال اعوذ برب الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول •
• الفارج الهم مسدد ولا عساكره • كما يفرج غم الظلمة الفلق •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفلق الخلق قوله تعالى ومن شر غاسق
اذا وقب اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عائشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة
استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم
هو الغاسق وهو الثريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي هريرة قال الغاسق
الكوكب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت
العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع
عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم ذات غداة الا رفعت كل افة
او عاهة او خفت واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

ارتفعت النجوم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا
وقب قال الليل اذا ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا
غربت واخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اظلم
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر
غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب شدة سواده اذا دخل في كل شي قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول •

• ظلت تجوب يداها وهي لاهية • حتى اذا جنح الاظلام والغسق •
وقال في الوقب • •
• وقب العذاب عليهم فكانهم • لحقتهم نار السما فاخمدوا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك مثله قوله تعالى ومن شر النفاثات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر
النفاثات قال الساحرات واخرج ابن جرير عن ابن عباس النفاثات في العقد قال ما خالط
السحر من الرقي واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقي في خيط العقد واخرج النسائي
وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد
سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيا وكل اليه واخرج ابن سعد وابن ماجه والحاكم وابن
مردويه عن ابي هريرة قال جا النبي صلي الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك والله يشفيك
من كل دا فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فرقي بها ثلاث مرات
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا
علي اصحابه ثم خرج الي اصحابه فقال له عمر ما الذي بطا بك عنا فقال وجع وجدته في راسي
فهبط علي جبريل فوضع يده علي راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك او يصيبك
ومن شر كل ذي شر عطن اوسر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر
حاسد اذا حسد قال فبرات قوله تعالي ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في
الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول
ذنب كان في السما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود وهم
حسدة الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن ادم
وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه
واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ان جبريل اتاه
وهو يوعك فقال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من حسد حاسد وكل عين بسم الله يشفيك
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله او عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله عليه
وسلم اشتكي فاتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من كل كاهن وحاسد والله

يشفيك

يشفيك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تدخل الدرجات
العلي للعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس
قال كنا جلوسا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة
فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضويه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد
قال النبي صلي الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاولي فلما كان اليوم الثالث قال النبي
صلي الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل علي مثل حاله الاولي فلما قام النبي صلي الله
عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا
فان رايت ان تووبني اليك حتي يمضي الثلاث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه
بات معه ثلاث ليال قال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا تعار من الليل وتقلب علي فراشه
ذكر الله وكبره حتي يقوم لصلاة الفجر واذا تعار من الليل لا يقول الا خيرا قال فلما مضت
الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انه اطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث
مرات فاردت ان اوي اليك فانظر ماذا عملك فلم اراك تعمل كثير عمل فلما وليت دعاني فقال
ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي علي احد من المسلمين غشا ولا احسده علي خير
اعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا نطاق واخرج البيهقي عن
انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفي
الخطيية كما يطفي الما النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن ابي شيبة وابن
منيع وابن عدي وابو نعيم والطبراني والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي عن الاصمعي قال بلغني ان الله
عز وجل يقول الحاسد عدو لنعمتي متسخط لقضاي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي
واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الحسد لياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب •

سورة الناس

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن الحكم بن عمير الثمالي عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال الحذر ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن
عملا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدا الوسواس من الوضو واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن
عمرو بن مرة قال ما وسوسة باولع ممن يراها تعمل فيه واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب
ذم الوسوسة عن معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعا النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اعمر قلبي

من وساوس قلبك واطرح عني وساوس الشيطان واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضع فمه علي فم القلب فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلي وابن شاهين في الترغيب بالذكر والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه علي قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين عن انس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما كخطم الطاير فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك المنقار في اذن القلب يوسوس فان ابن ادم ذكر الله نكص وخنس فلذلك سمي الوسواس الخناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم علي قلب ابن ادم فاذا سهي وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضيا في المختارة عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا علي قلبه الوسواس فاذا عقل فذكر الله خنس فاذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس اشد علي الناس من شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيي ابن ابي كثير قال ان الوسواس له باب في صدر ابن ادم يوسوس منه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة بن رويم ان عيسي بن مريم عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فجلي له فاذا راسه مثل الحية واضعا راسه علي ثمرة القلب فاذا ذكر الله خنس وان لم يذكر وضع راسه علي ثمرة قلبه فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محله علي فواد الانسان وفي عينيه وفي ذكره ومحله من المراة في عينيها وفي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت منه مجالسه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فنعوذ بالله من شياطين الجن والانس .

ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد

قال ابن الضريس في فضايله اخبرني موسي بن اسماعيل انبانا حماد قال قرانا في مصحف ابي ابن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد هذه الان سورة واحسبه قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعي

ونحفد نخشي عذابك ونرجوا رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعي ونحفد نرجوا رحمتك ونخشي عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراة ابي وابي موسي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن عباس قراة ابي وابي موسي اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعي ونحفد نخشي عذابك ونرجوا رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان بن ابي عياش قال سالت انس بن مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونومن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعي ونحفد نرجو رحمتك ونخشي عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق قال انس والله ان انزلتا الا من السما واخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابزي قال قنت عمر بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن زبيد بن وهب قال كان عمر يقنت بالسورتين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلي ان عمر قنت بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج البيهقي عن معاوية ابن صالح قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعو علي مضر اذ جاءه جبريل عليه السلام فاومأ اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونومن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعي ونحفد نرجوا رحمتك ونخشي عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعي ونحفد نرجوا رحمتك ونخشي عذابك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق وزعم عبيد انه بلغه انهما سورتان من القران في مصحف ابن مسعود واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك ابن سويد الكاهلي قال قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعي ونحفد نرجوا رحمتك ونخشي عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال في قراة ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني

عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج محمد بن نصر عن ابن اسحاق
قال قرات في مصحف ابي بن كعب بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ
برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم لا نترع ما تعطي ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وغفرانك وحنانيك اله
الحق واخرج محمد بن نصر عن زيد بن حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله ابن
زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما اراك تقرا القران قال بلى والله اني لاقرا
القران واقرا منه ما لا تقرا به فقال له عبد العزيز وما الذي لا اقرا به من القران قال
القنوت حدثني علي بن ابي طالب انه من القران واخرج محمد بن نصر عن عطا بن السايب قال
كان ابو عبد الرحمن يقرينا اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان يقريهم اياها
ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقريهم اياها واخرج محمد بن نصر عن الشعبي
قال قرات او حدثني من قرا في بعض مصاحف ابي بن كعب هاتين السورتين اللهم انا نستعينك
والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سورة من المفصل
واخرج ابن نصر عن سفيان قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين
اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن ابرهيم قال يقرا في الوتر
بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم انا نستعينك ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن
خصيف قال سالت عطا بن ابي رباح اي شي اقول في القنوت قال هاتين السورتين
اللتين في قراة ابي اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن سعيد
ابن المسيب قال يبدا في القنوت فيدعوا على الكفار ويدعوا للمومنين والمومنات
ثم يقرا السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن الحسن
قال يبدا في القنوت بالسورتين ثم يدعوا على الكفار ثم يدعوا للمومنين والمومنات واخرج
البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاقب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة من
الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وشي من جهينة
وشي من مزينة وعصية عصوا الله ورسوله ورعل وذكوان ما انا قلته الله قاله قال
الحارث فاختصم فيه ناس من اسلم وغفار فقالت الاسلمون بدا باسلم وقالت غفار بدا بغفار
فقال الحارث فسالت ابا هريرة فقال بدا بغفار واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن خفاف بن ايما

ابن رخصة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة
الاخرة قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله
غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس اني
لست قلت هذا ولكن الله قاله

ذكر دعا ختم القران

اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القران دعا قايما
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا القران وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال كان علي بن حسين يذكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القران حمد الله بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب
المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابيين ومن دعا لله ولدا او
صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما
خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد
لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات
وما في الارض وله الحمد في الاخرة الا بيتين الحمد لله فاطر السموات والارض الا بيتين الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم
واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام
وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين
من اهل السموات والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات
والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن الضريس عن عبد الله ابن
مسعود قال من ختم القران فله دعوة مستجابة واخرج ابن الضريس عن مجاهد وعبد الله ابن
ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعا يستجاب عند ختم القران واخرج ابن مردويه عن عطا الخراساني
عن ابن عباس قال جميع سور القران مايه وثلاث عشرة سورة المكية خمس وثمانون سورة
والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع اي القران ستة الاف اية ومايتا اية وست عشرة
اية وجميع حروف القران ثلاثمايه حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمايه حرف واحد
وسبعون حرفا واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه والا فالموجود الان لا يبلغ هذه العدة قال الحافظ ابن حجر في اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في بيان الاسباب الذين اعتنوا بجمع التفسير المسند من طبقة الائمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراءات والاعراب والكلام في اكثر الايات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفاء فمن الثقات مجاهد بن جبير ويروي التفسير عنه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والطريق الى ابن ابي نجيح قوية ومنهم عكرمة ويروي التفسير عنه من طريق الحسين ابن واقد عن يزيد النحوي عنه ومن طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير هكذا بالشك ولا يضر لكونه على ثقة ومن طريق معاوية ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعلي صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات اصحابه فلذلك كان البخاري وابو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة ومن طريق ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس فيكون منقطعا الا ان صرح ابن جريج بانه عطاء ابن ابي رباح ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس التفسير المنسوب لابي النضر محمد بن السائب الكلبي فانه يرويه عن ابي صالح وهو مولى ام هانئ عن ابن عباس والكلبي اتهموه بالكذب وقد مرض فقال لاصحابه كل شيء حدثتكم عن ابي صالح كذب ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله او اشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان ومن الضعفاء حبان بن علي العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهي روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس ولم يسمع منه شيئا وممن روى التفسير عن الضحاك علي بن الحكم وهو ثقة وعلي بن سليمان وهو صدوق وابو روق عطية بن الحارث وهو لا باس به ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني يروي التفسير عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من ابن عباس ومنهم اسماعيل بن عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد

الدال وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة ابن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة وغيرهم وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا انس بن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحكم بن ابان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم اسمعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيرا كثيرا فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم عطاء بن دينار وفيه لين يروي التفسير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيرا رواه عن ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروى عن قتادة وهو من طريق منها رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ورواية ادم بن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن انس عن ابي العالية واسمه رفيع الرياحي بالمثناة التحتية والحاء المهملة وبعضه لا يسمي الربيع فوقه احدا وهو يروى من طرق منها رواية ابي عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفاسير مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الاتي ذكره ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه وعن غير ابيه وفيه اشياء كثيرة لا يسندها لاحد وعبد الرحمن من الضعفاء وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي فيه ذلك لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عنه ابو عصمة نوح بن ابي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حالا من ابي عصمة ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة اسفار اكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة وشيوخه مثل سعيد ابن ابي عروبة ومالك والثوري ويقرب منه تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الائمة الستة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا وعن انظاره وفيه لين وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد اكثر ابن جريج التخريج منه ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين يسنده الى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه او من رواية اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو اصلح مما فيها من رواية الواقدي انتهى

قال مولفه رحمه الله وتقبل منه صنيعه فرغت من تبييضه يوم
عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانماية والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى
يوم الدين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي
العظيم
امين
ام